جامعة محمد الخامس
كلية الاداب والعلوم الانسانية
- الرباط -

شعبة الدراسات الاسلامية
التخصص علوم القران

بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا

فتح المنان شرح مورد الظمان في رسم احرف القران

للامام ابي محمد عبد الواحد بن عاشر
الاندلسي انصاري ت 1040 هـ.

دراسة وتحقيق

الجزء الثاني – القسم الاول

الباحث الطالب
الهبطي الادريسي عبد السلام

تحت اشراف ذ التهامي
الراجي الهاشمي

السنة الجامعية
1996-95

رَبَـٰٓئِبِ كَفَّـٰـرَةِ يُـوَارِي ≠ مِيـرَاثِ الانْعَـٰـمِ مَعْ أَوَارِي

الشـرح: أخبـر عن أبي داود (1) بحـذف الالفـاظ الستـة المذكـورة فـي البيـت أمّـا "رَبَـٰٓئِبِ" (2) ففـي النسـاء: "وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِي فِي حُجُـورِكُم مِّـن نِّسَـآئِكُمُ" (3) وأمّا "كَفَّـٰرَةُ" (4) فنحـو: "فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَـامُ عَشَـرَةِ مَسَـٰكِينَ" (5) "ذَٰلِـكَ كَفَّـٰـرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ" (6) "أَوْ كَفَّـٰـرَةٌ طَعَـامُ مَسَـٰكِينَ" (7) فـي العقـود

تنبيـه: ذكـر أبـو داود الا لفـاظ كلهـا بالحـذف و سكت عـن الاول فيهـا و هـو: "فهـوا كَفَّـارَةٌ لَّـهُۥ" (8) مـع انه اول لفـظ وقـع منـه، فكان مـن حـق النـاظـم أن يستثنيـه كعـادته فـي الا لفـاظ الاوائـل التـي يسكـت عنهـا أبـو داود، و يذكـر ما بعـدها، و سكـوته عنـه امـا لغفلتـه او لوجـوده بالحـذف في

1ـ ساقطـة من: "د"

---

(1) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (98) من "ج": 1

(2) وردت هذه الكلمـة بحـذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعـالى "وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِي فِي حُجُـورِكُم مِّن نِّسَـآئِكُمُ ٱلَّـٰتِي دَخَلْتُـم بِهِـنَّ، فَإِن لَّمْ تَكُـونُوا دَخَلْتُـم بِهِـنَّ فَلَا جُنَـاحَ عَلَيْكُمْ، وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنَ أَصْلَـٰبِكُمْ، وَأَن تَجْمَعُـواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْـنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَـفَ، إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُـورًا رَّحِيمًـا" بعض الاية: 23 من السـورة 4 : النسـاء

(3) ينظـر هامـش رقـم: (2) من نفـس "ص"

(4) وردت هذه اللفظة ثـلاث مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت باثبات الالف في الاية: 45 من سـورة المائـدة، ـ و الثـانية توجد بحذف الالف في الاية: 89 من نفـس السـورة أيضا، ـ و الثـالثة بحـذف الالف ايضا في الاية: 89 من نفـس السـورة

(5) بعـض الاية: 89 من سـورة النسـاء

(6) جزء من الاية: 89 " السـورة 5 : النسـاء

(7) بعـض الاية: 95 " نفـس السـورة

(8) جزء من الاية: 45 " السـورة المذكـورة

نسختــــه من "التنــزيـل" (9) و قد اطلـــق المنصـــف(10) الحـذف فيهـــا 1 كالنـاظـــم فقـــال : "و مثـــل ذُرِّيَـٰتنَـا كَـفَّـٰـــرة" (11)
و قـد أطلـــق(12) فـــي"عمـــدة البيــــان" (13) فقــــال :

كَفَّـٰـرَةٌ عَـدَاوَةٌ أَكَـٰبِـرْ ≠ : : : : : : : : : : (14)

و كـذا ذكــر التجيبـــي(15) هــذا الاول مقتصــرا علـى حـــذفه(16)
و أمـا : "يُــوَٰرِي" (17) ففــي العقـــود : "لِيُــرِيَــهُ, كَيْــفَ يُــوَٰرِي سَــوْءَةَ أَخِيــــهِ" (18) و فــي الا عـــراف : "يُــوَٰرِي "سَــوْءَٰتِكُمْ" وَ رِيشـــاَ" (19) و أمّـا : "مِيــــرَٰث" (20) ففــي ءال عمـــران: "وَلِلّــهِ

---

1 ــ في "ب" : فيــه

---

(9) سبــق التعــريف به في هامــش رقـم: (899) "ج" : 1
(10) " " " " " " " " " " " " : (797) "
(11) كــتاب "المنصــف" مفقـــود
(12) الضميــر يعــود على النــاظــم ، و قد تقدمــت ترجمته في صفحة رقم: (4) "ج": 1
(13) تقـدم التعـريف به في هامـش رقم: (465) "ج" : 1
(14) لم أجـد هذا المخطوط رغم البحث ، و قد قيـل لي انه مفقـــود
(15) ينظــر هامش رقم : (1294)
(16) لم اهتـد الى معـرفة كتابه (التبيـــان) في الرسـم القـرآني
(17) وردت هذ ه اللفظــة بحـذ ف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى : "فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُـرَابًا يَبْحَـثُ فِـي ٱلْأَرْضِ لِيُـرِيَهُۥ كَيْـفَ يُـوَٰرِي سَـوْءَةَ أَخِيـهِ ، قَالَ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَـزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْـلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَـوْءَةَ أَخِـي فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰـدِمِينَ" الاية : 33 من السـورة 5 : المائـدة
و الثانيـة توجد في قـوله تعالى : "يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَـا عَلَيْكُمْ لِبَـاسًا يُـوَٰرِي سَـوْءَٰتِكُمْ وَرِيشـاً وَلِبَـاسُ ٱلتَّقْـوَىٰ ، ذَٰلِكَ خَيْــرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّـــهِ لَعَلَّهُـمْ يَذَّكَّـرُونَ" الاية : 25 من السـورة 26 : الا عــــراف
(18) بعـض الاية : 31 من ســورة المائــــد ة
(19) جزء من الاية : 26 " " " الا عــــراف
(20) و هذ ه ذكرت بحذ ف الالف ايضا ، مرتين في الكــتاب العزيز الاولى في الاية : 180 من ســـورة آل عمـــران ــ و الثـانية في الاية : 10 من ســورة الحـد يد

ميراث السماوات والأرض "[21] و مثله في الحديد، وأمّا الانعام فنحو: "فليبتكن ءاذان الانعام"[22] "و قالوا هاذه أنعام"[23] "متاعا لكم و لأنعامكم"[24] و هو متعدد و منوع كما مثل

تنبيهات: الاول قال ابو داود في سورة الانعام: "و رسم الغازي بن قيس[25] ها هنا يعني في سورة الانعام: "أرحام الانثيين"[26] بغير الف، كذا اوقع عنده رسما لا ترجمة، و رسم في التوبة: "و أولوا الارحام"[27] فالله اعلم كيف وقع هذا، و الذي اختاره في الجميع من "أرحام" بألف و لا أمنع من حذف الالف فيها على قياس "أنعام"[28] المتقدم ذكره المحذوف منه الالف من غير خلاف"[29]

قال الشارح[30] : "هذا و الله اعلم هو الذي منع

---

(21) بعض الاية :180 من سورة آل عمران

(22) جزء من الاية :119 " " "النساء

(23) بعض الاية :138 " " نفس السورة السابقة

(24) " " " : 33 " " سورة النازعات

(25) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (157) من "ج" : 1

(26) جزء من الاية :145 من سورة الانعام

(27) بعض الاية : 75 " " " الانفال

(28) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (26) مرة، الاولى من هذا العدد ذكرت في الاية 14 من السورة 3 : آل عمران ـ و الاخيرة من هذه الالفاظ موجودة بالاية : 12 من السورة 47 : محمد

(29) ينظر كتاب "التنزيل"، لوحة : 57

(30) المراد به الامام السخاوي، وقد سبقت ترجمته في هامش رقم: (247) "ج" : 1

الناظم - رحمه الله - من ذكره "أَرْحَام"(31) في الموضعين، كما ذكر ابو داود(32) لانه التزم أن يذكر كل ما ذكروه، و ما ذاك الا لكون أبي داود ضعفه"(33) و هذا من المواضع التي تركها الناظم لعدم اعتماد ارباب الفن لها، و لذا قلت عند قول الناظم:

وكُلَّمَا قَدْذَكَرُوهُ أَذْكُرُ ≠ : : : : : : : : :(34)

ان مراده بكل ما ذكروه مما هو معتمد عند أئمة الفن الثاني قول أبي داود: "و رسم في التوبة: " وَ اولُواْ أَلاَرْحَامِ" بناء على ان الانفال من التوبة كما قيل به، و وقع في نقل الشارح عن ابي داود ان الواقع في التوبة كذلك و على ذلك1 جاء قوله في الاعتذار عن الناظم و هذا هو الذي منع الناظم من ذكر "أَرْحَام"(35) في الموضعين، و تبعه مقلدوه، و الذي رأيته في عدة نسخ من مختصر التنزيل(36) ان الذي

1- في "ج": هذا

---

(31) الاية: 143 من السورة 6: الانعام

(32) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج": 1

(33) - الوسيلة: لوحة: 12

(34) لمعرفة ما يتضمنه هذا الشطر من البيت تنظر صفحة: 203 من "ج": 1

(35) وردت هذه اللفظة باثبات الالف تسع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية: 6 من سورة آل عمران، - و الثانية في الاية: 1 من سورة النساء و الثالثة في الاية: 143 من سورة الانعام، - و الرابعة في الاية: 144 من نفس السورة - و الخامسة في الاية: 75 من سورة الانفال، - و السادسة في الاية: 8 من سورة الرعد، - و السابعة في الاية: 5 من سورة الحج و الثامنة في الاية: 34 من سورة لقمان، - و التاسعة في الاية: 6 من سورة الاحزاب

(36) سبق التعريف به في هامش رقم: (899)

في التوبة بالف ، و كذا هو في "تبيان"(37) التجيبي(38) عن الغازي بن قيس(39)

الثالث لولا مكانة ابي داود في هذا الفن لكان كلامه محل نظر حيث استبعد 1 رسم الغازي له بالحذف في "الأرحام"(40) واستقر به بالقياس في مثاله بدخل، و قد كان المتبادر قبول زيادة العدل و لا يعكر ثبت الذي في التوبة على حذف الذي في الانعام، وكم من نظائره في القرآن ، و أمّا : "أُوَارِى"(41) ففي 2 العقود : "فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أَخِي"(42)

الاعراب: الفاظ البيت3 الخمسة دون "أُوَارِى" عطف على "فُرَادَى" بحذف العاطف ، فيجب ظهور الخفض في صحيح الاخير منها ، و الذي سمعنا من شيوخنا ،

1ـ في "د" : استعمل 2ـ في "د" : في

3ـ هذا اللفظ سقط من: "ج"

---

(37) **كتابه في الرسم**

(38) ينظر هامش رقم: (1294) من "ج" : 1

(39) ينظر هامش رقم: (1570) من "ج" : 1

(40) **الاية: 6 من السورة 3 : آل عمران**

(41) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران ، وذلك في قوله تعالى : "فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ، قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ" الاية : 33 من السورة 5 : المائدة

(42) ينظر هامش رقم: (41) من نفس "ص"

انما هو رفعها فيكون "رَلـيـب" عليه مبتدأ و الالفاظ بعده عطفا عليه ، و الخبر محذوف اي : كذلك ، ومع "أُوارِى" ظرف في محل الحال من "فُرَادى" وما نسق و مضاف اليه ثم قال ـ (رحمه الله) ـ 1:

أَثَـٰبَكُمْ أَثَـٰبَهُمْ وَوَاسِعَـةٌ ≠ كَذا الْمَوَالِى كَيْفَ جاءَتْ تَابِعَهْ

الشرح : اخبر عن أبي داود بحذف الف "أَثَـٰبَكُمْ"(43) و "أَثَـٰبَهُمْ"(44) و "وَاسِعَة"(45) و "المَوَالى"(46) كيف وقعت أمّا : "أَثَـٰبَكُمْ" ففي الرحمان : "فَأَثَـٰبَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ"(47) و أمّا : "أَثَـٰبَهُمْ" ففي العقود : "فَأَثَـٰبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا"(48) و في الفتح : "وَ أَثَـٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا"(49) وأمّا : "وَاسِعَة

1ـ ما بين الهلالين زيادة من : "د"

---

(43) وردت هذه بحذف الالف في الاية :153 من السورة 3 : آل عمران

(44) امّا هذه اللفظة فقد ذكرت بحذف الالف أيضا في قوله تعالى : "لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُومِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَـٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا" الاية : 18 من السورة 48 : الفتح

(45) وردت هذه الكلمة بحذف الالف اربع مرات الاولى ذكرت في الاية : 97 من السورة 4 : النساء ، ـ و الثانية توجد بالاية :147 من السورة 6 : الانعام أمّا الثالثة فقد ذكرت في الاية :56 من السورة 29 : العنكبوت ، ـ و الربعة وردت في الاية :10 من السورة 39 : الزمر

(46) ذكرت هذه المفردة منكرة و معرفة و بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى توجد في الاية :33 من السورة 4 : النساء ، و الثانية مذكورة في الاية 5 من السورة 19 : مريم

(47) بعض الاية : 153 من السورة 3 : آل عمران

(48) جزء من الاية : 85 " " " 5 : المائدة

(49) بعض الاية : 18 " " " 48 : الفتح

ففي النساء : "أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَاسِعَةً" (50) و هو متعدد في الانعام و العنكبوت و الزمر متحد النوع ، و أمّا: "المَوالى" ففي النساء : "وَ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ" (51) و في مريم : "وَ إِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ" (52) و في الاحزاب : "فَإِخْوَانُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَ مَوَالِيكُمْ" (53) و هو متعدد ومنوع كما مثل ، و الى تنويعه دون ما معه في البيت اشار بقوله :

: : : : : : : : : ≠ : : : كَيْفَ جَاءَت : : : (54)

الاعراب : "أَثَابَكُمْ" و تالياه عطف على "أُوَارِي" او على ما قبله و كذا "المَوالى" خبر و مبتدأ و كيف شرط ، و جاءت جملة الشرط و تابعة خبر مبتدأ محذوف تقديره فهي تابعة ، و الجملة جواب الشرط ، و يحتمل هذا البيت اوجها من الاعراب ، ولكن يظهر لي ان هذا اقربها و اسلمها من الحذف والتقديم و التأخير ثم 1 قال :

1ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(50) جزء من الاية : 97 من السورة 4 : النساء
(51) بعض الاية : 33 " " " نفسها
(52) جزء من الاية : 5 " " " 19 : مريم
(53) بعض الاية : 5 " " " 33: الاحزاب
(54) تنظر صفحة : 6

ثُمَّ أَحِبَّـٰـؤُهُۥ ثُمَّ عَـٰـقِبَتُـهُۥ ≠ وَأَتُحَـٰـجُّونِـي كَذَا وَصَـٰـحِبَتُهُۥ

الشـــــرح : اخبـــــر عـن أبـي داود (55) بحــــذف الف "أَحِبَّـٰـؤُهُۥ"(56) و "عَـٰـقِبَـةُ" (57) و "أَتُحَـٰـجُّونِـي" (58) و "صَـٰـحِبَـةُ"(59) اما: "أَحِبَّـٰـؤُهُۥ" ففـي العقـــــود : "وَ قَـالَــتِ ٱلْيَهُــودُ وَ ٱلنَّصَـٰـرَى نَحْــنُ أَبْنَـٰـؤُاْ ٱللَّــهِ وَ أَحِبَّـٰـؤُهُۥ" (60) و هــو فــــرد و أمّـا: "عَـٰـقِبَـةُ"(61) فنحــو: "مَـن تَكُــونُ لَـهُۥ عَـٰـقِبَـةُ ٱلــدَّار" (62) فـي الانعـــــام ، و مثلــــه فـي القـــــصص : "و ٱلْعَـٰـقِبَـةُ لِلتَّقْــوى" (63) فـي طـــه : "فَكَــانَ عَـٰـقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَـا فِـي ٱلنَّــار" (64) فـي الحشــــر و هــو متعـــدد

---

(55) تقدمــت ترجمتـــه في هامــش رقـم: (98) من "ج" : 1

(56) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية :18من السـورة 5 : المـائـــدة

(57) ذكرت هذه الكلمـة بحـذف الالف ايضا (31) مرة ، الاولى وردت في الاية :137 من السـورة 3 : آل عمـران ، ـ والاخيـرة من هذا العدد توجد بالاية : 9 من السـورة 65 : الطـلاق

(58) و هذه ذكرت بحذف الالف أيضا مرة واحـدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية : 80 من السـورة 6 : الانعـــام

(59) امّا هذه اللفظـة فقد وردت بحـذف الالف ايضا كغيـرها من الالفاظ التي حـكم عليهـا بالحـذف مرتين في الكـتاب العـزيز ، الاولى في الاية :101 من السـورة 6 : الانعــام
والثـانية توجـد في الاية : 3 من السـورة 72 : الجـــن

(60) بعـض الاية : 18 من ســورة المـائــدة

(61) ينظـر هامـش رقـم: (57) من نفـس "ص"

(62) جزء من الاية :135 من ســورة الانعــــام

(63) بعـض الاية :132" "السورة 20 : طــــه

(64) جزء من الاية : 17 " " " 59 : الحشــر

و منـــــوع كمـا مثـل قـال[65] فـي "التنــزيـل"[66] في ســـورة الانعــام : "و عَـٰـقِبَـة" بحـــذف الالــف حيثمـــا وقـــع"[67]

و أمّـا : "أَتُحَـٰجُّونِـي" ففـي الانعـــام : "قـال أَتُحَـٰجُّونِـي فِـي ٱللَّـهِ وَقَـدْ هَـدَىٰنِ"[68] (و هـو فـــرد) 1

تنبيـــه : بقــي علـى النـاظـم مـن هـذه المــادة "حَـٰجَجتم"[69] فـي آل عمـــران فـان ابـا داود ذكـــره بحـــذف الالــف ، و أمـا "صَـٰحِبَـة" ففـي الانعـــام : "وَلَـمْ تَكُـن لَّـهُۥ صَـٰحِبَـة"[70] وقد تعـــدد منكـرا فـي الجـــن ، و معـــرفا بالاضـافـة فـي المعـارج و عبـــس

تنبيـــه : عبـارة النـاظـم ظـاهـرة فـي عمـــوم الالفـــاظ الاربعـــة ، و لـم يصـرح فـي التنــزيـل الا بالـذي فـي الانعـــام قـال فيـه :"" و صَـٰحِبَـة" بغيـــر الـــف "[71] و لـــوح الـــى البـواقـــي 2 بقـولـه : "في آيهـــا ان هجــاءها مذكـــور ، ولـــولـم يلـــوح لهـــا لـكـان الاول كـافيـــا عمـا بعـــده ، كمـا تقـــرر من

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "ب" 2ـ ساقطة من "د"

---

(65) الضميـر يعـود على ابي داود

(66) سبـق التعـريف بـه في هامـش رقـم: (899) في "ج" : 1

(67) ـ "التنـزيل" ، لوحـة : 51

(68) وردت بحـذف الالف مرة واحـدة في الكـتاب العـزيز ، و ذلك في الاية : 66 من السـورة 3 : آل عمـران

(69) جزء من الاية :101 من السـورة 6 : الانعـــام

(70) وردت لفظـة "صحبة" بحذف الالف مرتين ، الاولى وردت في الاية :101 مـن السـورة 6 : الانعـام ، و الثـانية ذكرت في الاية : 3 من سـورة الجـــن

(71) ـ التنـزيل ، لوحـة : 56

عادة الناظم فلا غبار عليه

الاعراب: ثم "أَحِبَّآؤُهُ" ثم "عَاقِبَة" عطف على "الموالي" و "أَتُحَآجُّونِي" و "صَاحِبَة" (72) مبتدأ و معطوف عليه، وكذا خبر[1] و المشار اليه "عَاقِبَة" و قد جمع في "أَتُحَآجُّونِي" بين ساكنين و هو لا يجوز في بحر الرجز (73) حشوا (74) لكن سوغه هنا المحافظة على اقامة لفظ القرآن، و وجدت[2] بخط شيخنا ابي عبدالله محمد القصار (75) على هذا المحل من بعض الحواشي ما صورته: "اذا[3] اجتمع ضرران فارتكب أخفهما" (76) ثم قال:

جَهَالَةٌ مَعَ الْفَوَاحِشِ رَوَى ≠ حَرْفَيِ الْاَبْكَارِ وَقُلْ فِي الشُّمِّ

الشرح: اخبر عن ابي داود (77) بحذف ال...

1- في "د": وخبر 2- في "د": وجدت

3- زيادة اقتضاها السياق

---

(72) الالفاظ و الايات التي تقدم تخريجها قبل الاعراب لا يعاد تخريجها بعده

(73) سبق التعريف به في هامش رقم: (715) في "ج": 1

(74) وسطا

(75) هو ابوعبدالله محمد بن قاسم القصار ولد بفاس سنة 933هـ كان اماما بارزا في مجال الافتاء، كما كان من كبار العلماء في العصر السعدي الذين تركوا بصماتهم في تاريخ الثقافة المغربية و مات سنة 1012هـ و ترك بعده تقاييد كثيرة ضاع أكثرها
- التقاط الدرر، ص: 39
- الدر الثمين والمورد المعين، ص: 3

(76) انتهى كلام الشيخ القصار

(77) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج": 1

"جَهَٰلَة" (78) و "الفَوَٰحِش" (79) و كلمتي "الابكار" (80)

أمّا : "جَهَٰلَة" ففي النساء : "إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ" (81)

تنبيه : بقي على الناظم من هذه المادة "الجَٰهِلِيَّة"(82) في آل عمران : "يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ" و تعدد في العقود و الاحزاب و الفتح ، وقد ذكر في التنزيل (83) الاول و الثالث بالحذف وسكت عن الثاني و الرابع و عادة الناظم في مثل هذا اطلاق1 الحذف عن التنزيل اكتفاء بالمتقدم ، و قد أطلق الناظم في عمدة البيان (84) حذفه حيث

1- في "د" : أطلق

---

(78) وردت هذه اللفظة و هي مسبوقة بالباء و بحذف الالف اربع مرات ، الاولى في الاية 17 من سورة النساء ، - و الثانية في الاية : 54 من سورة الانعام و الثالثة في الاية : 119 من سورة النحل ، - و الرابعة في الاية : 6 من سورة الحجرات

(79) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا اربع مرات في الكتاب الحكيم ، الاولى في الاية: 151 من سورة الانعام ، و الثانية في الاية : 33 من سورة الاعراف ، و الثالثة في الاية : 37 من سورة الشورى ، - و الرابعة في الاية : 32 من سورة النجم

(80) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية : 41 من سورة آل عمران ، - و الثانية في الاية : 55 من السورة 40 : غافر

(81) جزء من الاية : 17 من السورة 4 : النساء

(82) و هذه ذكرت بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم ، وردت الاولى في الاية : 154 من السورة 3 : آل عمران ، - و توجد الثانية في الاية : 50 من السورة 5 : المائدة ، - و الثالثة وردت في الاية : 33 من السورة 33 : الاحزاب أمّا الرابعة فقد ذكرت في الاية : 26 من السورة 48 : الفتح

(83) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ج" : 1

(84) " " " " " " " " " " : (465) " " " " : 1

قال :"و الجاهلية" كذا "فصله"(85) و أما : "الفواحش" ففي الانعام "وَ لاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ"(86) و قال في الاعراف : "قُلِ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ"(87) و هو متعدد

و أما كلمتا "الابكار" ففي آل عمران "وَ سَبِّحْ بِالعَشِيِّ وَ الإِبْكَارِ"(88) و في المومن "وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَ الابكار" قال ابو داود في آل عمران "و "الابكار" بحذف الالف بين الكاف و الراء كذا رسمه الغازي بن قيس(89) هنا ، و لم يذكر الذي في غافر و احسب الغازي اكتفى بذكر هذا عن ذلك ، ثم قال ابو داود في سورة غافر و "الابكار" بحذف الالف"(90) حيث يذكر في التنزيل لفظا او أكثر من متعدد و يسكت عن بعض الافراد ليست من الأوائل فيعمّ1

---

1 ـ في "د" : فيعم

---

(85) لم أجد مصدر هذا القول

(86) جزء من الاية : 151 من السورة 6 : الانعام

(87) بعض الاية : 33 " " " 7 : الاعراف

(88) جزء من الاية : 55 " " " 40: غافر

(89) ينظر هامش رقم: (1570) من."ج" : 1

(90) ينظر كتاب "التنزيل" مخطوط لوحة : 36 يوجد بالخزانة الملكية بالرباط تحت 808

الناظم في النقل عنه

الاعراب : "جَهَالَة" عطف على "أَتُحَاجُّونِي" و مع ظرف في محل الحال من فاعل متعلق خبره او من "جَهَالَة" و "الفَوَاحِش" (91) مضاف اليه ما قبله ، وفي حرفي "الإِبْكَار" متعلق بحذفت مقدرا ، و اطلق الحرف على الكلمة تسمية للكل باسم جزئه كاطلاق الكلمة على الكلم ، ثم قال :

: : : : : : : : ≠ : : وَقُلْ فِي المُنْصِفِ

عَدَاوَةٌ وَغَيْرُ الأُولَى وَارِدْ ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ وَمَعاً مَقَاعِدْ

الشرح : أمر بالاخبار عن صاحب "المنصف"(92) بحذف الف "عَدَاوَة" (93) مطلقا ، وعن ابي داود بحذف الف ما عدا1 الكلمة الاولى منها ، و بحذف الف "مَقَاعِد" معا فاما : "عَدَاوَة" الاولى المختص بحذفها صاحب (94)

1ـ في جميع النسخ "عدى" بالالف المقصورة و التصحيح من القواعد العلمية

---

(91) الالفاظ و الايات التي تقدم تخريجها قبل الاعراب فانها لا تعاد بعده

(92) تقدم التعريف به في هامش رقم : (797) من "ج" : 1

(93) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و بحذف الالف ست مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 14 من سورة المائدة ، ـ والثانية في الاية : 64 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 82 من نفس السورة ايضا و الرابعة في الاية : 91 من نفس السورة ايضا ، ـ و الخامسة في الاية : 34 من سورة فصلت ، ـ و السادسة في الاية : 4 من سورة الممتحنة

(94) سبقت ترجمته في هامش رقم : (782) من "ج" : 1

المنصف ففي المائدة : "فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ" (95)
و أمّا غير الاولى ففيها ايضا "وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ" (96)
"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً" (97) و هو متعدد
و منوع كما مثل ، و اما "مَقَاعِد" (98) معا ففي آل عمران
"تُبَوِّئُ الْمُؤمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ" (99) و في الجن
"إِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ" (100)

الاعراب: قد أمر و في المنصف "عَدَاوَة" خبر و مبتدأ على حذف مضافين ، كما تقدم في نظائره كثيرا و الجملة محكي القول ، و هي مع [1] ما بعدها الى آخر البيت ، و غير الاولى وارد جملة اسمية ، و لابن نجاح متعلق بوارد ، و مقعد عطف على ضمير الخبر ، و معا حال منه و كون المعطوف صاحب الحال هو الذي ضعف عطفه على المبتدأ ثم قال :

ثُمَّ تَرَاضَيْتُمْ وَآثَارِهِمْ ≠ وَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَارِهِم كُلِّهِمْ

1ـ ساقطة من : "د"

---

(95) جزء من الاية : 14 من السورة 5 : المائدة

(96) بعض الاية : 64 " " " نفسها

(97) جزء من الاية : 82 " " " " ايضا

(98) ذكرت هذه اللفظة منكرة و بحذف الالف مرتين في القران الكريم، وردت الاولى في الاية :121 من السورة 3 : آل عمران ، ـ و الثانية في الاية : 9 من السورة 72 : الجن

(99) جزء من الاية :121من سورة آل عمران

(100) بعض الاية : 9 " " " الجن

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "تَرَاضَيْتُم" (101) و "ءَاثَـٰرِهِم" (102) يعني الالف الثاني ، و عن جميع شيوخ النقل بحذف "ءَاثَـٰرِهِم" المقترن بهم على أمّا : "تَرَاضَيْتُم" ففي النساء "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم" (103) و أمّا : "ءَاثَـٰرِهِم" ففي العقود "وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِم" (104) و في يسٓ "وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُم" (105) و المخفوض منه متعدد و أمّا 1 : "فَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِمْ" (106) المحذوف للجميع ففي و الصَّـٰٓفَّـٰتِ "فَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ"

تنبيه : قيد الناظم المتفق على حذفه بلفظة 2 هم و قد وقع في القرآن مقترنا بالفاء و هي 3 حرف

1ـ في "د" : اما باسقاط الواو　　2ـ في "أ" : بلفظه
3ـ في "د" : هو

---

(101) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى " وَالْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ النِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ كِتَـٰبَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَـٰفِحِينَ ، فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" الاية : 24 من السورة 4 : النساء

(102) وردت هذه الكلمة بحذف الالف سبع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 46 من سورة المائدة ، ـ و الثانية في الاية : 6 من سورة الكهف ـ و الثالثة في الاية : 12 من سورة يسٓ ـ و الرابعة في الاية : 7 من سورة الصـٰٓفـٰت و الخامسة في الاية : 22 من سورة الزخرف ـ و السادسة في الاية : 23 من نفس السورة ـ و السابعة في الاية : 27 من سورة الحديد

(103) بعض الاية : 24 من سورة النساء

(104) جزء من الاية : 46 " " " المائدة

(105) بعض الاية : 12 " السورة 36 : يس

(106) جزء من الاية : 70 من السورة 37 : الصفت

افرادي لا يجوز1 الوقوف عليه فلا يبتدأ بما بعده دونه و هي القاعدة عند الذين تكلموا على الوقف و الابتداء اعني ان ما لا يصح الوقف عليه لا يصح الابتداء بما بعده دونه ، لكن نقل بدر الدين الدماميني (107) في شرح مغني ابن هشام (108) عن بهاء الدين السبكي (109) انه اجاز مثل هذا، واحتج له باربعة احاديث منها ما في الصحيحين : "من نسي صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك" (110) و تلا (قوله تعالى) 2 : " أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ " (111) و نقض القاعدة المذكورة بهذا النوع لوروده ، و قد تقدمت الاشارة الى هذا في التنبيه الرابع على قول الناظم :

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ≠ : : : : : : : : (112) البيت

---

1 ــ في " د " : يجوز 2 ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(107) توجد ترجمته في الضوء اللامع: 184/7 ــ شجرة النور الزكية ، ص : 240

(108) هو ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري المصري ، كان اماما كاملا في علوم العربية و غيرها من الفنون ، و هذا مما جعل ابن خلدون يربط بينه و بين سيبويه بقوله : "فما عرفنا بعد سيبويه أنحى من ابن هشام ، و لا رأينا بعد "الكتاب" أخلد من كتاب "المغني" ، توفي سنة 761هـ
ــ مغني اللبيب ، ص : 6
ــ شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص : 6

(109) ترجمته توجد في البدر الطالع : 81/1 ــ الاعلام : 1/ 176

(110) ــ "فتح الباري بشرح البخاري" : 2/ 84

(111) احب أن اكتب الاية بكاملها ، و هي كالتالي : "إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ" الاية : 13 من السورة 20 : طه

(112) تقدم شطر البيت في ص : 16

الاعراب: "تَرَاضَيْتُم" عطف كمقاعِد في البيت السابق و "ءَاثَارِهِم" كذلك فمحله رفع قال[113] الشارح: "روى بفتح الراء وكسرها لوقوعها في القران بالوجهين[114] قلت الرفع على الاعراب لو روى اولى لشموله "فَهُمْ عَلَى ءَاثَارِهِم"[115] مفعول مقدم بحذف[1] مقدر، وكلهم مبتدأ مؤخر، والتقدير وكلهم حذف الف "فَهُمْ عَلَى ءَاثَارِهِمْ" ثم قال:

كَذَا تَعَالَى عَاقَدَتْ وَالْخُلْفُ ≠ لَدَى أَرَايْتَ وَ أَرَايْتُمْ عُرِفْ

الشرح: اخبر عن شيوخ النقل[116] حسبما اقتضاه التشبيه بحذف الف "تَعَالَى"[117] ويعني الاولى والف "عَاقَدَتْ"[118] وبالخلاف في حذف الف

1ـ في "د": وبحذف بزيادة الواو

---

(113) الضمير يعود على الامام السخاوي، وقد سبقت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج": 1

(114) ـ "الوسيلة الى كشف العقيلة"، لوحة: 12

(115) جزء من الاية: 70 من السورة 37: الصفت

(116) هم: ابوعمرو، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج": 1
وابوداود، " " " " " " " " : (98) " " " " : 1
والشاطبي، " " " " " " " " :(368) " " " " : 1

(117) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (14) مرة في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 100 من السورة 6: الانعام
والكلمة الاخيرة من هذا العدد توجد في الاية: 3 من السورة 72: الجن

(118) اما هذه اللفظة فقد وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة، في الاية: 33 من السورة 4: النساء

"أَرَأَيْتَ" (119) و "أَرَأَيْتُم" (120)

أمّا: "تَعَالَى" ففي الانعام "سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ" (121) وفي النحل "سُبْحَانَهُ و تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" (122) و هو متعدد متحد النوع

تنبيه: لا يخفى انه لا يندرج فيه "تَعَالَوْا" (123) و "فَتَعَالَيْنَ" (124)

و أمّا: "عَاقَدَت" (125) ففي النساء "وَ الذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ" و قد قرأه الكوفيون بقصر العين (126)، و أمّا:

---

(119) وردت هذه بحذف الالف (10) مرات ، الاولى في الاية :63 من سورة الكهف و اللفظة الاخيرة من هذا العدد ذكرت في الاية :13 من سورة العلق

(120) و هذه وردت في القران بحذف الالف ايضا (21) مرة الاولى في الاية :46من سورة الانعام، ــ و اللفظة الاخيرة من هذا العدد ذكرت في الاية :30من السورة 67 : الملك

(121) جزء من الاية : 100 من سورة الانعام

(122) بعض الاية : 18 " " " 10: يونس

(123) هذه اللفظة ذكرت باثبات الالف سبع مرات ، الاولى في الاية : 61 من السورة3 آل عمران ، ــ و الاخيرة في الاية :104 من السورة 5 : المائدة

(124) وردت هذه باثبات الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم، في الاية : 28 من سورة الاحزاب

(125) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (118) من نفس "ج"

(126) الكوفيون هم: حمزة ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (437) من"ج": 1
والكسائي، " " " " " " " " " " ": (39) من"ج" : 1
وعاصم، " " " " " " " " " " ": (975) من"ج": 1
وحجتهم في قراءة لفظة "عقدت" باسقاط الالف بعد العين أنهم أسندوا الفعل الى لفظة "الأيمان" وحذف المفعول به لدلالة المعنى عليه ، و التقدير" والذين "عَاقَدَتْ" أَيْمَانُكُمْ عُهُودَهُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ" و الأيمان جميع يمين التي هي اليد
و قرأ الآخرون "عَاقَدَتْ" باثبات الالف ، وحجتهم ان الفعل عندهم من باب المفاعلة ، وغاب المفعول به لدلالة المعنى عليه أيضا، و التقدير" وَالذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ أَيْمَانَهُمْ"
و معنى هذا أن الحليف كان يضع يمينه في يمين صاحبه ، و يقول له:" دمي

"أَرَأَيْتَ" (127) ففي الانعام "قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ" (128) في موضعين ، و في الاسراء 1 "قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ" (129) و في العلق "أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ" (130) "أَرَأَيْتَ إِن كَانَ" (131) "أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ" (132) "أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ" (133) و هو متعدد و منوع كما مثل و قد قرأه الكسائي (134) "أَرَيْتُم" بغير همز و لا الف بين الراء و الياء، و ورش (135) بألف و قالون (136) و ابو عمرو (137) بهمزة مسهلة بين

1ـ ساقطة من جميع النسخ و التوجيه من الكتاب الكريم

دمك و ترثني و أرثك" ثم يرث السدس من مال حليفه و لما جاء الاسلام نسخ هذا الحكم بقوله تعالى : " وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" الاية : 75 من السورة 8 : الانفال

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع: 389/1
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 123
ـ المغني في توجيه القراءات : 407/1
ـ التيسير في القراءات السبع ، ص : 96

(127) تقدم تخريج اللفظة هنا في هامش رقم: (119)
(128) جزء من الاية : 40 من السورة 6 : الانعام
(129) بعض الاية : 62 " " " 17: الاسراء
(130) جزء من الاية : 9 " " " 96: العلق
(131) بعض الاية : 11 " " نفس السورة
(132) جزء من الاية : 77 " " السورة 19: مريم
(133) بعض الاية : 75 " " " 26: الشعراء
(134) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (39) من "ح" : 1
(135) " " " " " " " " : (776) " " " " : 1
(136) " " " " " " " " : (774) " " " " : 1
(137) " " " " " " " " : (55) " " " " : 1

بين و قرأ[1] الباقون بهمزة محققة(138)

تنبيه: تكلم الناظم هنا على حذف الف "أَرَأَيْتَ"

و "أَرَأَيْتُم"(139) باعتبار من يقرأه بالالف بين الياء و الراء

و هو ورش، و أمّا باعتبار قراءة قالون فكذلك ايضا ضرورة

ان الالف عند من قرأ بها مبدلة من الهمزة، فيلزم

من حذف الالف للمبدل حذف صورتها لغيره و هذا

نظير ما تقدم في[2] "مُسْتَـْٔنِسِينَ"(140) و بابه و أمّا

"أَرَأَيْتُم" ففي الانعام "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ"(141)

و في النجم "أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ"(142) و هو متعدد

و منوع كما مثل، واحترز بقيد المجاور بهمزة

الاستفهام عن الخالي عنها نحو: "وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ

يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا"(143)

1ــ زيادة اقتضاها السياق 2ــ في "د": و في

---

(138) حجة من حقق انه جاء بالهمزة على أصلها، و معلوم ان الاصل هو الهمز، ومع دخول همزة الاستفهام على "رأى" أصبحت الكلمة هكذا "أرأيت" أمّا حجة الكسائي الذي طرح الهمزة الثانية، و هي الواقعة بعد الراء، انه لما رأى اسقاطها من المضارع في كلام العرب قاس الماضي على المضارع عند دخول همزة الاستفهام عليه

وحجة من خفف انه استثقل اجتماع همزتين في فعل عند اتصال المضمير فجاء بتخفيف الهمزة بين الهمزة و الالف و في هذا الصدد قال الامام الشاطبي:

"رَأَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ ≠ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

ــ الكشف: 431/1 ــ الحجة، ص: 139

ــ سراج القارئ المبتدئ، ص: 207

(139) تقدم تخريج اللفظة هنا في هامش رقم: (120)

(140) بعض الاية: 53 من السورة 33: الاحزاب

(141) جزء من الاية: 46 " " " 6: الانعام

(142) " " " " 19 " " " 53: النجم

(143) بعض الاية: 68 " " " 6: الانعام

تنبيهان : الاول اندرج للناظم 1 في "أَرَأَيْتَ" و "أَرَأَيْتَكَ"(144) و "أَرَأَيْتَكُمْ"(145) حسبما تقرر في قوله :

وَفِي الَّذِي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي ≠ : : : : : : : : : (146) البيتين

و انما ذكر "أَرَأَيْتُمْ"(147) مع "أَرَآيْتَ"(148) و ان كان قد يندرج فيه لمخالفته له بضم التاء و أمّا : "أَرَأَيْتَكُمْ" و "أَرَأَيْتَ" فليس فيهما مخالفة ل : "أَرَأَيْتَ" اصلا ، و انما فيهما محض زيادة لاحقة

و أمّا : "أَفَرَأَيْتَ"(149) و "أَفَرَأَيْتُمْ"(150) فقد يتبادر اندراجه ايضا ، اذ ليس الا محض زيادة سابقة ، لا يقال انها 2 وسط ، لان همزة الاستفهام قيد زائد على الكلمة كما تقدم في حل البيت و لا معنى للتنوع الا المخالفة بزيادة سابقة ولاحقة كما تقدم و كما نقله الشارح(151) عن الناظم عند قوله :

1- ساقطة من «د»　　　2- في "أ" : انهما

---

(144) وردت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 62 من السورة 17 : الاسراء

(145) و هذه وردت بحذف الالف ايضا مرتين ، الاولى في الاية : 40 من سورة الانعام و الثانية ذكرت في الاية : 47 من السورة نفسها

(146) تقدم هذا الشطر في ص : 182 من "ج" : 1

(147) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (120)

(148) " " " " " " " " : (127)

(149) " " " " " " " " : (132)

(150) " " " " " " " " : (133)

(151) هو الامام السخاوي و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (247) من "ج" : 1

ثمّ "سَرَابِيل" مَعاً "أنكلتَا" ≠ : : : : : : : : : : : : (152)

الابيات الثلاثة ، و لا شك ان المقصود دخوله و لكن يعكر عليه ما قيل في خروج "يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ"(153) من قوله في باب الهمز واختلف في رسم "يسئلون"(154) عن من اشترط مباشرة القيد للمقيد الثاني قال ابو عمرو في "المقنع"(155) آخر باب[1] ما اختلفت فيه "مصاحف اهل الامصار"(156) ما نصه : "و في "أرايت" في بعض المصاحف بغير الف ، و في بعضها "ارايت" بالالف و في بعض المصاحف "اريتم" بالالف ، و في بعضها "اريتم بغير الف في جميع القرآن"(157) و قد عقده الشاطبي(158) بقوله :

وَفِي "أرَأيْتَ" الذِي "أرَأيْتُمْ" اخْتَلَفُوا ≠ : : : : : : : : : : : :(159)

قال الجعبري(160) بعد ان نقل نص المقنع المتقدم :

---

1 ـ ساقطة من : "د"

---

(152) تركت تخريج الالفاظ القرآنية ، حتى ياتي دورها مستقبلا

(153) جزء من الاية :187 من السورة 7 : الاعراف

(154) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 273 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية في الاية :20 من السورة33 : الاحزاب و الثالثة في الاية : 12 من السورة 51 : الذاريات

(155) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج" : 1

(156) " " " " " " " " " " " " :(120) " " " " : 1

(157) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 103

(158) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (368) من "ج" : 1

(159) ـ "الجميلة" ، لوحة : 52

(160) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (69)

"فقول الناظم يعني الشاطبي و في "أَرَأَيْتَ" الذي يريد به سورة[1] "أَرَأَيْتَ" و يلبس ب: "أَرَأَيْتَ الذي يَنْهَى"(161) ثم قال و فهم من حصرهما يعني الشاطبي و أبا عمرو "أَرَأَيْتَ" ب: "أَرَأَيْتَ" ان ما عداه متفق الاثبات ، و قال الشارح: "متفق الحذف و عبارتهما تأباه ، اذ لم يتعرضا لغيره فبقي على أصل الاثبات و ان كان محمد(162) قد صرّح بحذفه ، فقد أخلا به ، و قال انه رآه في الشامي(163) بالحذف في الكل و يعلم من اطلاق الناظم "أَرَأَيْتُم"(164) عمومه في كل القرآن المصرح به في الاصل ، و كان ينبغي ذكر هذا[2] في الانعام لانه اوله لكنه تابع الاصل"(165)

قلت فهم الناظم رجوع قول المقنع في جميع القرآن للكلمتين معا و عموم "أَرَأَيْتَ" و "أَرَأَيْتُم" لما لما اتصل به زيادة ك: "أَرَأَيْتَكَ"(166) و "أَرَأَيْتَكُم"(167)

1- في "ج"، "د": ساقطة   في "د": ذكرها

---

(161) جزء من الاية: 9 من السورة96 : العلق

(162) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (2126) من "ج": 1

(163) مصحف الشام

(164) ينظر هامش رقم: (120) من نفس "ج"

(165) ـ "الجميلة"، لوحة: 52

(166) ينظر هامش رقم: (129) من نفس "ج"

(167) " " " " : (128) " " " " "

و "أَفَرَأَيْتُم" (168) فاطلق الخلاف عنه في جميع تلك الالفاظ لا يقال تأخيره ذكر "أَرَأَيْت" (169) الى الماعون يدل على انه اراد الواقع فيها بدليل ذكره فيها : "أَرَأَيْتُم" (170) و من جملة ما ترجح به فهم الناظم رجوع التعميم في كلام أبي عمرو للكلمتين موافقة كلام أبي داود حسبما يتبين قال في التنزيل في سورة الانعام ما نصه : "قال "أَرَأَيْتَكُمْ" كتبوه في بعض المصاحف بغير الف بين الراء و الياء الساكنة حيث وقع ، ذلك اذا كان قبل الراء همزة مثل "أَرَأَيْتَكُم" ، و "أَرَأَيْتَكَ" و "أَرَأَيْتُم" و "أَرَأَيْتَ" و "قُرْءَانًا" (171) كذلك للكسائي (172) و في بعضها[1] بالف مهموزة ، و كذلك "قُرْءَانًا" للباقين غير أن نافعا وحده يسهل (173)

1- في "د" : بعض

---

(168) سبق تخريج اللفظة في هامش رقم: (142) من نفس "ج"

(169) " " " " " " " " " " " " " : (132) " " " " " " "

(170) " " " " " " " " " " " " " : (141) " " " " " " "

(171) وردت هذه اللفظة (10) مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 2 من سورة يوسف ، و هي بحذف الالف ، ـ و الثانية في الاية : 31 من سورة الرعد ، و الثالثة في الاية : 106 من سورة الاسراء ، ـ و الرابعة في الاية: 113 من سورة طه ، ـ و الخامسة في الاية : 28 من سورة الزمر ، ـ والسادسة في الاية : 3 من سورة فصلت ، ـ و السابعة في الاية : 44 من نفس السورة ، و الثامنة في الاية : 7 من سورة الشورى ، ـ و التاسعة في الاية : 3 من سورة الزخرف ، و هي بحذف الالف ايضا ، ـ و العاشرة في الاية : 1 من سورة الجن

(172) سبقت ترجمته في هامش رقم: (39) من "ج" : 1

(173) تقدم التعريف به في هامش رقم: (300) من "ج" : 1

فيجعلها بين الهمزة و الالف "[174] و قد عزى القيسي[175] الى ابي داود في "التبيين"[176] و التجيبي[177] في"التبيان"[178] ترجيح فقال ما نصه :

الرجز

وفي "أَرَأَيْتَ" التبت ثُم الحَذْف ≠ لابن نَجَاح بان هَذَا الخُلف

لِلفردِ و الجَمْع وفي "التَّبْيِينِ" ≠ قد استحب الحَذف خُذْ تبيِيني"

إِذْ كَانَ فِي مَصَاحِف المَدِينَة ≠ كَذَا و ضبط الحَرْف فِي المَيْمُونَه

كَنَص ذَا "التَّبيين" جَا مُسَطَّرَا ≠ عَن "التُّجَيْبي الرضى مُدبَّرا[179]

ثم إِنَّ ابا داود لما تعرض لالفاظ هذه الكلمة في محالها اقتصر على الحذف في مواضع كالفرقان و موضعي القصص و اخير النجم ، و موضعي الواقعة الاخيرين ففهم الناظم (رحمه الله) 1 ان سكوته على احد وجهي الخلاف فيها

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "د"

---

(174) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 52

(175) توجد ترجمته في "غاية النهاية":1/ 463

(176) كتاب في الرسم مشهور و يشير اليه مؤلفه في "التنزيل" بالكتاب الكبير
ـ دليل الحيران ، ص : 24
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 451

(177) ينظر هامش رقم: (1294) من "ج" : 1

(178) كتاب في الرسم و هو من المصادر التي اعتمدها المؤلف في تأليفه "لفتح المنان"

(179) من كتاب التبيان المذكور

انما هو اعتماد منه على ما تقدم من تعميمه على ما جرت به عادته في مواضع ، فصح اطلاقه الخلاف عنه و هو الصواب ، و بهذا يتبين ان الاعتراض على الناظم بمواضع اقتصار ابي داود نداء من وراء حجاب و غرة بمقاصد ناظم الكتاب ، نعم يرد على الناظم ان يقال كلامه في سياق ما هو لجميع شيوخ النقل (180) و صاحب العقيلة (181) منهم يقول :

وَفِي "أَرَأَيتَ" الذِي "أَرَأَيتُم" اختَلَفُوا ≠ : : : : : : : : : (182)

فقيد "أَرَأَيْتَ" (183) المقترن بالذي و هو صادق بالواقع في الفلق و يخرج ما عداه ، و هو مخالف لنقل الناظم على ان كلام الشاطبي لا يخلوا[1] من بحث في نقل كلام المقنع لانه انما حمل كلام ابي عمرو على العموم في "أَرَأَيْتَ" لم يقيده بالذي وان حمله على خصوص الواقع في الماعون ، ورد الواقع في العلق مقترنا بالذي الا أن يقال خلق الذي في العلق من زيادته[2]

الاعراب : كذا "تعلل" خبر و مبتدأ و المشبه به

---

1 ــ في جميع النسخ "يخلوا" بزيادة الالف و التوجيه من القواعد اللغوية

2 ــ في "د" : زيادة

---

(180) هم : **ابو عمرو، ابو داود و الشاطبي**

(181) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (19) من "ج" : 1

(182) ـ "الجميلة" ، لوحة : 52

(183) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (127) من نفس "ج"

" هُمْ عَلَى ءَاثَٰرِهِم "(184) و "عَاقَدَت " عطف على "تَعَالَى"

و الخلف مبتدأ و لدى بمعنى في متعلق بالخلف

و "أَرَءَيْت" مضاف اليه و "أَرَءَيْتُم "(185) عطف عليه ،

و اتى بهما دون الف على قراءة الكسائي لعدم اجتماع

الساكنين في بحر الرجز(186) و عرف بمعنى ذو عرف

خبر الخلف ثم1 قال :

وَجَاعِلُ اللَّيْلِ وَ اولى فَالِقْ ≠ : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن شيوخ النقل بالخلاف في حذف

الف "جَاعِل اللَّيْلِ "(187) و الكلمة الاولى من لفظ

"فَالِق "(188) أمّا : "جَاعِلُ اللَّيْلِ" ففي الانعام "وَجَاعِل

اللَّيْلِ سَكَنًا " و قد قرأه الكوفيون(189) "و جعل

الليل " بفتحات دون الف فعلا ماضيا و بنصب

1- زيادة اقتضاها السياق

---

(184) سبق تخريج هذه المفردة في هامش رقم : (102) من نفس "ج "

(185) " " " " " " " " " " " " ": (120) " " " " " " " "

(186) تقدم التعريف به في هامش رقم : (715) من "ج " : 1

(187) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى : "فَالِق الاصباح وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا ، و الشَّمْسَ و القَمَرَ حُسْبَانًا ، ذَالِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيم" الاية :97 من السورة 6 : الانعام ، و بالاضافة هذه الى الالفاظ الواردة باثبات الالف يصبح اربع كلمات الاولى ذكرت من الالفاظ الثلاثة في الاية : 30 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية توجد في الاية : 55 من السورة 3 : آل عمران ، ــ و الثالثة وردت في الاية : 1 من السورة 35 : فاطر

(188) هذه وردت مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت بحذف الالف و ذلك في الاية : 95 من السورة 6 : الانعام ، ــ و الثانية وردت باثباته ، و ذلك في الاية :96 من نفس السورة

(189) هم : **حمزة ، الكسائي و عاصم**

"اليْــلِ" (190) قـال ابو داود:"و أنا 1 استحب كتب ذلك بغير الف لجميع القراء موافقة بعض المصاحف ولقراءة الكوفيين" (191) واحترز بقيد المجاور "اليْــل" عما في ءال عمران "و جَاعِلُ ٱلذِينَ ٱتَّبَعُوكَ" (192) و أمّا: " إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلأَرْضِ خَلِيفَةً" (193) في البقرة فخارج عن الترجمة، و أمّا الكلمة الاولى من "فَـٰلِقُ" (194) ففيها ايضا: " إِنَّ ٱللَّهَ فَـٰلِقُ ٱلْحَبِّ وَ ٱلنَّوى" (195) واحترز بقيد الترتبه عن الثاني و هو: "فَالِقُ الإِصْبَاحِ" (196) لان الخلاف فيه خاص بابي داود كما سياتي قال في "التنزيل" (197): "فَـٰلِقُ ٱلْحَبِّ" كتبوه بحذف الالف بين الفاء و اللام

1ـ في "ج": انما

---

(190) حجتهم أنهم حملوا "جعل" على معنى "فَـٰلِق" لانه بمعنى "فلق" كما حملوه من ناحية ثانية على ما بعده من الافعال الماضية التي منها: "جعل لكم النجوم" الاية: 97 من سورة الانعام
و منها ايضا: "أنزل من السماء" الاية: 99 من نفس السورة
و قرأ الآخرون: "وجَاعِل" عطفوه على "فَـٰلِق" فحملوه على اللفظ كما حمله الكوفيون على المعنى
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع: 1/441
ـ الحجة في القراءات السبع، ص: 146
ـ التيسير في القراءات السبع، ص: 105

(191) ـ "التنزيل"، لوحة: 55

(192) جزء من الاية: 55 من السورة 3: آل عمران

(193) " " " " : 30 " " " 2: البقرة

(194) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (188)

(195) ينظر هامش رقم: (194) من نفس "ص"

(196) جزء من الاية: 96 من السورة 6: الانعام

(197) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ج": 1

وكذا روينا عن الغازي[198] وحكم[199] وكذا رسماه في كتابيهما"[200] وهذه العبارة كما قال الشارح[201]: "ليس فيها تصريح بذكر الخلاف ولكن سكوته عن ذكر غيرهما يقتضي انه ثابت بغيرهما"[202] قلت وتقدير هذا المفهوم عند الناظم - والله اعلم - بموافقة كلام ابي عمرو[203] فأطلق الخلاف فيه لهما ونص ابي عمرو في المقنع: "وفي الانعام في بعض المصاحف "فَالِقُ الحَبِّ" بالالف وفي بعضها بغير الف"[204]

الاعراب: "جَاعِلُ اليْلِ" عطف على "أَرَأَيْتَ" فهو في محل خفض لكن رفع "جَاعِل" على الحكاية، ويحتمل أن يكون مبتدأ حذف خبره اي: كذلك "وأولى" عطف على "جَاعِل اليْلِ" و"فَالِقُ" مضاف اليه ثم[1] قال:

1- زيادة اقتضاها السياق

---

(198) هو الغازي بن قيس ابو محمد الاندلسي، كان اماما جليلا عالما فاضلا كما كان ثقة ضابطا من شيوخه نافع بن ابي نعيم، ومن الذين رووا عنه ابنه عبدالله، مات سنة 199هـ
- غاية النهاية: 2/2

(199) ينظر هامش رقم: (1571) من "ج": 1

(200) - "التنزيل"، لوحة: 55

(201) هو: الامام السخاوي، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج": 1

(202) - "الوسيلة"، لوحة: 8

(203) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج": 1

(204) - "المقنع"، ص: 97

: : : : : : : : : : ≠ وَحَذْفُ "حُسْبَانًا" وَلَفْظُ "خَـٰلِقْ"

بِمُنْصِفٍ : : : : : : : : : ≠ : : : : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر بوقوع حذف الف "حُسْبَانًا" (205) و لفظ "خَـٰلِق" (206) في "المنصف" (207) أما : "حُسْبَانًا" ففي الانعام : "و الشَّمْسَ و القَمَرَ حُسْبَانًا" (208) و في الكهف : "وَيُرْسِلُ[1] عَلَيْهِمَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَآءِ" (209)

تنبيهات : الاول اعتمد الناظم هنا التقييد بالنصب و التنوين ليخرج عنه الواقع في سورة[2] الرحمن و هو "الشَّمْسُ وَ القَمَرُ بِحُسْبَانٍ" (210) و عبارة المنصف

وَ مِثْلُهُ "الطَّـٰغُوتُ" مَعْ "طُغْيَـٰنًا" ≠ و "فَـٰلِقُ الحَبِّ" كَذَا "حُسْبَانًا" (211)

1- في "ج" : "أو يرسل" 2- زيادة اقتضاها السياق

---

(205) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في قوله تعالى "فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا ، وَ الشَّمْسَ و القَمَرَ حُسْبَانًا ، ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ" الاية :97 من السورة 6 : الانعام و وردت الثانية في قوله تعالى "فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا" الاية :39 من السورة 18 : الكهف

(206) هذه وردت بحذف الالف ايضا ثمان مرات في القران الكريم، ذكرت الاولى في الاية: 102 من السورة الانعام ، ـ و الثانية في الاية :16 من سورة الرعد ، ـ والثالثة في الاية :28 من سورة الحجر ، ـ و الرابعة في الاية :3 من سورة فاطر و الخامسة في الاية :71 من سورة ص ، ـ و السادسة في الاية: 62 من سورة الزمر و السابعة في الاية: 24 من سورة الحشر ، ـ و الثامنة في الاية: 35 من سورة الطور

(207) كتاب في الرسم لابي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و قد نظمه بمدينة مراكش بطلب من بعض المحبين لهذا الفن ، و قد أخذ منه الامام الخراز اثنتي عشرة مسألة اشتهر أمرها في عهده
ـ القراء و القراءات بالمغرب ، ص: 38 ـ دليل الحيران ، ص : 29

(208) جزء من الاية :97 من السورة 6 : الانعام

(209) " " " " :39 " " 18: الكهف

(210) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في الاية: 3 من السورة 55 : الرحمان

(211) لم اتوفر على كتاب "المنصف" لانه مفقود

و هذه العبارة غير صريحة في تخصيص المنصوب، و لكن استقرأه الناظم من صنيع المنصف حيث لم يكتف عن ذكر "إِحْسَٰن"(212) غير المنصوب بذكر المنصوب و لا بالعكس فقال :

وَبَٰشِرُوهُنَّ مَعاً وَإِحْسَٰنْ ≠ ثُمَّ تَرَٰضَيْتُمْ وَلَفْظُ الانسَٰنْ

ثم قال بعد أبيات :

وَمِثْلُ فِي أَسْمَٰئِهِ غَضْبَٰنَا ≠ مِيقَٰتُنَا كَذَٰلِكُمْ إِحْسَٰنَا(213)

فلذا نقل الناظم عند حذف "إِحْسَٰن"(214) عموما حيث يقول :

: : : : : : : : ≠ وَلَفْظُ إِحْسَٰنٍ أَتَى فِي الْمُنْصِفِ(215)

و نقل عنه هنا حذف "حُسْبَٰنًا" المنصوب فقط الثاني "حُسْبَٰان" على وزن "فُعْلان" الآتي تبثه[1] عن أبي عمرو و أمّا "خَٰلِق"(216) ففي الانعام: "لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

1_ زيادة اقتضاها السياق

---

(212) وردت هذه الكلمة بحذف الالف و معرفة و منكرة ست مرات، الاولى في الاية: 178 من سورة البقرة، _ و الثانية في الاية :229 من نفس السورة، _ والثالثة في الاية :100 من سورة التوبة، _ و الرابعة في الاية :90 من سورة النحل و الخامسة في الاية :60 من سورة الرحمن، _ و السادسة في الاية :60 من نفس السورة

(213) خرّجت الفاظ البيت في اماكنها المناسبة

(214) معنى هذا ان الناظم أخذ حذف الف لفظة "إِحْسَٰن" حيث وقع عن كتاب المنصف

(215) يبين هذا الشطر ما يندرج في هامش رقم: (214) من نفس "ص"

(216) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (206) من نفس "ج"

خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ" (217) و في فاطر "هَلْ مِنْ خَالِقٍ" (218)
و في الحشر "الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ" (219) و هذا اللفظ
متعدد و منوع كما مثل ، و عبارة المنصف (220)

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ لَفظِ الاعمَالْ ≠ وَخَالِق بالحَذْفِ دُونَ إِشْكَالْ

و هو على وزن "فاعل" الآتي ايضا ثبته عن أبي عمرو
تنبيه : بقي على الناظم "خَالِق" (221) الواقع في
الحشر ، فان أبا داود (222) نص في "التنزيل" (223) على
حذف الفه
الاعراب: حذف "حُسْبَانا" مبتدأ و مضاف اليه محكي ،
و لفظ بالخفض عطف على "حُسْبَانا" و "خَالِق" (224)
مضاف اليه ، و بمنصف خبر حذف و باؤه ظرفية
ثم 1 قال :

: : وَعَلِمُ وَالإِنْسَانْ ≠ قَدْ ضُمِّنَا التَّنْزِيلَ قُلْ وَالبُهْتَانْ

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(217) جزء من الاية : 102 من السورة 6 : الانعام
(218) بعض الاية: 3 " " " 35: فاطر
(219) جزء من الاية: 24" " " 59: الحشر
(220) تقدم التعريف به في هامش رقم: (797) من "ج" : 1
(221) ينظر هامش رقم: (216) من نفس "ج"
(222) تقدم ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1
(223) سبق التعريف به في هامش رقم: (399) من "ج" : 1
(224) تقدم تخريجها في هامش رقم: (206)

الشـــرح : أخبر عن أبي داود بحذف الف "عَلمِل"(225) و "الإنسَلن"(226) و "البُهتَلن"(227) أمّا : "عَلمِل" ففي آل عمران "إِنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَلمِلٍ"(228) و في الانعام "قُلْ يَلقَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَلمِل"(229) و هو متعدد

تنبيهـان : الاول قال الشارح(230) : "ظاهر اطلاقه في لفظ "عَلمِل" يقتضي انه محذوف في التنزيل حيث جاء في القرآن ، و رأيت في أكثر نسخ من مختصر التنزيل في سورة الانعام في قوله : "إِنِّي عَلمِل" قال فيه بالف"(231)

الثاني لم يذكر في التنزيل "عَلمِل" بالحذف الا في آل عمران ، و لم يصرح فيه بتعميم1 و سكت عما عداه، فحمله الناظم على العموم ، و لكن يعكر عليه هنا

1ـ في "ب" : تعميم

---

(225) وردت هذه اللفظة بحذف الالف اربع مرات الاولى في الاية :195 من سورة آل عمران ، ـ و الثانية في الاية :135 من سورة الانعام، ـ و الثالثة في الاية : 93 من سورة هود ، ـ و الرابعة في الاية :39 من سورة الزمر

(226) هذه اللفظة ذكرت في القران الكريم، بحذف الالف (65) مرة ، الاولى وردت في الاية 28 من السورة 4 : النساء ، ـ و الاخيرة من هذا العدد توجد في الاية : 2 من السورة103: العصر

(227) وردت هذه بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية ج 16 من من السورة24: النور ، ـ و الثانية في الاية :12من السورة60: الممتحنة

(228) جزء من الاية :195 من السورة 3 : آل عمران

(229) بعض الاية :135" " " 6 : الانعام

(230) هو الامام السخاوي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(247) من "ج" : 1

(231) ـ الوسيلة ، لوحة : 11

ذكرت التي 1 في الانعام بالاثبات الا ان يجاب عنه بتخصيصه الذي في الانعام بالاثبات حيث عبر فيها بهنا، و لم أر من نص على هذا البحث ، و اما : "الإنسٰن" (232) ففي النساء "وَخُلِقَ ٱلإنسٰنُ ضَعِيفًا" (233) و في الاسراء "وَكُلَّ إِنسٰنٍ أَلْزَمْنٰهُ طٰئِرَهُۥ" (234) و هو متعدد ومنوع كما مثل

تنبيه : قال في التنزيل في سورة النساء : "بحذف الالف" (235) و قد طالعت التنزيل في اماكن كثيرة من لفظ "الانسٰن" فلم أره تعرض في حذفه الا في اماكن قليلة كالتي في الرحمن ، و العصر و لكن عمم الناظم الحذف فيه على عادته في النقل عن التنزيل

و أما : "البُهْتٰن" (236) ففي النساء "أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتٰنًا وَإِثْمًا"

1ـ في "أ" : كالذي

---

(232) سبق تخريج هذه اللفظة في هامش رقم : (226)

(233) بعض الاية : 28 من السورة 4 : النساء

(234) فضلت كتابة هذه الاية بكاملها : "وَكُلَّ إِنسٰنٍ أَلْزَمْنٰهُ طٰئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَلْقٰيهُ مَنشُورًا" الاية : 13 من السورة 17 : الاسراء

(235) ـ "التنزيل" ، لوحة : 146

(236) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى "وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهٰذَا سُبْحٰنَكَ هٰذَا بُهْتٰنٌ عَظِيمٌ" الاية : 16 من السورة 24 : النور

و الثانية في قوله تعالى : "يٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ اذا جآءك المومنٰت يبايعنك على أن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ اولٰدهنّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ ، إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" الاية : 12 من السورة 60 : الممتحنة

مُبِينـــــــًا" (237) و فيهـا ايضـا : "وَ قَــــوْلِهِمْ عَلَىٰ مَـــرْيَمَ بُهْتَـٰـلـــنـًا عَظِيمـــــًا" (238) و هــو متعــدد مرفـــوعا و منصـــوبا و مخفـــوضا و منـــوع نحــــو : "وَ لاَ يَاتِيــــنَ بِبُهْتَـٰـلــــنٍ" (239)

تنبيــــــه : عــم النـاظـم الحــذف في "بُهْتَـٰـلــــن" وقد تعـرض ابـو داود لــه فـي كـــثير مـن المواضــع و سـكـت عـن بعضهـــا كالتي فـي الممتحنـــة ، و لـكن جــرى النـاظـم على عـادتـــه

الاعــــراب : "عَـٰـمِـيل" و "الانسَـٰـــــن" مبتــدأ و معطــــوف عليــه و قــد حــرف تحقيــــق مـع المــاضــي (240) و هــو هنا ضمنـــا ، و هــو مبنـــي للمجهـــول متعـــدد الـى مفعـولين أولهمــــا ضميـــر التثنيـــة المرفـــوع على النيـــابـة ، و ثــانيهمــا التنـــزيـل و هـــو بمعنـــى اودع ، و الجملــــة خبــــر المبتـــدأ و مـا عطــف عليــه1 و قـــل أمـــر و "البُهْتَـٰـلــــن" عطـــف على المبتـــدأ أيضا ، والجملة الاسميـــة محكيـــة بالقـــول و "البُهْتَـٰـلــــنُ" مبتــدأ حــــذف خبــــره لدلالـــة مـا قبلــــه عليــــه ، فهـذه الجملــــة فقــــط محكــى القـــول حينئــذ ثـم قــال :

وَجَاءَ خُلْفُ فَالِقُ الِاصْبَاحِ ≠ عَنِ الَّذِي يُعْزَىٰ إِلَىٰ نَجَاحِ

1ـ ساقطــة من : "ب"

---

(237) بعض الاية : 20 من الســورة 4 : النســــاء

(238) جزء من الاية : 156 " " " 4 : "

(239) بعض الاية : 12 " " " 60 : الممتحنـــة

(240) قال البصريون ان الفعــل الماضي الواقع حالا لابد أن يكون مسبــوقا بقد ، و ذلك مثل قوله تعالى "وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَاكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ" الاية : 120 من السورة 6 : الانعــام ، غيــر أن الكوفيين خالفوهم واشترطوا دخولها على الماضي الذي يقع خبــرا لـ : "كان" او احدى أخواتها كقولهم : "اليس قد جلسـت معنــا" ـ "مغنـي اللبيـب عن كـتب الاعاريب" ، ص: 833

الشـــــرح : اخبـــر عـــن ابـي داود سليمـــان بـن نجـــاح (241)
والـــده بالخـــلاف1 بيـن المصاحـــف فـي حـــذف الـــف "فَالِـــقُ
الإِصْبَـــاحِ " (242) فـي ســـورة الانعـــام و ثبتهـــا ، واحتـــرز
بقيـــد 2 المجـــاور للاصبـــاح عـن الاول ، و هـــو "فَالِـــقُ الْحَبِّ
و النَّـــوىٰ " (243) اذ تقـــدم الكـــلام عليـــه ، و لـم يرجـــح
فـي التنـــزيـل واحـــدا مـــن الاثبـــات و الحـــذف

تنبيـــــه : "فَالِـــقُ " بـــوزن فـاعـــل الاتـــي ثبتـــه لابي عمـــرو

الاعـــــراب : بيّـن و "فَالِـــيق " مضمـــوم علـى الحكـــايـة ثم قـــال :

وَاحْذِفْ سُكَٰـرَىٰ عَنْهُ قُلْ وَالوِلْدَانْ ≠ وَ عَنْهُمَا فِي الحَـجِّ جَاءَ الْحَـرْفَانْ

الشـــــرح : امـــر بحـــذف الـــف "سُكَٰـــرَىٰ " (244) عـــن أبـــي
داود و ألـــف "الوِلْـــدَٰان " (245) ثـم أخبـــر عـن الشيخيـــن (246)
بحـــذف الـــف كـلمتـــي "سُكَٰـــرى " فـي الحـــج ، أمّـا: "سُكَٰـرىٰ "
المخصـــوص حـــذفـه بـأبـي داود ففـي النســـاء : "لاَ تَقْـــرَبُـوا

1ــ في "ج " : بخـــلاف
2ــ في "د " : بغيـــر

---

(241) سبقـت ترجمته في هامـش رقم: (98) من "ج " : 1
(242) جزء من الاية : 96 من السـورة 6 : الانعـــام
(243) بعـض الاية : 95 " " نفـس السـورة
(244) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف ثـلاث مرات ، الاولى ذكرت في الاية : 43من السورة 4 : النســاء ، ــ و الثـانية وردت في الاية : 2 من الســورة 22 : الحـــج و الثـالثة توجـد في الاية : 2 من نفـس السـورة
(245) وردت هذه معرفة و منكرة و بحذف الالف ست مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية: 75 من السـورة 4 : النسـاء ، ــ و الثـانية في الاية :98 من السـورة نفسهـا و الثـالثة في الاية :127 من نفـس السـورة أيضا ، ــ و الرابعة في الاية : 17 من السـورة 56: الواقعـة ، ــ و الخامسة في الاية :17 من السـورة73: المزمـــل و السادسة في الاية : 19 من السـورة 76 : الانســـان
(246) همـا: ابوعمـرو ، وابو داود

الصَّلَوٰةَ وَ أَنتُمْ سُكَٰرَىٰ "(247) و أمّا: "الوِلْدَان" ففي النساء "وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الوِلْدَانِ"(248) و فيها ايضا "وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الوِلْدَانِ "(249) و في الواقعة "يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ"(250) و هو متعدد و منوع كما مثل

و قد تتبع ابو داود ذكره بالحذف كلا في محله، و أمّا "سُكَٰرَىٰ" في الحج المحذوف كلمتاه للشيخين(251) فهو "وَ تَرَى النَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَ مَا هُم بِسُكَٰرَىٰ"(252) و قد قرأهما الاخوان(253) بفتح السين و سكون 1الكاف دون الف(254)

الاعراب: احذف "سُكَٰرَىٰ" جملة طلبية محكية بقل و "الوِلْدَان" عطف على "سُكَرَى" أو مبتدأ محذوف

1ـ في "ج" : بسكون

---

(247) جزء من الاية : 43 من السورة 4 : النساء
(248) بعض الاية : 75 " " " 4 : " "
(249) جزء من الاية :127 " " نفس السورة
(250) بعض الاية : 17 " " السورة 56 : الواقعة
(251) هما : ابوعمرو، و أبو داود
(252) جزء من الاية : 2 من السورة 22 : الحج
(253) هما : الامام حمزة، وقد سبقت ترجمته في هامش رقم:(437) من "ج" : 1
و الامام الكسائي " " " " " " " " " " " ":(39) " " " " : 1
(254) وحجتهما انهما لما رأيا ان السكر يؤثر في الانسان شبه بمرض او هو على وزن "فعلى" جمع سكران
و قرأ الباقون "سُكَٰرَىٰ" و "بِسُكَٰرَىٰ" وحجتهم انهم لما رأوا ان السكر يؤدي بالانسان الى ضعف حركته شبه بكسالى او هو على وزن "فعالى" جمع سكران أيضا
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 252
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/ 116

الخبر لدلالة خبر ما قبله عليه فهذه الجملة الاسمية على هذا محكية بالقول1 او هما معا و باقيه واضح ثم قال :

وَ عَنْهُ فِي رَضَاعَةِ النِّسَاءِ ≠ وَمُنصِفٌ بِالمَوْضِعَيْنِ جَائِي

الشرح : أخبر عن أبي داود بحذف الف "رَضَاعَة"(255) الواقع في سورة النساء "وَ أَخَوَاتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَاعَة"(256) وعن صاحب(257) "المنصف"(258) بحذف الف كلمتي "الرَّضَاعَة" و هما : المذكور واقعا في النساء، و الواقع في البقرة : "لِمَنَ اَرَادَ أَنْ يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَة"(259) و عبارة المنصف : "ثُم الرَّضَاعَة كَذَا وَفَاهم"(260)

تنبيهان : الاول مقتضى اصطلاح الناظم ان لا يندرج في لفظ من الترجمة ما تقدم عليها ، و لكن لما اراد اندراجه هنا صرح به في قوله :

: : : : : : : : : ≠ : : بِالمَوْضِعَيْنِ : :(261)

اذ لم يقع في القرآن الا في موضعين احدهما الذي في

1- في "ج" : بقل

---

(255) وردت هذه اللفظة بحذف الالف و معرفة مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية: 233 من السورة 2 : البقرة، و الثانية في الاية : 23 من سورة النساء

(256) بعض الاية : 23 من السورة 4 : النساء

(257) المراد به ابو الحسن ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(782)

(258) تقدم التعريف به في هامش رقم: (797) من "ج " : 1

(259) جزء من الاية : 233 من سورة البقرة

(260) لم أقف على هذا المصدر ، لانه مفقود

(261) تتمة البيت في نفس "ص "

البقـــــرة

الثـــاني خالـــف النـاظـم قـاعـدته هنـا لان عـادتـه ان يذكـر اللفـــظ لصاحـب المنصـف في ترجمتــه ، و ان اختـــص بـه بحيـــث لـم يحـذف ابو داود منه الا مـا بـعـد تلـك الترجمـة كمـا فعـــل في "الاسبـاب"(262) و "الغمـام"(263) و "احسـان" (264) و "شعـاير" (265) و سيـاتي لـه مثـل هـذا في "صاحب"(266) و "ادبـار" (267)

الاعـــراب : (عنه و في "رضـاعـة" متعلقـان بمحذوف تقديره1 حـذف الالـف عنه او جـاء الحـذف عنه) 2 و تقـدم تصريـف جـاء آخـر ترجمـة البقـرة و باقيـه واضـح ثم قـال :

وَعَـلِمُ الْغَيْـبِ لِكُلِّ بِسَبَـا ≠ وَلِسِوَى الدَّانِي سِوَاهُ نُسِبَـا

1ـ في "أ" : تقـدر
2ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "ب"

---

(262) وردت هذه المفردة بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :166من سورة البقـرة ، ـ و الثـانية في الاية :10 من سـورة ص، ـ و الثـالثة في الاية: 36 من سـورة غافـر ، ـ و الرابعـة في الاية : 37 من نفـس السـورة

(263) و هذه ذكرت في القران الكريم بحذف الالف ايضا أربع مرات ، الاولى وردت في الاية : 47 من سـورة البقـرة ، ـ و الثـانية في الاية :210 من نفـس السـورة و الثـالثة في الاية :160 من سـورة الاعـراف ، ـ و الرابعـة في الاية :25 من سـورة الفـرقان

(264) تقـدم تخريج هذه المفردة في هامـش رقم: (212)

(265) و هذه اللفظة ذكرت بحذف الالف ايضا اربع مرات في الكتـاب ، الاولى في الاية:158 من سـورة البقـرة ، ـ و الثـانية في الاية :2 من سـورة المائـدة ، ـ والثالثة في الاية :32 من سـورة الحـج ، ـ و الرابعة في الاية :36 من نفـس السـورة

(266) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية :36من سـورة النسـاء، ـ و الثـانية في الاية : 48 من السـورة 68 : القلـم

(267) هذه المفردة وردت في القران بدورها بحذف الالف ست مرات ، الاولى في الاية :111 من سـورة آل عمران، ـ و الثـانيـة في الاية:15من سـورة الانفـال ،ـ و الثالثة في الاية :15من سـورة الاحـزاب ، ـ و الرابعة في الاية :22 من سـورة الفتـح ، و الخامسة في الاية:40من سـورة ق،ـ والسادسة في الاية:12من السورة59: الحشر

الشـــــرح : اخبـــر عن شيـــوخ النقـــــل (268) بحـــذف الـــف "عَـالِـم الغَيْـــبِ" (269) الواقـــع في ســـورة سبـــــاء و عـــن ما عـــدا ابـا عمـــرو منهـم بحـــذف الـــف غيـــره من لفـــظ "عَـالِـم" امّـا الواقـــع فـي سبـــــاء فهـو : "عَـالِـمِ الغَيْـــبِ" (270) "لاَ يَعْـــزُبُ عَنْـهُ مِثْقَـــالُ ذَرَّةٍ" (271) و قـد قـــرأ الاخـــوان (272) "عَـلاَّم" مقصـــور العيـــن مشـــدد اللام (273) ممـــــدودها بصيغـــــة وزن المبالغـــة و أمـا غيـــره ففـي الانعـــام "عَـالِـــم

---

(268) ينظــر هامــش رقــم : (904)

(269) وردت هذه اللفظــة باضافتها الى كلمــة "الغـيب" و بحذف الالف (13) مرة في القران الكريم ، الاولى في الاية : 73 من ســـورة الانعـــام ، ـ و الثــانية في الاية : 94 من ســـورة التـــوبـــة ، ـ و الثـالثة في الاية : 105 من ســـورة الانعـــــام ، و الرابعـــة في الاية : 9 من ســـورة الرعـــد ، ـ و الخامســة في الاية : 92 من ســـورة المومنـــون ، ـ و السادسة في الاية : 6 من ســـورة السجـــدة ، و الســابعـة في الاية : 3 من ســـورة سبـــــاء ، و الثـامنة في الاية : 38 من ســـورة فاطـــر ، و التاسعـــة في الاية : 46 من ســـورة الزمـــر ، ـ و العاشـرة في الاية : 22 من ســـورة الحشـــر ، و الحادية عشرة في الاية : 8 من ســـورة الجمعـــة ، ـ و الثانية عشرة في الاية : 18 من ســـورة التغـابـن ، ـ و الثـالثة عشرة في الاية : 26 من ســـورة الجـــن

(270) ينظــر هامــش رقــم : (269) من نفـس "ص"

(271) جزء من الاية : 3 من ســـورة سبـــــاء

(272) همـا : الامام حمـــزة ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (437) من "ج" : 1
و الامام الكسائي ، " " " " " " " " " : (39) من "ج" : 1

(273) قرأتهما على وزن "فعّـال" للمبالغة في علم الله بالغيب و غيـره ، كما قال سبحانه "قلِ إنَّ رَبِّي يَقذِفُ بِالحَقِّ ، عَـلاَّمُ الغُيُوب" الاية : 48 من ســـورة سبـــــاء و قـــرأ نافـــع ، و ابن عامـر على وزن فاعـــل بالرفـع على انه خبـــر لمبتـــدأ محـذوف اي "هُوعَـالِـم الغَيْـبِ" و قـرأ الباقـون بنفس الوزن غيـــر أنهم خفضـوا آخـر اللفـظ "عَـالِـم" على أنه صفـــة ل : "بلـى وَرَبِّي" الاية : 3 من ســـورة سبـــا لانه مخفـوض بواو القســم
ـ الكشـف عن وجوه القراءات السبــع : 2/201
ـ الحجـة في القراءات السبـع ، ص : 291

اَلْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ" (274) و مثله في الرعد و السجدة و الحشر و الجن ، و كذا في فاطر "إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ" (275) لانه من جملة ما يدخل في سوى الواقع في سباء ، و بيان ذلك أن المقصود بالحكم انما هو "عَالِمُ" لا مجموع "عَالِمُ الغَيْبِ" و اضافته في النظم ليس الا للايضاح 1 و ذلك لان سباء لم يقع "عَالِمُ" فيها 2 الا كذلك ، بل لو قدرت هذه الاضافة تقييدا لا ندرج في لفظ سواه "عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ" (276) لان المقيد بقيدين يغايره الخالي عنهما معا و عن احدهما ايا كان و يؤيد اندراجه المنقول ايضا قال في العقيلة (277) : "وَ عَالِمُ" و "بَالِغُ" (278)

1ـ في "د" : الايضاح   2ـ في "د" : فيه

---

(274) جزء من الاية : 73 من السورة 6 : الانعام

(275) بعض الاية : 38 " " " 35 : فاطر

(276) ينظر هامش رقم : (275) من نفس "ص"

(277) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (19)

(278) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى : "يَاأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ، وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَالِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ، عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ، وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ" ، الاية :97 من السورة 5 : المائدة
و الثانية توجد في قوله تعالى : "وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ، وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا" الاية : 3 من السورة 65 : الطلاق

و "الشَّكَسِل" (279) وقد ذكر أبو داود جل الفاظ "عَلِيم" (280) بالحذف فقال في سورة الانعام "بحذف الالف في "عَلِيم" " (281) و قال في مواضع أخر ، و سكت عن الواقع في الرعد و السجدة و فاطر ، و لكن اطلق الناظم جريا على عادته في الاكتفاء و الحمد على العموم ، و لاسيما عند الاشارة الى المسكوت بقوله :

فِيءَايَاتِهِ هِجَاءُ مَذْكُورْ ≠ : : : : : : : : : : (282)

و نحو ذلك

تنبيهان : الاول تبين لك 1 بما قررته من عبارة الناظم و بما ذكرته من نص المنصف و العقيلة فساد قول من قال لا يدخل هنا "عَالِمُ غَيْبِ اِلسَّمَاوَاتِ" (283) في فاطر ، لان "ال" في "الغَيْب" قيد فهو ثابت جوابه ما تقدم من ان المقصود بالحكم "عَلِيم" و سوى المقيد (284) ما خلا عن القيد و هو ب : "عَلِيمُ غَيْبِ (السَّمَاوَاتِ") 1 جزما

الثاني قد أطنب في هذه الترجمة و التي قبلها بالتعرض

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ب"

---

(279) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية :71 من السورة40: غافر ـ "الوسيلة" ، لوحة : 15

(280) تقدم تخريجها في هامش رقم: (269)

(281) ـ "التنزيل" ، لوحة : 139

(282) يستفاد مما تقدم ان الكلمة هي بحذف الالف دون قيد أو شرط.

(283) ينظر هامش رقم: (275)

(284) المقيد انواع، ما قيد بالمجاورة ينظر هامش رقم:(844) و ما قيد بالسورة ينظر هامش رقم:(880) و ما قيد بغيرهما ، من "ج" : 1

للالفاظ التي أطلق الناظم الحذف فيها مع ذكر أبي داود(285) لبعض مواضعها و سكوته بعد ذلك عن مواضع أخر كما اطنبت فيها ايضا بذكر المواضع التي اقتصر فيها ابو داود على احد وجهي الخلاف بعد أن قرره فيما قبل ذلك، و ما ذاك الا لان بعض من غمضت عليهم مقاصد الناظم و محاسن أغراضه خرقوا 1 حجاب التوقير بكثرة اعتراضه، و بادروا الى اصطلاحات هي اقرب الى الفساد لعدم تقررها على صحيح اساس و لا بناء سداد، فكثر الاختلاف بينهم في المباحث من غير حاصل حتى لا ينثنى فارس مضمارهم بكبير طائل، لكن الظن بهم القصد الجميل، فجزاهم الله الاجر الجزيل، اذ ليس كل مجتهد مصيب، و ان ضرب كل ما في ثواب الله بنصيب، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت، و اليه أنيب

الاعراب: "عَالِمُ الْغَيْبِ" مبتدأ محذوف الخبر تقديره محذوف، و لكل و بسباء متعلقان به، و سواه نسبا 2 جملة كبرى و لسوى الداني متعلق بسباء، و الفه للاطلاق و مذهب سيبويه(286) و الجمهور ان سوى ظرف مكان لازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة،

1ـ في "د": حرفوا

2ـ في "د": نصب

---

(285) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج": 1

(286) " " " " " " " " " " " : (38) " " " " " "

و مذهب الزجاجي (287) و ابن مالك (288) انها كغير في المعنى و التصرف و مذهب الكوفيين (289) و جماعة انها ترد بالوجهين خاتمة اسرد فيها ما انفرد التجيبي (290) بحذفه1 في هذه الترجمة من الالفات، قال: "و قَآئِمًا" (291) بغير الف بين القاف و الياء التي هي صورة الهمزة المكسورة، ثم قال: و "أَصَابَهُمْ" (292) لم أجد2 فيه نصا بحذف و لا اثبات، وبالحذف

1ــ في "د": محذوفه
2ــ في "د": نجد

---

(287) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(288) هو ابو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي كان هذا الموسوعي في العلوم العربية ذا عقل جبار في هذا الميدان، ساهم بنصيب يستحق التنويه في التآليف العربية
و اشتهر من مؤلفاته الكثيرة كتابه "الخلاصة" الذي عرف بين الناس بالالفية، و تسميته بهذا الاسم مأخوذ من قوله:
الرَّجز
وَأَسْتَعِينُ اللّهَ فِي أَلْفِيَّه ≠ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّه
و سبب تسميته بالخلاصة مأخوذ من قوله في آخر النظم:
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الخُلَاصَةْ ≠ كَمَا اقْتَضَى غِنىً بِلَا خَصَاصَةْ
هذا مع العلم انه قد جمع فيه خلاصة علمي النحو و التصريف، و من ابرز شراحها العلامة ابن هشام الذي قال عنه الامام ابن خلدون: "ما زلنا و نحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه، توفي ابن مالك رحمه الله سنة 672هـ ــ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ص: 9
ــ شرح السيوطي على الفية ابن مالك، ص: 3

(289) ينظر هامش رقم: (3144) من "ج": 1

(290) **ينظر هامش رقم: (1294) من "ج": 1**

(291) وردت هذه اللفظة باثبات الالف خمس مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية: 18 من سورة آل عمران، و الثانية في الاية: 75 من نفس السورة، و الثالثة في الاية: 12 من سورة يونس، و الرابعة في الاية: 9 من سورة الزمر، و الخامسة في الاية: 11 من سورة الجمعة

(292) وردت هذه باثبات الالف سبع مرات، الاولى في الاية: 146 من سورة آل عمران، و الاخيرة في الاية: 39 من السورة 42: الشورى

كنت رويته عن شيخي أبي مروان (293) ـ رحمه الله ـ و الاثبات فيه اولى ما لم يوجد فيه نص، ثم قال عاطفا على المحذوفات : "لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً" (294) بغير الف، ثم قال : "و "فَزَادَهُم"" (295) بغير الف و "فَلاَ تَخَافُوهُمْ" (296) بغير الف و "الابْرارِ" (297) بغير الف "و خَالاَتِكُمْ" (298) في الالف الاول خلاف ففي التنزيل الاثبات (299) و في كتاب "هجاء المصاحف" (300) الحذف

---

(293) ترجمته توجد في "غاية النهاية" : 1/487

(294) وردت هذه اللفظة باثبات الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية: 167 من السورة 3 : آل عمران

(295) و هذه ذكرت مسبوقة بالفاء و الواو او مجردة عنهما و باثبات الالف ست مرات الاولى في الاية : 10 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 173 من سورة آل عمران و الثالثة في الاية : 60 من سورة الفرقان ، ـ و الرابعة في الاية : 22 من سورة الاحزاب ، ـ و الخامسة في الاية : 42 من سورة فاطر ، ـ و السادسة في الاية : 17 من السورة 47 : محمد

(296) جزء من الاية : 175 من السورة 3 : آل عمران

(297) وردت هذه الكلمة باثبات الالف ست مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 193 من سورة آل عمران ، و الثانية في الاية : 198 من نفس السورة ، ـ والثالثة في الاية : 5 من سورة الانسان ـ و الرابعة في الاية : 13 من سورة الانفطار، و الخامسة في الاية : 18 من سورة المطففين ، ـ و السادسة في الاية: 22 من نفس السورة

(298) و هذه ذكرت بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية : 23 من السورة 23 : النساء ، ـ و الثانية في الاية : 61 من السورة 24 : النور

(299) ـ "التنزيل"، لوحة : 101

(300) مفقود هذا الكتاب

قلت هذا الذي حكاه عن التنزيل من اثبات اول الف "خَالَٰتِ" (301) لم اره فيه (نصا) 1 ثم قال :"والصَّٰحِبِ" (302) هنا لم ار من تعرض له بحذف و لا اثبات، وكنت رويت فيه عن شيخي أبي مروان (303) ـ رحمه الله ـ الحذف "و عَابِرِي سَبِيلٍ" (304) بحذف الالف و "مَغَانِمَ" (305) حيث وقع بغير الف "و ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ" (306) بغير الف و "بِأَمَانِيِّكُمْ" (307) بغير الف "يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ" (308) بغير الف فيها" (309)

قلت و المراد من ذكر هذا "خَادِعُهُمْ" و قد تقدم

1ـ زيادة من : "ب"

---

(301) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية:50 من السورة 33 : الاحزاب

(302) و هذه ذكرت في القران الكريم، بحذف الالف ايضا مرتين الاولى في الاية :36من السورة 4 : النساء، ـ و الثانية في الاية : 48 من السورة68: القلم

(303) متعدد لا يعرف المراد هنا

(304) وردت هذه باثبات الالف مرة واحدة في الكتاب المحفوظ ، و ذلك في الاية : 43من السورة 4 : النساء

(305) ذكرت هذه باثبات الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :94من سورة النساء، و الثانية في الاية :15 من سورة الفتح ، ـ و الثالثة في الاية : 19 من نفس السورة ، ـ و الرابعة في الاية :20 من نفس السورة أيضا

(306) وردت لفظة "ظَالِمِيٓ" باثبات الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 97 من السورة 4 : النساء، ـ و الثانية توجد في الاية :28 من السورة 16: النحل

(307) وردت هذه باثبات الالف ايضا في الاية :122 من السورة 4 : النساء

(308) جزء من الاية :142 من السورة 4 : النساء

(309) من ص: 44 الى ص : 46 ، قد انفرد التجيبي بحذفه

مع "يُخَادِعُونَ" في البقرة ثم قال :"" و السَّارِقُ و السَّارِقَةُ"[310] بحذف الالف و "الاحْبار" [311] بغير الف و "الطَّعَام" [312] بحذف الالف و "لاَ يَتَنَاهَوْنَ" [313] بحذف الالف ،و" لاَ يُؤَاخِذُكُم" [314] و "إطْعَامُ" [315] "وَالاَنصاب" [316] بغير الف ، ثم قال : "يَقُومَانِ" [317] و "مَقَامَهُمَا" [318] و "الاَوْلَيَانِ" [319] و "فَيُقْسِمَانِ" [320] بغير الف ، و بالف ، قلت تأمل هذه العبارة فان الظاهر منها رجوع الخلاف للالفاظ الاربعة ، و المقصود منها : "مَقَامَهُمَا" [321] و قد تقدم

---

(310) بعض الاية : 38 من السورة 5 : المائدة

(311) وردت هذه باثبات الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية :44 من السورة5: المائدة و الثانية في الاية :63 من السورة نفسها ، ـ و الثالثة وردت في الاية :34من السورة 9 : التوبة

(312) و هذه ذكرت (18) مرة ، الاولى في الاية :61 من سورة البقرة ، ـ و الاخيرة في الاية : 3 من سورة الماعون

(313) جزء من الاية: 79 من السورة 5 : المائدة

(314) هذه اللفظة وردت اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية :225 من سورة البقرة، ـ و الثانية في الاية :89 من سورة المائدة ، ـ و الرابعة في الاية : 89 من سورة المائدة ايضا

(315) و هذه ذكرت في القران الكريم مرة واحدة ، و ذلك في الاية :90 من سورة المائدة

(316) و هذه أيضا وردت مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية :90من السورة نفسها

(317) ذكرت هذه مفردة في القران الكريم ، و ذلك في الاية :109 من نفس السورة أيضا

(318) وردت هذه في الاية :109 من السورة نفسها أيضا

(319) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية :106 من السورة 5 : المائدة ، ـ و الثانية توجد في الاية:107 من نفس السورة

(320) ذكرت هذه باثبات الالف مرة واحدة في القران ، و ذلك في الاية :107 من سورة المائدة

(321) **ينظر هامش رقم: (318) من نفس "ص"**

حكاية ابي داود (322) اجماع المصاحف على حذف "الاوَّلَيْنِ" (323) ثم قال (324): و"الحَوارِيِّين" (325) بياء واحدة، واختلف في الالف ففي "التنزيل" (326) بالف ثابتة، وفي "هجاء المصاحف" (327) بغير ألف ، و "قاطر" (328) و "أمثالكم" (329) بغير الف و "خزاين" (330) بغير الف و "يحافظون" (331) بغير الف و "باسطوا" (332)

---

(322) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(323) ذكرت هذه اللفظة في الاية : 109 من السورة 5 : المائدة

(324) الضمير يعود على الامام التجيبي وهو متعدد ، لا يعرف المراد هنا

(325) هذه المفردة وردت باثبات الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 111 من السورة 5 : المائدة ، ـ والثانية موجودة في الاية :14 من السورة 61 : الصف

(326) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ح" : 1

(327) كتاب في الرسم ـ وهو مفقود ، لمحمد بن عيسى الاصبهاني ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (2126

(328) وردت هذه اللفظة باثبات الالف ست مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية: 14 من سورة الانعام ، ـ والثانية في الاية :101 من سورة يوسف ، والثالثة في الاية :10 من سورة ابراهيم ، ـ والرابعة في الاية :1 من سورة فاطر ، ـ والخامسة في الاية :46 من سورة الزمر ، ـ والسادسة وردت في الاية : 11 من السورة 42 : الشورى

(329) وهذه وردت اربع مرات في الكتاب المحفوظ ، الاولى في الاية : 38 من سورة الانعام ، ـ والثانية في الاية :194 من سورة الاعراف ، ـ والثالثة في الاية :38 من سورة محمد ، ـ والرابعة في الاية :61 من سورة الواقعة

(330) ذكرت هذه اللفظة في القران الكريم ، سبع مرات الاولى في الاية :50 من سورة الانعام ، ـ والثانية في الاية :31 من سورة هود ، ـ والثالثة في الاية :55 من سورة يوسف ، ـ والرابعة في الاية :100 من سورة الاسراء، والخامسة في الاية :9 من سورة ص ، ـ والسادسة في الاية :37 من سورة الطور ، ـ والسابعة في الاية :7 من السورة 63 : المنافقون

(331) وردت هذه المفردة في القران ثلاث مرات ، الاولى في الاية :92 من السورة 6: الانعام، والثانية ذكرت في الاية:9 من السورة 23: المومنون،ـ والثالثة موجودة في الاية: 34 من السورة 70 : المعارج

(332) وهذه وردت مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في الاية: 93 من السورة 6: الانعام

بغير الف و "مَكَانَتِكُمْ" (333) هنا و في هود " و يَاقَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ" (334) و فيها ايضا "مَكَانَتِكُمْ انَّا عَامِلُونَ" (335) و في يس "لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ" (336) و في الزمر "عَلَى مَكَانَتِكُمْ" (337) اختلف قول ابي داود فيها فقال في كتاب هجاء المصاحف (338): "بحذف الالف بعد الكاف و النون في الاربع1 السور اتفقت على ذلك المصاحف" و قال (339) في التنزيل: "باثبات الالف قبل النون و حذفها بعدها بينها و بين التاء، واجتمعت على ذلك المصاحف" (340)

" و الْمِيزَانَ" (341) بحذف الالف و "وَازِرَةٌ" (342) بغير الف حيث وقع" (343)

1ـ في "أ": فالاربع

---

(333) وردت هذه اللفظة اربع مرات في القران، الاولى في الاية: 135 من سورة الانعام، و الثانية في الاية: 93 من سورة هود، ـ و الثالثة في الاية: 39 من سورة الزمر، ـ و الرابعة في الاية: 121 من سورة هود

(334) جزء من الاية: 93 من سورة هود

(335) بعض الاية: 221 من سورة هود

(336) جزء من الاية: 67 من السورة 36: يس

(337) بعض الاية: 39 " " 39: الزمر

(338) **تقدم التعريف به في هامش رقم: (3121) من "ج": 1**

(339) الضمير يعود على ابي داود

(340) ـ "التنزيل"، لوحة: 75

(341) وردت هذه اللفظة تسع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية: 152 من سورة الانعام، ـ و الثانية في الاية: 85 من سورة الاعراف، ـ و الثالثة في الاية: 84 من سورة هود، ـ و الرابعة في الاية: 85 من نفس السورة، و الخامسة في الاية: 17 من سورة الشورى، ـ و السادسة في الاية: 7 من سورة الرحمان، و السابعة في الاية: 8 من نفس السورة، و الثامنة في الاية: 9 من نفس السورة ايضا، ـ و التاسعة في الاية: 25 من سورة الحديد

(342) الانعام/164

و هـذا تذييـل اسميتـه "الاعـلان بتكميـل مـورد الظمـآن"(344) ضمنتـه بقـايا خـلافيات المصـاحف في الحـذف و غيـره مما يحتـاج اليهـا مـن تخطـى قـراءة نـافـع(345) الى غيـرها مـن قـراءات1 الأئمـة السبعـة(346) اذ مـا زال اذكيـاء الطلبـة النـاشئيـن في هـذا الفـن و حـذاقهم يسـألون عـن كيفيـة رسـم كـثير2 مـن المواضـع اذا اخـذ فيهـا بغيـر مقـرأ(347) نـافـع فيقتصـر في الجـواب عـن مثـل هـذه المطـالـب الجـليلـة مـن اقتصـر علـى "المـورد" و اهمـل3 "العقيلـة"4(348)

1ـ في "ب" : قـراءة
2ـ في "د" : كـثيرا
3ـ في "د" : واكمـل
4ـ ساقطة من "د"

---

(344) هو عبارة عن منظومة صغيرة لا تتعدى خمسين بيتا ، للامام عبد الواحد بن عاشر المؤلف و سماها بالاسم المذكور في النص ، و هي تتعلق بخلافيات المصاحف في الحذف و غيره
و شرح "الاعلان" للشيخ العلامة ابراهيم بن احمد المارغني و سماه : "تنبيه الخلان ، على الاعلان ، بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة السبعة الاعيان" ـ دليل الحيران ، ص :340 و ص: 341

(345) كان الامام نافع ـ رحمه الله ـ قارئا و مقرئا لأهل المدينة في المسجد النبوى و القارئ في اصطلاح علم القراءات ، نوعان: المبتدي و هو الذي شرع في افراد ثلاث قراءات ، و المنتهى فهو الناقل من القراءات ما هو اشهرها و أكثرها
أمّا المقرئ فهو العارف بالقراآت و قد رواها مشافهة
ـ "قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين" ، ص :

(346) هم : نافع ، الكسائي ، حمزة ، ابن كثير ، ابن عامر ، عاصم و ابوعمرو

(347) هو ما ينسب من علم القراءة الى أحد الائمة العشرة

(348) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (19) من "ج" : 1

و قد جزأت هذا الاعلان بتجزئة ارباع القرآن و هذا أوله :

بِحَمْدِ رَبِّهِ ابْتَدَا ابْنُ عَاشِرْ ≠ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الحَاشِرْ

هَاكَ زَوَائِدَ لِمَوْرِدٍ تَفِي ≠ بِالسَّبْعِ مَعْهُ مِنْ خِلاَفِ المُصْحَفِ

المَدَنِي وَالمَكِّ وَالإِمَامِ ≠ وَالكُوفِ وَالبَصْرِ مَعًا وَالشَّامِ

فَارْسُمْ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنْهَا بِمَا ≠ وَافَقَهُ إِن كَانَ مِمَّا لَزِمَا

أَوْ بِمُخَالِفٍ خِلاَفًا اغْتُفِرْ ≠ وَكُنْ فِي الإِجْمَاعِ مِنَ الخُلْفِ حَذِرْ

وَمَا خَلاَ عَنْ خُلْفِهَا فَمُفْتَرِدْ ≠ كَنَافِعٍ لَكِنْ يُرَاعَى المَوْرِدْ

وَوَفِّقَنْ بِالرَّسْمِ مُمْكِنَ الوِفَاقْ ≠ كَلِيَسُـٔوا وَرَءُوفٌ لاَ شِقَاقْ

الشرح : حاصل الابيات الثناء على الله تبارك و تعالى ثم الصلاة على نبيه صلى الله عليه و سلم ، و من اسمائه1 الحاشر(349) كما في الموطأ(350) و عن غيره عن محمد بن جبير بن مطعم(351) ان النبي صلى الله

1ـ في "ب" : اسماء

---

(349) معناه انه يحشر قبل الناس ـ "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، للامام ابن حجر العسقلاني : 6/ 644

(350) هو كتاب فقه و حديث ، و سمّاه مؤلفه بالموطأ لانه وطأه للناس ، و قيل ان الامام مالك ـ تنظر ترجمته في كتاب : "محاضرات في تاريخ الفقه المالكي" ، ص : 10ـ لما الفه قال : "عرضت كتابي على سبعين فقيها من فقهاء المدينة ، فكلهم واطأني عليه ، فسميته بالموطأ"
ـ تنوير الحوالك : 1/ 7
ـ محاضرات في تاريخ الفقه المالكي ، للدكتور عمر الجيدي ص : 151

(351) هو ابو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي دخل في دين الاسلام عام خيبر روى له عن الرسول (ص) ستون حديثا اتفق الشيخان على ستة احاديث منها ، و انفرد البخاري بحديث ، و مسلم بمثله ، توفي سنة 54هـ ـ دليل الفالحين لطرق الصالحين : 2/ 183

عليه و سلم[352] قال : "لي خمسة اسماء ، أنا محمد[353] و أنا أحمد[354] و أنا الماحى[355] الذي يمحو الله بي الكفر ، و أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي و أنا العاقب[356] " [357] ثم التوطئة لذكر بقية خلافيات المصاحف التي لم تذكر في "المورد"[358] لتعيينها لقراءة غير نافع ، كما تقدمت الاشارة اليها[1] عند قول الناظم :

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَذَا الرَّجَزِ ≠ : : : : : : : : : : [359]

الابيات الثلاثة و قد تكفل بجميع ذلك "المقنع"[360] و "العقيلة"[361] نظمه لتعرضهما للرسم باعتبار المقارئ

1ـ في "أ" : اليه

---

(352) قال حسان بن ثابت في كتاب "زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري و مسلم" للحافظ سيدي محمد حبيب الله الجكني : 4/ 212 ، يمدح رسول الله صلى الله عليه و سلم

الطويل

نَبِيٌّ يرى ما لايَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ≠ وَيَتْلُو كِتَابَ اللّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

ـ تاريخ الامم و الملوك : 11/ 58

(353) سبق في علم الله ان يسمى الرسول محمدا لانه حمد خالقه قبل أن يحمده الخلق ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري : 6/ 641

(354) معناه أحمد الحامدين ، نفس المصدر السابق

(355) شرح لفظة الماحى ستأتي

(356) أي : انه عقب الانبياء

(357) ـ فتح الباري بشرح الامام البخاري : 6/ 641

(358) تقدم التعريف به في هامش رقم : (7) من ج 1

(359) تنظر ص : 157

(360) تقدم التعريف به في هامش رقم : (331) من "ج" : 1

(361) " " " "بها" " " ": (19) " " " : 1

السبعة فأحببت أن انظم تلك البقايا مع انضمامها الى تلك البقايا الى "مورد الظمآن" بالقراءات السبع ، فأمرت المتأهل للخطاب بتلقيها حتى يكون صاحب "المورد " على بينة1 في الرسم باعتبار المقارئ كلها و لا شك ان المصاحف العثمانية المتعارفة عند أهل الرسم ستة و ان كان في عدها خلاف تقدم صدر الكتاب الامام و هو الذي احتبسه الامام عثمان(362) رضي الله عنه لنفسه ، و هو الذي ينقل عنه ابو عبيد القاسم(363) (بن سلام) 2 و المدني و هو الذي كان بأيدي اهل المدينة ، و عنه ينقل نافع(364) و هذان مدنيان، و المكي و هو و اللذان قبله هي المراد بالمصاحف الحجازية و الحرمية عند الاطلاق و الشامي و الكوفي و البصري ، و هذان عراقيان فهما المعني بمصاحف أهل العراق عند الاطلاق ، ثم تقدمت مسائل مفيدة تتأكد معرفتها ، و قد تقدمت الاشارة الى شيئ منها، و هي أن لكل قارئ يتعين ان يرسم له من خلافيات المصاحف برسم المصحف(365) الذي يوافق قراءته و لا يرسم له

1ـ في "ب" : بصيرة 2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

---

(362) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (321) من "ج" : 1
(363) " " " """" " " " ": (400) "" "" " : 1
(364) " " " """" " " " ": (10) "" "" " : 1
(365) في "لسان العرب" ، المصحف بضم الميم وكسرها و هما لغتان فيه و المصحف هو الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين : 9/ 186

بما يخالفها نحو: "وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا" (366) في البقرة يتعين رسم الواو لمن أثبتها لفظا و تركها لمن اسقطها لفظا و لا يسقطها رسما لمن أثبتها لفظا و لا بالعكس، لان هذا النوع من المخالفة لم يتقرر الاجماع على فرد منه، فلا يجوز كما تقدم صدر الكتاب و هذا معنى قولي:

فَارْسُمْ لِكُلِّ قَارِئٍ: : : ≠ : : : : : : : : (367) البيت

واحترزت بقولي مما لزما مما لا يلزم فيه صريح الوفاق، و هو ما اغتفرت مخالفته لتقرر الاجماع على اغتفار فرد من نوع تلك المخالفة نحو: "الرِّيَاحَ" (368) الذي اختلفت المصاحف في حذف الفه يجوز ان يرسم لنافع الذي اثبت الفه لفظا باثباتها رسما، و هذا صريح الموافقة و يجوز أن يرسم له بحذفها، لان هذا

---

(366) جزء من الاية: 68 من السورة 10: يونس

(367) تنظر ص: 51 من نفس "ج"

(368) وردت هذه اللفظة (10) مرات في القرآن الكريم، واحدة باثبات الالف سأشير الى حكمها المذكور عند الوصول الى موقعها في الاية و السورة و أمّا الالفاظ الباقية فهي بحذف الالف، ذكرت المفردة الاولى في الاية: 164 من سورة البقرة، _ و الثانية في الاية: 57 من سورة الاعراف، _ والثالثة في الاية: 22 من سورة الحجر، _ و الرابعة في الاية: 45 من سورة الكهف، _ و الخامسة في الاية: 48 من سورة الفرقان، _ و السادسة في الاية: 63 من سورة النحل، _ و السابعة في الاية: 46 من سورة الروم، و هي التي أشرت اليها باثبات الالف سابقا، _ و الثامنة في الاية: 48 من نفس السورة، _ و التاسعة في الاية: 9 من سورة فاطر، _ و العاشرة في الاية: 5 من السورة 45: الجاثية

النـــوع مـن المخـالفـة مغتفـر لتقـرر الاجمـاع على افـراد منـه مثـل[1] "الرَّحْمَـٰن" (369) و "العَـٰلَمِيـن" (370) و هو معنى قـولـي عـاطفـا بـأو المخيـرة بيـن الموافقـة و المخـالفـة :

أَوْ بِمُخَالِفٍ خِلَافًا اغْتُفِر ≠ : : : : : : : : : (371)

و أشـرت بقـولـي

: : : : : : : : : ≠ وَكُنْ فِي الإِجْمَاعِ مِنَ الخُلْفِ حَذِرْ (372)

ان الخـلاف المغتفـر نـوعـه انمـا يجـوز ارتكـابـه اذا ورد بـه مصحـف عثمـاني فـان لـم يـرد عـن مصحـف عثمـاني لم يجـز، كحـذف الـف قَـالُـواْ ، و اذا كـان صـريـح الموافقـة ممتنعـا فيمـا اجتمعـت المصاحـف فيـه على المخـالفـة ، فـلأن تمتنـع المخـالفـة فيمـا اجتمعـت فيـه على الموافقـة احـرى ثم اشـرت بقـولـي :

1ـ زيادة اقتضاها السيـاق

---

(369) ذكرت كلمـة "الرَّحْمَـٰن" بحذف الالف (57) مرة في الكتاب الكريم، الاولى وردت في الاية : 1 من السـورة 1 : الفاتحـة ، ـ واللفظـة الاخيـرة من هذا العدد موجـودة في الاية :38 من السـورة 78 : سبـأ

(370) و هذه وردت بحـذف الالف ايضا (73) مرة في القرآن الكـريم، الاولى ذكرت في الاية : 2 من السـورة 1 : الفاتحـة ، ـ والمفـردة الاخيـرة وردت في الاية : 6 من السـورة 83 : المطففيـن

(371) تنظـر ص : 51 من نفـس "ج"

(372) " " " : 51 " " " " "

البيت[373] : : : : : : : : : ≠ : : : وَمَا خَلاَ عَنْ خُلْفِهَا

الى اعطاء ضابط يحصل معه معرفة كيفية الرسم في جميع المصاحف بالنسبة لسائر المقارئ في المواضع التي لم يذكر فيها اختلاف المصاحف في الاعلان ، و لا في مورد الظمآن ، فقلت ان ما لم يذكر فيه خلاف المصاحف في المورد ، و لا في هذا الاعلان فهو مفرد بوجه واحد فيها1 و ذلك الوجه هو الذي قرأ به نافع لكن يراعي في ذلك ما ذكره من مخالفاته في مورد الظمآن مثال ذلك : "الصِّرَاط "[374] و "نُنسِهَا "[375] و "بِضَنِينٍ"[376]

1ــ ساقطة من : "ب"

---

(373) يوجد هذا الشطر كذلك في ص : 51 ، هذا وأشير الى أن ما أريد بسطه تتضمنه هذه الاشطار يوجد بشرح المؤلف ، ولذا، فلا داعي الى اعادة ما طرح من شروح من هذه الاشطار مرة أخرى

(374) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (38) مرة في القرآن الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 6 من السورة الاولى الفاتحة ، ــ واللفظة الاخيرة من هذا العدد موجودة في الاية : 22 من السورة 67 : الملك
ومعنى "الصِّرَاط" بلغة الروم الطريق كما قال المهتمون بهذا الشأن والكلمة لها أصل في اللغة اللاتينية كما زعم كثير من الباحثين العرب وغيرهم وهذا الاصل هو STRATA الذي يدل على "الطريق المبلط" او بتعبير آخر "الطريق الواضح " ــ المهذب فيما وقع في القران من المعرب ، ص:105
ــ مجلة العربي عدد 179 اكتوبر1973 ص 110

(375) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الكتاب الكريم ، وذلك في الاية : 106 من السورة 2 : البقرة

(376) وردت هذه اللفظة ايضا ، في الاية : 24 من السورة 81 : التكوير

فانها لما[1] لم يتعرض للخلاف فيما بين المصاحف عرف انها كتبت بوجه واحد في جميعها و ذلك الوجه هو الذي قرأ به نافع و هو الصاد في "الصِّرَاط"(377) و عدم صورة الهمزة في "نُنسِهَا"(378) لفقدها من قراءته و الضاد في "بِضَنِينٍ"(379) و ان قرأ غيره في الاول بالسين ، و في الثاني بالهمزة ، و في الثالث بالظاء لكن لابد في احالة[2] مواضع الاجماع على مقرأ(380) نافع من مراعاة ما نص في "المورد"(381) على مخالفته للرسم من حروف نافع مثال "الرَّحْمَٰنِ"(382) و "الْعَالَمِينَ"(383) فان رسم جميع المصاحف فيه مطابقة لمقرأ نافع و لكن ليس الالف فيها مثبتا كما قرأ به هو و غيره لنص المورد على حذف الفيهما فهذا

1- ساقطة من "ب"   2- في "ب" : اصالة

---

(377) علته في هذه القراءة ان الصاد أخف على اللسان من حيث النطق ، لانه حرف مطبق مثل الطاء ، و بذلك يتقاربان فيتولد عنهما حسن السمع اما حرف السين فهو مهموس بعيد عن الطاء الذي هو حرف مطبق اذن يبقى الصواب لمن قرأ بالصاد ، و ذلك لسببين: 1) - الخفة في القراءة
2) - الحسن في السمع

- الحجة في علل القراءات السبع ، ص : 36
- الحجة في القراءات السبع ، ص : 62

(378) سبق تخريج اللفظة في هامش رقم: (375) من نفس "ج"

(379) " " " " " " " " : (376) " " "

(380) هو ما أسند من القراءة الى أحد الأئمة القراء العشرة

(381) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (47) من ج 1

(382) سبق تخريج الكلمة في هامش رقم: (369) من نفس "ج"

(383) " " " " " " " " : (370) " " "

من المخالفة التي لا يصح احالة الرسم فيها على مقرأ نافع و مثاله أيضا : "كَلِمَاتٍ"(384) في الانعام فان احالتها على مقرأ نافع اقتضى ثبوت الالف و كتبها بالتاء لكن نصه على حذف باب "ذُرِّيَّاتٍ"(385) يوجب حذف الالف فتحذف و يبقى كتبها بالتاء على اصل مقتضى الاحالة 1 و اشرت بقولي :

وَ وَفِّقَنْ بِالرَّسْمِ مُمْكِنَ الوِفَاقْ ≠ : : : : : : : : :(386) البيت

الى ان احالة الرسم على مقرأ نافع انما هي في محض الصورة الرسمية لا في اعيان الحروف فنحو : "تَعْلَمُونَ"(387) مما قرأ نافع بالخطاب و غيره بالغيبة أو بالعكس احالة الرسم فيه على مقرأ نافع انما هي في مجرد صورة ضرس في أوله ، لا في كون ذلك الضرس عين التاء الفوقية أو التحتانية و كذلك نحو :

1ــ في "د" : الاصالة

---

(384) وردت هذه اللفظة بحذف الالف و هي مسبوقة بالباء او اللام او مجردة عنهما ثمان مرات ، الاولى في الاية :37 من سورة البقرة ، ــ و الثانية في الاية :124 من نفس السورة ، ــ و الثالثة في الاية :34 من سورة الانعام ،ــ و الرابعة في الاية :64 من سورة يونس ، ــ و الخامسة في الاية :109 من سورة الكهف و السادسة في الاية :109 من نفس السورة ، ــ و السابعة في الاية : 27 من سورة لقمان ، ــ و الثامنة في الاية :12 من السورة 66 : التحريم

(385) وردت هذه المفردة باضافتها الى ضمير (نَا) و بحذف الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في الاية :74 من السورة 25 : الفرقان

(386) تنظر ص : 51 من نفس "ج "

(387) وردت هذه اللفظة (56) مرة في الكتاب الكريم، الاولى ذكرت في الاية : 22 من السورة 2 : البقرة ، ــ و اللفظة الاخيرة من هذا العد وردت في الاية: 5 من السورة102 : التكاثر

"لِيَسُـؤُوا" (388) فان الناظم نص على حذف أحد واويه و ان الاحسن كونها التي بين السين و الهمزة، فلا يلزم من احالته على قراءة نافع (389) أن تكون الواو في قراءة الكسائي (390) اياه مسندا لضمير المتكلم منصوبا بالفتحة دون واو بعده كذلك بل الاحالة في مجرد الصورة، و لا شك ان تلك الصورة مطابقة لقراءته، لكن على ان الواو الموجودة هي التي بين السين و الهمزة ، و الهمزة لا تستحق صورة على قاعدة المتطرفة بعد ساكن ، لكنها صورت الفا كتبوا و هذا مخالف لتقرير المطابقة على مقرأ نافع ، و كذا نحو : "رَءُوفٌ" (391) فان احالة رسمه على مقرأ (392) نافع

---

(388) وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 7 من السورة 17 : الاسراء

اردت أن أقتصر على قراءة نافع و الكسائي لهذه اللفظة ، و لكن رأيت من الأفضل أن أتعرض لجميع القراء في قراءاتهم لها للخروج بنظرة شاملة عما تتضمنه هذه القراءات من أوجه مهمة

فنافع قرأ "لِيَسُـؤُوا" بياء مفتوحة و بهمزة مضمومة ، بعدها واو جماعة الذكور رده الامام نافع و من شاركه في قراءته بهذا الوجه على الجمع الذي قبله لان التقدير "فاذا جاء وعد الاخرة "بعثناهم" لِيَسُـؤُوا وجوهكم"

و قرأ الكسائي بنون العظمة مع فتح الهمزة على الاخبار من الله عن نفسه حمله على الاخبار الذي قبله في قوله تعالى "بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا" الاية : 5 من سورة الاسراء

و قرأ حمزة و ابن عامر بهمزة مفتوحة ، و الضمير يعود على الوعد و المراد به الموعود ، و هو العذاب

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 42/2

(389) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (10) من "ج" : 1

(390) " " " " " " " " " (39) " " " " : 1

(391) ذكرت هذه (11) مرة في القران ، الاولى في الاية : 143 من سورة البقرة ، ـ و الاخيرة وردت في الاية : 10 من السورة 59 : الحشر

(392) تقدم التعريف ب : "مقرأ" في هامش رقم : (380) من نفس "ج"

انما هي في مجرد الصورة ، و لا شك ان تلك صورته على قراءة بقصر الهمزة لكن تقدير المطابقة مختلف ، ففي قراءة نافع لا صورة للهمزة لاجتماع صورتها مع الواو الناشئة عن ضمتها ، و في قراءة البصري (393) والاخوين (394) و شعبة (395) الواو على صورة الهمزة على قاعدة المتحركة وسطا بعد متحرك فافهم ففي الاشارة غنية عن العبارة ، و لولا أن هذا الغرض هنا دخيل لذكرت من ضروب الانواع و صنوف التمثيل ما يحصل به شفاء الغليل ثم أشرت الى المقصود بالذات بقولي :

مِنْ سُورَةِ الْحَمْدِ لِلأَعْرَافِ اعْرِفَا ≠ فَيَاءَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْبِكْرِ احْذِفَا
لِغَيْرِ حِرْمِيٍّ وَقَالُوا اتَّخَذَا ≠ يَحْذِفُ شَامٍ وَاوَهُ أَوْصَى خُذَا
لِلْمَدَنِيَّيْنِ وَ شَامٍ بِالأَلِفْ ≠ يُقَاتِلُونَ بِالْوَحْشِ مُخْتَلِفْ
وَالْمَكِّ وَالعِرَاقِ وَاوًا سَارِعُوا ≠ بِالزُّبُرِ الشَّامِ بِبَاءٍ شَائِعُ
كَذَا الكِتَاب بِخِلَافٍ عَنْهُمُ ≠ وَالشَّامِ يَنْصِبُ قَلِيلاً مِنْهُمُ
وَاوَ يَقُولُ لِلْعِرَاقِيِّ فَزِدْ ≠ وَالْمَدَنِيَّانِ وَ شَامٍ يَرْتَدِدْ
لَلدَّارُ لِلشَّامِ بِلَامٍ وَ هُنَا ≠ قَدْ حَذَفَ الكُوفِيُّ تَا أَنْجَيْتَنَا
وَ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ بِيَا ≠ لِلشَّامِ فِي مَحَلِّ هَمْزٍ أُبْدِيَا
فِي سَاحِرِ العُقُودِ مَعْ هُودَ اخْتُلِفْ ≠ وَأَوَّلِ بِيُونُسٍ كَذَا أُلِفْ

---

(393) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (1361) من "ج" : 1

(394) هما : حمزة و الكسائي

(395) هو شعبة بن عياش بن سالم ابو بكر الحناط الاسدي النهشلي الكوفي راوى عاصم ولد سنة 95هـ عرف بالعلم الغزير و العمل المثمر و الفضل الكبير كان اماما حجة ، كما كان من كبار أئمة السنة ، من شيوخه عاصم ، وعطاء بن السائب ، توفي ـ رحمه الله ـ سنة 193هـ ـ اتحاف فضلاء البشر ، ص: 25 ـ البحث و الاستقراء في تراجم القراء 42

الشرح : حاصل هذه الابيات بعد الترجمة المبين فيها الجزء المتكلم على بقية خلافيات في المصاحف انها اختلفت فيه في اربعة عشر موضعا أولها ياء "إِبْرَاهِيم "(396) في البقرة ثبتت في المدنيين(397) و المكي(398) وحذفت في العراقيين(399) و الشامي(400) ذكر في المقنع(401) في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"(402) بالاثبات و الحذف بسنده الى نصير (بن يوسف)1(403) انه قال : "و كتبوا في سورة البقرة في بعض المصاحف "إِبْرَاهِيم" بغير ياء" قال أبو عمرو:"و بغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البصرة خاصة "(404) و كذلك رسم في مصاحف اهل الشام ، و قال معلى بن عيسى الوراق(405) عن عاصم

---

1 ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(396) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (69) مرة في القران الكريم، اول هذا العدد ، ذكر في الاية : 124من سورة البقرة ، ـ و اللفظة الاخيرة موجودة في الاية : 19 من سورة الاعلى

(397) هما : المصحف الامام ، و هو مصحف سيدنا عثمان و مصحف المدينة

(398) مصحف مكة

(399) مصحف الكوفة ، و مصحف البصرة

(400) مصحف الشام

(401) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج" : 1

(402) ـ المقنع ، ص : 96

(403) تنظر ترجمته في كتاب "غاية النهاية" ، لابن الجزري : 2/ 340

(404) ـ المقنع ، ص : 96

(405) معلى بن عيسى الوراق الناقط هذا كان اماما فاضلا ، و رجلا صالحا روى القراءة عن عاصم الجحدري وعدد الآي والاجزاء قال عنه الامام ابو عمرو الداني : "كان معلى بن عيسى من أثبت الناس" ومن الذين رووا عنه العدد سليم بن عيسى وعبيد بن عقيل ـ غاية النهاية : 2/ 304

الجحدري[406] : "إِبْرَٰهِيم"[407] في البقرة بغير ياء، كذلك وجد في الامام"[408]

و قال ابو داود[409] بعد أن نقل عن ابي عمرو ما قاله من انه وجده بغير ياء في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة ، و انه رسم كذلك في مصاحف أهل الشام ما نصه :"و رسم ذلك كله - و الله اعلم - لقراءتهم ذلك بالف بين الهاء و الميم"[410]

و على هذا اعتمد الناظم فلم يتذكر اختلاف المصاحف في ياء "إِبْرَٰهِيم" اعني لتعين ان1 المحذوف حينئذ هو الالف على قاعدة الاسماء الاعجمية[411] و لا يمكن تقدير المحذوف ياء ، اذ لا يعهد حذف ياء اختصارا

1- ساقطة من : "د"

---

(406) هو عاصم بن ابي الصباح العجاج ابو المجشّر الجحدري البصري ، كان هذا العالم اماما مقتدرا وعالما مكونا في علوم القرآن من شيوخه نصر بن عاصم، و يحيى بن يعمر ، و من الذين أخذوا عنه ابو المنذر بن سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي قال المدائني ، مات سنة 128هـ - غاية النهاية : 349/1

(407) تقدم تخريجها هنا في هامش رقم : (396)

(408) يوجد هذا النص بكتاب "المقنع" ، ص : 96

(409) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(410) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 21

(411) الأسماء الاعجمية هي الموضوعة من طرف العجم و هم خلاف العرب ،والاسماء التي اتفق على حذف الفاتها سبعة و هي : 1- "لقمٰن" ، 2- "اسحٰق"، 3- "عمرٰن" ، 4- "ابرٰهيم" ، 5 - "اسمٰعيل" ، 6- "هٰرون" ، 7 - "سليمٰن"
و يشترط في حذف الف كل اسم من هذه الاسماء اربعة شروط و هي : 1- كون هذا الاسم علما ، 2- كونه زائدا على ثلاثة احرف ، 3 - ان يكون وسطا ، 4- ان يكون كثير الاستعمال لدى العرب بحيث تذكره في كثير من اشعارها كذلك لابد أن يقع

في الوسـط الا في "إيـلَافِهِـم" (412) و هـذه بـدل من همـزة ،
و قد طـرق الجعبـري (413) في اثبـات اليـاء و حـذفهـا
احتمـال القـراءتين معـا و نصـه : "وجـه الاثبـات و الحـذف
احتمـال القـراءتين 1 بقـراءة اليـاء في المرسـوم بها قياسية ،
و في محـذوفها اصطـلاحية و يقـدره يـاء مثـل 2 "إِسْـرَاءِيـل" (414)
و "الـدَّاعِ" (415) حمـلا على الثـانيـة و قـراءة الالـف في
المرسـوم يـاء اصطـلاحية مثـل : "أيـم" (416) "وَ قَضَـى" (417)
و كـذا في المحـذوف ، و لـكن يقـدر الفـا حمـلا على الاكـثر

---

1 ـ في "د" : للقراءتين

2 ـ زيادة اقتضاها السيـاق

كل اسم منها في مواضع كثيرة في القران الكريم هذا مع العلم انني قد تعرضت لتخريج كل اسم منها في مكانه المناسب له
ـ دليل الحيران ، ص : 57

(412) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 2 من السـورة 106 : قريـش

(413) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (69 من "ج" : 1

(414) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف (43) مرة في القران الكريم ، الاولى وردت في الاية 40 من السورة 2 : البقـرة
و اللفظة الاخيرة من هذه الكلمات موجودة في الاية : 14 من السورة 61 : الصف

(415) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القران ، الاولى في الاية : 186 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 6 من سورة القمر ، ـ و الثالثة في الاية : 8 من نفس السورة

(416) وردت هذه المفردة في الاية : 5 من السورة 14 : ابراهيم

(417) وردت هذه اللفظة (12) مرة في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 117 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 47 من سورة آل عمران ، ـ و الثالثة في الاية : 2 من سورة الانعام ، ـ و الرابعة في الاية : 23 من سورة الاسراء ، ـ و الخامسة في الاية : 35 من سورة مريم ، ـ و السادسة في الاية : 15 من سورة القصص ، ـ و السابعة في الاية : 29 من نفس السورة ، ـ و الثامنة في الاية : 23 من سورة =

مثل 1 : "إِسْحَاق" (418) "(419)

و قوله حملا على الثابتة حملا على المواضع الثابتة2 الياء ، و هي ما بعد البقرة و اعلم في نقل المقنع عن عاصم الجحدري (420) ان ياء "إِبْرَاهِيم" (421) في البقرة محذوفة في الامام (422) و لكن لم أذكره تقليدا للشاطبي (423) في "عقيلته" (424) حيث لم يعرج عليه ، و ان قال الجعبري (425) ان اسقاطه من العقيلة نقص ثانيها :"وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا" (426) ذكر في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز و العراق و الشام" (427) المنتسخة من الامام بالزيادة و النقصان قال :"و هذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا من ذلك في

1ـ ساقطة من : "د" 2ـ

= الاحزاب ، ـ و التاسعة في الاية :36 من السورة نفسها ايضا ، ـ و العاشرة في الاية :37 من سورة الاحزاب ، ـ و الحادية عشرة في الاية :42 من سورة الزمر ، ـ و الثانية عشرة في الاية :68 من السورة 40 : غافر

(418) وردت هذه الكلمة القرآنية (17) مرة بحذف الالف ، الاولى من هذا العدد في الاية 133 من سورة البقرة ، ـ و اللفظة الاخيرة في الاية :45 من سورة ص

(419) ـ الجميلة ، لوحة : 75

(420) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم :(406)

(421) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (396) من نفس "ج"

(422) تقدم التعريف به في هامش رقم :(397) من "ج" :2

(423) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (368) من "ج" : 1

(424) تقدم التعريف بها في هامش رقم:(19) من "ج" : 1

(425) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (69) ج1

(426) جزء من الاية :116 من سورة البقرة

(427) ـ المقنع ، ص : 106

البقرة في مصاحف اهل الشام "قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا" بغير واو قبل "قَالُواْ"، و في سائر المصاحف "وَ قَالُواْ" (428) بالواو" (429) ثالثها : "وَ أَوْصَى بِهَآ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ" (430) قال (431) في "المقنع" (432) بعد النص المتقدم : "و في مصاحف اهل المدينة و الشام "وَ أَوْصَى بِهَا" بالف بين الواوين قال ابو عبيد (433) : "و كذلك رأيتها في مصحف عثمان (بن عفان رضي الله عنه)1 (434) و في سائر المصاحف "وَ وَصَّى" (435) بغير الف" (436) رابعها في ءال عمران : "وَ يَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِالْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ" (437) ذكره في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" بالاثبات و الحذف، فقال : "و في ءال عمران في بعض المصاحف "وَ يُقَٰتِلُونَ ٱلَّذِينَ" بالالف (و في بعضها) 2 "وَ يَقْتُلُونَ" بغير الف" (438) و لما

---

1 ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق 2 ـ زيادة من نص "المقنع"

---

(428) ذكرت هذه اللفظة (331) مرة في القران الكريم، الاولى وردت في الاية : 11 من سورة البقرة، ـ و اللفظة الاخيرة من العدد، ذكرت في الاية : 32 من سورة المطففين

(429) ينظر كتاب "المقنع"، ص : 106

(430) جزء من الاية : 132 من السورة 2 : البقرة

(431) الضمير يعود على ابي عمرو، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(432) كتابه في الرسم و هو من ابرز الكتب في هذا الفن

(433) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (400) من "ج" : 1

(434) " " " " " " " " " : (321) " " " " : 1

(435) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية : 132 من السورة 2 البقرة، ـ و الثانية موجودة في الاية : 13 من السورة 42 : الشورى

(436) ينظر كتاب "المقنع"، ص : 106

(437) جزء من الاية : 21 من السورة 3 : آل عمران

(438) ينظر كتاب "المقنع"، ص : 97

ابهم هذا الخلاف هنا تبعه صاحب [439] "العقيلة [440]" على ابهامه فقلدتهما انا في ذلك و قال ابو داود [441]: "وكتبوا في مصاحف اهل المدينة و الشام "وَ يَقْتُلُونَ 1 ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ" [442] بغير الف من القتل ، و اختلفت مصاحف سائر الامصار فيه ، ففي بعضها ذلك بغير الف ، وفي بعضها "يُقَاتِلُونَ" بالف من القتال" [443] و قد عينت هذا الموضع بتقييده بتالي حق

خامسها : "سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ" [444] قال في المقنع بعد النص المتقدم في "وَأَوْصَىٰ" [445] في مصاحف اهل المدينة و الشام : "سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ" بغير واو قبل السين و في سائر المصاحف "وَسَارِعُوٓاْ" بالواو" [446]

و هو معنى قولي :

1- في سائر النسخ "يقتلون" بدون واو و التصحيح من المصحف

---

(439) المراد بالصاحب الامام الشاطبي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (368)ج : 1

(440) تقدم التعريف بالكتاب في هامش رقم: (19) من "ج" : 1

(441) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(442) ينظر هامش رقم: (437) من نفس "ج"

(443) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 36

(444) جزء من الاية : 133 من السورة 3 : آل عمران

(445) وردت هذه اللفظة القرآنية مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى "وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِ ، وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ" الاية : 131 من السورة 2 : البقرة

(446) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 106

وَالْمَكِّ وَالْعِرَاقِ وَاوًا "سَارِعُواْ" ≠ : : : : : : : : : : : :

اي : زادوا واوا "سَارِعُواْ" (447)

سادسها وسابعها في آل عمران : "جَاءُو بِالبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ" (448) ذكرهما في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "وَفِيهَا اي في آل عمران في مصاحف أهل الشام "وَبِالزُّبُرِ وَبِالكِتَابِ الْمُنِيرِ"" (449) بزيادة باء في الكلمتين ، كذا رواه خلف بن ابراهيم (450) عن أحمد بن محمد (451) عن علي (452) عن ابي عبيد (453) عن هشام (454) بن عمار

---

(447) وردت هذه المفردة في الكتاب المنير ، بهذه الصيغة مرة واحدة ، وذلك في قوله تعالى "سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ والارضُ اعدّت لِلْمُتَّقِينَ" ، الاية : 133 من السورة 3 : آل عمران

(448) جزء من الاية : 184 من السورة 3 : آل عمران

(449) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 106

(450) متعدد لا يعرف المراد هنا

(451) " " " " " " " "

(452) " " " " " " " "

(453) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (400) من "ج" : 1

(454) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد السلمي كان خطيبا واماما لاهل دمشق ، كما كان مقرئهم ومحدثهم ومفتيهم من شيوخه ايوب بن تميم وقيل عنه "اشتهر هشام بالفصاحة والعلم فاستحق بذلك ان يكون شيخا للقراءات والحديث"
وقال احمد بن ابي الحواري "اذا حدثت في بلد وفيها هشام بن عمار فيجب للحيتي أن تحلق" ، مات سنة 245هـ - غاية النهاية : 2/ 354

عن ايوب بن تميم (455) عن يحيى بن الحارث 1 (456) عن
ابن عامر (457) وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز (458)
عن الحسن بن عمران (459) عن عطية بن قيس (460) عن
عن ام 2 الدرداء (461) رضي الله عنهاعن مصاحف اهل الشام

1ـ في "د" : الحرث   2ـ في "د" : امة

---

(455) هو ايوب بن تميم بن سليمان بن ايوب ابو سليمان التميمي الدمشقي كان ضابطا مشهورا ولد سنة 120هـ
من شيوخه يحيى بن الحارث الذماري ومن الذين قرأوا عليه عبد الله بن ذكوان
تنظر ترجمته في كتاب "اتحاف فضلاء البشر" : 1/ 24 ، مات سنة 198هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 172

(456) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (434) من "ج" : 1

(457) " " " " " " " : (435) " " " : 1

(458) هو سويد بن عبد العزيز بن نمير ابو محمد السلمي كان قاضيا لبعلبك ، من شيوخه في القرآن يحيى بن الحارث ، ومن الذين أخذوا عنه الربيع بن ثعلب وابو مسهر الغساني وهشام ابن عمار مات سنة 194هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 150

(459) هو الحسن بن علي بن عمران ، كان اماما صالحا ومقرئا معروفا من شيوخه قالون ومن الذين استفادوا منه ابو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي
ـ غاية النهاية : 1/ 225

(460) هو عطية بن قيس ابو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي ، ولد عام سبع في حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
عرف في الاوساط الدمشقية بأنه قارئ معروف بعد الامام ابن عامر ، من شيوخه في القرآن ام الدرداء ، ومن الذين استفادوا منه عبد الرحمن بن يزيد قال عنه عبد الله بن قيس: "كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءته وهم جلوس على درج مسجد دمشق" ، مات سنة 121هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 513

(461) هي هجيمة بنت حي الاوصابية الحمرية ام الدرداء الصغرى كانت زوجة ابي الدرداء كما كانت فقيهة بارزة لها شأن بين المستفيدين منها من شيوخها زوجها ابو الدرداء ، ومن الذين استفادوا منها عطية بن قيس ، ويونس بن هبيرة ماتت بعد الثمانين
ـ غاية النهاية : 2/ 354

وكذلك حكى أبو حاتم[462] انهما مرسومان بالباء في مصحف اهل حمص الذي بعث به عثمان[463] الى الشام، وقال هارون بن موسى الاخفش الدمشقي[464] ان الباء زيدت في الامام[465] يعني الذي وجه به الى الشام في "وبالزبر[466]" وحدها، وروى الكسائي[467] عن ابي حيوة شريح1 بن يزيد[468] أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان الى الشام، والاول اعلى اسناد2 وهما في سائر المصاحف بغير باء"[469]

وهذا معنى قولي:

: : : : : : : : ≠ بِالزُّبُرِ الشَّامِ لِيَاءِ شَائِعُ[470]

كَذَا الْكِتَابُ بِخِلَافٍ عَنْهُمُ ≠ : : : : : : : : :[471]

اي عن الناقلين عن المصحف الشامي، ولا شك انه لم يتقدم لهذا الضمير معاد صريح، ولكن يشفع له ضيق النظم مع الاختصار

1- في "د": شارح   2- "د": اسناده

---

(462) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (614) من "ج": 1
(463) " " " " " " " " : (321) " " " " : 1
(464) " " " " " " " " : (40) من "ج": 1
(465) تقدم التعريف به في هامش رقم: (397) من "ج": 2
(466) ينظر هامش رقم: (449) ص: 61 من "ج": 2
(467) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (39) من "ج": 1
(468) تنظر ترجمته في كتاب "غاية النهاية": 1/325
(469) ينظر كتاب "المقنع"، ص: 106
(470) تنظر ص: 60 من "ج": 2
(471) " " " : 60 " " " " " "

ثامنها "مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ" (472) ذكره في المقنع في باب المتقدم ايضا ، فقال : "و في مصاحف اهل الشام "مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ" (473) بالنصب و في سائر المصاحف " إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ" بالرفع " (474)

تاسعها في المائدة "يَقُولُ الذِينَ ءَامَنُوا" (475) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : " و في المائدة في مصاحف اهل المدينة و مكة و الشام "يَقُولُ الذِينَ ءَامَنُوا" بغير واو قبل يقول ، و في مصاحف اهل الكوفة و البصرة و سائر العراق و يقول بالواو" (476)

عاشرها "يَآأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ" (477) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : " و فيها اي : في المائدة في مصاحف اهل المدينة و الشام "مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ" بدالين ، و قال ابو عبيد (478) و كذلك رأيتها في الامام (479) بدالين ، و في سائر المصاحف «من

---

(472) جزء من الاية : 66 من السورة 4 : النساء

(473) ينظر هامش رقم : (472) من نفس "ص "

(474) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 107

(475) بعض الاية : 53 من السورة 5 : المائدة

(476) يوجد هذا النص في كتاب "المقنع" ، ص : 107

(477) جزء من الاية : 217 من السورة 2 : البقرة

(478) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (400) من "ج" : 1

(479) مصحف سيدنا عثمان — رضي الله عنه —

"يَرْتَدّ" بدال واحدة "[480]

حادي عشرها في الانعام "وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ"[481] ذكره بعد النص المتقدم فقال : "و في الانعام في مصاحف اهل الشام "وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةُ" بلام واحدة ، و في سائر المصاحف بلامين "[482]

ثاني عشرها "لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ"[483] ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و فيها أي : و في الانعام في مصاحف أهل الكوفة "لَئِنْ أَنجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِۦ"[484] بياء من غير تاء ، و في سائر المصاحف "أَنجَيْتَنَا" بالياء و التاء و ليس في شيء منها بالف بعد الجيم "[485]

ثالث عشرها "وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآئِهِمْ "[486] بالياء و في سائر المصاحف "شُرَكَآؤُهُمْ " بالواو "[487]

---

(480) يوجد هذا النص في كتاب "المقنع" ، ص : 107
(481) جزء من الاية : 32 من السورة 6 : الانعام
(482) يوجد هذا النص في كتاب "المقنع" ، ص : 107
(483) جزء من الاية : 22 من السورة 10 : يونس
(484) ينظر هامش رقم : (483) من نفس "ص"
(485) يوجد هذا النص في كتاب "المقنع" ، ص : 107
(486) بعض الاية : 137 من السورة 6 : الانعام
(487) هذا النص يوجد في كتاب "المقنع" ، ص : 107

رابع عشرها كلمة "سِحْر"(488) في المائدة، و الاولى في يونس و الواقعة في هود، و ذلك في قوله تعالى في الاولى فقال: "الذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ"(489) و في الثانية: "قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ"(490) في الثالثة: "لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ"(491) ذكر أبو عمرو(492) الخلاف بين المصاحف في ثلاثيتها في: "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"(493) و لم أره تعرض للواقع في الصف و كذلك الجعبري في الجميلة(494).

تنبيهات: الاول قال(495) في المقنع(496) في الباب الذي ذكر فيه جل هذه الالفاظ ما نصه: "قال الكسائي(497)

---

(488) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و مسبوقة بحرف جر و مسبوقة بهمزة الاستفهام (23) مرة في القرآن الكريم، الاولى ذكرت في الاية: 102 من السورة 2: البقرة، ـ و الكلمة الاخيرة من هذا العدد موجودة في الاية: 24 من السورة 74: المدثر

(489) جزء من الاية: 110 من السورة 5: المائدة

(490) بعض الاية: 2 " " " " 10: يونس

(491) جزء من الاية: 7 " " " " 11: هود

(492) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج": 1

(493) " " " " " " " ": (69) من "ج": 1

(494) تقدم التعريف به في هامش رقم: (366) من "ج": 1

(495) الضمير يعود على ابي عمرو الداني

(496) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج": 1

(497) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (39) من "ج": 1

و الفـــراء[498] في بعـــض المصاحـف الكـوفيـة "وَ الْجَـــارِ ذَا الْقُـــرْبَىٰ "[499] بالالـــف (بعـــد الـذال) 1 و لـم يجـد ذلـك ، و كـذلـك في شـيء من مصـاحفهم و لا قـــرأ بـه احـد منهـم"[500] و قـد ذكـــره صـاحـب[501] "العقيلـــة "[502] لا لتــزامه نظـم الكـتاب جميعـــه ، و لـم اتعـرض الا لــه لعـــدم تعلـــق شيئ من القـــراءات السبـــع "[503] بــه

الثـــاني اعلـــم اني اعتمـــدت في المواضـــع الاربعـــة عشـــر و تعييـــن موضـــع الزيـــادة فيهـا و النقصـــان على مـا هو معـروف عنـــد أصحـــاب فـــن القـــراءات ، مشهـــور عنـــدهم من وجـــوه الخـــلاف للقـــراء في هـذه المواضـــع ، و تعييـــن محلهـــا منهـا ، فلا يسمـــع البحـــث في نظمهـــا بأن يقـــال مثـــلا قـــولـه : "أَوْصَـــىٰ "[504] بالالـــف يوهـــم أن المـــراد انـه بالالـــف بعـــد الصـاد في مقابلـــة من كـــتبه باليـاء و بالالـــف

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "ج " ، "ب"

---

(498) يحيـى بن زيـاد الفـراء ، عرف بالذكاء والعمـل المتواصل الذي بفضلـــه أصبـح امـاما مرمـوقا في علـوم اللغـة والنحـو والتفسيـر ، من شيـوخـه أبو جعفـر البرواسي ومن مؤلفاته كـتابه "معـاني القـرآن" ، مـات سنـــة 207هـ ـ اعـلام النحـو العـربي ، ص : 28

(499) جزء من الاية : 36 من السـورة 4 : النســـاء

(500) يوجـد هذا النـص في "المقنـــع" ، ص : 107

(501) هو الامام الشـاطبـي ، تقدمت ترجمته في هامـش رقم: (368) من "ج " : 1

(502) تقـدم التعـريف بها في هامـش رقم: (19) من "ج " : 1

(503) تقـدم التعـريف بالاحـرف السبعـة في هامش رقم: (362) من "ج " : 1

(504) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامـش رقم: (430) ص : 65

عبـــر صاحـــب العقيلـــة او يقـــال مثـــلا قـــولـه :

وَالْمَكِّ وَالعِرَاقِ وَاوا1 سَارِعُواْ ≠ : : : : : : : : : : : (505)

يـوهـم انـه في هـذه المصاحـف بـواو بعـد العيـن و غيـرهـا بحـذفها بعـدها و علـى ذلـك نقـس

الثالـث لعلـك تقـول غايـة مـا تحصـل من هذه الابيـات ان كـل مصحـف في هذه المواضـع الاربعـة عشـر موافـق لمقـرأ(506) امـام مصـرة ، و قد كانـت هـذه الكليـة مع اختصارها وعمومهـا لهـذه المواضـع و غيـرها مما عسـى ان يعـرض في هذا الجـزء2 من خـلافيات المصاحـف كـافيـة عن هذا التطـويـل

اعلـم ان هـذه الكليـة لا تصـح الا بعـد تصحيح مطلبيـن ،

أحـدهما : ان كـان مقـرأ لـه مصحـف له يوافقـه صـريحـا فـي الجملـة

ثانيهـمـا ان المصحـف الموافـق للمقـرأ هو المشـارك لامام ذلك المقـرا في المصـر لـزومـا ، فاما المطلـب الاول ، فاعلـم ان الكليـة فيـه لا تصـح لمـا قـدمنـاه من نحـو "الصِّـرَاط "(507) و "تَنبِيهَـا"(508) و "بِضَنِيـن "(509) و مثـل ذلـك

1ـ في "أ" : و واو   2ـ في "ج" : النظـم

---

(505) تنظـر ص : 60 من "ج" : 2

(506) تقـدم التعـريف به في هامش رقم : (380) ص : 57

(507) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف (38) مرة في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 6 من السـورة الاولى الفاتحـة ، ـ والاخيـرة ذكرت في الاية : 22 من سـور الملـك

(508) و هذه ذكرت مرة واحدة في الكتاب الكريم ، و ذلك في الاية : 106 من السـورة 2 : البقـرة

(509) هذه المفردة القرآنية موجودة في الاية : 24 من السـورة 81 : التكـويـر ، مع العـلـم انها ذكرت مرة واحـدة

"يبسط" (510) في البقرة و "بصطة" (في الاعراف1 و "بمصيطر" (511) و كثير من المواضع اتفقت فيها المصاحف واختلفت المقارئ ، و قد أشار في آخر "المقنع" الى تغليط من طرد مطابقة المصاحف لمقاري2 الائمة الموافقة لها في المصر ، واحتج على ذلك بنحو ما ذكرناه فالذي يتقرر ان من المواضع ما اختلفت قراءته و وجد لكل قراءة مصحف يوافقها نحو : "وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً" (512) بالواو و حذفها (513) و منها ما اختلفت قراءته، واتفقت المصاحف فيه على موافقة مقرأ (514) و مخالفة آخر ، نحو : "فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ" (515) و"الصِّرَاط" (516) و منها ما اختلفت قراءته ، واحتمل رسم المصاحف كلا من وجوه قراءته ، و منها ما اتفقت قراءته واجتمعت المصاحف على مخالفته مثل "الرَّحْمَان" (517) و القسم الاول من هذه

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ج "،"ب"
2 ـ في "ب" : مقرأ

---

(510) وردت هذه اللفظة بالصاد في الاية :245 من السورة 2 : البقرة أما لفظة "بصطة" ، فقد وردت في الاية : 69 من السورة 7 : الاعراف

(511) ذكرت هذه المفردة القرآنية بالصاد مرة واحدة في الكتاب الكريم، و ذلك في الاية : 22 من السورة 88 : الغاشية

(512) جزء من الاية : 116 من السورة 2 : البقرة

(513) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 106

(514) سبق التعريف به في هامش رقم: (380) ص : 57 من "ج" : 2

(515) بعض الاية : 72 من السورة 23 : المومنون

(516) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (374) ص : 56

(517) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف(57) مرة في القرآن الكريم، الاولى في الاية : 1 من السورة الاولى الفاتحة ، ـ و اللفظة الأخيرة موجودة في الاية :38 من السورة78: سبأ

واللفظ عبراني، وهذا ما صرح به الامام المبرد ابوالعباس محمد بن يزيد، تنظر

الاقسام الاربعة هو المقصود بالنظم هنا ، و هو المشار اليه بقولي :

فَارْسُمْ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنْهَا بِمَا ≠ وافقه)1 : : : : : : : : (518)

و القسم الثاني هو المشار اليه بقولي :

وَمَا خَلاَ عَنْ خُلْفِهَا فَمُفْرَدْ ≠ : : : : : : : : : : (519)

على ما تقدم في شرحه و القسم الثالث هو المشار اليه بقولي :

وَوَفِّقَن بِالرَّسْمِ مُمْكِنَ الوِفَاقْ ≠ : : : : : : : : : : (520)

و القسم الرابع مندرج في قولي :

: : : : : : : : : ≠ : : لَكِنْ يُرَاعَى المَوْرِدْ (521)

و هذا الكلام مع ما تقدم تكرار في الحقيقة ، و لكن قد يستهل التكرار عند اقتضاء المقام ، و اما المطلب الثاني فاعلم ان كون المصحف الموافق للمقرأ عند اختلاف المقارئ و المصاحف هو المشارك في المصر أمر غالب لا لازم نص

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من : " د "

ترجمته في كتاب " اعلام في النحو العربي " ، ص : 53 : أما علة حذف الالف فراجعة الى اننا عالمون بحقائق تفصيل رحمته في الوجود
ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب " ، ص : 91
ـ البرهان في علوم القرآن ، 1/ 390

(518) تنظر ص : (51) من "ج" : 2

(519) " " " : (51) " " " : 2

(520) الشطر يوجد في ص : (51) من "ج" : 2

(521) تنظر ص : 51 من "ج" : 2

على ذلك الجعبري[522] من مواضع من "كنز المعاني"[523] و في "الجميلة"[524] أيضا : "فمن الغالب المواضع الاربعة عشر المتقدمة حتى "إِبْرَٰهِيم"[525] على ما قال الجعبري"[526] و من غير الغالب حذف يا "إِبْرَٰهِيم" من المصاحف العراقية على ما قاله ابو داود[527] من تعين الحذف لقراءة من قرأ بفتح الهاء و الف بعدها"[528] و منه ايضا "الْمُنشَـَٔاتُ"[529] بياء بعد الشين في المصاحف العراقية على مراد كسر الشين على ما قاله الشيخان[530] و أبو عمرو[531] و عاصم[532] في احدى الروايتين عنه و الكسائي[533] من اهل العراق يفتحون الشين ، و منه ايضا : "وَمَا عَمِلَت

---

(522) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (69) ص : 25 من "ج" : 2

(523) لم اهتند الى معرفته

(524) تقدم التعريف بها " " " ": (366) من "ج" : 1

(525) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (69) مرة في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى " وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ، وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى ، وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ" ، الاية :124 من السورة 2 : البقرة و اللفظة الاخيرة موجودة في قوله تعالى : "صحف ابراهيم و موسى" ، الاية:19 من السورة 87 : الاعلى

(526) ينظر هامش رقم: (522) من "ج" : 1

(527) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(528) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 21

(529) ذكر تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (1209 من ج 1

(530) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(531) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(532) " " " " " " " ": (975) من "ج" :1

(533) " " " " " " " ": (39) من "ج" : 1

آيْدِيهِم " (534) من حذف الهاء من "عَمِلَت " في المصحف الكوفي مع قراءة عاصم من الكوفيين (535) في احدى الروايتين باثبات الهاء " (536) و هذا القدر كاف في دعوى ثبوت الاغلبية (و انتفاء اللزوم ، و لا بأس في الاطالة اذا1 كانت في مثل هذا من نفس العلوم) 2 ثم3 قال الناظم رحمه الله -

تَما جَاءَ مِنْ أَعْرَافِهَا لِمَرْيَمَا ≠ عَنِ الجَمِيعِ أَوْلِبَعْضِ رَسْمَا

الشرح : لما فرغ من ترجمة ما من ءال عمران الى الاعراف انتقل الى ترجمة من الاعراف الى مريم ، لا لتزامه الترتيب كما4 في المصدر فما من كلام الناظم واقعة على الحذف و هو على حذف مضاف ، و التقدير " هذا باب الحذف الذي جاء عن جميع المصاحف او كتاب المصاحف او رسم عن بعض المصاحف او كتابها يعني مع مخالفة بعض آخر له ، و انما زدت هذه العناية لتصحيح المقابلة في قوله للجميع المعنى به و فاق المصاحف اذ مقابل الوفاق هو الخلاف ، و لا يتقرر بكون الرسم عن بعض المصاحف فقط بل حتى يكون الآخر مخالفا فيه و هذا التقدير مثل ما تقدم عند قوله :

1- في "ج" : ان
2- ما بين الحاصرتين ساقط من : "ب"
3- زيادة اقتضاها السياق
4- زيادة من : "د"

---

(534) بعض الاية : 35 من السورة 36 : يس

(535) هم : حمزة ، الكسائي و عاصم

(536) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 101

البيت(537) : : : : : : : : : : ≠ القَولِ فِيمَا قَدْ أَتَى فِي البَقَـرَهْ

فراجعه و ما فيه من البحث

الاعراب : اول البيت بين من التقدير السابق و ضمير اعرانها للسور التي الاعراف من جملتها ، و الاضافة تقع باد في ملابسة و "ال" في الجميع عوض عن ضمير المصاحف او كتابها كما تقدم في التقدير و رسم عطف على جاء و لبعض متعلق به و الاقرب في لام لبعض انها بمعنى عن حتى يتطابق مع قوله :

: : : : : : : : ≠ : : : عَنِ الجَمِيـعِ(538)

و يحتمل ان تكون بمعنى في على ان المراد بالجميع ، و البعض نفس المصاحف ، ثم قال :

وَالحَذْفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي بَيِـٰتًا ≠ وَفِي تُشَـٰقُّونِ وَفِي رُفَـٰتًا

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "بَيَـٰتًا" و "تُشَـٰقُّونِ"(539) "وَرُفَـٰتًا"(540) أَمَّا "بَيَـٰتًا"(541) نفي

---

(537) تنظر ص : (360) من "ج" : 1

(538) " " " : (78) " " " : 2

(539) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "ثُمَّ يَوْمَ القِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ الذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰقُّونَ فِيهِمْ، قَالَ الذِينَ أُوتُواْ العِلْمَ إِنَّ الخِزْيَ اليَوْمَ وَالسُّوٓءَ عَلَى الكَـٰفِرِينَ" ، الاية : 27 من السورة 16 : النحل

(540) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى موجودة في قوله تعالى "وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا" ، الاية: 49 من السورة 17 : الاسراء
و الثانية وردت في قوله تعالى : "ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا إِنَّا لمبعوثون خَلْقًا جَدِيدًا" الاية : 98 من السورة 17 : الاسراء

(541) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا ثلاث مرات في القرآن ، الاولى في الاية : 4 من السورة 7 : الاعراف ، ـ و الثانية موجودة في الاية : 97 من نفس السورة ، ـ و الثالثة ذكرت في الاية : 50 من السورة 10 : يونس

صدر الاعراف "فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا" (542) و هو أول محذوف في الترجمة مما لم يتقدم ، و قد تعدد فيها و في يونس متحد النوع (543)

تنبيه : لم أجد في التنزيل الذي في يونس ، و لكن جرى الناظم على قاعدته في النقل عنه ، و ليكن هذا آخر ما أنبه عليه من هذا النوع ، و اما "تُشَاقُّونَ" (544) نفي النحل "أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ" و أمّا "رُفَاتًا" ففي الاسراء "وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا" (545) (في موضعين) 1

الاعراب: الحذف في "بَيَاتًا" جملة صغرى أو كبرى على الاحتمال في تقدير عامل المجرور اسما او فعلا ، و في "تُشَاقُّونَ" و في "رُفَاتًا" عطف على الخبر و في التنزيل متعلق الخبر ، و في "تُشَاقُّونَ" الجمع بين ساكنين كما تقدم في 2 : "أَتُحَاجُّونِي" (546) فراجعه 3 (ثم قال4 :

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ب"
2ـ في " د " : وَفي
3ـ زيادة من : "ب"
4ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(542) بعض الاية : 4 من سورة الاعراف
(543) ينظر هامش رقم: (880) من "ج" : 1
(544) بعض الاية :27 من السورة 16 : النحل
(545) جزء من الاية :49 " " " 17 : الاسراء
(546) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في قوله تعالى "وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ، وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا، وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ علما افلا تتذكرون"
الاية : 81 من السورة 6 : الانعام

وَفِي تُخَاطِبْنِي وَ فِي دَرَاهِمْ ≠ وَفِي اسْتَقَامُوا بَاخِعٌ وَ عَاصِمْ

الشرح : أخبر عن أبي داود[547] بحذف الف الالفاظ الخمسة في البيت فأما : "تُخَاطِبْنِي"[548] ففي هود : "وَ لاَ تُخَاطِبْنِي فِي الذِينَ ظَلَمُوا"[549] و مثله في المومنين ، وأما "دَرَاهِمْ"[550] ففي يوسف ("وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ")1[551] و أما : "اسْتَقَامُوا"[552] ففي التوبة : "فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ"[553] و هو متعدد وأما: "بَاخِعٌ"[554]

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

---

(547) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(548) هذه اللفظة وردت بحذف الالف ايضا مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في قوله تعالى "وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ، وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ" ، الاية : 37 من السورة 11 : هود
و الثانية ذكرت في قوله تعالى "فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ، وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُغْرَقُونَ" الاية : 27 من السورة 23 : المومنون

(549) بعض الاية :37 من السورة 11 : هود ، و لمعرفة الواقعة في سورة المومنين ينظر هامش رقم :(548) من نفس "ج"

(550) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في قوله تعالى " وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ" الاية : 20 من السورة 12 : يوسف

(551) ينظر هامش رقم : (550) من نفس "ص"

(552) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 7 من سورة التوبة ، ـ و الثانية موجودة في الاية :30 من سورة فصلت ، ـ و الثالثة وردت في الاية : 13 من سورة الاحقاف ، ـ و الرابعة في الاية: 16 من سورة الجن

(553) جزء من الاية : 7 من السورة 9 : التوبة

(554) و هذه وردت بدورها بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية : 6 من سورة الكهف ، ـ و الثانية في الاية : 3 من سورة الشعراء

ففي الكهـــف : "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ"(555) و مثلـه في الشعـراء(556) و أمّـا : "عَاصِم"(557) ففي يونـس : "مَالَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ"(558) و في هـود : "لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنَ أَمْرِ ٱللَّهِ"(559) و في المومـن : "مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ"(560)

تنبيـه : قـال(561) في "التنـزيل"(562) في سـورة يونـس "عـاصم" رسمـه الغـازي(563) بن قيـس في كـتابه: بغيـر الـف و لم أره عن غيـره و لا امنـع من الالـف و هو اختيـاري"(564) فانظـر كيـف اضرب هنا عن اجـازة ابي داود اثبـاتـه و اختيـاره ايـاه مع انـه اكـتفى في حكـايتـه الخـلاف في "فَالِقُ ٱلْحَبِّ"(565) عن ابي داود بمجـرد نسبـة1 الحـذف فيه للغـازي و حكـم الاندلسـي2(566) من غيـر زيـادة على ذلك اعتمـادا

1ـ في "ج" : نسبتـه

2ـ في "ج" : الاندلس

---

(555) جزء من الاية : 6 من السـورة 18 : الكهـف

(556) ـ الآية 3 من السورة 26 الشعراء

(557) هذه المفردة وردت بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 27 من سـورة يونـس ، ـ و الثـانية في الاية : 43 من سـورة هـود ، ـ و الثـالثة في الاية : 33 من سـورة غـافـر

(558) جزء من الاية : 27 من السـورة 10 : يونـس

(559) بعض الايـة : 43 " " " 11 : هـود

(560) جزء من الاية : 33 " " " 40 : غـافـر

(561) الضميـر يعـود على ابي داود ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(98) من"ج":1

(562) تقـدم التعـريف به في هامش رقم: (899) من "ج" : 1

(563) ترجـم له في هامـش رقم: (157) من "ج" : 1

(564) ينظـر كـتاب "التنـزيل" ، لوحـة : 70

(565) تقـدم تخريج هذه اللفظـة في هامش رقـم: (188) ص : 27

(566) متعـدد و لا يعـرف المـراد هنا

على مفهـوم العـزو لهمـا دون غيـرهما ، و يظهـر لي ـ و اللـه اعلـم ـ انه تقـوى عنـده المفهـوم هنـاك بموافقـة المقنـع(567) فاعتمـده بخـلاف هـذا

الاعـراب : الفـاظ البيـت معطـوفة علـى "بَيِّـتـا" (568) بحـذف العـاطـف من رابعهـا و اعـادة الحـافظ في الثـلاثة الاول منهـا الا ان "تَبْـخَـعُ" مرفـوع على الحكـايـة ثم قـال :

وَ "يَتَـوَارَى" وَكَذَا "أَوَّاهُ" ≠ "بِضَـٰعَةٌ" "وَصَـٰحِبِيَ" حَرَّفَاهُ

الشـرح : اخبـر عن ابي داود بحـذف الـف الالفـاظ الاربعـة في البيـت أمـا : "يَتَـوَارَىٰ" (569) ففـي النحـل : "يَتَـوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّـرَ بِهِۦ" (570) و هو فـرد ، و أمـا "أَوَّٰهٌ" (571) ففـي التـوبـة : "إِنَّ إِبْرَٰهِيـمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيـمٌ" (572) و في هـود : "لَحَلِيـمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيـبٌ" (573) و أما : "بِضَـٰعَـةٍ" (574)

---

(567) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج" : 1

(568) سبـق تخريج هذه اللفظـة في هامش رقم: (541) من نفس "ج"

(569) وردت هذه المفردة القرانية بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في قوله تعالى "يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّـرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ، أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ" الاية :59 من السورة 16: النحـل

(570) ينظـر هامش رقم: (560) من نفس "ص"

(571) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى موجودة في قوله تعالى "وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ، إن ابراهيم لاواه حليم" الاية :115 من السورة 9 : التـوبـة
و الثـانية في قـوله تعالى "ان ابراهيم لحليم أواه منيـب" الاية :75 من السورة 11 : هـود

(572) جزء من الاية :115 من السـورة 9 : التـوبـة

(573) بعـض الاية :75 " " " 11: هـود

(574) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في الكتـاب الكريم، الاولى في الاية : 19 من سـورة يوسـف ، ـ و الثـانية في الاية :88 من نفس السـورة

نفي يوسف : "وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً" (575) "وَقَالُواْ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُواْ بِضَاعَتَهُمْ" (576) "وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ" (577) "هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا" (578) "وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ" (579) قال في التنزيل في قوله :" اجْعَلُواْ بِضَاعَتَهُمْ " و "بِضَاعَتَهُمْ " بغير الف حيث أتى" (580) ثم قال بعد كلام "و بِضَاعَتَهُمْ" و "بِضَاعَتُنَا" و سائر ذلك مذكور" (581) ولما فهم الناظم من تعميم أبي داود حيثما اتى شموله للمضاف مطلقا و غيره و السابق و اللاحق كما تقدم في ثبت الف "دَاوُد " (582) وكما نبهت عليه في قاعدة نقله عن ابي داود ، اذ لم يقع "بِضَاعَتَهُمْ" هكذا الا في موضعين، فلو اريد خصوص المضاف الى ضمير الغائبين لم تكن تلك العبارة مناسبة له و ايضا فانه قال في الكلام الثاني " و بِضَاعَتَهُمْ" و "بِضَاعَتَنَا" قد ذكر" مع أن "بِضَاعَتَنَا" المضاف الى ضمير المتكلم و معه غيره لم يتقدم فبالوجه الذي شمل

---

(575) جزء من الاية : 19 من سورة يوسف
(576) بعض الاية : 62 " نفس السورة المذكورة
(577) جزء من الاية : 65 " " " " " ايضا
(578) بعض الاية : 65 " " " " " " "
(579) جزء من الاية : 88 " " " " " " "
(580) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 79
(581) نفس المرجع السابق ، لوحة : 79
(582) وردت هذه اللفظة باثبات الالف (16) مرة في القران الكريم ، الاولى وردت في الاية 251 من السورة 2 : البقرة ، ـ و الثانية ذكرت في الاية : 163 من السورة 4 : النساء ، ـ و الثالثة موجودة في الاية : 78 من السورة 5 : المائدة ، ـ و الرابعة توجد في الاية : 84 من السورة 6 : الانعام ، ـ و الخامسة وردت في الاية : 55 من السورة 17 : الاسراء ، ـ و السادسة في الاية : 78 من السورة 21 : الانبياء
و اللفظة الاخيرة من هذا العدد ذكرت في الاية : 30 من السورة 38 : ص

بـه "بِضَٰعَتَهُمْ" لـ : "بِضَٰعَتُنَا" حتى قال انه تقدم ذكره يشمل النكرة ايضا ، و هو مثل قوله :

والحذف في "الرُّءْيَا" : : : ≠ : : : : : : : : : : (583)

مع قول ابي داود : "وَرُءْيَاكَ" (584) بحذف الالف حيث ما وقع فأعمل الناظم في كلا الموضعين لفظ العموم ، وان صحب اللفظ قرينة خصوص كما نبهت عليه في قاعدته في النقل عن أبي داود

تنبيه : تبين لك بما ذكرته من كلام التنزيل مع التنازل لمقتضى عبارات ما يقال هنا من اختصاص الحذف بـ : "بِضَٰعَتَهُمْ" (585) المضاف دون غيره ، او من اختصاصه بغير الاول و امّا : "صَٰحِبَيِ" (586) الكلمتان من هذا اللفظ ففي يوسف : "يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ" (587) "يَٰصَٰحِبَيِ

---

(583) ذكر الشيخ عبد الواحد بن عاشر ان الناظم يستعمل العموم في نظمه ، فعنده ان لفظة "بِضَٰعَة" ، ينظر هامش رقم: (574) من نفس "ج" ، عموم لان الناظم حكم عليها بحذف الالف مطلقا و هي على صيغتها منكرة، في حين أن هناك ما هو بحذف الالف و هو معرف بالضمير مثل "بِضَٰعَتَهُمْ"، ينظر هامش رقم: (576) من نفس "ج"
وعنده أيضا أن حذف الف لفظة "الرُّءْيَا" ، الاية :43 من سورة يوسف عموم، و الامر ليس كما ذكر الناظم ـ رحمه الله ـ فهناك ما هو باثبات الالف مثل "رُءْيَاكَ" الاية :5 من سورة يوسف ، و هناك ما هو بحذفه مثل "رُءْيَٰيَ" ، الاية :43 من السورة 12 : يوسف ـ دليل الحيران ، ص : 165

(584) ـ "التنزيل" ، لوحة : 117

(585) الاية : 62 من السورة 12 : يوسف

(586) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى ذكرت في الاية : 39 من السورة 12 : يوسف ، ـ والثانية موجودة في الاية :41 من نفس السورة

(587) جزء من الاية : 39 من سورة يوسف

إِلسِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا" (588)

الاعراب : "يَتَوَارَىٰ" عطف كألفاظ البيت قبله ، وكذا "أَوَّاهٌ" (589) خبر و مبتدأ و "بِضَاعَة" بالرفع عطف عليه و حرفاه بدل شيئ من "صَاحِبَي" و الضمير المضاف عائد على لفظ "صَاحِبَي" لا على سورة يوسف ثم [1] قال :

"أَسْمَائِهِ" "رُهْبَانَهُم" "مَوَازِينُ" ≠ : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الثلاثة في شطر البيت ، فأما : "أَسْمَائِهِ" (590) ففي الاعراف "وَ ذَرُواْ الذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ" (591) (و قيده بالمجاور احترازا من الخالي عنه نحو : "مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا" أَسْمَاءً" (592) وَ لِلهِ [2] الاَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ" [3] (593)

1ـ زيادة اقتضاها السياق   2ـ زيادة اقتضاها السياق
3ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"

---

(588) بعض الاية : 41 من سورة يوسف

(589) ينظر هامش رقم : (571) من نفس "ج"

(590) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى " وَ لِلهِ الاَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ، وَ ذَرُواْ الذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ" ، الاية :180 من السورة 7 : الاعراف

(591) ينظر هامش رقم: (590) من نفس "ص"

(592) وردت هذه اللفظة معرفة و منكرة و مسبوقة بحرف الجر تسع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 31 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 31 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 71 من سورة الاعراف ، ـ و الرابعة في الاية :180 من نفس السورة ايضا ، ـ و الخامسة في الاية : 40 من سورة يوسف ، ـ و السادسة في الاية : 110 من سورة الاسراء ، ـ و السابعة في الاية : 8 من سورة طه ، ـ و الثامنة في الاية : 23 من سورة النجم ، أما التاسعة و الاخيرة ففي الاية : 24 من السورة 59 : الحشر

(593) جزء من الاية : 180 من سورة الاعراف

و أمّا : "رُهْبَانَهُمْ" (594) ففي التوبة : "إتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا" (595) و قيده بالاضافة احترازا من الخالي عنه نحو : "إِنَّ كَثِيراً مِّنَ ٱلاَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ" (596) و أما المنكر فلم يقع الا خارج الترجمة في العقود "ذَالِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً" (597)

و أما : "مَوَازِين" (598) ففي الاعراف و المومنين "فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ" (599) "وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ" (600) و نحوه في القارعة و في الانبياء "وَ نَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ" (601) و هو متعدد و منوع كما مثل

الاعراب: الفاظ الشطر الثلاثة عطف على اوله في البيت قبله1 ثم قال :

1ـ ساقطة من : "د"

---

(594) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى "ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ، وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ"، الاية : 31 من السورة 9 : التوبة

(595) جزء من الاية : 31 من سورة التوبة

(596) بعض الاية : 34 من السورة 9 : التوبة

(597) جزء من الاية : 82 " " " 5 : المائدة

(598) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى "وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا، وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ"، الاية : 47 من السورة 21 : الانبياء

(599) جزء من الاية : 8 من السورة 7 : الاعراف

(600) بعض الاية : 9 " " " نفسها

(601) جزء من الاية : 47 " سورة الانبياء

: : : : : : : : ≠ وَمُنْصِفُ "بِصَٰحِبِ" "يُضَٰهُونَ"

وَلَمْ يَجِيءْ فِي سُوَرِ التَّنْزِيلِ ≠ إِلاَّ بِلاَمِ الجَرِّ فِي التَّنْزِيلِ

الشــرح : اخبر عن صاحب(602) "المنصف"(603) بحذف الالف في "صَٰحِب"(604) مطلقا و "يُضَٰهُونَ"(605) و عن ابي داود(606) بحذف الف "صَٰحِب" المقترن بلام الجر اما : "صَٰحِب" ففي التوبة : "إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لاَ تَحْزَنْ"(607) و في الكهف : "قَالَ لَهُۥ صَٰحِبُهُۥ"(608) و في نون : "وَلاَ تَكُن كَصَٰحِبِ ٱلْحُوتِ"(609) و هو متعدد و منوع كما مثل و اما : "يُضَٰهُونَ" ففي التوبة : "يُضَٰهُونَ قَوْلَ ٱلذِينَ كَفَرُواْ"(610) و هو فرد و أما : "صَٰحِب" المقترن باللام المحذوف لابي داود و المنصف فكما تقدم في التوبة و في

---

(602) هو : ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (782) من "ج" : 1

(603) تقدم التعريف به في هامش رقم : (797) من "ج" : 1

(604) وردت هذه اللفظة معرفة و مسبوقة بالواو او معرفة بالاضافة و بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 36 من السورة 4 : النساء ، و الثانية موجودة في الاية : 48 من السورة 68 : القلم

(605) وردت هذه الفظة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى " وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهُونَ قَوْلَ ٱلذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ، قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُوفَكُونَ" ، الاية : 30 من السورة 9 : التوبة

(606) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(607) جزء من الاية : 40 من السورة 9 : التوبة

(608) بعض الاية : 37 " " " 18 : الكهف

(609) جزء من الاية : 48 " " " 68 : القلم

(610) بعض الاية : 30 " " " 9 : التوبة

الكهف : "فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُۥ" (611) قال في "التنزيل" (612) في التوبة : "و لصَٰحِبِه" بغير الف، و مثله في الكهف : "لِصَٰحِبِهِۦ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُۥ" (613)

و قد نهم الناظم ان المراد بالموضعين هذا و المتقدم في التوبة و أن ابا داود قصد خصوص هذين فقط فلذا خص المحذوف له بالمقترن باللام جريا على قاعدته في النقل عن ابي داود انه اذا ذكر لفظا مصحوبا بقرينة خصوص قصر الحكم عليه ما لم يصرح بعموم حسبما تقدم تقريره عند قوله :

وَذَكَرَ ٱلشَّيْخُ أَبُودَاوُدَا ≠ : : : : : : : : : : (614) البيت

تنبيهان : الاول عبارة المنصف : "و جَٰهَدُواْ" و لفظه 1 "و صَٰحِبٌ" (615)، (616) و مقتضى اصطلاحه على ما اعتيد

1ـ في "ج" : و لفظة

---

(611) جزء من الاية : 34 من السورة 18 : الكهف

(612) تقدم التعريف به في هامش رقم : (899) من "ج" : 1

(613) ـ التنزيل ، لوحة : 67

(614) تنظر ص : 152 من "ج" : 1

(615) وردت هذه اللفظة اي لفظة "وجَٰهَدُواْ" بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 35 من سورة المائدة ، ـ و الثانية في الاية : 41 من سورة التوبة ، ـ و الثالثة في الاية : 86 من نفس السورة ، ـ و الرابعة في الاية : 78 من سورة الحج ،
اما لفظة "صَٰحِب" فقد وردت بدورها بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ينظر هامش رقم : (604) من نفس "ج"

(616) كتاب "المنصف" ، لابي الحسن المرادي فانه مفقود

عن الناظم في النقل دخول المعرفة في 1 النكرة[617] فيحذف له "و الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ"[618] في النساء، فانظر هذا مع ما تقدم عن التجيبي[619] من قوله في النساء: "و الصَّاحِبِ"[620] هنا لم ار من تعرض له بحذف و لا اثبات، و كنت رويت عن شيخي أبي مروان[621] وانظره ايضا مع قوله في "عمدة البيان"[622]: "ثم "أسَاطِير"[623] و لفظ "صَاحِب"[624] و اغفلوا "الصَّاحِب" في النِّساء"[625]

1- في "د": عن

---

(617) النكرة من حيث قبول دخول "ال" عليها اوعدم قبوله أنواع و هي:
1- نوع يقبل دخول "ال" عليه و تُعَرِّفه مثل: "الرجل"
2- و نوع يقبل دخولها عليه، ولا تُعَرِّفه مثل: "العباس" فهذا اللفظ اسم علم فهو مُعَرَّف قبل دخولها عليه
3- و نوع لا يقبل دخولها عليه، ولكنه يقبلها اذا انتقل الى مرادفه مثل: "ذُو" فحين يصبح هذا الاسم بمعنى "صَاحب" يقبلها "الصاحب"
- شرح الامام ابن عاقل: 85/1

(618) جزء من الاية: 36 من السورة 4: النساء

(619) ينظر هامش رقم: (1294) من "ج": 1

(620) تقدم تخريجها في هامش رقم: (604) من نفس "ج"

(621) توجد ترجمته في "غاية النهاية: 487/1

(622) تقدم التعريف به في هامش رقم: (465) من "ج": 1

(623) وردت لفظة "أسَاطِير" بحذف الالف تسع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية 25 من سورة الانعام، - و الثانية في الاية: 31 من سورة الانفال، - و الثالثة في الاية: 24 من سورة النحل، - و الرابعة في الاية: 83 من سورة المومنين، - و الخامسة في الاية: 5 من سورة الفرقان، - و السادسة في الاية: 68 من سورة النمل، و السابعة في الاية: 17 من سورة الاحقاف، - و الثامنة في الاية: 15 من سورة القلم، - و التاسعة في الاية: 13 من سورة المطففين

(624) ينظر هامش رقم: (605) من نفس "ج"

(625) لم اهتد الى معرفة هذا المصدر

الثـانـي لا يدخـل في عبـارة النـاظـم: "وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا" (626) للمنصـف (627) لما تقـرر من ان اللفـظ اذا لم بمعنى المذكـور لا ينـدرج فيـه الا ان وافقـه لفظـا من كـل وجـه مثـل "أَزْوَاج" (628) و هذا مخـالـف في المعنـى للمذكـور اذ هـو أمـر ، و النـاظـم نطـق باللفـظ منـونـا محـركـا و هـذا لا يقبـل واحـدا منهمـا ، و لم استحضـر لهـذا القيـد من كـلام النـاظـم نظيـرا و لـكن هكـذا تلقينـاه من الشيـوخ (629) اعنـي ان "صَاحِبهُمَا" (630) غيـر منـدرج في "صَـٰحِب" (631) للمنصف علـى انـه لو ادعـى اندراجـه في عبـارة المنصـف مـا منـع ، منـه مـانـع ، و كـذلك في عبـارة النـاظـم اذا لـم يصحبـه قيـد من القيـود المعهـودة عنـد النـاظـم للاخـراج و سيـاتي حـذفـه للتجيبـي (632) في خـاتـم ترجمـة

وَ هَاكَ مَا مِن مَرْيَمٍ لِصَادِ ≠ : : : : : : : : : (633)

---

(626) جزء من الاية : 15 من السـورة 31 : لقمـان

(627) تقـدم التعـريف بـه في هـامـش رقم: (797) من "ج" : 1

(628) ذكرت هذه اللفظـة بحـذف الالف (10) مرات في القـران الكـريم ، الاولى في الاية : 25 من سـورة البقـرة ، ـ و اللفظـة الاخيـرة من هذا العـدد في الاية : 12 من سـورة الزخـرف

(629) ينظـر هامش رقـم : (904) من "ج" : 1

(630) ينظـر هـامـش رقـم: (626) من نفـس "ص"

(631) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامـش رقم : (604) من نفـس "ج"

(632) ينظـر هامـش رقم: (1294) من "ج" : 1

(633) أي : خـذ حـذف الالفـات التي من سـورة مـريم الى سـورة صٓ

الاعــــراب : منصــف مبتـــدأ و "بصَلـــحِـب" متعلـــق بمحذوف ، و بــاؤه ظـرفيـة ، و التقـديـر حـذف الالــف في "صَلـحِـب"، و هذه الجملـة خبـر المبتـدأ 1 و فـاعـل يجـيئ ضميـر "صَلـحِـب" و ان كـان "يَظَـلـهُـونَ" (634) اقــرب ، لانــه لم يـرد مقتـرنـا باللام بـل "صَلـحِـب" فهـو كـقـولـه :

"أَبْـوَابٌ" "دِيَـلـرٌ" : : : ≠ : : : : : : : : : (635)

إِلَّا ٱلَّذِي مَعَ "خِـلَـلَ" : : : ≠ : : : : : : : : : :

و المــراد بالتنـزيل الاول القـرآن ، و بالثـانـي في كـتـاب ابـي داود ففيـه الجنـاس التـام (636) و المستثـنـى منـه قـولـه في التنــزيل ، و التقـديـر لـم يجـيء "صَلـحِـب" بالحـذف فـي تنــزيل ابـي داود الا مقتـرنـا بلام الجـر حـال كـونـه في ســور القـران ، و هذه الحـال مذكـرة ، و لمـا قـدم النـاظم المستثنـي ، و أخـر المستثـنى منـه و أحـل محلـه تلـك الحـال مع تهـيء العـامـل و هـو يجـيء للعمـل فيهـا علـى مقتضــى

1ـ في "أ" : مبتـدأ بـاسقـاط "ال"

---

(634) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قـوله تعالى " وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ، وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ، ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ، قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ، أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ" ، الاية : 30 من السورة 9 : التـوبـة

(635) سيـاتي الكلام على اللفظتيـن مع لفظـة "الدِّيَـٰر"

(636) ان الكلمتين اذا تشابهتا في اللفظ ، و اختلفتا في المعنى كان هذا ما يعـرف بالجناس التام، و لا بد أن تتوفـر فيه اربعـة شـروط و هي : 1ـ نـوع الحـروف 2ـ شكلهـا ، 3 ـ عـددهـا ، 4ـ ترتيبهـا ، و ذلك مثـل قـوله تعالى " وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ" الاية : 55 من السـورة 30 الـروم ، ـ أما : الجنـاس الغيـر التـام فهو عبارة عن اختلاف اللفظين في شرط من الشروط الاربعة المتقدمة ، و ذلك مثل قـوله تعالى " فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ،

المعنى الذي يعمل به في المستثنى منه حصل في عبارته تعقيد و قد وجد بخط الناظم عوض هذا البيت

وَلَمْ يَجِيءْ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ≠ إلاّ بعيد اللّامِ فِي التَّنْزِيلِ

و هذا مثل بيت الاصل ثم قال :

وَفِيهِ أَيْضاً جَاءَ لَفْظُ "كَاذِبْ" ≠ "مِيقَاتُ" مَعْ "مَشَارِقٍ" "مَغَارِبْ"

كُلاًّ وَقَدْ جَاءَ كَذَاكَ فِيهِمَا ≠ لَدَى "المَعَارِجِ" وَلَكِنْ عَنْهُمَا

الشرح : اخبر عن أبي داود (637) بحذف ألف "كَاذِب" (638) و "مِيقَات" (639) "وَمَشَارِق" (640) "و مَغَارِب" (641) و عن ابي عمرو (642) : "بحذف الف "مَشَارِق" و "مَغَارِب" في

(تتمة) و أما السائل فلا تنهر" ، الاية : 10 من السورة 93 : الضحى
- علوم البلاغة ، ص : 366
- شرح التلخيص في علوم البلاغة ، ص : 184

(637) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(638) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى وردت في قوله تعالى "وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ، وَارْتَقِبُوا ، إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ" ، الاية: 93 من السورة 11 : هود
و الثانية ذكرت في قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّار" الاية : 4 من السورة 39 : الزمر

(639) وردت هذه مسبوقة باللام أو معرفة بالاضافة و بحذف الالف ثلاث مرات الاولى في الاية:142 من سورة الاعراف ، - و الثانية في الاية :38 من سورة الشعراء ، و الثالثة ذكرت في الاية : 50 من السورة 56 : الواقعة

(640) و هذه ذكرت معرفة ب :"ال" و الاضافة و بحذف الالف ايضا ثلاث مرات ، الاولى في الاية :137 من سورة الاعراف ، - و الثانية في الاية :5 من سورة الصافات و الثالثة في الاية :40 من السورة 70 : المعارج

(641) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ، إِنَّا لَقَادِرُونَ" الاية : 40 من السورة70 : المعارج

(642) سبقت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

سورة المعارج "(643) كما يحذفها ابو داود و اما "كَـٰذِب" ففي هود : "وَمَنْ هُوَ "كَـٰذِب" "وَٱرْتَقِبُوٓاْ" (644) وفي المومن "وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا" (645) و هو متحد النوع (646) او منوع ان عد تنوين المنصوب من التنويع و اما "مِيقَـٰت" ففي الاعراف : "فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" (647) "وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا" (648) و هو متعدد و منوع كما مثل و قد نص في "المقنع" (649) على ثبت هذا الوزن

تنبيه : يندرج في اطلاق الناظم الواقع في النبأ "إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا" (650) و لم يذكر ابو داود تصريحا و لا تلويحا و لكن عمّم الناظم في حكاية الحذف عنه جريا على قاعدته فلا غبار عليه ، و اما "مَشَـٰرِق" (651) "و مَغَـٰرِب" (652) ففي الاعراف "وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ

---

(643) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 23
(644) " " هامش رقم : (638) من نفس "ج"
(645) جزء من الاية : 28 من السورة 40 : غافر
(646) تقدم التعريف به في هامش رقم : (999) من "ج" : 1
(647) بعض الاية : 142 من السورة 7 : الاعراف
(648) جزء من الاية : 143 " " 7 : " " "
(649) تقدم التعريف به في هامش رقم : (331) من "ج" : 1
(650) بعض الاية : 17 من السورة 78 : النبأ
(651) ينظر هامش رقم : (640) من نفس "ج"
(652) " " " " " : (641) " " " " " "

كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا" (653) وفي الصٰفٰت "وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ" (654) و اما المحذوفان للشيخين (655) في المعارج فقوله تعالى "فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ" (656)

تنبيه: لا تخلو [1] عبارة الناظم عن تكرار في "المَشَٰرِق" "و المَغَٰرِب" في المعارج بالنسبة لابي داود وقد وقع نظيره في اماكن و أشرت فيها لهذا المعنى، والامر فيه قريب و لاسيما و قد عطف عليهما الفاضا محذوفة للشيخين

الاعراب: جلة بين ، و كلا حال من "مَشَٰرِق" "و مَغَٰرِبَ" و لا يبعد ان يكون من الالفاظ الاربعة و فاعل جاء ضمير الحذف ، و كذلك في محل الحال منه ، و لدى بمعنى في متعلقه بجاء مضافة الى المعارج ، و لكن

---

1 ــ في جميع النسخ تحلوا بزيادة الالف ، و التصحيح من كتب اللغة

---

(653) بعض الاية :137 من السورة 7 : الاعراف
(654) جزء من الاية : 5 " " " 37: الصٰفٰت
(655) هما : الامام ابو عمرو ، و الامام ابو داود
(656) احب ان اكتب الاية بكاملها و هي كما يلي : "فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ" الاية : 41 من السورة 70 : المعارج ، وتنطوي سورة المعارج على معان كثيرة ، ومنها اخترت ما تتضمنه الابيات الثلاثة الاتية :

الطويل

تَكُونُ الجِبَالُ الشُّمُّ كالعِهْنِ إِنَّهُ ≠ هُوَ الصُّوفُ بِالرِّيحِ الشَّدِيدِ تَطَايَرَا
وَمَا ثَمَّ يَا هَذَا قَرِيبٌ مُؤَانِسٌ ≠ فَكُلٌّ لَهُ شُغْلٌ وَقَدْ صَارَ حَائِرَا
أَلَا فَاتَّعِظْ وَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا ≠ تَجِدْهُ غَدًا يَوْمَ القِيَامَةِ مُحْضَرَا

ــ ألفية التفسير ، ص : 66

استدراك لما انهمته عبارته اولا من ان "مَشَارِق"(657) "و مَغَارِب"(658) جميعها محذوف لابي داود فقط، و عنهما متعلق بجاء محذوف يدل عليه ما قبله ثم[1] قال:

" وَكَاذِبٌ" فِي زُمَرٍ " وَالكَافِرُ" ≠ فِي الرَّعْدِ مَعْ "مَسَاكِنِ" "تَزَّاوَرُ"

الشرح : اخبر عن الشيخين بحذف الف "كَاذِب"(659) الواقع في الزمر ، و الف "الكَافِر"(660) في الرعد ، و الف "مَسَاكِن"(661) و "تَزَّاوَر"(662) اما : "كَاذِب" في الزمر فهو : "إِنَّ اَللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ"(663) و هذا ايضا لا يخلو[2] عن تكرار بالنسبة الى ابي داود كما تقدم قريبا لكن يستسهل التكرار مع استيفاء المعنى ما لا يستسهل ايهام اختصاص ابي عمرو بحذف ما نسب له حذفه

1ـ ساقطة من : "ب"   2ـ ساقطة من «د»

---

(657) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم : (640) من نفس "ج"

(658) " " " " " " " " " " : (641) " " " " "

(659) " " " " " " " " " " : (638) " " " " "

(660) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و بحذف الالف خمس مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 41 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 217 من نفس السورة المذكورة ، ـ و الثالثة في الاية : 55 من سورة الفرقان، ـ و الرابعة في الاية : 2 من سورة التغابن ، ـ و الخامسة في الاية : 40 من سورة سبأ

(661) ذكرت هذه المفردة القرآنية بحذف الالف اربع مرات ، الاولى في الاية : 24 من سورة التوبة ، ـ و الثانية في الاية : 72 من السورة نفسها ، ـ و الثالثة في الاية : 45 من السورة 14 : ابراهيم ، ـ و الرابعة في الاية : 12 من السورة 61 : الصف

(662) وردت هذه اللفظة الكريمة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 17 من السورة 18 : الكهف

(663) بعض الاية : 3 من السورة 39 : الزمر

على الانفـــراد

و امـا : "الكَـٰـفِـر" في الرعــد فهـو "وَ سَيَعْلَـمُ ٱلْكَـٰـفِـرُ لِمَــنْ عُقْبَـى ٱلـدَّارِ" (664) و قد قـرأَ الشـامي (665) و الكـوفيـون (666) "الكُـفَّـار" جمعـا (667) واحتـرز بقيـد السـورة عن الواقـع في غيـرها نحــو : "وَ يَقُـولُ ٱلْكَـٰفِـرُ يَـٰلَيْتَنِي كُـنتُ تُرَٰبَـا" (668)

و امـا : "مَسَـٰـكِـن" ففـي التـوبـة "وَ مَسَـٰـكِـنَ تَرْضَـوْنَهَـا" (669) "وَ مَسَـٰـكِـنَ طَيِّبَـةً" (670) و في الانبيــاء "وَارْجِعُـوٓاْ إِلَى مَـا أُتْرِفْتُـمْ فِيـهِ وَ مَسَـٰـكِـنِكُمْ" (671) و في القـصص "فَتِلْـكَ مَسَـٰـكِـنُهُمْ" (672) و في سبـأ "لَقَـدْ كَـانَ لِسَبَـأٍ فِـي مَسَـٰـكِـنِهِمْ ءَايَـةٌ" (673) و هـو

---

(664) بعـض الاية : 42 من السـورة 13 : الرعـــد

(665) هو الامام ابن عامـر ، و قد تقدمت ترجمته في هامـش رقم: (435) من "ج" : 1

(666) هم: حمـزة ، عاصـم و الكسـائي

(667) و علتهـم في القـراءة بالجمـع ، أنهم بنـوها على أن التهديد للجميـع ، و ليـس لفـرد واحـد فأتـوا به على المعنـى ، و لقـراءتهم هذه حجـة قـوية من عـدة قـراء منهم عبد الله بن مسعـود ، قـرأ: "وَ سَيَعْلَـمُ الكَـٰفِرُون" و أبي بن كعـب قرأ "و سيعلـم الذين كفـروا" و للقراءتين معنى واحد
— الكشـف عن وجوه القراءات : 2/ 23

(668) بعـض الاية : 40 من السـورة 78 : النبــأ

(669) جزء من الاية : " " " 9 : التـوبة

(670) بعـض الاية : 72 " " " 9 : " " "

(671) جزء من الاية : 13 " " " 21 : الانبيـــاء

(672) بعـض الاية : 58 " " " 28 : القـصص

(673) جزء من الاية : 15 " " " 34 : سبـــأ

متعدد و منوع كما مثل و هو المذكور هنا جمع مسكن بفتح أوله و ثالثه ، بمعنى منزل و ليس بين الكاف و النون ياء لا في مفرده و لا في جمعه ، والمتقدم في ترجمة البقرة جمع "مسكين" (674) بكسر اوله بمعنى فقير و بين الكاف و النون من جمعه و مفرده ياء ، و لما تكلم ابو داود على الاول قال فيه "والمسٰكين" بحذف الالف سواء كان معرفا بالالف و اللام او غير معرف او كان جمع "مسٰكين" او "مسٰكين"" (675) و قال في المقنع (676) في الباب المروي عن نافع (677) وفي سبأ "في مسٰكنهم ءاية" (678) و قال (679) في الفصل الاول مما اجمع عليه كتاب المصاحف : "و كذالك حذفوها بعدها يعني بعد السين في "المسٰكين" و "مسٰكين" و "مسٰكنهم" حيث وقع" (680) و قد وقع اللفظ الوسط في

---

(674) ذكرت هذه اللفظة ثمان مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 184 من سورة البقرة
واللفظة الاخيرة من هذا العدد في الاية : 3 من السورة 7 : الماعون

(675) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 49

(676) تقدم التعريف به في هامش رقم: (331) من "ج" : 1

(677) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (10) من : "ج" : 1

(678) جزء من الاية : 15 من السورة 34 : سبأ

(679) الضمير يعود على ابي عمرو الداني ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(680) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

النسخـــة التي طـالعتهـا "مَسَـٰكِيـن" (681) بيـاء بيـن الـكاف والنـون
وبمقتضـى هـذه النسخـــة قـرر الجعبـري (682) الذي هو بمعنـى
فقـراء في قـول صاحـب (683) "العقيلـة" (684) : "وَلاَ خِـلَـلَ
مَسَـٰكِيـن" (685) وعلى هـذا فلم يقـع في المقنـع : "من لفـظ
"مَسَـٰكِيـن" بالحـذف الا المضـاف لضميـر جمـاعة المخاطبين" (686)
وعلى هـذا ادرج الشـاطبي (687) في العقيلـة اذ قـال : "لِكـل
"بـلـعـد" كـذاوفي "مَسَـٰكِينهم" عن نـافـع" (688) لـكـنـه 1
قيـده بالواقـع في سـورة سبـأ ناقـلا عن نـافـع ، كمـا
تقـدم عن المقنـع في : "البـاب المـروي عن نـافـع" وكمـا
يقتضيـه ترتيبـه ، وعليـه شـراحـه

1ـ في "ب" : لـكن

---

(681) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف (12) مرة في القران الكريم ، الاولى في الاية:83 من سـورة البقـرة ، ـ والثـانية في الاية :177 من نفـس السـورة ، ـ والثالثة في الاية :215 من نفس السـورة ايضا ، ـ والرابعـة في الاية :8 من سـورة النسـاء ، ـ والخامسـة في الاية :36 من نفـس السـورة ، ـ والسادسة في الاية :89 من سـورة المـائـدة ، ـ والسابعة في الاية :95 من نفس السـورة ، ـ والثـامنة في الاية :41 من سـورة الانفـال ، ـ والتاسعـة في الاية : 6 من سـورة التـوبـة ، ـ والعـاشرة في الاية :79 من سـورة الكهـف ، ـ والحادية عشـرة في الاية :22 من سـورة النـور ، ـ والثـانية عشرة في الاية : 7 من السـورة 59 : الحشـر

(682) سبقـت ترجمتـه في هامـش رقم : (69) من "ج" : 1

(683) هو الشـاطبي

(684) تقـدم التعـريف بها في هامـش رقم : (19) من "ج" : 1

(685) تهمنـا هنا لفظـة "مَسَـٰكِين" ، ينظـر هامش رقم:(681) من نفـس "ص"

(686) ينظـر كتـاب "المقنـع" ، ص : 27

(687) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم: (368) من "ج" : 1

(688) ينظـر كتـاب "المقنـع" ، ص : 22

السخاوي(689) و اللبيب(690) و الجعبري(691) ولم يستدركوا عليه الواقع في القصص و الدرك فيه "ظاهر"1 لقول المقنع في النقل المتقدم:"و مَسَٰكِنهُمْ" حيث وقع"(692) و على هذا مر بعض المحققين في قصيدة له حيث قال :

وَعَنْهُمَا الحَذْفُ وافي في "مَسَٰكِنِهِم" ≠ وَعَن" سُلَيْمَٰنَ "فِيهِ الحَذف كَيْفَ جَرَى(693)

و اما الناظم - رحمه الله - فقد اطلق الحذف فيه على وجه2 يشمل جميع الفاظه ما اضيف منها مطلقا، وما لم يوضف ، و ذلك اما اعتمادا منه على ما وقع في بعض نسخ المقنع من سقوط الياء بين الكاف و النون من اللفظ الوسط من الالفاظ الثلاثة المذكورة فيه كما قال بعض الشراح انه وقع كذلك في بعض النسخ ، و اما اعتمادا منه على تعميم المقنع بقوله : "حيث وقع" جريا على قاعدته المتقررة3 في النقل عن ابي داود(694) انه اذا ذكر لفظا مصحوبا بالمجاور و عم الحذف فيه شمل

1- زيادة من : "ج"　　2- في "د" : لفظ

3- في "ب" : المتقرر

---

(689) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج" : 1

(690) " " " " " " " " " " : (320) " " " " : 1

(691) " " " " " " " " " " : (69) " " " " : 1

(692) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 27

(693) - الجميلة ، لوحة : 47

(694) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

المصحوب بالمجاور و غيره ، و قد تلطف الشارح(695) في الاشارة الى هذا البحث بقوله : "طالعت نسخا من المقنع ، فما رايته ذكر الا الذي في سبأ في الباب المروي عن نافع مع تجوز مطالعة الناظم ما يصحح نقله ثم جاء بعده من قيد على الناظم ، و قلد الشارح فقال : "هذا مما لا يحمل على ظاهره ، لان ابا عمرو(696) لم يحذف من هذه اللفظة سوى التي في سورة سبأ"(697) و بهذه المسألة و أشباهها تعرف بون ما بين منصب الناظم و من تعرض بالشرح لنظامه ، و قد قرأ الاخوان(698) و حفص(699) "مَسْكِنِهِمْ"(700) الواقع في سبأ بسكون السين دون الف ، و قد فتح كافه حمزة(701) و حفص و أما :

---

(695) المراد بالشارح هو الامام السخاوي ، وقد تقدمت ترجمته بهامش رقم:(247) من "ج" : 1

(696) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(697) ان اللفظة التي يقصد الشارح ، و التي حذفها ابو عمرو في سبأ هي : "مَسَٰكِنِهِمْ" ، ـ ينظر "المقنع" ، ص : 22

(698) هما: حمزة و الكسائي

(699) تنظر ترجمته في "اتحاف فضلاء البشر : 1/ 26

(700) وردت هذه اللفظة في الاية :15 من السورة 34 : سبأ، وحجة الكوفيين في القراءة بالتوحيد أنه هنا بمعنى السكنى ، فهو مصدر يتضمن القليل والكثير وحجة الكسائي في قراءته بكسر الكاف انه جعل اللفظ من المصادر التي تخرج عن الاصل مثل "مَطْلِع"
وحجة حمزة وحفص في قراءتهما بفتح الكاف انهما أتيا به على القاعدة المعروفة لان المصدر من "فعل يفعل" ياتي دائما بالفتح ، و ذلك مثل : "المقعد ـ المدخل" وحجة الباقين في قراءتهم بالجمع انهم جعلوا اللفظ يوافق المعنى ، لان كل واحد له مسكنا
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/ 204
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص: 293

(701) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (437) من "ج" : 1

"تَـزَّاوَرُ" (702) في الكهـــف : "تَـزَّاوَرُ عَن كَهْفِهِــم"(703) و هـو فـرد و قد قـرأه الشـامي(704) "تَـزْوَرُّ" بسكـون الزاي دون الـف و تثقيـل الـراء علـى وزن "تَحمـرّ" و قـرأه الكـوفيـون(705) بتخفيـف الـزاي

الاعـــراب : "كَـاذِب" و "الكَـافِـر" عطـف علـى ضميـر المثنـى المجـرور يعنـي في البيـت قبـل و لكنهما مرفـوعان علـى الحكـايـة ، و مع ظـرف في محـل الحـال من "الكَـافِـر" "و مَسَاكِـن" مضـاف اليـه و "تَـزَّاوَرُ"(706) عطـف عليـه مع حـذف العاطـف ثم قـال :

وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ "أَدْبَارَهُمْ" ≠ ثُمَّ بِغَيْرِ الرَّعْدِ "أَعْنَاقَهُمْ"

الشـــرح : اخبـر عن ابي داود بحـذف الـف "أَدْبَارَهُم"(707) المضـاف الى ضميـر الغـائبيـن ايضا الواقـع في غيـر الرعـد أمـا : "أَدْبَارَهُم"(708) ففـي الانفـال "يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبَارَهُمْ"

---

(702) وردت في الاية : 17 من السورة 18 : الكهـف

(703) ينظـر هامش رقم : (702) من نفـس "ص"

(704) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم : (435) من "ج" : 1 وحجتـه انه جـاء بالفعـل من "ازورّت" والمعنـى "وترى الشمس اذا طلعت تنقبض عنهم"

(705) حجتهم أنهم بنـوا الفعـل على أصلـه "تتـزاور" بحذف احد الحرفين صـارت اللفظـة "تـزاور" وذلك للتخفيف ـ الكشـف : 2/ 56

(706) لا تخرج الالفاظ والايات الواردة بعـد الاعـراب

(707) وردت بحذ بحذف الالف ثلاث مرات ، لكن بفتـح الراء الاولى في الاية : 50 من سورة الانفـال ، ـ والثـانية في الاية : 65 من سـورة الحجـر ، ـ والثـالثة في الاية : 27 من سـورة محمـد

(708) جزء من الاية : 50 من السـورة 8 : الانفـال

وهو متعدد ، واحترز بقيد المجاور لضمير الغائبين عن الخالي عنه "وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ" (709) في الاحزاب "وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ" (710) في الحشر ، وأما : "وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ" (711) في العقود فخارج عن الترجمة

تنبيه : اغفل الناظم ذكر الواقع في الاحزاب والحشر مع نص ابي داود على حذف الفهيما ولذلك زاد بعضهم فقال :

وَحَذْف "الادْبَٰر" فِي الاحْزَاب ≠ وَالحَشْرِ فَاعْلَمَن بِلَا ارتِيَابِ

وابنُ نَجَاحٍ نَصَّ في التَّنزِيلِ ≠ عَلَيْهِمَا بالحَذْفِ يَا خَلِيلِ

وينبغي على ما تقرر من قاعدة الناظم في النقل عن ابي داود ان يحذف له جميع ما من الاحزاب الى آخر القرآن ، فيحذف له الواقع في الفتح : "وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ" (712) وقد كنت أصلحت على ما ينبغي فقلت :

وَعَنْ أَبِي دَاوُد جَا أَدْبَٰرِهِم ≠ كَمَا مِن الاحْزَاب مَا أَعْنَٰقَهُم

لَا الرّعد وَالمُنْصِف فِيمَا حقّقَا ≠ "الادْبَٰر" مَعْ "أَعْنَٰقِهِم" قَد اطلقَا

---

(709) بعض الاية : 15 من السورة 33 : الاحزاب

(710) جزء من للاية : 12 " " " 59 : الحشر

(711) بعض الاية : 21 " " " 5 : المائدة

(712) احب ان اسجل الاية : بتمامها وهي كما ياتي : "وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً"
الاية : 22 من السورة 48 : الفتح

و أما : "أَعْنَاقِهِمْ" (713) في غير الرعد ففي الشعراء : "فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ" (714) و هو متعدد، واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو : "فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ" (715) و بغير الرعد الواقع فيها و هو: "وَ أُولَٰئِكَ الأَغْلَالُ فِيٓ أَعْنَاقِهِمْ" (716)

الاعراب : وعن ابي داود "ادْبَٰرِهِمْ" خبر و مبتدا بتقدير مضافين اي : حذف الف "ادْبَٰرِهِمْ" عن ابي داود و "اعْنَٰقهُمْ" عطف بثم على "ادْبَٰرهم" و بغير الرعد حال "اعْنَٰقهم" متقدم عليه ، و فيه الحال من المعطوف على المبتدا ، و يحتمل "ادْبَٰرِهِمْ" (717) ان يكون فاعلا بالظرف قبله على رأى من لا يشترط في عمل اسم الفاعل الاعتماد ، و يحتمل ان يكون فاعلا بفعل محذوف ، و به يتعلق المجرور ثم قال :

وَالْمُنْصِفُ "الادْبَٰرَ" فِيهِ مُطْلَقَا ≠ وَفِيهِ "أَعْنَٰقُهُمْ" قَدْ أَطْلَقَا

---

(713) وردت هذه اللفظة مضافة الى ضمير الجمع و بكسر القاف وضمه و بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :5 من السورة 13: الرعد ،- والثانية في الاية :4 من السورة26: الشعراء، - و الثالثة في الاية :8 من السورة 36: يس ، - و الرابعة في الاية :71 من السورة 40 : غافر

(714) جزء من الاية : 4 من السورة 26 : الشعراء

(715) بعض الاية :12 " " " 8 : الانفال ، وردت هذه اللفظة باثبات الالف لانها خارجة عن قيد الاضافة و الكلمات الواردة باثبات الالف ثلاث الاولى في الاية :12 من سورة الانفال وهي المذكورة هنا في النص ، - والثانية في الاية :33 من سورة سبأ ، - والثالثة في الاية :33 من سورة ص

(716) بعض الاية : 5 من السورة 13 : الرعد

(717) لا تخرج الالفاظ والايات بعد الاعراب

الشرح : اخبر عن صاحب(718) "المنصف"(719) بحذف الف "الادْبَار"(720) مطلقا اي : من غير القيد المتقدم(721) و بحذف الف "أعْنَاقهم"(722) مطلقا من غير القيد(723) بما في الرعد ، و عبارة المنصف في الاول : "ثمّ "مَوَازِينُه" و "الادْبَار"(724) و لما فهم الناظم العموم فيما أقرنه صاحب المنصف ، بل اطلق عنه في مقابلة ابي داود فتعم عبارة المنصف على فهمه " و إنْ يُقَاتِلوكم يُولّوكم

---

(718) هو ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (782) من "ج" : 1

(719) سبق التعريف به مع مؤلفه المذكور ، في هامش رقم: (797) من "ج" :1

(720) وردت هذه اللفظة معرفة بـ: "ال" و الاضافة ست مرات في القران الكريم ،الاولى في الاية :111 من السورة 3 : آل عمران ، ــ و الثانية ذكرت في الاية : 15 من السورة 8 : الانفال ، ــ و الثالثة موجودة في الاية :15 من السورة 33 : الاحزاب ، ــ و الرابعة وردت في الاية :22 من السورة 48 : الفتح ، ــ و الخامسة ذكرت في الاية :40 من السورة 50: ق ، ــ و السادسة موجودة في الاية : 12 من السورة 59 : الحشر

(721) ورد عن ابي داود بحذف الف لفظ "ادْبَارهم" غير انه قيده باضافته الى ضمير الغائبين اما ابو الحسن فقد حذف الف اللفظة دون اعتماده على اي قيد ، ونحن نعمل بحذف الف الكلمة مطلقا سواء قيدت ام لم تقيد ــ دليل الحيران ، ص : 107

(722) ينظر هامش رقم : (713) من نفس "ج"

(723) " " " " " : (721) " " " ص

(724) وردت لفظة "مَوَازِينُه" بحذف الالف ست مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية: 8 من سورة الاعراف ،ــ و الثانية في الاية :9 من نفس السورة ، ــ و الثالثة في الاية :102 من سورة المومنين ،ــ و الرابعة في الاية :103 من نفس السورة ، و الخامسة في الاية :6 من سورة القارعة ، ــ و السادسة في الاية :8 من نفس السورة ايضا
و أما لفظة :"الادْبَار" فقد وردت بحذف الالف بدورها ايضا ست مرات ينظر هامش رقم: (720) من نفس ص

الادْبَـٰـــر" (725) في آل عمـــران و "فَنَرُدَّهَـــا عَلَىٰٓ أَدْبَـٰـــرِهَا" (726)
في النســـاء : "وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰـرِكُمْ" (727) في المـائـــدة
و ادّعـــى بعضهـــم أن مـــراد النـاظـــم بالاطـــلاق انما هـــو
شمـــول الحـــذف لما في الترجمـــة و مـا قبلهـــا مع وجـــود
"ال" و لـكن هـذا بعيـــد من صنيـــع النـاظـــم
تنبيـــــه : أخـــر النـاظـــم ذكـــر "أدْبَـٰـــر" الى هنـا علـــى
نحـــو مـا فعـــل في لفـــظ 1 "رَضَـٰـعَـة" (728) خـــلاف
صنيعـــه في "الأسْبَـٰـــب" (729) و "الغَمَـٰـــم" (730)
و أمـا : "أعْنَـٰـــقهم" (731) فقـــد تقـــدم تمثيلـــه ، و عبـــارة

1ـ ساقطـة من : "ب" ،"ج"

---

(725) بعـض الاية : 111 من الســورة 3 : آل عمـــران
(726) جزء من الاية : 47 " " " " 4 : النســـاء
(727) بعـض الاية : 21 " " " " 5 : المـائـــدة
(728) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم ، الاولى في الايـة : 233 من الســورة 2 : البقـــرة ، ـ و الثـانية في الاية : 23 من الســورة 4 : النســـاء
(729) ذكرت هذه معـرفة ب : "ال" و الاضـافة و بحذف الالف اربـع مرات في القران الكريم الاولى في الاية :166 من ســورة البقـــرة ، ـ و الثـانية في الاية :10 من ســورة ص ، ـ و الثـالثة في الاية : 36 من ســورة غـافـــر ، ـ و الرابعـة في الاية: 37 من نفـس الســورة المذكـورة
(730) ذكرت هذه معرفة و بحذف الالف اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية :57 من ســورة البقـــرة ، ـ و الثـانية في الاية :210 من نفـس الســورة ، ـ و الثـالثـة في الاية :160 من ســورة الاعـــراف ، ـ والرابعـة في الاية :25 من سورة الفـرقان
(731) ينظـر هـامـش رقم: (713) من نفـس "ج"

المنصـــف : " " و بَـاخِـع "(732)" اعنَـاقهـم"(733) " وخـاضِعِين"(734) "" (735)

و كـان النـاظـم فهـم ان المضـاف عنـد صاحـب المنصـف مقيـد بالاضـافـة(736) فـاتـى بـه عنـه مقيـدا بهـا مطلقـا في السـور في مقابلـة تقييـد ابي داود(737) ببعضهـا

الاعـراب: المنصـف مبتـدأ و"الادْبَـار" مبتـدآ ثـان بتقدير مضـافين اي : حـذف الـف "الادْبَـار" و فيـه خبـر الثـاني و الثـاني و خبـره خبـر الاول و مطلقـا حـال ضميـر خبـر الثـاني اعني الضميـر المستكـن و "اعْنَـاقهم" مبتـدا و جملـة قد اطلـق فيـه خبـره ، و ضميـر اطلـق عـائـد على المبتـدا و ضميـر فيـه عـائـد على المنصـف ثم قـال :

وَ عَنْهُمَـا يَاءُ "بِأَيـيَّـامِ" أَلِـفْ ≠ مُخْتَلَفـاً وَلَيْـسَ بَعْدَهُ أَلِـفْ

الشـرح : اخبـر عن الشيخيـن(738) باختـلاف المصاحـف في زيـادة يـاء في "بِأَيـيَّـامِ"(739) و انهـا ليـس بعـدهـا الـف (و يعنـي حيـن زيـادهـا اذ ليـس انهـا بعـدهـا الـف)1 و هي غيـر موجـودة فيتحصـل في "أيـَّـام" من

1ــ ما بين الهلالين ساقـط من : "د"

---

(732) وردت هذه الكلمـة بحذف الالف مرتين في الكتاب المنيـر ، الاولى في الاية : 6 من سـورة الكهـف ، ــ و الثـانية في الاية : 3 من سـورة الشعـراء

(733) ينظـر هـامش رقم: (713) من نفس "ج"

(734) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحـدة في القران الكريم ، وذلك في الاية : 4 من سـورة الشعـراء

(735) كـتاب "المنصـف" مفقـود

(736) المقيد بالاضافـة مثـل لفظـة "اعنَـاقهم"

(737) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم: (98) من "ج" : 1

(738) هما : ابوداود وابوعمـرو

(739) وردت هذه بزيادة الياء و بحذف الحرف الثاني في الاية: 5 من السورة 14: ابراهيـم

قوله تعالى في سورة ابراهيم : "وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ" (740) وجهان الاول : ثبوت الالف مع ترك زيادة الياء الثاني مع حذف الالف ، واحترز بقيد المجاور للياء عن الخالي عنها[1] نحو (قوله تعالى)[2] : "قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ" (741) "فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ" (742) قال ابو عمرو (743) في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الامصار بالاثبات و الحذف" "و في ابراهيم في بعض المصاحف : "وَذَكِّرْهُم بِايَيَّامِ اللَّهِ" بياءين بغير الف ، و في بعضها "بِأَيَّامِ اللَّه" بالف و ياء واحدة" (744) و مثله لابي داود (745) و زاد الاول اختار و كلاهما حسن" (746)

قال الشارح (747) : "فعلى القول بكتبه بياء واحدة ليس فيها الا وجه واحد ياء و الف ثابتة بعدها

1- في "ج" : منها

2- ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(740) بعض الاية : 5 من السورة 14 : ابراهيم

(741) جزء من الاية :14 " " 45 : الجاثية

(742) بعض الاية :16 " " 41 : فصلت

(743) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(744) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 98

(745) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(746) "التنزيل" ، لوحة : 126

(747) هو الامام السخاوي ، و قد سبقت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج" : 1

على اللفظ مثل : "أَيَّام اللَّه" (748) و على القول بزيادة ياء يحتمل وجهين اما ان يكون رسم على مراد قراءة الامالة فتلحق الالف الحمراء على الياء الثانية1 و اما ان يرسم على الاصل كما رسم "اللَّهْو" (749) و "اللَّعِب" (750) فتلحق الالف بعد الياء" (751)

تنبيه : الظاهر ان عبارة الناظم ليست وافية بمقصوده ، و لا هي ظاهرة فيه ، اما انها غير ظاهرة في مقصوده فلان كلامه في الحذف لا في الزيادة ، لا يقال ان ذكر غير الالف يدل على أنّ المراد الزيادة لا الحذف ، بدليل ذكره نون : "نُنجِي" (752) في الصديق والانبياء و مراده حذفها ، لا زيادتها ، و اما انها ليست وافية به فلان قوله و ليس بعدها لا يقتضي وجود الياء لما تقرر في فن المنطق من ان السالبة لا تقتضي وجود الموضوع و بيان ذلك انك اذا قلت مثلا2 ليس زيد بصيرا3 لم تقتض القضية وجود زيد لصدقها مع

1ـ ساقطة من : "ب"

2ـ ساقطة من : "د"

3ـ في "ب" : بصير

---

(748) ينظر هامش رقم: (741) من نفس "ج"

(749) وردت هذه اللفظة بهذا الشكل مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 11 من السورة 62 : الجمعة

(750) لم ترد هذه اللفظة معرفة كما هي في النص ، و انما وردت منكرة فقط ، و ذلك في اربعة مواضع الاولى في الاية :32 من سورة الانعام ، ـ و الثانية في الاية 64 من سورة العنكبوت ، ـ و الثالثة في الاية :36 من سورة محمد ، ـ و الرابعة في الاية : 20 من سورة الحديد

(751) ـ الوسيلة ، لوحة : 21

(752) وردت هذه اللفظة بهذا الشكل مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 88 من السورة 21: الانبياء

وجوده غير بصير ، و مع فقده اصلا ، و هذا نظير كلام الناظم ، نعم لو كانت عبارته في سياق الايجاب لاقتضت1 وجود الياء ، كما هو شأن القضية الموجبة في اقتضائها2 وجود الموضوع ، لو قلت مثلا زيد بصير لم تصدق القضية الا مع وجوده كذلك اللهم الا ان يدعي عرف يصحح استعمال الناظم و اما ثالثا فلانه لم يعين محل الياء ، المذكورة الا ما يستروح من قوله :

: : : : : : : : ≠ : : : وَلَيْسَ بَعْدَهُ أَلِفْ (753)

و قد قلت عوض هذا البيت بيتا بين المعنى :

وَعَنْهُمَا عاتبت اليَاء الأَلِف ≠ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي" بِأَيِيْكُم" الِف (754)

الاعراب : ياء مبتدا غير منون لاضافته الى "بِأَيِيكُم" (755) هو ايضا غير منون للحكاية ، و الف بمعنى عهد مبني للمجهول ، و هو ضمير للمبتدا ، و الجملة خبره، و عنهما متعلق بالف و مختلفا بفتح اللام حال من ضمير الف ، و الاقرب انه اسم مصدر ، اي : ذا اختلاف و اما ان جعل اسم مفعول فانه يتحمل ضمير النائب عن المفعول و هو لا يتعدى اليه بنفسه ، فيلزم حذف حرف الجر و ايصال الفعل من غير

1ـ في "د" : لقتضت 2ـ في "ب" : اقتضائه

---

(753) تنظر ص : (107) من "ج" : 2

(754) يستنتج مما تقدم ان اللفظة إذا رسمت بياءين فتحذف الالف و اذا رسمت بياء واحدة فتثبت مثل "أَيَّام اللَّهِ" ، الجاثية / 14

(755) لا تخرج الالفاظ و الايات بعد الاعراب

شـــرطـه و بيـن الــف و الــف في آخـــر الشطـــرين الجنـــــاس المحـــرف(756) و بـاقيـــه واضـح ثـم قـــال :

وَ الحَذْفُ فِي الانفَالِ فِي "المِيعَـٰدِ" ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي "الأشْهَـٰدِ"

الشـــرح : اخبـــر مع الاطـــلاق الشـامـل لجميـــع شيـــوخ النقـــل او عن الشيخيـــن(757) بحـــذف الــف "المِيعَـٰـــد"(758) الواقـــع في الانفـــال ، و عن ابي داود بحـــذف الــف "الاشْهَـٰـــد"(759) امّـا الاول : فهـو "وَ لَوْ تَوَاعَـــدتّمْ لَاخْتَلَفْتُـــمْ فِـى اَلمِيعَـٰـــدِ" (760) واحتـــرز بقيـــد الســـورة عن الواقــع فيهـا نحـــو (قـــولـه تعـــالـى) 1 : "إِنَّ اَللَّـــهَ لاَ يُخْلِـــفُ اَلْمِيعَـٰـــادَ" (761) في الرعـــد و الزّمـــر و مثلـــه في آل عمـــران خـــارجا عن الترجمــة ، و كـذا احتـــرز عنـــد ه ابـو داود بقـــولـه : "و المِيعَـٰـــد" بغيـــر الــف بيـن العيـن و الـدال ليـــس في القـــرآن غيـــره "(762)

1ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(756) تقـدم التعـريف به في هامش رقـم : (1817) من "ج" : 1

(757) همـا : ابو عمـرو و ابو داود

(758) وردت هذه اللفظـة معرفة ب : "ال" و الاضـافة ست مرات في القران الكريـم ، الاولى في الاية :9 من سـورة آل عمـران ، ــ و الثـانية 194 من نفس السورة ، ــ و الثـالثة في الاية :42 من سـورة الانفـــال ، و هي اللفظــة الوحيدة التي وردت بحـذف الالف من بين اخـواتها ، ــ و الرابعـة في الاية :31 من سـورة الرعـد ، ــ و الخامسـة في الاية : 30 من سـورة سبــأ ، ــ و السادسة في الاية : 20 من سـورة الزّمـــر

(759) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرتين في الكتـاب المنيـر ، الاولى في الاية : 18 من سـورة هـــود ، ــ و الثـانية في الاية : 51 من ســورة غـافـــر

(760) جزء من الاية : 42 من السـورة 8 : الانفـــال

(761) بعـض الاية : 31 " " " 13 : الرعـــد

(762) ينظـر كـتاب "التنـزيـل" ، لوحـة : 34

و قد صرح ابو عمرو باثبات غيره

و أما الثاني: و هو "الاشْهَاد" (763) ففي هود "وَيَقُول الاَشْهَادُ هَاؤُلَاءِ الذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ" (764) و في المومن "وَيَوْمَ يَقُومُ الاَشْهَادُ" (765)

الاعراب : الحذف مبتدا ، و في الانفال في محل الحال من ضمير الخبر ، و في "الاشْهَاد" خبر مبتدا محذوف ، تقديره الحذف وقع في "الاشْهَاد" و عن ابي داود متعلق بمتعلق الخبر ثم قال :

"وَبَاسِطٍ" فِي الكَهْفِ و الرَّعْدِ مَعَا ≠ ثُمَّ بِهَا "القَهَّارُ" أَيْضًا وَقَعَا

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "بَاسِط" (766) في سورتي الكهف و الرعد و الف "القَهَّار" (767) في الرعد ايضا

اما : "بَاسِط" في السورتين فالاول "لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ

---

(763) ينظر هامش رقم: (759) من نفس "ج"

(764) بعض الاية : 18 من السورة 11 : هود

(765) جزء من الاية : 51 " " " 40 : غافر

(766) وردت هذه اللفظة مسبوقة بالباء او الكاف و منكرة ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية :28 من سورة المائدة ، ـ و الثانية في الاية : 14 من سورة الرعد ، ـ و الثالثة في الاية : 18 من السورة 18 : الكهف ، الاولى من هذه الكلمات وردت باثبات الالف ، و اللفظتان الباقيتان ذكرتا بحذف ألفيهما

(767) ذكر هذه اللفظة باثبات الالف باستثناء واحدة فهي بحذف الالف ست مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 39 من سورة يوسف ، ـ و الثانية في الاية : 16 من سورة الرعد ، فهي بحذف الالف كما سبق الذكر عنها ، ـ و الثالثة في الاية :48 من سورة ابراهيم ، ـ و الرابعة في الاية : 65 من سورة ص ، ـ و الخامسة في الاية : 4 من سورة الزمر اما اللفظة السادسة و الاخيرة في الاية : 16 من السورة 40 : غافر

الَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ "(768) و الثاني : "وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ "(769)

و ذكر السورتين ليس قيدا بل بيان ، اذ لم يرد الا فيهما ، و اما الذي في العقود ، فخارج عن الترجمة

و اما : "القَهَّار" في الرعد فهو : "و هو الوَاحِدُ القَهَّارُ"(770)

تنبيهان : الاول قال(771) في "التنزيل"(772) : "في الرعد و "القهّار" بغير الف"(773) قال بعض الشارحين: "انما قيده بسورة الرعد لان ابا داود(774) لم يتعرض لذكر "القهّار" في غيرها من السور كصاد والزمر"(775) و هو ظاهر في ان سكوت ابي داود عما بعد الرعد هو الموجب لتقييد الناظم الحذف بها و هذا يعكر على ما قدمناه غير مرة من ان الناظم اعتمد في تعميم الحكم عن ابي داود على الاكتفاء بالسابق عنده عما بعده و الجواب ان القاعدة المتقررة تكررت افرادها كثيرا

---

(768) جزء من الاية : 14 من السورة 13 : الرعد

(769) بعض الاية : 18 " " " 18 : الكهف

(770) جزء من الاية : 16 " " " 13 : الرعد

(771) الضمير يعود على ابي داود

(772) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ج" : 1

(773) لم اقف على هذه الكلمة في "التنزيل"

(774) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(775) من كلام بعض الشارحين

واطردت في جل ابواب النظم بحيث لا تنكسر بتخلف هذا الفرد الواحد فيحتمل ان يكون اطلع فيه على موجب تخصيص لم نره ، و لعله قول ابي داود في آية : "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰا" (776) من سورة البقرة "و كتبوا "كفارا" بالف ثابتة بعد الفاء (777) وهو من الاسماء التي في آخرها راء مجرورة قبلها الف مما اختلف 1 القراء (778) فيه بالفتح و الامالة على وزن "فعال" يكتب بالالف و جملة الوارد من ذلك في كتاب الله ثمانية اسماء وقعت في سبعة عشر موضعا بعد اسماء و عين مواضعها مستثنيا بعض المواضع بالحذف 2 الى ان قال في عد المستثنيات و الخامس القهار في ابراهيم و غافر " (779)

فانت تراه نص على ثبت الالف في هذين الموضعين ، و بقي 3

1 - في "ب" : اختلفت
2 - ساقطة من : "ب"
3 - في "ب" : و بقد

(776) يستحسن ان اكتب الاية بكاملها بدل جزئها و هي كما ياتي : "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ" الاية :275 من السورة 2 : البقرة ، و قد كتبت لفظة "الرِّبَوٰا" بالواو بدل الف للدلالة على ان ترك "الرِّبَوٰا" قاعدة الامان ، و مفتاح التقوى ، و يتجلى هذا في كلامه سبحانه "اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰا" بعض الاية : 278 من السورة 2 : البقرة ، في حين نجد أنها لم تكتب بالواو ، و انما كتبت بالالف في قوله تعالى "وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا" ، الاية :39 من سورة الروم و السبب في ذلك ان اللفظ ليس عاما كليا ، و انما هو جزئي اما اللفظ الكلي فهو محكوم عليه بالتحريم ، و في تحريم الكلي تحريم لجميع جزئياته
- البرهان في علوم القران : 409/1

(777) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 33

(778) ينظر هامش رقم :(694) من "ج" : 1

(779) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 33

ما عداهما مما لم ينص على حذفه على التجاذب فاقتصر الناظم على المحقق - و الله اعلم - و لكنه يبعد من حيث ان كلام ابي داود في المخفوض ، ففيه يمكن هذا التجاذب لا في المرفوع او ثبت في نسخته من التنزيل دون غيرها الثاني وقع في بعض نسخ التنزيل في سورة يوسف عند قوله تعالى "ءَارْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ اَمِ اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ"(780) ما نصه : "و الواحد القهار" بحذف الالف فيهما 1 و في بعضها "و الوَاحد القهار" بحذف الالف ، و في بعضها "و الوَاحِد" بحذف الالف"(781) و عبارة التجيبي(782) كما في النسخة الاولى و الناظم - رحمه الله - اقتصر على المحقق من ذلك ، فلذا لم يذكر "القَهَّار "(783) الواقع فيها بالحذف"(784)

الاعراب : "بَاسِط" و "القَهَّار" عطف على "الاشهاد" في البيت قبله و في الكهف في محل صفة "بَاسِط" او حاله ، و معا حال الكهف و الرعد ، و جملة وقع حال من "القَهَّار" و استئنافية لبيان المحل ، و بها متعلق بوقع و باؤه ظرفية ، و اعراب لفظي

---

1 - ساقطة من « د »

---

(780) جزء من الاية : 39 من السورة 12 : يوسف

(781) - التنزيل ، لوحة : 119

(782) - ينظر هامش رقم: (1294) من "ج" : 1

(783) وردت اللفظة في الاية : 16 من السورة 13 : الرعد

(784) ينظر كتاب "التبيان" للتجيبي

البيت بالعطف على "الاشهاد" (785) اربط المعنى، ويصح اعراب اولهما مبتدا محذوف الخبر لدلالة ما قبله عليه او اعرابه معطوفا على ما قبله، و الثاني مبتدا مخبرا عنه بجملة وقع، و الالف في وقع لاطلاق القافية

ثم قال :

ثُمّ "سَرَابِيلَ" مَعاً "أَنْكَاثَا" ≠ جِدَالَنَا "اسْطَاعُواْ" وَقُلْ "أَثَاثَا"

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف الالفاظ الخمسة المذكورة في البيت

اما : "سَرَابِيل" (786) معا ففي النمل : "وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ"سَرَابِيلَ" تَقِيكُم بَأْسَكُمْ" (787) و لا يدخل فيه : "سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَان" (788) في سورة ابراهيم، و ان اقتضت القاعدة دخوله لاخراج الناظم له بتعيين الاثنين في قوله معا، اذ اصطلاحه فيه كالشاطبي (789) لا يستعمله الا في اثنين، و ان كان لغة بمعنى جميع يصدق1 بالاثنين و اكثر، واذا دار اللفظ بين جمله على ما يطابق من كل وجه، و ما يطابق من

1ـ في "أ" : بصدق

---

(785) لا تخرج الالفاظ و الايات بعد الاعراب

(786) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية : 81 من السورة 16 : النحل، ـ و الثانية في الاية :81 من نفس السورة

(787) بعض الاية : 81 من السورة 16 : النحل

(788) جزء من الاية : 50 " " " 14 : ابراهيم

(789) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (368) من "ج" : 1

بعض الوجوه فحمله على ما يطابق من كل وجه اولى ،
و اما اعتبار الاوائل في الترجمة حتى يكون المراد
بالاثنين هنا الواقع في ابراهيم و الاول في النحل دون الثاني
فيها فلا يعهد من اصطلاح الناظم و بقية البحث فيه
تقدمت عند قوله :

: : : : : : : : : ≠ وَغَيْرُ ذَا جِئْتَ بِهِ مُقَيَّدًا (790)

و أما : "أَنكَٰثًا" ففي النحل : "مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا" (791)
و هو فرد و اما : "جِدَٰلَنَا" (792) ففي هود : "قَدْ
جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا" (793) و قد تقدم حذف
الفعل منه و الاضافة بيان للواقع لا قيد لاخراج :
"وَلَا جِدَٰلَ فِي ٱلْحَجِّ" (794) لخروجه عن الترجمة
و "ٱسْطَٰعُوٓاْ" (795) ففي الكهف : "فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ" (796)
و هو فرد

---

(790) تنظر ص : 182 من "ج" : 1

(791) يستحسن ان اكتب الاية بكاملها و هي كما ياتي : "وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" ، الاية : 92 من السورة 16 : النحل

(792) و هذه وردت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى : "قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ" الاية : 32 من السورة 11 : هود

(793) بعض الاية : 32 من سورة هود

(794) " " " :196 " السورة 2: البقرة

(795) وردت هذه بحذف الالف و بهذا الشكل مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى : "فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ" ، بعض الاية :93 من السورة 18 : الكهف

(796) جزء من الاية : 93 من السورة 93 : الكهف

تنبيـــــــه : لـم يكـتف عن هذا بـ : "اسْتَطَـٰـعُواْ" (797) المتقـــدم ، و ان اتفقـا نقـــلا لنقصـــان التـاء1 من هذا ، و لـم يكـن الاكـــتفاء ايضـا بهـذا عن ذلـك لو تقـــدم في تلـــك الترجمــــة ، لان زيـــادة التـاء وســـط 2 من بنيــــة الـكلمـــة و التنـــوع ، امـا ان يكون بزيـــادة سـابقـة او لاحقــة ظاهـــرة3 الانفصـــال كما تقـــدم عنـد قـوله :

مُنَـوَّعاً يَكُـونُ أَوْ مُتَّحِـدَا ≠ : : : : : : : : : :(798)

و أمــا : " أَثَـٰـثًـا" (799) ففـي النحــــل : "وَمِـنَ اَصْـوَافِهَا وَأَوْبَـارِهَا وَأَشْعَــارِهَآ أَثَـٰـثًـا وَمَتَـٰـعًـا اِلَىٰ حِيـــنٍ " (800) و في مــريم "هُمْ أَحْسَـنُ أَثَـٰـثًـا" (801) و هـو متحــد النـــوع

الاعــــراب : "سَـرَٰبِيـل" بالنصــب على الحكـايـة عطـــف علـى "الاشْهَـٰــد" (802) كلفظـــي السابــق ، و كـذا بقيــــة الفـــاظ

1ــ ساقطة من : "ج "،"د"   2ــ في "ج " : النسخ وسطا والتصحيح من السيـاق اللغـوي

3ــ في "د": ظاهــــره

---

(797) و هذه ذكرت بحذف الالف و بهذا الشكـل ايضا ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولـى موجودة في الاية :217 من السورة 2 : البقــرة ، ــ و الثـانية في الاية : 67 من السورة36: يـــس ، ــ والثـالثة في الاية:45 من السـورة 51 : الذاريـات

(798) تنظـــر ص : (565) من "ج " : 1

(799) وردت هذه اللفظـة بحـذف الالف مرتيـن في الكـتاب العزيز ، الاولى في الاية : 80 من السـورة 16 : النحـــل ، ــ و الثـانية موجودة في الاية : 74 من السـورة19: مـــريم

(800) جزء من الاية : 80 من ســـورة النحــــل

(801) بعـض الاية : 74 من السـورة19: مـــريم

(802) لا تخـرج الالفـاظ و الايـات بعـد الاعــراب

البيـــت ، و معا حـــال "شَـرَابِيـل" و جملـــة قـل طلبيـــة معتـــرضـة ، و يحتمـــل أن يكـــون "آذَانـاً" مبتـــدا محـــذوف الخبـــر تقـديـره كـذلـك ، و الجملـــة محكـــي القـــول ثم قـــال :

"لَوَاقِـح " "إِمَامِهِم" "أَذَانٌ" ≠ بِتَوْبَةٍ عَلَيْهَا" "الأَلْوَانُ"

الشـــرح : اخبـــر عن ابي داود (803) بحـــذف الالفـــاظ الخمســـة المذكـــورة في البيـــت اما : "لَوَاقِـــح" ففـي الحجـــر: "وَ أَرْسَلْنَـــا الرِّيَـــاحَ (804) لَوَاقِـــحَ " (805) و هو فـــرد ، و أما : "إِمَامِهِـم" (806) ففـي الاســـراء : "يَـــوْمَ نَدْعُـــوا1 كُلَّ أُنَـاسٍ بِإِمَـــامِهِـم" واحتـــرز بقيـــد الاضافـة عن غيـــر المضـــاف نحـــو : "لَبِإِمَـامٍ مُّبِيـــنٍ" (807) و أما : "أَذَان " (808) في التـــوبـة

---

1 ـ في جميع النسخ "ندعوا" بزيـادة الالف ، و التصحيـح من قـواعد اللغـة

---

(803) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (98) من "ج" : 1

(804) ان لفظـة "الرِّيَـاح " حين تاتي بالجمـع في القران، فانها لا تاتي الا في الخيـر و الرحمـة و النجاة ، ذلك انها اشبـه بالمجتمعات البشـرية ، فيكون منها التزاوج و التوالـد و التكاثـر في العمـران القـائم على هذه الارض ، و في هذا الصـدد يقـول الحـق سبحـانه : "وَمِن ـ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ "الرِّيَاحَ" مُبَشِّـرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِـهِۦ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُـواْ مِن فَضْلِـهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" ، الاية : 45 من ســورة الــروم
اما حيـن تاتي في القران مفـردة فانّها لا تاتي الا في الشـر و الدمـار و الخـراب للعصاة و المجرمين ، و الريـح العقيـم لا خيـر من ورائها الا الاتلاف في الديـار و الاموال و المتـاع لمن تصيبهـم و في هذا الشـأن يقـول تعـالى : "وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَـا عَلَيْهِـمُ الرِّيـحَ الْعَقِيـمَ (41) مَا تَذَرُ مِن شَـيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيـمِ" ، الايتان (41) و (42) ســورة الذاريـــات
ـ تفسيـر القران العظيم: 850/2 ـ مجلة الوعي الاسلامي ، عدد : 246 السنة 85 ص : 11

(805) جزء من الاية : 22 من ســورة الحـــج

(806) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في الاية: 71 من الســورة 17 : الاســراء

(807) بعض الاية : 79 من الســورة 15 : الحجـــر

(808) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 3 من ســورة التــوبة

فهو : "وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ" (809) و ذكر السورة احتراز مخافة تصحيف (810) المقصور الهمزة بممدودها نحو : "أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا" (811) لصحة الوزن مع الخبن (812) و مع السلامة منه ، و ليس هو احتراز اذ لم يقع الا في هذه السورة ، و اما : "عَالِيَهَا" (813) ففي هود : "وَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا" (814) و مثله في الحجر ، و لا يخفى انه لا يندرج فيه "عَالِيَهُمْ" (815) و اما : "الْأَلْوَان" (816) ففي النحل : "وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ" "يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ (817) مُّخْتَلِفٌ

---

(809) جزء من الاية : 3 من السورة : التوبة

(810) الخطا

(811) بعض الاية :195 من السورة 7 : الاعراف

(812) الخبن هو : حذف الثاني الساكن من "التفعيلة" مثل : "فاعلن" فتصير "فعلن" — ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص:11

(813) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية: 82 من السورة 11 : هود ، — و الثانية موجودة في الاية : 74 من السورة 15 : الحجر

(814) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب العزيز ، و ذلك في قوله تعالى "وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا" ، الاية : 21 من السورة 76 : الانسان

(815) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا اربع مرات في الكتاب المنير ، الاولى في الاية: 13 من سورة النحل ، — و الثانية في الاية :69 من نفس السورة ، — و الثالثة في الاية : 28 من سورة فاطر ، — و الرابعة في الاية :21 من سورة الزمر

(816) الشراب هو العسل ، و هو علاج نافع جدا لأغلبية الامراض، كما انه غداء ممتع للجسم و في هذا الصدد قال سليمان الحكيم: "اذهبوا و فتشوا عن العسل و استعملوه" — الطب القراني غذاء و دواء، ص : 15 — مجلة الامة عدد 31 — السنة 1983 ص 60

(817) جزء من الاية : 69 من السورة 16 : النحل

الْـــتَوانُه " (818) و هــو مــع تعـــدده متحـــد النـــــوع

الاعــــــراب : الفـــــاظ البيـــت عطـــــف كالفـــاظ البيـــت قبلـــه، فهــي محفـــوظة ، و لــكن رفـــع "أَذَان " و "الأَلْـــتَوان" على الحكـــايـــة و يحتمـــل عطفهـــا علــى "أَتَـلْـنا" (819) علــى الوجـــــه الثـــانــي فيــه لانــه مبتـــدا و تنــويــن "لَوَاقِــــــح " (820) ضـــرورة ، و تبوته في محــل صفــــة كاشفـــة ل : "أَذَان" و بـــاؤه ظـــرفيـــة ثم قـــال :

"غَضْبَـلـنَ" "جَـلَـوْزْنَا" وَفِي"صَلْصَـلِ" ≠ وَ"شُفَعَلُوئَنَا" لَهُـنَّ تَـالِــي

الشــــرح : اخبـــر عن ابي داود بحــذف الـــف الفـــاظ البيـــت الاربعـــــة ، فأمــا : "غَضْبَـــلـــن" (821) ففــي الاعـــــراف : "وَ لَـــمَّـــا رَجَــعَ مُـوســـىٓ إِلَـى قَــوْمِـهِۦ غَضْبَـلـــنَ أَسِفـــا (822)" و في طـــــه : "فَرَجَـــعَ مُوســـىٓ إِلَـى قَـــوْمِـهِۦ غَضْبَـلـــنَ أَسِفــــا" (823) و أمـــا : "جَـلَـــوَزْنَـا" (824) ففــي الاعـــراف : "و جَـلَـــوَزْنَـا بِبَنِــيٓ

---

(818) جزء من الاية : 69 من الســورة 16 : النحـــل

(819) لا تخـرج الالفـاظ والايات بعـد الاعـراب

(820) الرياح اللواقـح هي : الحاملـة للندى لتمجـه في السحـب ، و بعـد اجتماعـه فيها يصير مطـرا
ـ المنجـد في اللغـة ، ص : 728

(821) وردت هذه اللفظـة بحـذف الالف مرتيـن في الكتـاب العـزيز ، الاولى في الاية : 150 من ســورة الاعــراف ، ـ والثـانية في الاية : 86 من ســورة طــه

(822) جزء من الاية : 150 من الســورة 7 : الاعـــراف

(823) بعـض الاية : 86 " " " 20: طــــه

(824) ذكرت هذه بحـذف الالف مرتيـن في القران الكـريم ، الاولـى ذكرت في الاية : 138 من الســورة 7 : الاعـــراف
والثـانية وردت في الاية : 90 من الســورة 10 : يونـــس

إسْرَاءِيل البَحْر" (825) و مثله في يونس ، و لا يخفى انه لا يندرج فيه : "فَلَمَّا جَاوَزَهُو" (826) و أما: "صَلْصَٰل" (827) ففي الحجر : "و إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ" (828) و قد تعدد في موضعين ءاخرين منها و في الرَّحْمَٰن ، و أمّا : "شُفَعَٰٓؤُنَا" (829) ففي يونس "وَ يَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ" (830)

الاعراب: الفاظ الشطر الاول عطف كما قبله، و دخلت في على "صَلْصَٰل" تأكيدا للداخلة على المعطوف عليه ، و هو "الاشْهَٰد" و يصح أن يكون في "صَلْصَٰل" خبر مبتدا محذوف تقديره الخبر ، و يصح ان يتعلق بفعل محذوف تقديره جاء الحذف في "صَلْصَٰل" و "شُفَعَٰٓؤُنَا" (831) مبتدا و تال بمعنى تابع اي : في الحذف خبر ، و لهن متعلق به و الضمير المجرور عائد على الفاظ الشطر قبله ثم قال

---

(825) بعض الاية : 138 من سورة الاعراف

(826) جزء من الاية : 249 " " السورة 2 : البقرة

(827) وردت هذه المفردة المقدسة بحذف الالف ايضا اربع مرات في القران الكريم، الاولى موجودة في الاية : 26 من السورة 15 : الحجر ، ـ و الثانية في الاية : 28 من نفس السورة المذكورة ، ـ و الثالثة وردت في الاية : 33 من نفس السورة ايضا
و ذكرت الكلمة الاخيرة و الرابعة في الاية : 14 من السورة 55: الرحمن

(828) بعض الاية : 28 من سورة الحج

(829) وردت هذه بحذف الالف بدورها ايضا مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في قوله تعالى في"الاية : 18 من السورة 10 : يونس

(830) جزء من الاية : 18 من سورة يونس

(831) لا تخرج الالفاظ و الايات بعد الاعراب

(رحمه الله) 1:

وَجَاءَ فِي الرَّعْدِ وَنَمْلٍ عَنْهُمَا ≠ وَنَبَإٍ لَفْظُ "تُرَابٍ" مِثْلَ مَا

الشرح : اخبر عن الشيخين (832) بحذف الف "تُرَاب" (833) الواقع في الرعد و النمل و النبأ اما الذي في الرّعد فهو: "وإن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا (834) كُنَّا تُرَابًا" (835) و اما الذي في النمل : "وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا" (836) و اما الذي في النبأ فهو: "يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا" (837) واحترز بقيد السور الثلاث عن الواقع في غيرها 2 نحو

1– ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
2– في "أ" : غيره

---

(832) هما : ابو داود و ابو عمرو

(833) وردت هذه اللفظة تسع مرات في القران الكريم ، ثلاث كلمات من العدد وردت بحذف الفاتها ، و الالفاظ الباقية ذكرت باثباته و سأذكر الكلمات كلها بالترتيب ، بما فيها الالفاظ المذكورة في النص لدى الشارح و هي : الاولى في الاية : 5 من سورة الرعد ، وقد وردت بحذف الالف ، – و الثانية في الاية 35 من سورة المومنين ، – و الثالثة في الاية : 82 من نفس السورة ، و الرابعة في الاية : 67 من سورة النمل ، و قد ذكرت في النص بحذف الالف ايضا ، – و الخامسة في الاية : 16 من سورة الصافات ، والسادسة في الاية :53 من نفس السورة ، – و السابعة في الاية : 3 من سورة ق ، – و الثامنة في الاية : 47 من سورة الواقعة ، – و اما التاسعة و الاخيرة وردت في الاية : 40 من سورة النبا ، و قد ذكرت بحذف الالف ايضا لدى الشارح في النص

(834) الاية : 5 من سورة الرعد

(835) جزء من الاية : 5 من سورة الرعد

(836) بعض الاية :67 " " " النمل

(837) جزء من الاية :40 " " " النبا

ما في المومنين : "أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَ كُنتُمْ تُرَابًا" (838) وقد تعدد فيها و في غيرها

الاعراب : مثل حال من لفظ مضاف الى ما و هي موصول اسمي حذفت صلتها على القليل تقديرها تقدم ، و باقيه واضح ثم قال :

ثُمَّ "تُصَاحِبْنِي" وَفِي الاعْرَافِ ≠ قَدْ جَاءَ "طَائِفٌ" عَلَى خِلاَفِ

الشرح : اخبر عن الشيخين (839) بحذف الف "تُصَاحِبْنِي" (840) و بالخلاف بين المصاحف في حذف الف "طَائِفٌ" (841) في الاعراف

اما : "تُصَاحِبْنِي" ففي الكهف : "فَلاَ تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا" (842) و قد قرئ شاذا (843) "فلا تَصْحَبْنِي" بفتح التاء و سكون الصاد و الباء و كسر الحاء (844) و اما : "طَائِفٌ" في الاعراف فهو "إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ" و قد قرأه ابن كثير (845)

---

(838) بعض الاية : 35 من سورة المومنين

(839) هما : ابو داود ، وابوعمرو

(840) وردت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في الاية : 76 من سورة الكهف

(841) و هذه ذكرت مرتين في القران الكريم من حيث العدد ، اما من حيث الحذف فواحدة فقط و هي الواقعة في سورة الاعراف الاية : 201 والثانية وردت في الاية : 19 من السورة 19 : القلم

(842) جزء من الاية : 76 من السورة 18 : الكهف

(843) القراءة الشاذة هي الخارجة عن اركان القراءة الصحيحة التي هي كما يلي : 1 ـ موافقتها للغة العربية ، 2 ـ موافقتها للرسم القراني ، 3 ـ صحة اسنادها ـ مناهل العرفان : 1/ 418 ـ البذور الزاهرة : 7/2

(844) أنا لا اعلل هنا الا للقراءة الخاضعة للقواعد الثلاث المعروفة

(845) سبقت ترجمته في هامش رقم : (425) من "ج" : 1

و النحويان [846] "طَـٰـيِفٌ" بقصر الطاء و بياء ساكنة بعدها دون همزة [847] قال [848] في التنزيل [849] "واستحب كتابته بغير الف على حسب روايتنا: في ذلك عن نافع ابن ابي نعيم المدني [850] ، وان كانت قراءته بالف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء و لتتابع الرواية في الخط و اللفظ ، و لا امنع من اثبات الالف للغير كما قدمناه من الرواية ايضا لذلك كذلك" [851] و قيد السورة احترازا عن الواقع في (سورة القلم) 1: "فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ" [852]

الاعراب : "تُصَاحِبْنِي" عطف بثم على لفظ أو "تُرَاب" و باقيه واضح ثم قال :

وَمُقْنِعٌ "قُرءانًا" أُولَى يُوسُفِ ≠ وَزُخْرُفٍ و "لِسُلَيْمَانَ" احْذِفِ

---

1 ـ كتبت "سورة القلم" بدل "نون" زيادة في التوضيح

---

(846) هما : الكسائي ، و ابو عمرو

(847) حجة من قرا بحذف الالف انه رده الى الاصل ، واصله "طويف" ، فقلبت الواو ياء وادغمت ، فاصبحت اللفظة ثقيلة على ألسنة القراء فخففت بطرح احدى الياءين ، فاصبحت اللفظة هكذا "طَيْفٌ" وحجة من اثبتها انه اتى به على وزن "فاعل" من طاف ، ومعنى "طائف" الشيطان وساوسه
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 1/ 486
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص :168

(848) الضمير يعود على ابي داود

(849) تقدم التعريف به في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(850) تقدمت ترجمته في هامش رقم :(10) من "ج" : 1

(851) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 64

(852) جزء من الاية : 19 من السورة 68 : القلم

الشـرح : اخبر عن صاحب "المقنع"(853) بخلاف المصاحف في حذف الف "قُرْءَانًا" (854) الاول في سورة الزخرف ثم امر عن ابي داود(855) بحذفهما ، فالأول : "إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا" (856) و الثاني : "إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا" (857) واحترز بقيد السّورتين عن الواقع في غيرهما نحو ما في الحجر : "تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ" (858) و بقيد الرتبة فيها عن الواقع فيهما غير أوّل نحو : "بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ" (859) في يوسف "لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ" (860) في الزخرف، ولم يكتف عن قيد الرتبة في السورتين بنصبه عن تنوينه لما تقدم من انه لا يعتمد ذلك القيد الا عند اقتضاء الاعراب خلافه ، و ليس ذلك هنا ، اذ هو

---

(853) هو : ابوعمرو ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1 و"المقنع" كتابه في الرسم ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(331) من "ج" : 1

(854) وردت بحذف الف مرتين فقط ، الاولى في الاية :2 من سورة يوسف ، و الثانية في الاية : 3 من السورة 43 : الزخرف

(855) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(856) بعض الاية : 2 من السورة 12 : يوسف

(857) جزء من الاية : 3 " " " 43 : الزخرف

(858) بعض الاية : 1 " " " 15 : الحجر

(859) جزء من الاية : 3 " " " 12 : يوسف

(860) بعض الاية :31" " " 43 : الزخرف

مفعول حسبما يتبين في اعرابه قال اللبيب(861): " و زاد الناقط(862) موضعا ثالثا و هو في الزمر: "قُرْءَاناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِے عِوَج "(863) " (864)

الاعراب : "مقنع" مبتدا على حذف مضاف اي: صاحب(865) "المقنع" و "قُرْءَانا" مفعول حذف مقدرا اي بخلاف و هو مع الخبر و اولى يوسف نعمت "قُرْءَانا" و انث اولى باعتبار الكلمة ثم قال :

وَالنُّونَ مِن "نُنجِے" فِي الْاَنبِيَاءِ ≠ كُلٌّ وَفِي الصِّدِّيقِ لِلاِخْفَاءِ

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل(866) او عن شيوخ النقل بحذف نون "نُنجِے"(867) في الانبياء ، و في سورة الصديق(868) امّا الاول فهو: "وَكَذَالِكَ نُنجِے اَلْمُومنِينَ"(869)

---

(861) هو ابو بكر بن ابي محمد عبد الله المشهور باللبيب و صاحب كتاب "الدرة الصقيلة في شرح اللبيب على العقيلة" ، في الرسم تنظر ترجمته في كتاب كشف الضنون ، ص : 1159

(862) ينظر هامش رقم: (1571) من "ج" : 1

(863) بعض الاية : 28 من السورة 39 : الزمر

(864) ـ الدرة الصقيلة، لوحة : 74

(865) ابوعمرو ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(866) هم: ابوعمرو الداني ، ابو داود و الشاطبي

(867) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية :110 من السورة 12 : يوسف ، ـ و الثانية ذكرت في الاية :88 من السورة 21: الانبياء

(868) هي سورة يوسف

(869) جزء من الاية : 88 من السورة 21 : الانبياء

و اما الثاني فهو : "فَنُنجِي مَن نَّشَاءُ "(870) وقد قرأهما ابن عامر(871) و شعبة(872) بادغام(873) النون في الجيم وكذا حفص(874) في يوسف ، و علم ان المراد بالنون من "نُنجِي" الثانية لا الاولى1 من تعليل الحذف بالاخفاء(875) و لم يقع "نُنجِي" مفتتحا بالنون ساكن الثاني الا في السورتين ، فالتقييد بهما بيان2 و احتراس حتى لا يتوهم ارادة المفتتح بغير النون نحو : "تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" (876) في سورة3 الصف و اندراج المشدد الجيم نحو : "نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ" (877) في سورة 4 يونس

تنبيهات : الاول سكت الناظم عن حذف النون

1ـ في "د" : الاول
2ـ ساقطة من : "د"
3ـ زيادة اقتضاها السياق
4ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(870) بعض الاية : 110 من السورة 12 : يوسف

(871) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (435) من "ج" : 1

(872) " " " " " " " " : (395) " " " " : 1

(873) تقدم التعريف به في هامش رقم : 585

(874) تنظر ترجمته في الاتحاف : 1/ 26 ، وحجة من قرأ بالادغام انه جعل مضارعه من الفعل الماضي "نجّى" و مضارعه "ننجّي" فحذفت النون الثانية بسبب اخفائها عند الجيم فاصبحت اللفظة "نجّي"
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع" : 2/ 113
ـ الحجة في القراءات السبع ، ص : 250
ـ دليل الحيران ، ص : 112

(875) هو اخفاء النون الساكنة و التنوين عندما يقع بعدهما حرف من الحروف المعينة ، و منها حرف الجيم الذي يهمنا هنا ـ الفوائد المفهمة : 2/ 6
ـ فن التجويد ، ص: 32

(876) جزء من الاية : 10 من السورة 61 : الصف

(877) بعض الاية : 92 من السورة 10 : يونس

من : "لننظر كيف تعملون"(878) في سورة يونس و من "لننصر رسلنا"(879) في المومن ، و قد ذكرهما الشيخان(880) معا بالخلاف ، و نص ابي داود : "و كتبوا هنا يعني في سورة يونس "لِننظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ" بنون واحدة ليس في القران غيره ، هذه روايتنا عن ابي حفص الخزاز(881) و روينا ايضا عن يحيى بن الحرث الذماري(882) انه وجدها في الامام(883) بنون واحدة ، و روينا عن محمد بن عيسى(884) انه قال هي في الجدد و العتق بنونين ، و كذا كتبوه في غافر "إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا"(885) بنون واحدة"(886) و قال في غافر : "انّا لَننصُرُ" بنونين و روينا عن

---

(878) جزء من الاية : 14 من السورة 10 : يونس

(879) بعض الاية : 51 " " " 40 : غافر

(880) هما : ابو عمرو الداني و ابو داود

(881) هو عمر بن عكنة ابو حفص الكوفي الخزاز كان رجلا صالحا عاملا، كما كان مهتما بالعلم و المعرفة من شيوخه في القراءة : عاصم ، ابو عمرو ، و من الذين استفادوا منه عبد الله بن ابي حماد
ـ غاية النهاية في طبقات القراء : 1/ 594

(882) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (434) من "ج" : 1

(883) مصحف سيدنا عثمان الخليفة الثالث لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، و قد تقدم التعريف به في هامش رقم: (629) من: "ج" : 1

(884) سبقت ترجمته في هامش رقم :(2126) من "ج" : 1

(885) جزء من الاية : 51 من السورة 40 : غافر

(886) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 70

أيُّوب[887] بن المتوكل في مصاحف اهل المدينة :"إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا" بنون واحدة و لم ارو ذلك في حرف[888] نافع[889] ولا من طريق[890] قالون[891] و لا من طريق الغازي (بن قيس)1 و لا ذكر[892] ذلك حكم[893] و لا عطاء[894] في كتابيهما ولا ابن اشتة[895] ايضا قال ايوب بن المتوكل :" و في سائر المصاحف[896] "إِنَّا لَنَنصُرُ" بنونين قال ابو داود و هو الذي اختار و به اكتب "[897]

---

1 ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

---

(887) هو ايوب بن المتوكل الانصاري البصري كان اماما ضابطا ثقة ، من شيوخه الكسائي وحسين الجعفي و يعقوب الحضرمي و بكار الاعرج ، ومن الذين استفادوا منه محمد بن يحيى القطيعي ونظرا لمكانته العلمية أثنى عليه بعض اصدقائه منهم الامام يعقوب توفي سنة 200 هـ ـ غاية النهاية : 1/ 172

(888) الحرف هو المقرا و هو ما نسب من القراءة الى احد القراء الذين اشتهروا بعلم القراءات ـ المحجة في تجويد القران ، ص : 19

(889) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (10) من "ج" : 1

(890) ما نسب من القراءة الى من اخذها عن الرواة هو ما يعرف بالطريق ـ المحجة ، ص : 19

(891) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (774) من "ج" : 1

(892) " " " "" " " ": (157) من "ج" : 1

(893) هو حكم بن عمران الناقط الاندلسي القرطبي، ينظر هامش رقم: (1571) من "ج" : 1

(894) هو عطاء بن يزيد الخراساني، ينظر هامش رقم: (1572) من "ج" : 1

(895) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (51) من "ج" :

(896) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (120) من "ج" : 1

(897) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 70

وقد ذكر ابو عمرو[898] : "لِننظُر"[899] في :"باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار" بنحو : ما ذكر ابو داود و ذكر "لِننظُر"[900] في آخر "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" بنحو ما ذكر ابو داود ايضا قائلا :"في كل منهما لم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف"[901] وتضعيف الشيخين[902] لحذف النون في هذين الموضعين هو - و الله اعلم - عمدة الناظم في تركه لهما كما تقدمت الاشارة عند قوله :

وَكلّمَا ذَكَرُوهُ أذْكُرُ ≠ : : : : : : : : : :[903] البيت

الى ان المراد بكل ما ذكروه ما هو معتمد لهم

الثاني علل الناظم حذف "نُنجِ"[904]

---

(898) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(899) وردت في الاية : 14 من السورة 10 : يونس

(900) ذكرت في الاية : 51 " " " 40 : غافر

(901) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 103

(902) هما : ابو داود ، وابو عمرو

(903) الشطر يوجد في ص :(203) ، من "ج" : 1

(904) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (867) من نفس "ج"

باخفائها(905) يعني في الجيم ، و هو أحد الوجوه المذكورة لحذفها قال ابو عمرو في المحكم(906): "فأما قوله : "فَنُنجِي مَن نَّشَاءَ" (907) "نُنجِي المُؤمنين" (908) فيجوز ان يكونا رسما على قراءة من حذف النون الساكنة ، و شدد الجيم ، و ان يكونا رسما على القراءة الثانية ففي حذف النون منهما و في قوله تعالى1 : "لِننظُر" و "لَننصُر" وجهان احدهما ان النون الساكنة حكمها عند الثلاثة الاحرف من الجيم و الصاد و الظاء ، الاخفاء

و الاخفاء كالادغام من حيث كان الادغام تغييب الحرف و معنى الاخفاء سترته ، و السترة تغييب ، فهما كالشيء الواحد من طريق اشتقاق كلمة ادغمت و اخفيت و ان افترقا في النطق بوجود التشديد في المدغم و عدمه في المخفى ، كما تحذف المدغمة في الرسم في نحو قوله تعالى2 : "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ"(909)

1ـ زيادة اقتضاها السياق 2ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(905) الاخفاء معناه القراءة بغنة و اخفاء للنون الساكنة و التنوين عندما يتلوهما حرف من الحروف الخمسة عشر التي هي : التاء ، الثاء ، الجيم ، الذال ، الزاي ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاد ، الكاف والقاف ـ الفوائد المفهمة : 17/2 ـ التمهيد في علوم التجويد ، ص: 158

(906) هو كتاب في نقط المصاحف

(907) بعض الاية : 110 من السورة 12 : يوسف

(908) جزء من الاية : 88 " " " " 21 : الانبياء

(909) بعض الاية : 1 " " " " 78 : النبا

و "مِمَّ خُلِقَ "(910) "عَمَّا كُنتُمْ "(911) و "أَلَّن نَجْمَعَ "(912) و "أَلَّن نَجْعَلَ لَكُم "(913) و "أَلاَّ تَعْلُوا "(914) و "إِلَّا تَفْعَلُوهُ "(915) و شبهه من المنفصل كذلك ، و حذفت النون المخفاة منه في الاربعة الاحرف للتقارب الذي بين المدغم والمخفى على ما بيناه مع ان حذفها مع ما تتصل به اسهل من حذفها مع ما تنفصل عنه لتمكن الوقف على احدى الكلمتين في المنفصل ، و امتناع ذلك في المتصل والوجه الثاني ان1 النون الساكنة مع الثلاثة الاخرف بمنزلة التنوين معها من حيث كان مخرجها معا من الخيشوم (916)

1- في "د" : أو

---

(910) جزء من الاية : 5 من السورة 86 : الطارق

(911) " " " " " : 93 " 16 : النحل

(912) بعض الاية : 3 " " " 75 : القيامة

(913) جزء من الاية : 48 " " " 18 : الكهف

(914) بعض الاية : 31 " " " 27 : النمل

(915) " " " : 74 من سورة التوبة

(916) هو خرق الالف المنجذب الى داخل الفم ، ويخرج منه احرف الغنة وهي : النون الساكنة والتنوين عند ادغامهما بغنة او عند اخفائهما او قلبهما و يضاف الى ما تقدم الميم والنون المشددتان مع الميم اذا ادغمت في مثلها او اخفيت عند الباء
اما : الغنة فهي صوت لذيذ وجميل ، وقد شبه بصوت الغزالة اذا انفصل عنها ولدها علما انه لا عمل للسان فيه ، والغنة صفة يمد معها الصوت بمقدار حركتين
- فن التجويد ، ص : 62
- التمهيد في علم التجويد ، ص : 159

فقط فكما تحذف صورة التنوين من الرسم كذلك
حذفت صورة النون

وحدثنا محمد بن علي[917] قال حدثنا ابن مجاهد[918]
قال : "حذفت النون الثانية في : "نُنجِي مَن نَّشَاءُ"[919]
و "نُنجِي الْمُومِنِين"[920] من الكتاب لانها ساكنة خفيفة
تخرج من الالف ، فحذفت في الكتاب لما خفيت ، وهي
في اللفظ مثبتة"، قال ابو عمرو : "فاذا نقطت هذه
المواضع الحقت النون الساكنة التي هي فاء الحمراء ،
و اعريتها من علامة السكون ، و اعريت ما بعدها 1
عن علامة التشديد على ما تقدم في نقط المخفي"[921]
الثالث سكت الناظم عن حذف نون "تَامَنَّا"[922]

1ـ في "أ" : بعده

---

(917) متعدد بالعشرات ، وبذلك لا يعرف المراد هنا

(918) هو احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، كان هذا الرجل حسب ما قال عنه العلماء ـ اماما كبيرا و شيخا مقتدرا هذا بالاضافة الى انه يعتبر اول من سبّع السبعة
من شيوخه ابو الزعراء بن عبدوس ، و قنبل المكي ، وعبد الله بن كثير ومن الذين استفادوا منه خلق كثير منهم ابو طاهر عبد الواحد ، وصالح ابن ادريس قال ابو عمرو الداني في حقه : "فاق ابن مجاهد في عصره سائره نظائره مات سنة 324هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 269/1 ـ غاية النهاية : 139/1

(919) جزء من الاية : 110 من السورة 12 : يوسف

(920) " " " " : 88 " " " 21 : الانبياء

(921) ينظر كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 82

(922) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى "قَالُواْ يَٰأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَامَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُو لَنَٰصِحُونَ" ، الاية : 11 من السورة 12 : يوسف

لمن قراه بالاخفاء

قال ابو داود: "مَا لَكَ لَا تَأمَنُنَا" بنون واحدة"(923) و قد أومأ(924) الناظم في الضبط الى حذفه بقوله:

وَنُونُ "تَأمَنُنَا" إِذَا أَلْحَقْتَهُ ≠ : : : : : : : : :(925) البيت

اي: اذا اخذت فيه بالاخفاء(926) الذي يترتب عليه الالحاق، فهو كما قال التنسي(927) من باب التعبير باللازم عن الملزوم او بالعكس و اشار بذلك الى قول ابي عمرو في "المحكم"(928): "فأما قوله في سورة(929) يوسف: "مَالَكَ1 لا تَأمَنُنَا"(930) فانه جاء مرسوما في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الادغام الصحيح

---

1 ـ ساقطة من جميع النسخ، والتصحيح من "المحكم" للداني ص: 82

---

(923) ينظر كتاب "التنزيل"، لوحة: 77

(924) اشار

(925) اللفظة تتركب من فعل مضارع وضمير "نا" واتفق العلماء على كتبها بنون واحدة وللعلماء بمن فيهم الامام نافع وجهان، وسأقتصر هنا على الوجه الاول الذي يفيد ادغام النون الاولى في الثانية ادغاما كاملا مع الاشمام، وهو بضم الشفتين دون اسماع صوت ويكون هذا قبل الفراغ من النطق بالنون الثانية
ـ دليل الحيران، ص: 314

(926) المراد بالاخفاء في لفظة "تَأمَنُنَا" الروم

(927) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي العالم المقتدر الذي برهن عن كفاءته العلمية في شرحه "لذيل مورد الظمآن" "الضبط" و سمى شرحه هذا ب: "الطراز على الخراز"، توفي سنة 899هـ
ـ دعوة الحق، عدد: 273 ـ السنة 1989 ص: 154

(928) هو المعروف ب: "المحكم في نقط المصاحف"

(929) بداية لنص طويل نقله الشيخ ابن عاشر من "المحكم" ونهايته توجد في آخر ص: 138

(930) تقدم تخريجها في هامش رقم: (930)

و اجمع أئمة القراءة(931) على الاشارة الى النون الاولى المدغمة في الثانية ، واختلف اهل الاداء و علماء العربية في كيفية تلك الاشارة فقال بعضهم : هي الاشارة بالعضو و هو الشفقان الى ضمة النون التي كانت لها في الاصل قبل الادغام ، و قال آخرون و هم الاكثر : هي الاشارة بالحركة الى النون ، لتاكيد دلالة ذلك على اصل الكلمة فالاولون يجعلون النون الاولى مدغمة في النون الثانية ادغاما تاما ، لان الاشارة بالشفتين ليست بصوت خارج الى اللفظ ، و انما هي تهيئة العضو للدلالة على كيفية الحركة لا غير

و الآخرون يجعلون النون الاولى مخفاة غير مدغمة لان الاشارة بالحركة اليها هي تضعيف الصوت بها و قد قلنا : ان ما ضُعِّف الصوت بحركته ، فالادغام التام يبطل معه ، من حيث كان بمنزلة المتحرك فان نقط ذلك على مذهب من جعله ادغاما صحيحا جعل على النون السوداء علامة التشديد ، و جعل قبلها نقطة علامة للاشارة التي هي الاشمام(932)

---

(931) هم : حمزة ، الكسائي ، عاصم ، عبد الله بن كثير ، نافع ، وابو عمرو البصري

(932) الاشمام : معناه ضم الشفتين من غير صوت ، بحيث لا يفهمه الاعمى بحسه ، و ذلك مثل لفظة "تامنا" قال المهتمون بهذا الشان على القاريء بهذه اللفظة ان يضم شفتيه قبل الفراغ من النطق بالنون الثانية ، و لكن هذا على اعتبار من ادغم النون الاولى في النون الثانية — الكشف : 1/ 122

— اتحاف فضلاء البشر : 1/ 314

ويجـوز ان تجعـل تلـك النقطـة الدالـة عليـه بعـد النـون لان من علمـاء العربيـة من يقـول : ان العضـو يهيأ للاشمـام(933) بعـد اخـلاص السكـون للنـون الاولـى ، و قيـل حصـول ادغامهـا و منهم من يقـول : انه يهيـأ لهـا بعـد الفـراغ من الادغـام(934) و صـورة نقـط ذلـك على الوجهيـن "تـامَنّـا" (935) "تـامَنّـا" و اذا جعلـت النقطـة قبـل النـون جعـل قبلهـا بعـد الميـم عـلامة السكـون جـرّة ليـدلّ بذلـك على ان الاشمـام بعـد خلـوص السكـون و ان لم يجعـل لـه عـلامة فحسـن

و لا يجـوز ان تلحـق النـون المذغمـة بالحمـرة بعـد الميـم، علـى مذهـب هـؤلاء ، لانهـا تذهـب في قـولهـم بالادغـام رأسـا

و ان نقـط ذلـك على مذهـب1 من جعلـه اخفـاء ففيـه

1ـ ساقطة من جميع النسخ ، والتصحيح من "المحكـم" ، للداني ص : 83

---

(933) تقـدم التعـريف به في هـامش رقـم: (932) من نفـس "ج"

(934) الادغام معناه ادخال الحرف الاول الساكن في الحرف الثاني المتحرك، او هو فناء الصوت الاول في الصوت الثاني ينتج عنهما صوت واحد
وقد اشترط القدامى ومعهم المحدثون في الادغام ان يكون الحرف الاول ساكنا الا ان المحدثين اضافوا شيئا جديدا هو المماثلة
ومع هذا فان للادغام فوائد منها التخفيف النطقي المبذول من اللسان ليستطيع الاسترسال في اداء مهمة القراءة
ـ ادغام القراء ، ص : 19

(935) وردت في الاية : 11 من السورة 12 : يوسف

وجهان : احدهما ان تلحق نون بالحمرة بين الميم و النون السوداء ، و هي النون التي هي آخر الفعل المعلّة باخفاء ، لانها كالظاهرة لكون حركتها في زنة المحقّة ، و تجعل امامها نقطة ، و تجعل على النون السوداء علامة التشديد و الثاني الا تلحق النّون ، و تجعل النقطة في موضعها ، و تشدد النون السوداء فيستدل بالوجهين على الاخفاء الذي حكمه ان يضعّف الصوت بحركته ، و لا يمطط(936) فيمتنع الحرف الاول من الحرفين بذلك من ان ينقلب الى لفظ الثاني

و صورة نقط ذلك على الوجهين كما ترى : "تَامَنّنَا" "تَامَنَّا" و القول بالاخفاء في ذلك اوجه و عليه اكثر العلماء" (937) انتهى كلام المحكم و انما نقلته بطوله لما اشتمل عليه من التحقيق و البيان قراءة و رسما و ضبطا ، و لتعيين ان النون الاولى في قراءة الاخفاء (938) محذوفة و نحوه لابي داود ورد التصريح بوجود الادغام غير تام في وجه الاخفاء و نصه بعد ان ذكر الوجه الاول : "و قال غيرهم من القراء و النحويين

---

(936) مطط الرجل الشيء يمططه اذا مده شديدا

(937) بداية هذا النص من ص : 135، و قد نقله الامام ابن عاشر من كتاب "المحكم في نقط المصاحف" للامام ابي عمرو الداني ص : 82

(938) تقدم التعريف به في هامش رقم : (905) من "ج" : 2

و هم الاكثر ، و تكون اي الاشارة بالحركة الى النون المدغمة ببدل بذلك على الاصل ، و هو قول الاكابر من العلماء، لان الحرف الاول يندغم في الثاني و يبقى بعض حركته، و ذلك عند العلماء من القراء و النحويين اخفاء من اجل ان الحركة المضعّفة تفصل بين المدغم ، و المدغم فيه ، فيمتنع القلب الصحيح لذلك" (939)

و قد اطلق ابو داود (940) في الوجه الاول في علامة السكون و لم يعين انها جرة ، و ظاهر عبارة الشيخين (941) ان جعل الجرة خاص بما اذا كانت النقطة قبل النون بناء على ان الاشمام قبل النطق بالثانية ، و هو صحيح ، و قد صرّح التنسي (942) بجواز جعلها ، و لو كانت النقطة بعد النون ، بناء على ان الاشمام (943) بعدها ، و هو غير صحيح من جهة المعنى اعتبارا بتعليلهم بانها علامة على ان السكون قبل الاشمام، وقد علل هذا بانها دليل على ان السكون قبل الادغام (944) فطرد هذا المعنى فيما اذا كان هذا الاشمام بعد النون المضعّفة، و تعليله ظاهر الفساد ، لان السكون قبل الادغام دائما فالمبني عليه كذلك ، و هذا بيت يتضمن

---

(939) "التنزيل" ، لوحة : 77

(940) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(941) هما : ابوعمرو، وابو داود

(942) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (927) من "ج" : 2

(943) تقدم التعريف به في هامش رقم: (932) من نفس "ج"

(944) " " " " " " " " " " : (934) من نفس "ج"

حكم الالفاظ الثلاثة و هو :

وَنُون "تَامَنْنا" عَلَى الاخفا 1 حذف ≠ وَفي "لِننظُر" "لننصر" اخْتلِفْ

و بعد ان كتبت هذا ، وجدت لبعضهم بيتا ارشق منه لتضمن الشطر الاول منه مع ذلك ما في بيت الناظم و هو :

وَمُخْفي "تَامَنَّا" "وَننجِي" قَدْحذفْ ≠ وَفي "لِننظُر" "لننصُر" اخْتلِفْ

الرابع : تلخص من كلام ابي عمرو(945) في المحكم(946) و مثله لابي داود (انه لابد) 2 من وضع علامة التشديد على النون المفتوحة سواء اخذ في النون الاولى بالادغام الخالص(947) او بالاخفاء و هذا جار مع ما صرح به ابو داود ، وافهمه كلام ابي عمرو المتقدم(948) في مواضع منه ان الوجه الثاني و هو الاخفاء لابد معه من ادغام في اللفظ ، لانه غير تام ، و هذا جار ايضا على قوله في "التيسير"(949) : "و كُلُّهُم قَرأَ "مَالَكَ"(950)

1ـ في "ج "،" د " : الاخفاء باضافة الهمزة ، وضرورة الوزن تقتضي ازالتها
2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

---

(945) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج " : 1

(946) كتاب "المحكم في نقط المصاحف"

(947) تقدم التعريف به في هامش رقم: (934) من نفس "ج "

(948) تنظر ص : 135

(949) هوكتاب "التيسير" في القراءات السبع لابي عمرو الداني و يعتبر هذا الكتاب اشهر كتبه المؤلفة لديه

(950) جزء من الاية : 11 من السورة 12 : يوسف

"لا تَـأمَـنّـَا"[951] بادغـام النـون الاولـى في الثـانية واشمامها الضـم"[952] و قـولـه فـي"الاقتصـاد"[953] :"و لا خـلاف بيـن الجمـاعـة فـي ادغـام النـون الاولـى فـي الثـانيـة و اشمـامهـا الضـم"[954]

و لـكن حمـل ابو محمـد بن ابي السـداد[955] الادغـام المذكـور هنـا فـي "التيسيـر" علـى مـا يشمـل معنـاه الحقيقـي الـذي هـو الادغـام الخـالـص ، و معنـاه المجـازي و هـو اخفـاء النـون بمعنـى اختـلاس[956] قـال :"و يمكـن ذلـك المقـدار الـذي حصـل فـي النـون الاولـى مـن لفـظ الضمـة مـانعـا مـن حقيقـة الادغـام ، مـوجبـا للتفكيـك ، الا انـه لمـا كانـت تـلـك الحـركـة خفيـة راجعـة1 الـى بـاب الـروم[957] الـذي

1ـ في "ب" : راجـع

---

(951) جزء من الاية : 11 من السـورة 12 : يوسـف

(952) ينظـر كـتاب "التيسيـر" ، ص : 127

(953) هو كـتاب "الاقتصـاد في رسـم المصحـف" لابي عمـرو

(954) من كـلام ابي عمـرو في "الاقتصـاد"

(955) هو : عبد الواحد بن محمـد بن علـي بن ابي السـداد ابو محمـد الباهلـي المالقي عـرف بثقـافته الكبيـرة التي تجلـت في شـرحه لكـتاب "التيسيـر" بعقيلـة متـزنة ، من شيـوخه ابو جعفـر احمـد بن ابراهيـم ، و محمـد بن علـي و الحسيـن بن ابي الاحوص ومن الذين استفـادوا منه محمـد بن يحيـى و ابو بكـر محمـد بن ابي الاحوص
ـ غـايـة النهـاية : 1/ 477

(956) الاختـلاس معنـاه : السـرعة في القـراءة هنا

(957) الـروم معنـاه تضعيـف الصـوت بحـركة النون من لفظـة "تامنا" و لما ينطـق القارئ بالبعض من حـركة النون ، يدغمـه في النون الثـانية ادغـاما غيـر تـام لان التام لا يكـون مع الـروم ـ الكشـف عن وجوه القراءات : 1/ 122
ـ دليل الحيـران ، ص: 314 ـ المحكم في نقـط المصاحف ، ص: 82

هو النطق ببعض الحركة و لم تكن متممة بذلك ، حصل اخفاء النون الاولى ، فاشبه الادغام فسمّاه ادغاما بهذا القدر على المجاز و المسامحة" (958) و قريب منه الجعبري (959) و غيره نظرا الى ان وجود بعض الحركة مانع من الادغام قطعا فالمراد بالادغام في هذا الوجه انما هو الاخفاء الذي هو اختلاس الحركة ، و بهذا الوجه فقط اخذ علينا شيخنا المحقق الاستاذ ابو العباس احمد بن الشيخ الصالح الاستاذ سيدي عثمان اللمطي (960) - رحمه الله - و به و بالادغام الخالص مع الاشمام قبل النطق بالنون المفتوحة اخذ علينا غيره من الشيوخ ، فتحصل مما ذكرته انه اذا[1] اخذ في النون الاولى بالاخفاء لم يكن معها ادغام خالص ولا ناقص لا كما يقتضيه كلام الشيخين (961) ان معه ادغاما ناقصا فينبغي في ضبطه على هذا الوجه الا تشد نونه اذ لا موجب لشدها بوجه ، و به اخبرني بعض ثقات الاصحاب عن الشيخ سيدي احمد بن عثمان المتقدم و انما اطلقت

---

1 - في "ب" : اذ باسقاط الالف

---

(958) من كتاب "شرح التيسير" لابي السداد

(959) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (69) من "ج" : 1

(960) هو العالم المقتدر الامام المحقق ابو العباس احمد بن الفقيه الاستاذ اللمطي عرف هذا الرجل بثقافته الاسلامية الواسعة التي استفاد منها الشيخ عبد الواحد بن عاشر خصوصا مادة القرآن
- الدر الثمين والمورد المعين ، ص 3

(961) هما : ابو عمرو، وابو داود

الكلام هنا تاسيسا لتحقيق كيفية ضبطه ، فان كثيرا من المتصدرين للاقراء ياخذون فيه بوضع علامة الشد اغترارا منهم بظاهر عبارة الشيخين (962) ولم يتفطنوا الى مخالفتهم لهما في شده لفظا و هل هذا الا استعمال للدلالة في غير محلها على نوع من معنى التعبد ، لكن من التزم ربقة التقليد يصدر منه اكثر من هذا

الخامس : لما ذكر ابو عمرو في (963) "التلخيص (في قراءة ورش) 1 (964) : الوجه الاول في "تَامَنَّا" (965) و هو الادغام الصحيح (966) مع الاشارة سابقة او لاحقة قال ما نصه "و اعمال العضو لها في كلا الوجهين متعذر جدا لدخول المدغم فيما ادغم فيه دخولا شديدا لا فرجة 2 بينهما ، و الاتصال فتحة النون الثانية بالالف من غير فصل بينهما" (967)

السادس : ذكر الناظم حذف نون "نُنجِي" (968) في ترجمة حذف الالفات و لم يفرده بباب كالياءات و الواوات و انما فعل ذلك لقلة الكلام فيها ، و تبعا لابي عمرو

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
2ـ في "د" : ترجمة

---

(962) هما : ابوعمرو، وابوداود
(963) ينظر هامش رقم : (55) من "ج" : 1
(964) هوكتاب "التلخيص في قراءة ورش" ، للامام ابي عمرو الداني ـ المقنع ، ص : 8
(965) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (951) من نفس "ج"
(966) تقدم التعريف به في هامش رقم : (934) من نفس "ج"
(967) انتهى كلام ابي عمرو من كتابه "التلخيص"
(968) تقدم تخريجها في هامش رقم : (867) من نفس "ج"

في ذكره لها اثناء حذف الالفات و غيرها في : "باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار"

الاعراب : النون مفعول بفعل محذوف ، و من "نُنجِي" في محل صفة النون او حاله ، و من فيه للتبعيض ، و في الانبياء صفة ل : "نُنجِي"(969) او حاله ، و كل اما مبتدا خبره الجملة المركبة1 من الفعل المحذوف و الضمير الفاعل به ، و اما فاعل بذلك الفعل المحذوف، و كل مضاف في التقدير الى كتاب المصاحف (او شيوخ النقل كما تقدم في حله ، و سبك البيت على الوجه الاول كل كتاب المصاحف) 2 حذف النون الكائن اوكائنا بعض "نُنجِي" الواقع او حال كونه واقعا في الانبياء و على الثاني حذف كتاب المصاحف النون الى آخره، و يحتمل من ابتداء الغاية على الاعرابين المذكورين و هو اقرب ، و في الصديق(970) عطف على الانبياء، و للاخفاء متعلق بذلك الفعل المقدر و لامه للعلة ثم قال :

ثُمَّ "الخَبَٰئِثَ" وَخُلْفٌ "زَٰكِيَةٌ" ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَذْفُ "غَٰشِيَةٌ"

الشرح : اخبر مع اطلاق الحكم او عن شيوخ النقل(971)

1ـ ساقطة من : "ب" 2ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "أ"

---

(969) لا تخرج الالفاظ و الايات بعد الاعراب

(970) سورة يوسف

(971) تقدم التعريف بهم في هامش رقم (904) من "ج" : 8

كما تقدم في البيت قبل هذا بحذف الف "الخَبَٰٓئِثَ" (972)
و بالخلاف في حذف الف "زَٰكِيَةً" (973) و عن ابي داود
بحذف الف "غَٰشِيَة" (974)

اما : "الخبٰيث" المحذوف للجميع ففي الاعراف "و يحرّم عليهم الخبٰيث" (975) و في الانبياء "و نجّينٰه من القرية التي كانت تعمل الخبٰيث" (976)

و امّا: "زاكية" المختلف فيه عن جميعهم ففي الكهف : اقتلت نفسا زاكية" (977) و قد قراه الشامي (978) و الكوفيون (979) بقصر الزاي و شد الياء و اختار ابو داود فيه الحذف قائلا لروايتنا ذلك عن نافع (980)

---

(972) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم، الاولى في قوله تعالى : " يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَٰٓئِثَ" ، جزء من الاية : 157 من السورة 7 : الاعراف
والثانية ذكرت في قوله تعالى : " وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَٰٓئِثَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ" الاية : 73 من السورة 21 : الانبياء

(973) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب المنير ، وذلك في الاية : 74 من السورة 18 : الكهف

(974) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة و بحذف الالف ايضا مرتين في الكتاب المنير، الاولى في الاية : 7 من سورة يوسف ، ـ والثانية في الاية : 1من سورة الغاشية

(975) بعض الاية : 157 من سورة الاعراف

(976) جزء من الاية : 74 " " " الانبياء

(977) بعض الاية : 74 " " " الكهف

(978) هو ابن عامر ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (435) من "ج" : 1

(979) هم : الكسائي ، عاصم و حمزة ، و حجة من قرأ بغير الف و شد الياء انه اراد انها ارتكبت ذنبا ثم تابت الى ربها ، وحجة من قرأ بالالف انه اراد انها لم ترتكب ذنبا قط او انها لم تذنب ـ الكشف : 2/ 68
ـ الحجة ، ص: 227

(980) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) من "ج" : 1

و امّا : "غَاشِيَة" (981) المحذوف لابي داود ففي يوسف :
"أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ" (982) و في
الغَاشِيَة : "هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ" (983) و هو متعدد
و منوع كما مثل
الاعراب : "الخَبَٰٓئِث" عطف على النون في البيت السابق
بتقدير مضاف اي : "ثم" 1 الف "الخَبَٰٓئِث" و خلف
"زَٰكِيَة" اما مبتدا حذف خبره او فاعل حذف
فعله ، و التقدير خلف "زَٰكِيَة" وارد عن جميعهم او ورد
خلف "زَٰكِيَة" عن جميع لشيوخ النقل ، و باقيه
واضح ثم قال :

"يَسۡتَٰخِرُونَ" غَابَ أَوۡ إِن حَضَرَا ≠ بِغَيۡرِ الأَعۡرَافِ وَ كُلٌّ ذُكِرَا

"بِمُنۡصِفٍ" : : : : : : ≠ : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "يَسۡتَٰخِرُونَ" (984)
سواء كان غائبا او مفتتحا بياء الغائب او حاضرا و
مفتتحا بتاء المخاطب ، الا الواقع في الواقع سورة الاعراف
فان ابا داود سكت عنه ، ثم اخبر عن صاحب (985)

---

1 ـ ساقطة من «د»

---

(981) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (974) من نفس "ج"
(982) بعض الاية : 7 من السورة 12 : يوسف
(983) جزء من الاية : 1 " " " 88 : الغاشية
(984) وردت هذه اللفظة في الاية : 34 من السورة 7 : الاعراف
(985) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (782) من "ج" :

"المنصف"(986) بحذف جميع الفاظه في الاعراف وغيرها ، اما الذي في الاعراف و هو الذي يختص صاحب المنصف بحذفه فهو : "فَإِذَا جَاءَ اجَلُهُمْ لاَ يَسْتَاخِرُونَ سَاعَةً وَ لاَ يَسْتَقْدِمُونَ"(987) و اما الواقع في غيرها و هو المحذوف لابي داود و صاحب المنصف ففي يونس "اذا جَاءَ اجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَاخِرُونَ سَاعَةً وَ لاَ يَسْتَقْدِمُونَ"(988) وفي سبا "قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لاَّ تَسْتَاخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلاَ تَسْتَقْدِمُونَ"(989) و هو متعدد و وصف الناظم الفعل بالغيبة والحضور مجاز 1 و الموصوف به حقيقة من الفعل له

الاعراب : "يَسْتَاخِرُونَ" عطف على "غَاشِيَة" و الاقرب ان جملة غاب حال من "يَسْتَاخِرُونَ" على حد "اوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ"(990) على احد وجوهه ، و جملة حضر عطف عليها باو وان بفتح الهمزة او كسرها زائدة ، و قد اعربها بعضهم شرطية على الكسر و جعلها معطوفة على اخرى مع غاب ، و بغير الاعراف حال ايضا و الباقي واضح ثم قال :

: : وَعَنْهُمَا فِي "سَاحِرٍ" ≠ فِي النُّكْرِ غَيْرَ الذَّارِيَاتِ الْأُخَرِ

وَقِيلَ بِالإِثْبَاتِ كُلَّ يُعْرَفُ ≠ وَعَنْ "سُلَيْمَانَ" أَتَى الْمُعَرَّفِ

1ـ في "د" : مجازا

---

(986) تقدم التعريف به في هامش رقم: (797) من "ج" : 1
(987) جزء من الاية : 34 من السورة 7 : الاعراف
(988) بعض الاية : 49 " " " 10: يونس
(989) جزء من الاية : 30 " " " 34 : سبا
(990) بعض الاية : 90 " " " 4 : النساء

الشـــرح : اخبـــر عن الشيخيـــن (991) بحـذف الف "سَـٰحِر" (992) المنكـــر حـــيث وقـــع غيـــر الآخـــر من ســـورة و الذَّٰرِيَٰت ، و انهمـــا حكيـــا قـــولا باثبـــات الـــف "سَـٰحِر" حيث وقـــع و اخبـــر عن ابي داود باثبـــات الـــف "سَـٰحِر" المعـــرف ، وانما قـــررنـــا كـــلام النـــاظـــم في هذا المعـــرف على الاثبـــات دون الحذف لانـــه ذكـــره في سيـــاق الاثبـــات ، امـــا "سَـٰحِر" المنكـــر ففي الاعـــراف : "وَأَرْسِـــلْ فِي اِلْمَدَآئِـــنِ حَـٰشِرِينَ يَاتُـــوكَ بِكُـــلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيـــم" (993) و هو متعـــدد في يونـــس و غيـــرها و امـــا المستثنـــى الآخـــر في و الـــذ ريـــت فهـــو : "مَآ أَتَـى اَلذِيـــنَ مِن قَبلِهِـــم مِّن رَّسُـــولٍ اِلَّا قَالُـــواْ سَـٰحِرٌ (994) أَوْ مَجْنُـــونٌ" (995) واحتـــرز بقيـــد المرتبـــة عن الاول في الســـورة و هو : "فَتَـــوَلَّىٰ بِرُكْـــنِهِۦ وَقَـــالَ سَـٰحِرٌ أَوْ مَجْنُـــون" قـــال ابو عمـــرو : "و كـــل شـــيء في القـــرآن من ذكـــر "سَـٰحِر" فهو بغيـــر الـــف الا

---

(991) همـــا : ابو عمـــرو ، وابو داود

(992) وردت هذه منكرة و مسبـــوقة باللام (10) مرات و بحذف الالف ، الاولى في الاية: 109 من ســـورة الاعـــراف ، ــ و الثـــانية في الاية : 112 من نفس السورة ، ــ و الثالثة في الاية : 2 من ســـورة يونـــس ، ــ و الرابعـــة في الاية : 79 من نفـــس الســـورة ، ــ و الخامسة في الاية : 69 من ســـورة طـــه ، ــ و الســـادسة في الاية : 34 من ســـورة الشعـــراء ، ــ و الســـابعة في الاية : 4 من ســـورة ص ، ــ و الثـــامنـــة في الاية : 24 من ســـورة غافـــر ، ــ و التاسعـــة في الاية : 39 من ســـورة الذاريـٰت اما العـــاشـــرة فقد وردت في الاية : 52 من نفـــس الســـورة الســـابقـــة

(993) بعـــض الاية : 112 من الســـورة 7 : الاعـــراف

(994) جزء من الاية : 52 " " " 51 : الذاريـٰت

(995) بعـــض الاية : 39 " " " 51 : " " "

موضعا واحدا فان الالف فيه مرسومة و هو قوله في و الذَّارِيَات : "إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ" (996) " (997)

و قد اشار الناظم بقوله :

وَقِيلَ بِالإِثْبَاتِ كُلٌّ يُعْرَفُ ≠ : : : : : : : : : : (998)

الى قوله في المقنع بعد النص المتقدم: " و حدثنا احمد بن عمر (999) قال : حدثنا محمد بن احمد (1000) قال : حدثنا عبدالله (1001) قال : حدثا عيسى (1002) عن نافع (1003) قال كل ما في القرآن من "سَاحِر (1004)" بالالف قبل الحاء في الكتاب " (1005) قال الشارح (1006) : "و لم يذكر ابو داود خلافا فيه عن نافع كما ذكر في المقنع انما حكى الخلاف فيه عن المصاحف ، فقال في التنزيل : "في كل موضع فيه لفظ "سَاحِر" في بعض المصاحف بالف و في بعضها بغير الف ، والظاهر من كلامه في بعض المواضع ان الراجح فيه الحذف" (1007)

---

(996) بعض الاية : 52 من السورة 51 : الذاريات

(997) نقل الشارح الشيخ ابن عاشر هذا النص من كتاب " المقنع"، لابي عمرو

(998) يوجد هذا الشطر في ص : (147) من "ج" : 2

(999) ينظر كتاب "معرفة القراء الكبار" ، ص : 219

(1000) " " " "القراءات القرآنية" ، ص : 433

(1001) " " " "المقنع" ، ص : 29

(1002) " " " "غاية النهاية" : 1/ 616

(1003) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) من "ج" : 1

(1004) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (992) من نفس "ج"

(1005) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 29

(1006) هو: الامام السخاوي ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (247) من "ج" : 1

(1007) ينظر كتاب "التنزيل"، لوحة : 50

تنبيه : اعلم ان جملة ما وقع في القرآن من الالفاظ 1 التي تدور على مادة "سَأَحِر" خمسة اقسام الاول ما اتفقت القراءات فيه على (المصدر نحو : "يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ"(1008))2 الثاني : ما اتفقت القراءات فيه على صيغة اسم الفاعل نحو : "فَقَالُواْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ" (1009) الثالث : ما اتفقت القراءات فيه على صيغة "فعّال" و هو في الشعراء : "يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ" (1010) الرابع : ما اتفقت قراءته بالمصدر و صيغة اسم الفاعل ، و ذلك في المائدة : "فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ" (1011) وفي الصف "فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ" (1012) الخامس: ما اختلفت قراءته بصيغة اسم الفاعل ، وصيغة "فعّال" و ذلك في الاعراف : "يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ" (1013)

1ـ في "د" : الفاظ

2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

(1008) بعض الاية : 102 من السورة 2 : البقرة

(1009) جزء من الاية : 24 " " " " 40: غافر

(1010) بعض الاية : 37 " " " " 26 : الشعراء

(1011) جزء من الاية : 110" " " " 5 : المائدة

(1012) بعض الاية : 6 " " " " 61: الصف

(1013) بعض الاية : 112" " " " 7 : الاعراف

و في يونس ثانيهما : "وَ قَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ" (1014)

فأمّا القسم الاول فلا كلام فيه لاتفاق المصاحف على سقوط الالف منه ، و كذا لا كلام في القسم الثالث لاتفاق المصاحف فيه على ثبوت الالف بعد الخاء كما صرّح به ابو داود و جزم به في المقنع و ان لم يصرّح باتفاقها و امّا القسم الثاني فهو موضوع نص الناظم هنا بالخلاف في الحذف و الاثبات ، و يندرج في نص الناظم ايضا القسم الخامس : اعتبارا بقراءة نافع له بوزن اسم الفاعل و سياتي التنبيه على الخلاف فيه باعتبار القراءة الاخرى بصيغة اسم "فعّال" في قوله في الاعلان (1015)

بِكُلِّ" سَاحِرٍ "مَعاً هَلْ بِالأَلِفْ ≠ وَ هَلْ يَلِي الْحَا أَوْ قُبَيْلَهَا اخْتُلِفْ

و سأذكر هناك من النّقل ـ ان شاء الله ـ ما يطابق على ان هذا الخلاف في تقديم الالف على الحاء و تاخيره عنهما مفرع على احد وجهي الخلاف عند الناظم و هوالثبوت و اما القسم الرابع : فقد 1 تقدمت الاشارة اليه بقولي :

فِي" سَاحِرٍ" الْعُقُودِ مَعْ هُودَ اخْتُلِفْ ≠ وَ أَوَّلِ بِيُونُسٍ كَذَا أُلِفْ

1ـ ساقطة من : "د"

(1014) جزء من الاية : 79 من السورة 10 : يونس

(1015) هو عبارة عن منظومة صغيرة لا تتعدى خمسين بيتا للامام الشارح الشيخ ابن عاشر و موضوعها خلافيات المصاحف في الحذف ، و شرح هذه المنظومة الشيخ المارغني و سماه : "تنبيه الخلان على الاعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة السبعة الاعيان" ـ دليل الحيران ، ص : 340ـ 341

و تقدم الكلام عليه هناك بما يغني عن اعادته هنا ، و بادراك ما ذكرته في هذا التنبيه فهما و الاحاطة بمضمونه علما تتضح لك هذه الاقسام مع اختلافها رسما و اما المعرف من لفظ "سَٰحِر" المثبت لابي داود ففي طه : "وَ لاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى" (1016) و في الزخرف "وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ1 السَّاحِرُ" (1017) قال ابو داود في طه : "وكتبوا "وَ لاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ" بالف بين السين والحاء باجماع" (1018) و لوح للذي في الزخرف بقوله : "في ءاياته مذكور هجاؤه" (1019) وكما ان هذا اللفظ مثبت لابي داود كذلك ايضا لابي عمرو اذ هو على وزن فاعل الآتي ثبته عنه

تنبيه : هذا من المواضع التي تبرع الناظم فيها بذكر الاثبات

الاعراب : في "سَٰحِر" خبر مبتدا محذوف يدل عليه حذف "غَٰشِية" تقديره الحذف واقع في "سَٰحِر" وعنهما حال من ضمير الخبر او متعلق بما تعلق به الخبر ، و في النكر بدل من "سَٰحِر" على ان نكر بمعنى منكور ، و يحتمل ان يكون حالا على ان نكرا مصدر ، و غير "الذَّٰرِيَٰت" نصب على الاستثناء ، و هو على حذف مضاف اي غير "سَٰحِر" "الذَّٰرِيَٰت" ، و الآخر نعت

1ـ في "أ" : "يَـٰٓأيها" باضافة الالف

(1016) جزء من الاية : 69 من السورة 20 : طه

(1017) بعض الاية : 49 " " " 43 : الزخرف

(1018) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 93

(1019) ـ التنزيل ، لوحة : 61

لذلك المضاف المحذوف و باقيه واضح ثم قال :

وَعَنْهُ فِي "لَسَاحِرَانِ" الحَذْفُ ≠ وَعَنْهُمَا فِي "سَاحِرَانِ" الخُلْفُ

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "لَسَاحِرَنِ"(1020) المقترن باللام ، و عن الشيخين بالخلاف في الف "ساحران"(1021) و يعني الالف الاول لان1 الثاني من باب التثنية اما الاول : ففي طه "إِنَّ هَاذَانِ لَسَاحِرَانِ" (1022) وأما الثاني ففي القصص : "قَالُواْ سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا" (1023) و قد قرأه الكوفيون(1024) بكسر السين و سكون الحاء مصدرا

تنبيه : ذكر الناظم في هذا البيت حكم تثنية "سَاحِر"(1025) مع تقدم الكلام على حكم مفرده ، أما اللفظ الاول فقد2 يقال انه اعاد ذكره لمغايرته

1ـ في "د" : لا

2 ـ في "أ" : قد باسقاط الفاء

(1020) ذكرت هذه اللفظة بحذف الفها مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 63 من السورة 20 : طه

(1021) و هذه وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في الاية : 48 من السورة 28 : القصص

(1022) جزء من الاية : 63 من السورة 20 : طه

(1023) " " " " " : 48 " " " 28 : القصص

(1024) هم : حمزة ، الكسائي و عاصم

(1025) ذكرت هذه اللفظة منكرة و مسبوقة باللام و بحذف الالف (10) مرات ،الاولى في الاية :109 من سورة الاعراف ، ـ و الثانية في الاية :112 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 2 من سورة يونس ، ـ و الرابعة في الاية : 79 من نفس السورة ايضا ، ـ و الخامسة في الاية : 69 من سورة طه ، ـ و السادسة في الاية : 34 من سورة البقرة ، ـ و السابعة في الاية : 4 من سورة ص ، ـ و الثامنة في الاية :24 من سورة غافر ، ـ و التاسعة في الاية : 39 من سورة الذاريات ، ـ و العاشرة في الاية : 52 من نفس السورة السابقة

لمفرده في مستند حكمه بل و في حكمه

و امّا الثاني فقد ذكر الناظم له مع موافقته لمفرده في الحكم و النقل مما يؤيد ما تقدم ان حكم المفرد لا يشمل المثنى

الاعراب : بين ثم[1] قال :

وَعَنْهُ حَذْفُ "حَاشَ" مَعْ "تِبْلِينَا" ≠ "مَعَايِشٍ" "أَضْغَاثُ" مَعْ "أَكْنَانَا"

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف الكلم الخمس المذكورة في البيت اما : "حَاشَ" (1026) ففي يوسف "وَ قُلْنَ حَاشَ لِلهِ مَا هَاذَا بَشَرًا" "قُلْنَ حَاشَ لِلهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ" (1027) و لم يختلف القراء في اثبات الالف بعد الحاء ، و انما اختلفوا في التي بعد الشين، فابو عمرو يثبتها وصلا و وقفا و غيره بحذفها مطلقا قال الشارح ما معناه : "انظر هذا اللفظ كيف حذف منه حرفان ، و بقي على حرفين مع قلة دوره" (1028)

تنبيه : قال في المقنع في فصل ما رواه ابو عبيد القاسم (1029) ما نصه : "في يوسف "حَاشَ لِلهِ"

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(1026) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية : 31 من سورة يوسف ، ـ و الثانية ذكرت في الاية : 51 من نفس السورة السابقة

(1027) بعض الاية : 51 من نفس السورة السابقة ايضا

(1028) ـ "الوسيلة" ، لوحة : 9

(1029) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (400) من "ج" : 1

بغير الف"[1030]، وقد نظمه صاحب[1031] "العقيلة"[1032]
في قوله :

: : : : : : : : ≠ "حَاشَ" بِحَذْفٍ صَحَّ مُشْتهِرَا[1033]

فحمله اللبيب[1034] على حذف الالفين قائلا :"قال ابو داود في التبيين[1035] قال نافع :"حَاشَ لِلَّهِ"[1036] من غير الف بعد الحاء و الشين اجماع من كتاب المصاحف و حمله الجعبري[1037] على حذف الاخيرة فقط بعد ان نقل كلام المقنع المتقدم، و قال يعني ابا عبيد[1038] في كتابه بالحذف نقرؤها، لاني رأيتها في الامام[1039] بغير الف آخر قال الجعبري هذا على ان الاولى ثابتة قال :"و كل الرسوم1 على ما في

1- في "أ" : الرسم

(1030) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 24
(1031) هو الامام الشاطبي، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(368) من "ج" : 1
(1032) سبق التعريف بها في هامش رقم: (19) من "ج" : 1
(1033) ينظر كتاب "جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة اتراب القصائد"، لوحة : 39
(1034) هو ابو بكر بن ابي محمد عبد الله، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (320) من "ج" : 1
(1035) تقدم التعريف به في هامش رقم: (1869) من "ج" : 1
(1036) بعض الاية : 31 من السورة 12 : يوسف
(1037) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (69) من "ج" : 1
(1038) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (400)
(1039) مصحف سيدنا عثمان، و قد تقدم التعريف به في هامش رقم:(629)

الامــام" (1040)

و علـى محمــل اللبيــب درج النـاظـم جـريـا علـى عـادتـه في حمـل مـا يحتملـه المقنـع علـى مـا عنـد ابي داود اذ لـه في التنـزيل مثـل مـا نقلـه اللبيـب عن التبييـن لكن مـراده الواقعـة قبـل الشيـن فقـط ، اذ هـي الثابتـة في قـراءة نـافـع

امّـا الثانيـة فلا حـاجـة لـه بذكـرها و أمـا : "تِبْيَـنـاً" (1041) ففـي النحـل : "وَ نَزَّلْنَـا عَلَيْـكَ الكِتَـبَ تِبيَـنـاً لِّكُلِّ شَـيْءٍ" و هو مفـرد 1 و أمـا: "مَعَـيِش" (1042) "وَ جَعَلْنَـا لَـكُمْ فِيهَـا مَعَـيِش" و مثلـه في الحجـر ، و امـا : "أَضْغَـث" (1043) ففـي يـوسـف "قَالُـوا أَضْغَـثُ أَحْلَـم" و أمـا: "أَكْنَـنـاً" (1044) ففـي النحـل : "وَ جَعَـلَ لَـكُم مِّنَ الْجِبَـالِ أَكْنَـنـاً" و هـو مفـرد 2

1ــ في "د" : فـرد 2ــ في "ب" : فـرد

(1040) ينظر كتاب "الجميلـة "، لوحـة : 39

(1041) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرة واحـدة في القران الكريم، و ذلك في الاية 89 من السـورة 16 : النحـل

(1042) ذكـرت هذه المفردة بحـذف الالف مرتيـن في القـران الكـريم، الاولى في الاية : 10 من السـورة 7 : الاعـراف ، ــ و الثـانية في الاية : 20 من السـورة 15 : الحجـر

(1043) و هذه ذكـرت بحـذف الالف ايضا مرتيـن ، الاولى في الاية : 44 من سـورة يوسـف ، ــ و الثـانيـة في الاية : 5 من سـورة الانبيـاء

(1044) ذكرت هذه اللفظـة بحذف الالـف ايضـا مـرة واحـدة في الكتاب المنيـر ، و ذلك في الاية : 81 من السـورة 16 : النحـل

الاعـــراب: "مَعَايِش" بالخفض و التنوين لاقامة الوزن عطف على "تِبْيانًا" المحكى ، و باقي الكلم محكى بين الاعراب ثم قال :

كَذَا "رَوَاسِي" و "الِاسْتِئْذَانْ" ≠ فِعْلُ الْمَرَاوَدَةِ و "الْبُنْيَانْ"

الشـــرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "رواسى" (1045) و افعال "الاستئذان" و افعال "المراودة" و البنيان" (1046)

امّا : "رَوَاسِيَ" ففي الرّعد : "وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَ أَنْهَارًا" (1047) و هو متعدد غير منوع واما افعال المشتقة من"الاستئذان " ففي التوبة : "لَا يَسْتَاذِنُكَ الذِينَ يُومِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ" (1048) "اسْتَاذَنَكَ أُولُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ" (1049) و هو متعدد ماضيا و مستقبلا

تنبيهان : الاول لا يدخل في الاستئذان نحو:"فاذن" (1050) و ان كانت مادة الجميع واحدة لنقصانه بعد السين

(1045) وردت هذه اللفظة بحذف الالف تسع مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 3 من سورة الرعد ، ـ و الثانية في الاية :19 من سورة الحجر، ـ و الثالثة في الاية :15 من سورة النحل ، ـ و الرابعة في الاية :31 من سورة الانبياء ، ـ و الخامسة في الاية :61 من سورة النحل ، ـ و السادسة في الاية :10 من سورة لقمان ، ـ و السابعة في الاية : 10 من سورة فصلت ، ـ و الثامنة في الاية : 7 من سورة ق امّا التاسعة وردت في الاية :27 من سورة المرسلات

(1046) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب العزيز، و ذلك في الاية : 4 من السورة 61 : الصف

(1047) بعض الاية : 3 من السورة 13 : الرعد

(1048) جزء من الاية :44 " " 9 : التوبة

(1049) بعض الاية :86 " " " نفسها

(1050) وردت هذه اللفظة بهذه الصيغة في الاية :62 من السورة 24: النور

و التاء و لذا ذكر "و آذان "[1051]

الثاني لا يخفى ان ذكر افعال الاستئذان في باب حذف الالفات انما هو باعتبار الصورة الموجودة و الا فاصل تلك الالفات ثم هو انما ياتي على قراءة ورش[1052] و اما على قراءة قالون[1053] فانما يناسبها باب الهمز و لم يذكره هناك ، فيمكن ان يكون استغنى بذكره هنا لورش عن ذكره في الهمز لقالون لتحقق ان المحذوفة في قراءة ورش هي نفس ما تستحقه الهمزة بتقدير تحقيقها من الصورة ، و كذا الكلام في "يَسْتَـٰحِرُونَ"[1054] المتقدم و في "اسْتَـٰجِرْه"[1055] و "اسْتَـٰجَرْت"[1056] و نحوهما و قد تقدم نحو هذا البحث في التنبيه الرابع على قول الناظم :

(1051) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية :3 من السورة 9 : التوبة

(1052) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (776) من :"ج " 1

(1053) " " " " " " " ": (774) من "ج " : 1

(1054) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية :34 من السورة7 الاعراف

(1055) وردت هذه الكلمة الكريمة بحذف الالف في قوله تعالى : "قَالَتِ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰأَبَتِ اِسْتَـٰجِرْهُ ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ اِسْتَـٰجَرْتَ الْقَوِيُّ الاَمِينُ" ، الاية : 26 من السورة28 : القصص

(1056) ذكرت هذه اللفظة في نفس الاية السابقة و مما يلفت النظر هنا ،وفي غير هنا ان الشارح ابن عاشر ــ رحمه الله ــ بعد اتمامه من شرح الابيات فانه يترك الامر معلقا اي : انه يتركنا وراء اختلاف الائمة حول الاثبات و الحذف او غيرهما مما يتعلق بالرسم ، لكن الشيخ ابراهيم المارغني يتميز من هذه الناحية بمنهجية

وَجَاءَ أَيْضاً 1 عَنْهُم فِي "العَـٰلَمِينْ" ≠ : : : : : : : : : : : : (1057)

عنـد الكـلام على حـذف "مُسْتَـٰـنِيسِينَ" (1058) و اما الافعـال

المشتقـة و المـراودة ففـي يـوسـف : "وَرَاوَدَتْـهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي

بَيْتِهَـا عَن نَّفْسِـهِۦ" (1059) "تُـرَاوِدُ فَتَيـٰـهَا عَن نَّفْسِـهِۦ" (1060)

و هو متعـدد فيهـا و وقـع في الضمـير2 ايضـا

و امـا : "البُنْيَـٰـن" (1061) ففـي التـوبـة : "أَفَمَنْ أَسَّـسَ بُنْيَـٰـنَهُۥ

عَلَىٰ تَقْـوَىٰ مِنَ ٱللَّـهِ وَ رِضْـوَانٍ خَيْـرٌ أَم مَّنْ أَسَّـسَ بُنْيَـٰـنَهُۥ

عَلَىٰ شَفَـا جُـرُفٍ" (1062) "لاَ يَـزَالُ بُنْيَـٰـنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَـوْاْ

رِيبَـةً فِي قُلُـوبِهِمْ" (1063) و هو متعـدد معـرفا كما مثـل

---

1 ــ ساقطـة من : "أ" 2 ــ ساقطة من «د»

(تتمـة) خاصـة ، و هي انه بعـد ما يلخـص شـرح ابن عاشـر، يستنتـج احكـاما خارجة عن اختلاف العلمـاء المهتمين بهذا الفـن ، وينبهنا الى العمل بها

ــ دليـل الحيـران ، ص : 116

(1057) يوجـد هذا الشطـر في ص :(243) من "ج" : 1

(1058) وردت هذه اللفظـة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قـوله تعالى "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُـواْ لاَ تَدْخُلُـواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّۦٓ إِلَّآ أَن يُـؤْذَنَ لَـكُمْ إِلَىٰ طَعَـامٍ غَيْـرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰـهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِـرُوا وَلاَ مُسْتَـٰـنِسِينَ لِحَـدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِـكُمْ كَانَ يُـؤْذِى ٱلنَّبِـيَّ فَيَسْتَحْـيِۦ مِنكُمْ وَٱللَّـهُ لاَ يَسْتَحْـيِۦ مِنَ ٱلحَـقِّ ، وَإِذَا سَأَلْتُمُـوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَـابٍ ، ذَٰلِكُمْ أَطْهَـرُ لِقُلُـوبِكُمْ وَ قُلُـوبِهِـنَّ ، وَمَا كَانَ لَـكُمْ أَن تُـؤْذُواْ رَسُـولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُـوٓاْ أَزْوَاجَـهُۥ مِنۢ بَعْـدِهِۦٓ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِـكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّـهِ عَظِيمـًا" ، الاية : 53 من السورة 33: الاحزاب

(1059) ذكرت هذه بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية: 23 من سـورة يوسـف

(1060) و هذه ايضا وردت بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية :30 من السـورة 12 : يوسـف

(1061) وردت في الاية : 4 من السهورة 61 : الصـف

(1062) بعض الاية : 109 " " " 9 : التـوبـة

(1063) جزء من الاية : 110 " " " 9 : " " "

و منكرا نحو : "ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانا" (1064)

تنبيه : صرح ابو داود (1065) : "بحذف الثلاثة التي في التوبة و بالذي في الكهف ، و سكت عن الذي في النحل و الصف ، الا انه قال في خمسها الاولى هجاؤه مذكور" (1066) فاطلق الناظم فيه الحذف جريا على قاعدته في الاكتفاء بما تقدم له نظير حسبما قدمناه ، و بهذا يتبين فساد دعوى من ادعى ثبوت الواقع في الصف و قال التجيبي (1067) فيه :"وَ بُنْيَن" بالف ثابتة و لم يتعرض له ابو داود بحذف و لا اثبات ، و ذكره البلنسي (1068) بالاثبات" (1069)

قلت قوله لم يتعرض له الى آخره ان اراد انه لم يذكره في عين هذا المحل فمسلم ، و لا يلزم منه نفي النص له فيه بالاندراج ، و ان اراد انه لم يذكره اصلا فممنوع

الاعراب : بين ثم [1] قال :

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1064) بعض الاية : 21 من السورة 18 : الكهف

(1065) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(1066) ـ التنزيل ، لوحة : 69

(1067) ينظر هامش رقم : (1294) من "ج" : 1

(1068) هو ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (782) من نفس "ج" 1

(1069) كتاب "المنصف" ، للبلنسي مفقود

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانْ ≠ بِأَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانْ

الشـــرح : اخبـــر عن ابي عمـــرو باثبـــات كـل لفـــظ فـي القـــرآن على وزن "فعـــلان" يعنـــي مما لم يتقـــدم له حذفـه نحـــو: "بُنْيَـــن" (1070) و "طُغْيَـــن" (1071) و "كُفْـــرَان" (1072)

تنبيهـــات : الاول لمـا تضمـــن كــلام النـاظـــم هنـا وفي التراجـــم المتقـــدمـة ذكـــر الفـــاظ 1 على وزن "فعـــلان" بعضهـــا بالحـــذف للشيخيـــن (1073) و بعضهـــا بالحـــذف لابـي داود و كـان النـاظـــم قـد التـــزم في صـــدر النظـــم انـه متـــى نســـب لواحـــد من الشيـــوخ حـكمـــا من الاحـكـــام ، و ذكـــر غيـــره خـــلافه ، فـانـه يذكـــره احتـــاج الـــى ان ينـــص على اثبـــات ابـي عمـــرو لتلـــك الالفـــاظ التي نقـــل 2 حـــذفها عن ابـي داود حـــيث كـانـــت مندرجـة في ضابـــط مـا اثبـــت ابـو عمـــرو ، فافـــاد ذلـــك بذكـــر ضابـــط مختصـــر مع زيـــادة التعميـــم لابي عمـــرو في كـل مـا كـان على ذلـك الـــوزن ، و بهـــذا تعـــرف ان هذا البيـــت ليـــس محـــض تبـــرع بذكـــر الاثبـــات كمـا قـد يتـــوهـم ، و قـد

1ـ في "د"،"ج": الفاظـا

2ـ ساقطـة من : "ب"

(1070) تقـدم تخـريجها في هامـش رقـم: (1046) من نفـس "ج"

(1071) وردت هذه اللفظـة بحـذف الالف و مضافة الى ضميـر الجمع خمـس مرات في القران الكريم، الاولى في الاية :15 من سـورة البقـرة ، ـ و الثـانية في الاية : 110 من سـورة الانعـام، ـ و الثـالثة في الاية :186 من سـورة الاعـراف ـ و الرابعـة في الاية :11 من سـورة يونـس ، ـ و الخامسـة في الاية: 75 من سـورة المومنين

(1072) ذكرت هذه المفردة باثبات الالف مرة واحدة في الكتـاب العزيز، وذلك في قـوله تعالى "فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّلِحَاتِ وَهُوَ مُومِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ" ، الاية : 94 من سـورة الانبيـاء

(1073) همـا: ابوعمرو ، وابو داود

تقدمت الاشارة الى شيء من هذا في التنبيه السادس على قول الناظم :

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ≠ : : : : : : : : : : (1074) البيت الثاني لم ينبه الناظم على استثناء ما تقدم حذفه من اوزان "فعلان" ، كما قد فعل آخر ترجمة الحذف الاخيرة اذ يقول :

وَوَزْنُ فَعَّالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتْ ≠ : : : : : : : : : : (1075) البيت و المتقدم من ذلك "سُلْطَـٰن" (1076) و "سُبْحَـٰن" (1077) و "قُرْءَان" (1078) على تفصيل فيهما و اختلاف و ذلك لعدم الاحتياج الى الاستثناء ، لان هذا ضابط عام و المتقدم نص 1 خاص و لا معارضة بين عام و خاص و لو شاء التنبيه على ذلك لقال نحو هذا البيت :

---

1 ــ ساقطة من : "ب"

(1074) يوجد هذا الشطر في ص : (16) من "ج" : 1

(1075) كل اسم خضع لوزني "فعّال" بفتح العين مشددة و "فاعل" فهو بثبت الالف الا الكلم التي تقدمت من الوزنين ، اما الكلم التي لم تتقدم له ، و التي هي على الوزنين السابقين فالفاتها ثابتة كما سبقت الاشارة الى ذلك ، مثل "خوّان" الاية : 38 من سورة الحج ، و "صبّار" ، الاية: 14 من سورة ابراهيم و "سارب" ، الاية :10 من سورة الرعد ، و "شاهد" ، الاية : 17 من سورة هود ، و الضمير في "له" يعود على ابي عمرو الداني

(1076) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف (24) مرة في القران الكريم ، وردت الاولى من العدد المذكور في الاية :71 من السورة 7 : الاعراف و اللفظة الاخيرة ذكرت في الاية : 33 من السورة 55 : الرحمن

(1077) وردت هذه الكلمة الكريمة بحذف الالف (18) مرة في القران ، الاولى من العدد المذكور ذكرت في الاية :108 من السورة 12: يوسف ، و ذكرت اللفظة الاخيرة في الاية :29 من السورة 68 : القلم

(1078) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف (58) مرة في الكتاب ، الاولى من العدد المذكور في الاية :158 من السورة 2 : البقرة و وردت المفردة الاخيرة في الاية : 21 من السورة 85 : البروج

وَأَثْبَتَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْـلاَنْ ≠ إِلاَّ الَّتِي تَقَدَّمَتْ كَسُلْطَانْ

الثالث ذكر الناظم هنا وزن "فعلان" و في ترجمة الحذف الاخيرة وزني "فعّال" (و فاعل ، و لم يجمع بينهما كما جمع 1 ابو عمرو لما بين كل وزن و الترجمة التي ذكر فيها) 2 من المناسبة و ذلك ان الكلم التي 3 على وزن "فعلان" لم يحذف منها لابي داود بعد هذه الترجمة لفظ مغاير لما تقدم فكان محل ذكره هنا ، و لا كذلك الوزنان الآخران ك : "خَاشِعًا" (1079) و "الغَفَّار" (1080) فلذلك أخرهما الى آخر تراجم الحذف ال

الرابع ذكر الناظم هذه الاوزان الثلاثة و سكت عن ثلاثة أوزان أخر ذكرها ابو عمرو معها و هي : "فعلان" بكسر الفاء و "فعال" مخفف العين بفتح الفاء و كسرها

1ـ في "د" : كاجماع
2ـ مابين الهلالين ساقط من : "ب"
3ـ في "د" : الذي

(1079) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ،وذلك في قوله تعالى "لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" ، الاية : 21 من السورة 59 : الحشر

(1080) وردت هذه اللفظة منكرة و معرفة اربع مرات في القران الكريم ، الاولى من هذا العدد باثبات الالف و الالفاظ الباقية بحذفه
و عليه فالاولى في الاية : 82 من سورة طه ، ـ و الثانية في الاية : 66 من سورة ص ، ـ و الثالثة في الاية : 5 من سورة الزمر
أمّا الرابعة و الاخيرة ذكرت في الاية : 42 من سورة غافر

و امثلتها : "قِنْوَان " (1081) و "صِنْوَان "(1082) و " ثَوَاب " (1083) و"عَذَاب " (1084) و " بيان " (1085) و "حِسَاب " (1086) و " عِقَاب " (1087) و " بِدَار " (1088) وكل واحد من الثلاثة قد اختص ابو داود بحذف بعض الالفاظ التي

(1081) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى " وَ هُوَ الذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنه خَضِرًا نُخرِجُ منه حبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النخلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنَ أَعنَابٍ وَ الزَّيتُونَ و الرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِه ، انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُم لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤمِنُونَ " ، الاية : 99 من السورة 6 : الانعام

(1082) ذكرت هذه اللفظة الكريمة باثبات الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى في الاية : 4 من السورة 13 : الرعد ، و الثانية وردت في نفس الاية و نفس الرقم

(1083) و هذه المفردة ذكرت في القران الكريم باثبات الالف تسع مرات ، الاولى في الاية :145 من السورة 3 : آل عمران
و اللفظة الاخيرة من العدد ذكرت في الاية :80 من السورة 28: القصص

(1084) ذكرت هذه المفردة (264) مرة ، الاولى في الاية :7 من سورة البقرة و اللفظة الاخيرة من العدد موجودة في الاية : 8 من سورة ص
هذا مع العلم ان هذا العدد يشمل لفظ "العذاب" المنصوب و المرفوع و المكسور، و من ناحية ثانية انه ورد معرفا ب : "آل" و معرفا بالاضافة و منكرا

(1085) ذكرت هذه اللفظة الشريفة معرفة و منكرة و باثبات الالف مرتين في القران، الاولى في الاية :138 من السورة 3 : آل عمران ، و الثانية في الاية :4 من السورة 55: الرحمن

(1086) و هذه وردت باثبات الالف معرفة و منكرة (25) مرة في الكتاب ، الاولى من العدد في الاية :202 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة الاخيرة ذكرت في الاية :40 من السورة 40 : غافر

(1087) وردت هذه (17) مرة في الكتاب، الاولى في الاية :196 من سورة البقرة ، و اللفظة الاخيرة من العدد توجد في الاية : 7 من سورة الحشر

(1088) وردت هذه اللفظة باثبات الالف في الاية : 6 من سورة النساء

وزنـــه نحـــو : "فِـرَاشـــاً" (1089) و "مَتَــاع" (1090)

و "رِضْــوَان" (1091) و "وِلْــدَان" (1092) فكــان من حـــق

النــاظــم التنبيــه عليهــا كالاوزان الثــلاثــة ليعيـــد ما لابـي عمـرو

من المخــالفـــة لابـي داود ثـم[1] قـــال :

"وَلِيَوَاطِـئُواْ" بِخُلْـفٍ قَدْ رُسِـمْ ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ عَنْ عَطَـاءٍ وَحَكَـمْ

الشـــرح : اخبــــر عن ابي داود بالخــــلاف في ثبــت الـــف

"لِيُوَاطِـئُواْ" (1093) في ســـورة التـــوبـــة عن عطــــاء بن يزيـــد

الخراســاني (1094)، حـكـــم بن عمـــران النــاقـــط القـرطبـي (1095)

---

1 ــ زيادة اقتضاها السيــاق

(1089) وردت هذ ه اللفظـة بحـذ ف الالف مرة واحدة في الكتاب المحفـوظ ، و ذ لك في قـولـه تعالى "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الارضَ فِرَاشًا وَالسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ، فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ" ، الاية :22 من السـورة 2 : البقـــرة

(1090) وردت هذ ه اللفظــة منكـرة و معـرفة و بحذ ف الالف(21) مرة في القران الكريم الاولى في الاية :36 من الســورة 2 : البقـــرة
و اللفظـــة الاخيــرة من هذا العـدد ذكرت في الاية :20 من الســورة57: الحديد

(1091) امّا هذ ه اللفظة فقد وردت منكـرة و معـرفة و بحذ ف الالف ايضا ثمان مرات الاولى من هذا العـدد ذكرت في الاية :15 من الســورة 3 : آل عمـــران
و اللفظـــة الاخيرة من العـدد المذكور موجودة في الاية:27من السورة57: الحـديد

(1092) ذكرت هذ ه الكلمـة منكـرة و معرفة و بحـذ ف الالف ايضا ست مرات ، الاولى في الاية :75 من ســورة النســـاء ، ــ و الثـانية في الاية:98من نفس الســورة ، و الثــالثة في الاية:127من نفـس السورة ايضا ، ــ و الرابعـة في الاية :17 مـن ســورة الواقعـــة ، ــ و الخامســة في الاية : 17 من ســـورة المزمـــل و الســادسـة في الاية : 19 من ســـورة الانســـان

(1093) ذكرت هذ ه الكلمـة باثبات الالف مرة واحدة في القران، و ذ لك في الاية:37 مـن الســورة 9 : التــوبــة

(1094) ينظر هامش رقم 1571 من ج 1

1095 ينظر هامش 1572 من ج 1

قال في التنزيل : " "لِيُوَاطِئُواْ" بحذف الالف بين الواو و الطاء ، و في بعضها "لِيُوَاطِئُواْ" بالف كذا ذكره عطاء الخراساني و حكم الناقط الاندلسي القرطبي و شهر بعضهم اثباته و هوا الاتي من جهة النظر لحذف صورة همزته" (1096)

الاعراب: بين ثم قال :

وَعَنْهُ أَيْضاً عَنْ عَطَاءٍ أُمْلِي ≠ حَذْفُ أَذَاقَهَا بِنَصِّ النَّحْلِ

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "أَذَاقَهَا" (1097) في سورة النحل عن عطاء المذكور ، قال في التنزيل " "فَأَذَاقَهَا" أَللَّهُ" بغير الف بين الذال و القاف و كذا رسمه عطاء الخراساني و لم اروه عن غيره" (1098) و شهر بعضهم ثبت الفه

الاعراب: املي ماض مبني للمجهول سكت ياؤه للوقف ، (و حذف "اذاقها" نائب فاعله) 2 و هذا هو المناسب لقوله :

---

1 ــ في "ب" : وهي
2 ــ في جميع النسخ (و فاعله حذف "اذاقها")و التصحيح من السياق اللغوي

(1096) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 10

(1097) وردت هذه الكلمة باثبات الالف مرة واحدة في القران، و ذلك في قوله تعالى " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ـ ءامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَاتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مكان فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" ، الاية : 112 من السورة 16 : النحل

(1098) لم اقف عليها في كتاب "التنزيل"

: : : : : رُسِمْ ≠ : : : : : : : : : : (1099)

في البيت المتقدم ، و يحتمل أن يكون مضارعا مفتتحا بهمزة التكلم ، فحذف "أذاقها" مفعوله و هي بمعنى القى ، و باء بنص ظرفية ، و قد اطلق النص هنا واراد السورة ، و ليست السورة قيدا (1100) بل بيان للمحل و باقيه واضح ثم قال : "و هذا هو الربع الثاني من الاعلان (1101) بتكميل مورد الظمآن "

مِنْ سُورَةِ الاعْرافِ حَتّى مَرْيَمَا ≠ تَذَّكَّرُونَ الشَّامِ يَاءَ قَدَّمَا
وَوَاوُ مَا كُنَّا لَهُ أُبِينَا ≠ بِعَكْسِ قَالَ بَعْدَ مُفْسِدِينَا
بِكُلِّ سَاحِرٍ مَعًا هَلْ بِالأَلِفْ ≠ وَهَلْ يَلِي الْحَا أَوْقُبَيْلَهَا اخْتُلِفْ
بِالالِفِ الشَّامِ إِذْ أَنْجَاكُمْ وَمِنْ ≠ مَعَ تَحْتِهَا ءَاخِرَ تَوْبَةٍ يَعِنْ
لِلْمَكِّ وَالذِينَ بَعْدُ المَدَنِي ≠ وَالشَّامِ لاَ وَاوَ بِهَا فَاسْتَبِنِ
كَلِمَةُ الثَّانِي بِيُونُسٍ هُمَا ≠ بِالتَّا وَفِي العِرَاقِ بِالْهَا ارْتَسَمَا
وَفِي يُسَيِّرُكُمْ يَنْشُرُكُمْ ≠ لِلشَّامِ قُلْ سُبْحَانَ قَالَ قَدْ رُسِمْ
لَهُ وَلِلْمَكِّيِّ ثُمَّ مِنْهُمَا ≠ مُنقَلَبًا مِنْهَا العِرَاقِي رَسَمَا
مَعًا خَرَاجًا بِخِلاَفٍ قَدْ أَتَى ≠ وَفَخَرَاجُ لِلْجَمِيعِ أُثْبِتَا
مَكَّنَنِي لِلْمَكِّ نُونًا ثَانِيَا ≠ وَالكُلُّ ءَاتُونِي مَعًا بِغَيْرِ يَا

الشرح : حاصل هذه الابيات ان المصاحف اختلفت في هذه الترجمة زيادة على ما تقدم فيها من الاختلاف في ثلاثة

(1099) تنظر صفحة :(167) من "ج" : 2
(1100) تقدم التعريف به في هامش رقم : (880) من "ج" : 1
(1101) " " " """"" " " " : (169) " " " " : 1

عشر موضعا الاول قوله تعالى في سورة الاعراف "قَلِيلًا مَّا تَذَّكَّرُونَ" (1102) ذكره في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل العراق و الشام و الحجاز" (1103) فقال : "و في الاعراف في مصاحف اهل الشام "قَلِيلًا مَّا يتذكرون" بالياء و التاء وفي سائر المصاحف "تذّكرون" بالتاء من غير ياء" (1104)

الثاني : "وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ" (1105) قال في المقنع بعد النص المتقدم : "و فيها في مصاحف أهل الشام: "مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ" بغير واو قبل ما ، و في سائر المصاحف وما بالواو" (1106)

الثالث : "وَقَالَ ٱلْمَلَأُ الذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ" (1107) بزيادة واو ، قال في المقنع في النص المتقدم ،"و فيها في مصاحف اهل الشام في قصة صالح : "وَقَالَ ٱلْمَلَأُ الذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ" بزيادة واو قبل قال ، و في سائر المصاحف قال بغير واو" (1108)

الرابع : "بِكُلِّ سَاحِرٍ" (1109) في سورتي 1 الاعراف

1- في سائر النسخ سورة و التصحيح من السياق اللغوي

(1102) جزء من الاية : 3 من السورة 7 : الاعراف
(1103) ص : 106
(1104) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 107
(1105) بعض الاية :43 من السورة 7 : الاعراف
(1106) ينظر كتاب "المقنع" ،ص : 107
(1107) بعض الاية :75 من السورة 7 : الاعراف
(1108) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108
(1109) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (992) من "ج" : 2

و يونس ذكره في المقنع في "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" (1110) فقال في الاعراف و في 1 بعضها "يَاتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ" (1111) الالف بعد الحاء ، وفي بعضها "سحار" (1112) الالف قبل الحاء" (1113) ثم قال في يونس و في بعضها : "و قال فِرْعَوْنُ إِيتُونِي بِكُلِّ سَحَّار" (1114) الالف بعد الحاء ، و في بعضها "سَاحِر" بغير الف" (1115)

و مثله لابي داود و قد خالف الشيخان (1116) بين الموضعين كما ترى في النقل ، و لكن المتحصل في كل منهما ثلاثة اوجه ، حذف الالف و ثبته ، و هذان الوجهان هما المتقدمان للناظم قبل ، و قد استوفيت النقل عليهما هناك 2 و اليهما الاشارة بقولس : مقيدا لهذا الخلاف

"بِكُلِّ سَاحِرٍ" مَعاً هَلّ بِالأَلِفْ ≠ : : : : : : : : : (1117)

الوجه الثالث ثبت الالف متأخرا عن الحاء ، وهذا ومقابله و هو المشار اليه بقولي :

1_ في سائر النسخ في باسقاط الواو ، و التصحيح من المقنع ، ص : 97
2_ ساقطة من : "ب"

(1110) ص : 96
(1111) جزء من الاية : 37 من السورة 26 : الشعراء
(1112) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (992) من "ج" : 2
(1113) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 97
(1114) بعض الاية : 37 من السورة 26 : الشعراء
(1115) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 98
(1116) هما : ابوعمرو ، وابوداود
(1117) يوجد هذا الشطر في ص :(151) من "ج" : 2

: : : : : : : : : ≠ وَهَلْ يَلِي الْحَا أَوْ قَبْلَهَا (1118)

اي هل هو بعدها أو هو قبلها ، ثم وقع الجواب بأن المصاحف اختلفت في ذلك ، و هذا الخلاف مفرع على احد وجهي الخلاف المتقدم بالاثبات و مقابله و انما اقتصر على الشطر الثاني اذ هو المقصود بالذات حتى اعدت الخلاف الذي تقدم للناظم ليلا يتوهم من الاقتصار على الخلاف بالتقدم و التأخر في هذين الموضعين، خروجهما من الخلاف المتقدم للناظم بالحذف و الاثبات

الخامس "وَإِذْ أَنجَيْنَاكُمْ" (1119) قال في المقنع بعد النص المتقدم في "قال الملأ" (1120) و فيها في "مصاحف اهل الشام" (1121) : "وَإِذ أنجاكُم مِن ءالِ فِرْعَوْنَ" (1122) بالف من غير ياء و لا نون و في سائر المصاحف "انجَيْنَاكُمْ" (1123) بالياء و النون من غير

(1118) يوجد هذا الشطر في صفحة : (151) من "ج" : 2

(1119) بعض الاية :141 من السورة 7 : الاعراف

(1120) جزء من الاية : 75 " " " نفسها

(1121) ـ المقنع ، ص : 106

(1122) ينظر هامش رقم : (1119) من نفس ص

(1123) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى وردت في قوله تعالى "وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ءالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ" ، الاية : 50 من سورة البقرة
و الثانية في قوله تعالى "وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ ءالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ" ، الاية :141 من سورة الاعراف
و الثالثة ذكرت في قوله تعالى "يَا بَنِي إِسْرَاءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ" الاية : 80 من السورة 20: طه

الـــف " (1124)

و قـد اكتفيــت في كيفيــة رســم هــذا اللفــظ للشامـي (1125)

و غيــره بالاشــارة عـن العبــارة اعتمــادا علـى شهــرة ذلـك

الســادس : "مـن تَحْتِهَــا الانْهَــٰـرُ" (1126) قــال فـي المقنــع

بعــد النـص الآتـي فـي : "الذِيــنَ اتَّخَــذُوا" (1127) و فيهــا

اى : فـي بــراءة في "مصــاحـف اهـل مكــة" (1128) "تجْــرِي

مِـن تَحْتِهَــا الانْهَــٰـرُ" بعــد رأس المائــة بزيــادة "مـن" وفي

ســائـر المصــاحـف بغيــر "مـن" " (1129) و المــراد بـه الواقــع

فــي حــزب (1130) انمـا السبيــل (1131) و هـو معنــى قــول

"المقنــع" بعــد را س المــائــة ، و هو1 قــولـي :

: : : : : : : ≠ : : :ءَاخِـرَ تَــوْبَةٍ: : : (1132)

الســابـع : "الذِيـنَ اتَّخَــذُوا مَسْجِــداً ضِــرَاراً" (1133)

---

1 ــ ساقطـة من :"ج "

(1124) ينظـر كـتاب المقنــع ، ص : 108

(1125) مصحــف الشـام

(1126) جزء من الاية :100 من الســورة 9 : التــوبــة

(1127) بعـض الاية :108 " " " نفسهــا

(1128) المــراد المصحـف المكــي

(1129) ينظـركـتاب "المقنــع" ، ص : 108

(1130) يســاوي نصفيــن

(1131) يســاوي ثلث القران

(1132) يوجـد هـذا الجزء من الشطـر الثـاني من البيـت في ص :(167) من "ج" : 2

(1133) جزء من الاية :108 من الســورة 9 : التــوبــة

قال في المقنع بعد النص المتقدم و في براءة (1134) في "مصاحف اهل المدينة و الشام" (1135) "الذين اتخذوا مسجداً ضراراً" بغير واو وقبل الذين ، وفي سائر المصاحف "و الذين" بالواو (1136)

الثامن : "انّ الذين حقّت عليهم كلمات ربّك" (1137) في يونس ذكره في المقنع في : "باب ذكر 1 ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث" فقال : "فاني وجدت الحرف الثاني (من يونس) 2 في "مصاحف اهل العراق" بالهاء ، ثم اسند الى ابي الدرداء (1138) انه في مصاحف اهل الشام "كلمات" (1139) على الجمع ثم قال : ابو عمرو (1140) و وجدته انا في المصاحف المدينة "كلمات" بالتاء على قراءتهم" (1141) و لم يذكر فيه عن المكي شيئا ، و قد ذكر في التنزيل : "ان الذى في الانعام و الذي في يونس ، و الذى في الطول كتبت في

1ـ ساقطة من : " د " 2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ج "

(1134) سورة براءة

(1135) مصحف المدينة ، و مصحف الشام

(1136) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1137) بعض الاية : 96 من السورة 10 : يونس

(1138) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (436) من ج 1

(1139) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين ، الاولى في قوله تعالى : "كذالك حقّت كلمات ربّك على الذين فسقوا أنّهم لا يومنون" ، الاية : 33 من السورة 10 : يونس ، ـ و الثانية في قوله تعالى : "إنّ الذين حقّت عليهم كلمات ربّك لا يومنون" ، الاية : 96 من السورة 10 : يونس

(1140) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(1141) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 84

مصاحف اهل المدينة بالتاء ، و ان مصاحف اهل الامصار اختلفت فيها" (1142)

التاسع : "هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُم" (1143) قال في المقنع بعد النص المتقدم في "من تحتها" (1144) و في يونس في : "مصاحف اهل الشام" : "هُوَ ٱلَّذِي يَنشُرُكُم فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ" (1145) بالنون و الشين ، و في سائر "المصاحف" "يُسَيِّرُكُم" (1146) بالسين و الياء" (1147)

العاشر : "قُلْ سُبْحَانَ" (1148) قال في المقنع بعد النص المتقدم ، و في "سُبْحَانَ" (1149) في مصاحف اهل مكة و الشام "قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ" (1150) بالالف ، و في سائر المصاحف "قل" بغير الف" (1151)

الحادي عشر : "خَيْراً مِّنْهُمَا مُنقَلَباً" (1152) قال في المقنع بعد النص المتقدم ، و في الكهف في مصاحف اهل المدينة و مكة و الشام "خيرا منهما منقلبا"

(1142) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 72

(1143) جزء من الاية : 22 من السورة 10 : يونس

(1144) بعض الاية :100" " سورة التوبة

(1145) ينظر هامش رقم : (1143) من نفس "ص"

(1146) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في الكتاب المنير ، و ذلك في الاية : 22 من سورة يونس

(1147) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1148) جزء من الاية : 93 من السورة 17 : الاسراء

(1149) وردت هذه اللفظة بحذف الالف (18) مرة في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الاية :108 من السورة 12 : يوسف
و اللفظة الاخيرة توجد في الاية : 29 من سورة القلم

(1150) ينظر هامش رقم: (1148) من نفس "ص"

(1151) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1152) بعض الاية : 36 من السورة 18 : الكهف

بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية ، و في سائر المصاحف اهل العراق "منها" بغير ميم على التوحيد "(1153) الثاني عشر : "خَـرَاجـا"(1154) معا ذكره في المقنع في "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"(1155) فقال في الكهف و في بعض المصاحف "فَهَل نجْعَلُ لَكَ خَـرَاجا" و في بعضها "خَرْجاً" بغير الف "(1156)

و قال في المومنين مثله

الثالث عشر : "مكَّنني" قال في المقنع بعد النص المتقدم في "خَيْراً مِّنْهُمَا"(1157) و فيها في مصاحف اهل مكة : "مَا مَكَّنَنِي رَبِّي"(1158) بنونين ، و في سائر المصاحف بنون واحدة "(1159)

ثم استطردت ذكر موضعين اتفقت المصاحف على رسمهما واختلف القراء فيهما الاول : "فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْر"(1160) ذكره في المقنع في "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" فقال في المومنين بعد ان ذكر الخلاف في

(1153) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

(1154) بقراءة ورش "خَرْجاً" وردت مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية :94 من سورة الكهف ، ــ و الثانية في الاية :72 من سورة المومنين

(1155) ص : 96

(1156) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 99

(1157) جزء من الاية : 36 من سورة الكهف

(1158) بعض الاية : 95 " " " " "

(1159) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 108

(1160) جزء من الاية : 72 من السورة 23 : المومنون

"خَـرَاجـاً" (1161) بهـا مـا نصـه : "و كتبـوا : "فَخَـرَاجُ رِبِّـكَ" في جميـع المصاحـف بالالـف " (1162)

و لمـا ذكـر ابو داود بنحـو مـا ذكـر ابو عمـرو : " و لا أعلـم حـرفا اختلـف القـراء في حـذف الالـف فيـه و اثبـاته واجتمعت المصاحـف على اثبـاتـه غيـر هذا " (1163) و انمـا اذكـر الخلاف في ثبـوت الالـف بعـد يـاء "وَرِيشـاً" (1164) في الاعـراف ، و ان نـص عليـه ابو عمـرو لعـدم مطـابقتـه لقـراءة سبعيـة الا مـا روى في طـريـق عن عـاصـم (1165) كمـا لم اذكـر الخـلاف في ثبـوت الالـف عـوض اليـاء بعـد الـذال من : "وَ الجَـارِ ذِي الْقُـرْبـى" (1166) في النسـاء ، و ان نـص عليـه ابو عمـرو ايضـا في سـورتـه

الثـانـي : "ءَاتُـونِـي" (1167) معـا في الكهـف ذكـره في المقنـع في : "مـا اتفقـت على رسمـه مصـاحـف اهـل الامصـار" (1168) فقال :

(1161) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامش رقم : (1154) من "ج" : 2 ، اللفظـة بقـراءة اهل المغـرب "خـرجا"

(1162) ينظـر كـتاب "المقنـع" ، ص : 99

(1163) ـ "التنـزيل" ، لوحـة : 99

(1164) وردت هذه اللفظـة مرة واحـدة في القـران الكريم ، و ذلك في الاية : 26 مـن السـورة 7 : الاعـراف

(1165) تقـدم التعـريف به في هامـش رقـم : (975) من "ج" : 1

(1166) جزء من الاية : 36 من السـورة 4 : النسـاء

(1167) وردت هذه اللفظـة بهذه الصيغـة مرتين في الكـتاب المحفـوظ ، الاولـى في الاية : 96 من السـورة 18 : الكهـف
و الثـانيـة في الاية : 96 من نفـس السـورة

(1168) صفحـة : 87

" و كتبوا : " قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا "(1169) بغير ياء " (1170) قال : " و كذلك كتبوا الحرف الاول " رَدۡمًا ءَاتُونِي "(1171) بغير ياء " (1172) ثم قال – رحمه الله –

وَ هَاكَ مَا مِن مَرۡيَمٍ لِصَادِ ≠ عَلَى اطِّرَادٍ وَ بِلاَ اطِّرَادِ

الشرح : لما فرغ من ترجمة ما من الاعراف الى مريم، انتقل الى ترجمة ما من مريم الى سورة[1] ص لما قدم في الصدر من التزام الترتيب و ترجم هنا ب : " هاك " و هو اسم فعل بمعنى خذ و ما مفعوله ، و هي موصولة واقعة على الحذف [2]

و من مريم صلتها ، و من لابتداء الغاية ، كما أن اللام لانتهائها و هي متعلقة لما تعلق به من و على اطراد و بلا اطراد حال من ما ، و على للاستعلى المجازي او بمعنى معا ، و الاطراد هنا بمعنى الاتفاق من المصاحف او كتابها لان المطرد ما جرى على نسق واحد ، و غير المطرد خلافه ، و هو ما فيه اختلاف بين المصاحف او كتابها ثم قال :

تَسَاقَطِ " اتخَذتُ سَلِيمًا " وَ " بَلِيدٌ " ≠ وَ عَنۡ أَبِي دَاوُدَ وَ " الۡقَوَاعِدُ "

---

1 – ساقطة من : " د "
2 – ساقطة من : " د "

(1169) بعض الاية : 96 من السورة 18 : الكهف

(1170) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 90

(1171) جزء من الاية : 96 من السورة السابقة

(1172) ينظر كتاب " المقنع " ، ص : 90

الشــــرح : امـــر مع الاطــلاق الشــامـل لشيــوخ النقــل[1173]
بحـــذف الـــف "تَسَّـلــقَـط"[1174] و "سَـلـمِرًا"[1175] و"بَـاعِد"[1176]
ثم أمـــر لابي داود اواخبــر عنـه بحــذف الــف و "القواعِــد"[1177]
اما : "تَسَّـلـقَـط" نفـي مــريـم "تَسَّـلـقَـطْ عَلَيْـكِ رُطَبًـا جَنِيًّـا"
و قد قرأ حمــزة[1178] بتخفيـف السيــن[1179] و حفـــص كـذلـك
لـكن مع ضــم التـاء و كســر القـاف[1180]
فقـد اتفقــت القـــراءات[1181] السبـــع على اثبـــات الفـــه

(1173) هـم : ابو عمـرو الداني ، ابو داود والشـاطبي
(1174) ذكرت هذه بحذف الالف مرة واحـدة في القـران الكريم ، و ذلك في الاية : 25 من السـورة 19 : مــريـم
(1175) و هذه اللفظـة وردت بحذف الالف ايضا مرة واحـدة في الكـتاب المحفـوظ ، و ذلك في الاية : 67 من الســورة 23 : المومنـــون
(1176) ذكرت هذه اللفظـة المقدسـة بحذف الالف ايضا مرة واحـدة في القـرآن الكـريم ، و ذلك في الاية : 19 من الســورة 34 : سبـــا
(1177) وردت هذه المفـردة بحـذف الالف ثلاث مرات في القـران الكـريم ، الاولى ذكـرت في الاية : 127 من الســورة 2 : البقـــرة ، ــ والثـانية وردت في الاية : 26 من الســورة 16 : النحـــل
و الثـالثة توجـد في الاية : 60 من الســورة 24 : النـــور
(1178) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم : (437) من "ج" : 1
(1179) وحجـة حمــزة في قـراءته هذه بفتـح التاء و تخفيـف السيـن أنه اراد "تتساقط" ثم حــذف احـدى التـاءين للتخفيـف
(1180) وحجتـه كذلك في هذه المفـردة التي هي بضـم التاء وكسـر القـاف انها تى بمضارع "ساقـط" وفاعـل الفعل "النخلـة" ومفعـوله "رطبـا"
اي : "تسـاقط" النخلـة رطبـا جنيـا عليـك"
ــ الكشف عن وجوه القراءات السبـع : 87/2
ــ الحجـة في القراءات السبـع ، ص : 237
(1181) لفظـة "قراءات" جمـع للفـظ "قراءة" التي هي مصـدر لفعـل "قـرأ" كـقـولك "قـرأت قـراءة"
اما في اصطلاح علمـاء القراءات فهي علـم بكيفيـة اداء كلمات القرآن فالقـراءات اذن هي تلك الوجوه اللغـوية و الصـوتية التي اباح الله بها قراءة القرآن تيسيرا و تخفيفـا على العبـاد ــ الابـانة عن معـاني القراءات ، ص : 80
ــ القــراءات احكـامها و مصدرها ، ص : 20

و قـرئ شـاذا[1182] "تسقـط" بـوزن تكـرم

و أمـا : "سَـٰمِراً"[1183] ففـي المومنيـن "سَـٰمِراً تَهْجُرُونَ"[1184]

و قد قـرأه جمـاعـة في الشـاذ "سُمَّـراً" بضم السيـن و شـد

جمـع "سمـر"

تنبيــه : لا يدخـل في "سَـٰمِراً" "السَّـٰمِرِى"[1185] لمـا تقـدم

تحـريـره عنـد قـولـه :

وَفِي الذِي كُرِّرَ : : : : ≠ : : : : : : : : :[1186] البيتيـن

و أمـا : "بَـٰعِدْ"[1187] ففـي سبـا "فَقَالُواْ رَبَّنَـا بَـٰعِدْ

بَيْنَ أَسْفَـارِنَا"[1188] و قـد قـرأه الصاحبـان[1189] و هشـام[1190]

بقصـر البـاء و شـد العيـن

و أمّـا : "القَوَاعِـد" ففـي النـور : "وَ القَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَـاءِ

ٱلـٰتِي لاَ يَرْجُـونَ نِكَـاحاً"[1191] و الـواو فيـه مـن لفـظ القـرآن

(1182) تقـدم التعريف بالشـاذ من القـراءة ، في هامـش رقـم : (123) من "ج" : 1

(1183) تقـدم تخريـج اللفظـة في هامـش رقـم : (1175) من نفـس "ج"

(1184) جزء من الاية : 67 من سـورة المومنيـن

(1185) وردت هذه المفـردة باثبـات الالف ثـلاث مرات في الكـتاب الحكيـم ، الاولـى في الاية : 85 من سـورة طـه ، ـ و الثـانية في الاية : 87 من السـورة نفسهـا ، ـ و الثـالثة موجودة بالاية : 95 من السـورة 20 : طـه

(1186) يوجـد هذا الجزء من الشطـر في ص :(251) من "ج" : 1

(1187) تقـدم تخريـج اللفظـة في هامـش رقـم : (1176) من "ج" : 2

(1188) جزء من الاية : 19 من سـورة سبـاء

(1189) همـا : ابوعمـرو البصـري ، و ابن كـثير

(1190) تقـدمت ترجمتـه في هامـش رقـم : (454) من نفـس "ج" ، و الحجـة لمن شدد انه اراد التكرير بمعنى بعـد بعـد و قرأ البـاقـون بالتخفيـف على وزن "فاعـل" بمعنى التباعد ـ الكشـف عن وجوه القراءات : 207/2

(1191) جزء من الاية : 60 من السـورة 24 : النـور

الاعـــراب : "تسّـــقط" بكســـر الطـاء لا لتقـاء السّـاكنين مفعـــول احـــذف و "سَـاـيمرَا" و "بَلـيـد" عطـــف عليــــه بحـذف العاطـف من الاول وعن ابي داود و "القَوَاعِـــد" خبـــر و مبتـــدأ علـــى حـــذف مضافيـــن تقـديـره حـــذف الـــف "و القـواعـــد" مفعـــول احـــذف مقـــدرا يـدل عليـــه مـا قبلـــه وعن ابي داود متعلـــق بـه ثـم1 قـــال :

ثُمَّ "فَوَاكِـهُ" وَفِي "أَعْمَـامِكُمْ" ≠ وَجَاءَ فِي الْأَحْـزَابِ فِي "أَفْوَاهِـكُمْ"

الشـــرح : أخبـــر عن ابي داود بحـــذف الـــف "فَـوَاكِــــه"(1192) و "أَعْمَـامِكُـم"(1193) و "أَفْوَاهِـــكُمْ"(1194) الواقـــع فـي ســــورة الاحـــزاب

أمـا : "فَوَاكِـــــه" ففـي المومنيـــــن "لَـكُمْ فِيهَـا فَوَاكِــهُ كَـثِيرَة"(1195) و هو متعـــدد في اليقطيـــن "و المُرْسَلَـت"

و أمّـا : "أَعْمَـامِكُـم" ففـي النـــور "أَوْ بُيـوت أَعْمَـامِكُم"(1196) وهو

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1192) وردت هذه الكلمـة بحـذف الالف ثـلاث مرات في القـران الكـريم، الاولـى في قـوله تعـالى "فَأَنشَـأْنَا لَـكُم بِهِۦ جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيـلٍ وَأَعْنَـٰبٍ لَّكُمْ فَوَٰكِـهُ كَـثِيرَة وَمِنْهَا تَاكُلُـونَ"، الاية : 19 من السورة 23 : المومنـــون و الثـانية ذكرت في قـوله تعالى "فَوَاكِـهُ وَهُم مُّكـرَمُونَ"، الاية :42من السـورة 37 : الصَّـٰفَّـٰت
أمّا الثـالثة فتوجـد في قـوله تعـالى " وفَوَاكِـهَ مِمَّا يَشْتَهُـونَ"، الاية : 42 من السـورة 77 : المرسلـٰت

(1193) ذكرت هذه اللفظـة بحـذف الالف ايضا مرة واحدة في الكـتاب الحكيـم، و ذلك في الاية : 61 من السـورة 24 : النـــور

(1194) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية :15من سـورة النـــور، ـ و الثـانية في الاية : 4 من السـورة 33 : الاحـــزاب

(1195) جزء من الاية : 19 من السـورة 23 : المومنـــون

(1196) بعض الاية : 61 " " " 24 : النـــور

فــــرد

و أمّـــا : "أَفْوَاهِـــكُمْ" ففـي 1 الاحـــزاب فهـو : "ذَا لِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ"(1197)
واحتـــرز بالســـورة من الواقـــع في النـــور و هو "وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم
مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ"(1198) و قـد تقـدم حـــذف المضـــاف
الى ضميـــر القـــائليـــن لـــه ايضـا
الاعـــراب : "فَوَاكِـــه" عطـــف علـى "و القواعـــد" وفي "أَعْمَالِكُمْ"
(متعلـــق بجـاء مقـــدر) 2 يـــدل عليــه مـا بعـــده و ضميـــر
جـــاء للحـــذف ، و في الاحـــزاب متعلـــق بجـــاء ، وفي "أَفْوَاهِـــكُمْ"
بـــدل منـه ، و يحتمـــل أن يكـــون في الاحـــزاب حـــالا من "أَفْوَاهِـكُمْ"
ثـم 3 قـــال :

"أَصْنَـٰمَكُمْ" كَذَا مَعَ "الأَطْفَـٰلِ" ≠ "أَمْثَـٰلِ" "امْتَـٰزُواْ" مَعَ "الأَخْوَالِ"

الشـــرح : أخبـــر عن ابي داود(1199) بحـــذف ألـــف الكلـــم
الخمـــس المذكـــورة في البيـــت
أمّـا : "أَصْنَـٰمَكُمْ"(1200) ففـي الانبيـــاء "وَ تَـاللَّـــهِ لَأَكِيـدَنَّ أَصْنَـٰمَكُمْ"
واحتـــرز بقيـــد الاضافـــة عن الخـــالـي منهـا نحـــو : "قَـالُـــواْ

1ــ في "ج" : في
2ــ ما بين الهلالين ساقـط من : "د"
3ــ زيادة اقتضـاها السيـاق

(1197) جزء من الاية : 4 من الســورة 33 : الاحـــزاب
(1198) بعـض الاية :15" " " 24 : النـــور
(1199) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (98) من "ج" : 1
(1200) ذكرت هذه اللفظـة بحـذف الالف مـرة واحـدة في القـران الكـريم ، و ذلك في الاية : 57 من الســورة 21 : الانبيـــاء

نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ" (1201) و قد خرج على "أَصْنَامٍ لَهُمْ" (1202) في الاعراف "وَ أَن نَّعْبُدَ الاَصْنَامَ" (1203) في ابراهيم يقيد الترجمة ، و بقيد الاضافة ايضا ، و أما : "الاطْفَالِ" (1204) ففي النور "وَ إِذَا بَلَغَ الاَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ" و هو فرد ، و أما : "أَمْثَالِ" (1205) ففي النور "وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الاَمْثَالَ لِلنَّاسِ" وَ فِي القتال "ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ" (1206) و هو متعدد و منوع كما مثل ، ولا يخفى انه لا يندرج فيه ما قبل الترجمة نحو : "كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الاَمْثَالَ" (1207) في الرّعد و أمّا : "امْتَازُوا" (1208) ففي يس "وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ"

(1201) بعض الاية : 71 من السورة 26 : الشعراء

(1202) جزء من الاية : 138 " " " 7 : الاعراف

(1203) بعض الاية : 35 " " " 14 : ابراهيم

(1204) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، وذلك في قوله تعالى " وَإِذَا بَلَغَ الاطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَاذِنُوا كَمَا اسْتَاذَنَ الذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" ، الاية : 57 من السورة 24 : النور

(1205) وردت هذه الكلمة (11) مرة القرآن الكريم ، خمسة الفاظ ذكرت باثبات ألفاتها و هي كما يلي :
الاولى في الاية : 17 من سورة الرعد ، ـ و الثانية في الاية : 25 من سورة ابراهيم ، ـ و الثالثة في الاية : 45 من نفس السورة ، ـ و الرابعة في الاية 74 : من سورة النحل ، ـ و الخامسة في الاية : 48 من سورة الاسراء
امّا الكلمات الباقية من العدد المذكور ، فقد وردت بحذف الفاتها و هي كالتالي :
و السادسة في الاية : 35 من سورة النور ، ـ و السابعة في الاية : 9 من سورة الفرقان ، ـ و الثامنة في الاية : 39 من نفس السورة ، ـ و التاسعة في الاية : 43 من سورة العنكبوت ، ـ و العاشرة في الاية : 23 من سورة الواقعة
أما الحادية عشرة من هذا العدد فقد ذكرت في الاية : 21 من سورة الحشر

(1206) بعض الاية : 38 من سورة الانعام

(1207) جزء من الاية : 17 من السورة 13 : الرعد

(1208) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة ، وذلك في الاية : 59 من السورة 36 : يس

و أمّا : "الاخْوَال" (1209) ففي النور "اوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ"

و هو فرد كالذي قبله

الاعراب : "أَصْنَامُكُمْ" كذا جملة اسمية و لكن نصب "أَصْنَامَكُم" حكاية و المشار اليه كلم البيت السابق او الاخير منها و مع "الأَطْفَال" حال من ضمير الخبر ، و "أَمْثَال" "و امْتَازُواْ" عطف على "الاطفال" فيخفض اولهما لفظا و الثاني تقدير او على "أَصْنَامُكُمْ" فيرفعان كذلك و مع "الاخْوَال" حال مما قبله ثم قال ـ رحمه الله ـ 1

"شَاخِصَةٌ" "خَامِسَةٌ" "مَقَامِعٌ" ≠ "إِكْرَاهِهِنّ" "شَاطِيٍ" "صَوَامِعْ"

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف الكلم الست في البيت

امّا : "شَاخِصَة" (1210) ففي الانبياء "فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُواْ" و اما : "خَامِسَةُ" (1211) ففي النور

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(1209) جزء من الاية : 61 من السورة 24 : النور

(1210) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ الْحَقُّ فإذا هِى شَاخِصَةٌ ابْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَاوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّن هَاذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِين" ، الاية 96 من السورة 21 : الانبياء

(1211) وردت هذه اللفظة معرفة في موضعين من القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 7 من السورة 24 : النور
و الثانية في الاية : 7 من سورة النور المذكورة

معـــرفا فــي مـوضعيـن و امـا : "مَقَلِــيمع "(1212) ففي الحـــج "وَلَهُم مَقَلِـــيمُ مِن حَـــدِيدٍ" و أمــا : "إكْرَاهِهِـــنَّ" (1213) ففـي النـــور "فإنّ اللَّـــهَ مِنْ بَعْـــدِ إكْـرَاهِهِـــنَّ غَـفُـــورٌ رَّحِيـــم"(1214) و امــا : "شَـلِـطِيء" ففي القـــصص "نُـــودِيَ مِن شَـلِـطِيءِ الْـوَادِ الأَيْمَـنِ"(1215) و امــا : "صَوَامِـــع" ففـي الحـــج "لَهُدِمَـــتْ صَوَامِـــعُ وَ بِيَـــعٌ"(1216) و كلهـــا فـــرد عـــدا 1 "خَلِــيئَة" (1217)

الاعـــــراب : كـلـــم البيــــت عطـــف علــى "أَصْنَلِــمكم" أو علـى "أخْـــوَال" بحـــذف العاطـــف من الجميـــع و كـلـهـــا محكيـــة و تنـويـــن "شَـلِــطِيء" ضـــرورة و يصـــح رفعـــه ان عطـــف علـى "أصْنَلِـــمكُم" ثم قـــال :

---

1 ــ في جميع النسخ "عـدى" بالالف المقصـورة ، و التصحيح من كـتب اللغـة

(1212) و هذه المفـردة ذكـرت بحـذف الالـف مـرة واحـدة في الكتاب المحفـوظ ، و ذلك في قـوله تعـالى "هَلذَانِ خَصْمَانِ إخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِـم، فَالذِيـنَ كَفَـرُواْ قُطِّعـتْ لَهُمْ ثِيَـابٌ مِن نَّـارٍ يُصَبُّ مِن فَـوْقِ رُءُوسِهِـمُ الحَمِيمُ يُصْهَـرُ بِهِ مَا فِي بُطُـونِهِمْ وَ الجُلُـود ، وَلَهُمْ مَقَلِمِعُ مِنْ حَـدِيد" ، الاية : 19 من السـورة 22 : الحـــج

(1213) ذكـرت هذه اللفظـة بحـذف الالـف ايضا مـرة واحـدة في القـران الكـريم ،وذ لك في الاية : 33 من السـورة 24 : النـــور

(1214) جزء من الاية : 33 من نفـس السـورة المذكـورة

(1215) بعـض الاية : 30 من السـورة 28 : القـصص

(1216) وردت هذه المفـردة بحـذف الالـف ايضا مـرة واحـدة في القـران الكـريم ،وذ لك في قـوله تعـالى "اذِنَ لِلذِيـنَ يُقَـتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُـوا ، وَ انَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَـدِيرٌ (37) الذِيـنَ أُخرِجُـواْ مِن دِيَـلرِهِم بِغَيْـرِ حَـقٍّ إلاَّ أَنْ يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ، وَلَوْ لاَ دِفَـلعُ اللَّـهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهدمَـتْ صَوَامِـعُ وَبِيَعٌ وَصَلَـوَاتٌ وَمَسَلجِدُ يُذكَرُ فِيهَا إسْـمُ اللَّهِ كَـثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُـرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَقَـوِيٌّ عَـزِيزٌ" ، الايَتَان :37 و 38 من السـورة 22 : الحـــج

(1217) تقـدم تخـريجها في هامـش رقـم : (1211) من نفـس "ج"

"أَصْوَاتُ" "اسْتَاجِرْهُ" وَ"اسْتَاجَرْتَ" ≠ وَ مُنصِفُ "كَادَتْ" مَتَى رَسَمْتَا

الشرح : أخبر عن ابي داود بحذف الف "أَصْوَات" (1218)
و "اسْتَاجِرْهُ" (1219) و "اسْتَاجَرْتَ" (1220) و من صاحب (1221)
المنصف (1222) بحذف الف "كَادَتْ" (1223)

اما : "أصوات" ففي سورة1 لقمان : "انّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ" (1224) و في سورة2 الحجرات : "لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ" (1225) "إِنَّ ٱلذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ" (1226)

تنبيه : بقى على الناظم استثناء الواقع في سورة3 طه : "وَ خَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ" (1227) لان ابا داود لم يذكره في التنزيل و لم يات في الالفاظ التي بعد بما

1ـ زيادة اقتضاها السياق
2ـ زيادة اقتضاها السياق
3ـ زيادة اقتضاها السياق

(1218) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية: 108 من السورة 20 : طه
و الثانية ذكرت في الاية : 19 من السورة 31 : لقمان

(1219) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ، في الاية:26 من سورة القصص

(1220) و هذه ذكرت ايضا في نفس الاية و السورة السّابقتين .

(1221) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (782) من "ج" : 1

(1222) تقدم التعريف به في هامش رقم : (797) من "ج" : 1

(1223) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا في قوله تعالى "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤمِنِينَ" الاية : 9 من السورة 10 : القصص

(1224) جزء من الاية : 19 من السورة 31 : لقمان

(1225) بعض الاية: 2 " " " 49 : الحجرات

(1226) جزء من الاية: 3 " " " نفسها

(1227) " " " " :108 " " " 20 : طه

يشعرا بتعميم ، و سياتي في الخاتمة للتجيبي

و أما : "اسْتَاجِرْهُ" و "اسْتَاجَرْتَ" ففي القصص: "يَآأَبَتِ إِسْتَاجِرْهُ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ إِسْتَاجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ" (1228) وأما: "كَادَتْ" المحذوف للمنصف ففيها ايضا : "إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ" (1229)

و لا يخفى انه لا يندرج فيه "كَادَ" (1230)

تنبيه : قال في الباب المروي عن نافع في المقنع ما نصه : "في القصص "فَارِغاً اِن كَادَتْ" (1231)" (1232)

و قد نهمه الناظم على ارادة "فَارِغا" (1233) لا "كَادَتْ" مع أن اللفظ يحتمل ارادته ، أما وحده ، و اما مع الاول ايضا و لكن جرى الناظم على عادته من ترجيح (1234) بعض محتملات المقنع على بعض ، بما عند ابي داود ولا شك

(1228) جزء من الاية : 26 من سورة القصص

(1229) بعض الاية : 9 من السورة 10 : القصص

(1230) وردت هذه المفردة القرآنية باثبات الالف مرتين ، الاولى في قوله تعالى "لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِين والانصار الذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ" ، الاية :118 من السورة 9 : التوبة
و الثانية في قوله تعالى "إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنِ الِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ، وَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنَ اضَلُّ سَبِيلاً" الاية : 42 من السورة 25 : الفرقان

(1231) جزء من الاية : 9 من السورة 10 : القصص

(1232) ـ المقنع ، ض : 22

(1233) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 10 من السورة 28 : القصص

(1234) ان الترجيح معناه اظهار زيادة على احد المتماثلين ، و من هذا التعريف يظهر ان التعارض لا يكون الا بين متكافئين في القوة فلا يقال مثلا : " القرآن راجح على خبر الواحد"
ـ اصول الفقه الاسلامي : 1185/2 ـ مفتاح الوصول في علوم الاصول ، ص: 146

انه لم يذكر في التنزيل الا "فَارِغا" 1[1235] و نحو هذا ما قررت في قول :

وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا ٱلْأَوَّلَا ≠ : : : : : : : : :[1236] البيت

و في أماكن اخرى من النظم

الاعراب : "أَصْوَات" و تالياه كألفاظ البيت السابق ، و منصف مبتدأ و "كَادَتْ" مفعول بفعل محذوف تقديره حذف ، و متى رسمت شرط ، و ما قبله دليل على جوابه و هو تتميم للبيت اذ لم يتعدد مواضعه حتى يحتاج الى تعميم ثم قال :

وَٱبْنُ نَجَاحٍ "شَاهِدًا" إِن نُصِبَا ≠ "يَا سَامِرِيُّ" وَ"تَمَاثِيلَ" سَبَا

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "شَاهِدًا"[1237] المنصوب و "يَاسَامِرِيُّ" [1238] المقترن بحرف النداء "و تَمَاثِيل" [1239] الواقع في سورة سبا

1ـ في "أ" : "فراغا"

(1235) تقدم تخريجها في هامش رقم: (1233) من نفس "ج"

(1236) يوجد هذا الشطر من البيت في ص:(86) من "ج" : 1

(1237) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 45 من سورة الاحزاب ، ـ والثانية في الاية : 8 من سورة الفتح ، ـ والثالثة في الاية : 15 من سورة المزمل

(1238) وردت هذه اللفظة بهذا الشكل و بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الاية : 95 من السورة 20 : طه

(1239) و هذه الكلمة القرآنية ذكرت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في قوله تعالى ، و ذلك في الاية : 13 من السورة 34 : سبأ

اما : "شَاهِدًا" (1240) المنصوب ففي الاحزاب "اِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا" (1241) و مثله في الفتح ، و هو متعدد ، و احترز بقيد النصب عن غير المنصوب نحو : "وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيَ إِسْرَاءِيلَ" (1242) "وَ شَاهِدٌ وَ مَشْهُودٌ" (1243) و خرج "وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ" (1244) (45 أ) في هود بقيدي الترجمة و النصب

تنبيه : لم يكتف الناظم هنا بقيد التنوين مع النصب لما تقدم عند قوله :

: : : : : : : : : ≠ وَ غَيْرَ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيَّدًا (1245)

انه لا يعتمد ذلك القيد الا ان اقتضى الاعراب خلافه و أما : "يَاسَامِرِيُّ" (1246) و يعني الفه الثانية ففي سورة[1] طه : "قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَاسَامِرِيُّ" (1247) واحترز بقيد حرف النداء عن الخالي منه نحو : "وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ" (1248)

1ــ زيادة اقتضاها السياق

(1240) ينظر هامش رقم : (1237) من نفس "ج"

(1241) جزء من الاية : 45 من السورة 33 : الاحزاب

(1242) بعض الاية : 10 " " " 46 : الاحقاف

(1243) جزء من الاية : 3 " " " 85 : البروج

(1244) بعض الاية : 17 " " " 11 : هود

(1245) يوجد هذا الشطر في ص : (182) من "ج" : 1

(1246) وردت هذه اللفظة بحذف الالف الثانية مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَاسَامِرِيُّ" ، الاية : 93 من السورة 20 : طه

(1247) بعض الاية : 93 من السورة السابقة

(1248) بعض الاية : 85 من السورة 20 : طه

و أما : "تَمَـٰثِيل" (1249) سبـــا ففيهـا : "يَعْمَلُـــونَ لَهُۥ مَا يَشَـــآءُ مِـن محَـٰرِيبَ وَ تَمَـٰثِيلَ" (1250) واحتـــرز بقيـــد الســـورة عـن الـواقـــع في غيـــرها : "مَـا هَـٰذِهِ التَّمَـاثِيلُ الَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَـا عَـٰكِفُـونَ" (1251)

الاعـــراب : ابـن نجـــاح فـاعـــل بفعـــل محـــذوف اى : حـــذف ابن نجـــاح "و شَـٰهِـدا" مفعـــوله ، و ان نصـــب شـــرط و مـا قبلـــه جـــوابـــه او دليـــل جـــوابـــه و "يَـٰسَامِرِي" "و تَمَـٰثِيل" (عطـــف على "شَـٰهِـدا" و فتحـــه لانّـــه حكـايـــة او اعـــراب) 1 ثـم قـــال :

"مُغَـٰضِبًا" وَ "العَـٰكِفُ" المُعَرَّفَا ≠ وَعَنْهُ "الأَوثَـٰنُ" جَمِيعـًا حُـذِفَا

ثُـمَّ "مَحَـٰرِيبَ" : : : : : ≠ : : : : : : : : : : :

الشـــرح : اخبـــر عن ابـي داود بحـــذف الـــف "مُغَـٰضِبا" (1252)

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "د"

(1249) ذكـرت هذه اللفظـة بحـذف الالف مـرة واحـدة في القـرآن الكـريم ، و ذلـك في قـوله تعـالى "يَعْمَلُـونَ لَهُۥ مَا يَشَـآءُ مِن مَحَـٰرِيبَ وَ تَمَـٰثِيلَ وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَ قُـدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ اِعْمَلُـوٓا ءَالَ دَاوُدَ شُكْـرًا ، وَ قَلِيـلٌ مِّنْ عِبَـادِيَ الشَّكُـورُ" الاية : 13 من السـورة 34 : سبـــاء

(1250) بعـض الاية : 13 من ســورة سبـاء

(1251) بعـض الاية : 52 من الســورة 21 : الانبيـــاء

(1252) وردت هذه المفـردة بحـذف الالف مـرة واحـدة في القـرآن الكـريم ، و ذلك في قـوله تعـالى "وَ ذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَـنَّ أَن لَّن نَّقْـدِرَ عَلَيْـهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنـتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّـي كُنتُ مِنَ الظَّـٰلِمِين" الاية : 89 من الســورة 21 : الأنبيـــاء

و "العٰكِفُ" (1253) المعرف بـ "أل" و جميع ألفاظ "الاوثٰن" (1254)

أمّا : "مُغٰضِباً" ففي الانبياء "وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغٰضِباً" (1255) و هو فرد مثل "مَحٰرِيبَ" و اما : "العٰكِفُ" المعرف ففي الحج "سَوَاءً العٰكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ" (1256) واحترز بقيد التعريف عن غير المعرف نحو : "وَانظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عٰكِفاً" (1257) و اما : "الاوثٰن" ففي الحج "فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثٰنِ" (1258) و في العنكبوت : "إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثٰناً" (1259) و هو متعدد و منوع كما مثل ، و امّا "مَحٰرِيبَ" (1260) ففي سَبَا "يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَاءُ مِن مَحٰرِيبَ" (1261) و لا يخفى انه لا يشمل

(1253) و هذه المفردة ذكرت بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قوله تعالى "انّ الذينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَ المَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً العٰكِفُ فِيهِ والبَادِ ، وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلحَادٍ بظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" ، الاية : 25 من السورة 22: الحج

(1254) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ، في الاية :30 من السورة 33: الاحزاب

(1255) جزء من الاية : 87 من السورة 21 : الانبياء

(1256) جزء من الاية : 25" " " 22 : الحج

(1257) بعض الاية : 97" " " 20 : طه

(1258) جزء من الاية : 30" " " 22 : الحج

(1259) بعض الاية : 17" " " 29 : العنكبوت

(1260) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في الاية : 13 من السورة 34 : سبأ

(1261) جزء من الاية : 13 من سورة سبأ

"المِخْــــرَاب" (1262)

الاعــــراب: "مُغَاضِبًا" عطـــف على "شَاهِدًا" وكـــذلـــك "العَاكِفُ" الا انه حكـــاه فلم ينصبـــه ولكن ظهـــر النصب في نعتـــه وهـــو المعـــرف، واعـــراب بـاقـــي البيـــت واضـــح

ثـم [1] قـــال (رحمـــه اللـــه) [2]

: : : : وَبِاضْطِـرَابِ ≠ فِي "أَدْعِيَائِهِم" لَدَى الأَحْـزَابِ

"فَاكِهَـة" : : : : ≠ : : : : : : : :

الشـــرح: اخبـــر عن ابي داود بالخـــلاف في حـــذف الـــف "أَدْعِيَـــائِهِم" (1263) الواقـــع في الاحـــزاب وألـــف "فَاكِهَـــة" (1264)

امّـا: "أَدْعِيَـــائِهِمْ" فـي الاحـــزاب فهـــو: "لِكَيْ لاَ يَكُـونَ عَلَى الْمُـومِنِيـــنَ حَـــرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَـــائِهِمْ" (1265) واحتـــرز بقيـــد الاضافـــة الـــى ضميـــر الغـائبيـــن من غيـــر المضـــاف اليـــه نحـــو: "وَمَـا جَعَـــلَ أَدْعِيَـــاءَكُمْ أَبْنَـــاءَكُمْ" (1266) وذكـــر الســـورة بيـــان للمحـــل لا قيـــد قـــال في التنـــزيل: "وكـــتبوا فـــي بعـــض المصـاحـــف "أَدْعِيَـــائِهِم" بألـــف، وفـي بعضهـــا "أَدْعِيَـــائِهِم"

1ـ زيادة اقتضاها السيـــاق

2ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاهل السيـــاق

(1262) ذكرت هذه اللفظـــة باثبـات الالف اربـع مرات، الاولى وردت في الاية: 37 من السورة 3: آل عمـــران، ـ والثـانية توجـد في الاية: 39 من نفس السورة السـابقة، ـ والثـالثة موجودة في الاية: 11 من سورة مـــريم والرابعـــة ذكرت في الاية: 21 من السورة 38: ص

(1263) ذكرت هذه اللفظـــة باثبـات الالف مرة واحـــدة في الكتـاب الكريم، وذلك فـــي الاية: 37 من الســـورة 33: الاحـــزاب

(1264) وردت هذه المفـــردة بحذف الالف في الاية: 57 من الســـورة 36: يـــس

(1265) بعـــض الاية: 37 من ســـورة الاحـــزاب

(1266) جزء من الاية: 4 من الســـورة 33: الاحـــزاب

بغيـــر الـــف و الأول اختـــار و لا أمنـــع من الثـــانـي " (1267)

و امـا : "فـاكِهَـة" (1268) ففـي يـس "لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَة" (1269)

و هـو متعـدد قـال في مختصـر التنـزيل : "قـولـه تعـالـى

"يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَرْقَدِنَا" : الـى قـولـه "مُتَّكِئُونَ"

فيـه مـن الهجـاء "فَاكِهُونَ" كـتبـوه فـي جميـع مصـاحف اهـل

المـديـنـة ، و بعـض مصـاحـف اهـل الأمصـار بغيـر الـف ،

و مثلـه : "فَاكِهَـة" و "فَاكِهِيـن" و فـي بعضهـا بالـف ثـم

قـال : قـولـه تعـالـى "لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَة" : وَ لَهُم مَّا

يَدَّعُونَ " الـى قـولـه "مستقيـم" فيـه مـن الهجـاء

"وَامْتَازُوا" (1270) بغيـر الـف بيـن[1] التـاء و الـزاي و كـذلـك

"فَاكِهَـة" (1271) فـأنـت تـرى كيـف ذكـر فـي "فَاكِهَـة"

الخـلاف حـيث ذكـره مـع النظـائـر كالقـاعـدة المطـردة ثـم

لمـا ذكـره فـي محلـه اقتصـر علـى حـذفـه ، كمـا اقتصـر

عليـه فـي الرحمـن و الواقعـة ، و سكـت عـن الـذي في الزخـرف

ملـوحـا (1272) لـه ، و النـاظـم فهـم الخـلاف فـي جميـع

1- في "د" : مـن

(1267) ينظـر كـتاب "التنـزيل" ، لوحـة : 112

(1268) ينظـر هامـش رقـم : (1264) من نفـس "ج"

(1269) جزء من الاية : 57 من السـورة 36 : يـس

(1270) وردت هذه اللفظـة بحذف الالـف ، في الاية : 59 من السـورة 36 : يـس

(1271) ينظـر كـتاب "التنـزيـل" ، لوحـة : 115

(1272) مشيـرا اليـه

الفاظ "فَٰكِهَـة "(1273) من كلامه الاول و لم يبال باقتصاره على الحذف حيث تكلم على كل واحد 1 في محله ، لان اقتصاره على احد وجهي الخلاف لارجحيته عنده على عادة الناظم في فهم كلام ابي داود(1274) وفي مثل هذا قوله :

: : : : : : : : : ≠ : : : : قُلْ "وَرَاسِيَٰتٌ"

رَجِّح ثَبتَهُ "وَبَاسِقَٰتٍ" ≠ : : : : : : : : : : (1275)

و قوله :

: : : : : : : : : ≠ : : : : وَاخْتُلِفْ

لِابنِ نَجَاحٍ فِيهِ: : : : ≠ : : : : : : : : : (1276)

اى : في المثنى ، و مع اقتصاره على الثبت في أماكن (و على الحذف في اماكن) 2 و اذا عرفت هذا اتضح لك ما في قولهم : ان ابا داود لم يذكر الخلاف الا في الذي في يس والتحقيق انه حيث جمعه مع النظائر و ذكر فيه الخلاف لم يقصد الذي في يس وحده ، كما حررته

الاعراب : و باضطراب متعلق بفعل محذوف يدل عليه

1ـ في "د" : "وحد" باسقاط الالف
2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

(1273) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1264) من نفس "ج "

(1274) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

(1275) تنظر صفحة : 291 من "ج" : 1

(1276) تنظر صفحة : 192 " " " : 1

آخر البيت السابق اى : حذف ، و الباء بمعنى مع ، و في "أَدْعِيَآئِهِم" متعلق باضطراب و لدى الاحزاب طرف في محل صفة "أَدْعِيَآئِهِم" أو حاله و "فَـٰكِهَة" عطف على "أَدْعِيَآئِهِم" و يصح رفعه على انه مبتدأ محذوف و تقديره كذلك ثم قال :

: : : وَاحْذِفْ لَهُ "أَسَٰٓـُٔواْ" ≠ "وَيَتَخَٰفَتُونَ" لَا "امْتِرَاءُ"

الشرح : اخبر لابي داود بحذف الف "أَسَٰٓـُٔواْ" (1277) و "يَتَخَٰفَتُونَ" (1278)

اما : الاول ففي الروم : "ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ الَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ السُّوٓأَىٰٓ " (1279) و في النجم : "لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ" (1280)

و أما : الثاني ففي طه : "يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا" (1281)

(1277) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 10 من السورة 30 : الروم
والثانية توجد في الاية : 31 من السورة 53 : النجم

(1278) و هذه وردت بحذف الالف أيضا مرتين في الكتاب الحكيم ، الاولى ذكرت في الاية : 103 من السورة 20 : طه
والثانية وردت في الاية : 23 من السورة 68 : القلم

(1279) جزء من الاية : 10 من السورة 30 : الروم

(1280) ينظر هامش رقم 1277 من نفس ص

(1281) بعض الاية : 103 من السورة 20 : طه

الاعـــراب : لام "لا امتـــراء" اخـت ليـس ، و "امتِـراءٌ" اسمهـا و خبـرها محـذوف اى موجـودا او نحـوه ثم قـال :

و"فَاسْتَغَٰثَهُ" كَـذَاكَ رَسمَـا ≠ عَنهُ كَذَا "عِبَٰدَتِهِ" بِمَرْيَمَا

الشـــرح : اخبـر عن ابي داود بحـذف الـف "فَاسْتَغَٰثَهُ" (1282) و "عِبَٰدَتِهِ" (1283) فـي سـورة مـريم حسبمـا افاده التشبيـه بالمتقـدم فـي البيـت السـابق ، امـا الاول ففـي القـصص "فَاسْتَغَٰثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ" (1284) و امـا الثـاني المقيـد (1285) بسـورة مـريـم فهـو : "واصْطَبِـرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ" (1286) واحتـرز بقيـد السـورة عـن الواقـع في غيـرها و هـو في الانبيـاء :"لاَ 1 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَـادَتِهِۦ وَ لاَ يَسْتَحْسِرُونَ" (1287)

تنبيهـات : الاول لا يدخـل فـي "عِبَٰدَتِهِۦ" 2 هـذا

1ـ ساقطـة من : "أ" 2ـ في "أ" : "عبـارته"

(1282) ذكرت هذه المفردة بحذف الالف ، في الاية :15 من السـورة 28 : القـصص

(1283) امّا هذه اللفظـة فقد وردت اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 172 من السورة 4 : النسـاء ، ـ والثـانية في الاية :206 من السـورة7: الاعـراف ، ـ والثـالثة في الاية : 65 من سـورة مـريـم ، ـ والرابعـة في الاية :19 من السـورة 21 : الانبيـاء

(1284) وردت هذه المفـردة القرآنية ثلاث مرات في الكتاب المنيـر ، الاولى ذكرت في الاية 15 من سـورة القـصص ، ـ والثـانية في الاية :15 من نفس السـورة والثـالثة في الاية : 83 من السـورة 37 : الصـٰفـٰت

(1285) تقـدم التعـريف به في هامـش رقـم: (999) من "ج" : 1

(1286) جزء من الاية : 65 من السـورة 19 : مـريم

(1287) بعض الاية : 19" " " 21 : الانبيـاء ، ـ تنبيـه : وردت لفظـة "عِبَٰدَتِهِۦ" بحذف الالف مرة واحدة فقط ، و هي الواقعة في الاية :65من سـورة مـريم ، اما الالفاظ الباقية فقد ورد الحكم باثبات الفاتها ينظـر رقم:(1283)

"عِبَادَتِهِم" (1288) لما تقرر عند قول الناظم :

مُنَوَّعًا يَكُونُ أَوْ مُتَّحِدًا ≠ : : : : : : : : : (1289)

و التنوع بالزيادة انما يتقرر في المقيدات لا في القيود، و الهاء ها هنا قيد فلا تقبل التنوع بالزيادة و لو لم يقصد بها التقييد لاسقطها ، و لم يحتج الى تكلف لسكونها المبني على اجراء الوصل مجرى الوقف الثاني عبر في "التنزيل" (1290) عن هذا اللفظ بقوله "لِعِبَادَتِهِم" بغير الف ، كذا رسمه الغازي بن قيس (1291) في "هجاء السنة" (1292) و قد تقرر عند قول الناظم

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُودَاوُدَا ≠ : : : : : : : : : (1293) البيت

ان من جملة قواعده في النقل عن التنزيل ان ابا داود اذا ذكر لفظا مصحوبا بقرينة تخصيص كمجاور سابق أو لاحق تخصص به1 فلذلك لم يدرج الناظم في النقل عن

1ـ ساقطة من : "د"

(1288) ذكرت هذه اللفظة مسبوقة بالباء و باثبات الالف مرتين في الكتاب ، الاولى في الاية : 82 من السورة 19 : مريم
و الثانية في الاية : 6 من السورة 46 : الاحقاف

(1289) يوجد هذا الشطر في صفحة : 182 من "ج" : 1

(1290) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ج" : 1

(1291) تقدمت ترجمته في هامش رقم :(157) من "ج" : 1

(1292) كتابه في الرسم ، غير انه مفقود

(1293) الشطر يوجد في ص : 152 من "ج" : 1

ابي داود الـذي في الانبيـــاء (حـــيث كـان الـذي في مـــريم مقتـرنا باللام دون الـذي في الانبيـــاء) 1 و هذا نحـــو قـــولـه قبـــل :

وَلَمْ يَجِئْ فِي سُوَرِ التَّنزِيلِ ≠ : : : : : : : : : (1294) البيـــت

و قـــولـه بعـــد :

وَحَيْثُمَا "بِقَلْدِرٍ" بِالْبَاءِ ≠ : : : : : : : : : (1295) البيـــت

الثـالـث بقـي على النـاظـم مـن الالفـــاظ المحـــذوفـة الالـف فـي مـــريـــم

"و نَلَدَيْنَلَهُ" (1296) مـن قـــولـه تعـــالـى "وَ نَلَدَيْنَلَهُ مِن جَانِبِ الطُّـــورِ الْأَيْمَـــنِ " (1297) فـانـه نـــص في التنـــزيل على حـــذفـه ، و كـذا ينبغـــي حـــذف الـذي في الصلفلت لابي داود بنـــاء على قـاعـــدة النـاظـم في النقـــل قـــال في التنـــزيل فـي ســـورة مـــريـم : "وَ نَلَدَيْنَلَهُ" بحـــذف الالـــف منـه ، و قـالفي والصلفلت قـــولـه تعـــالى "فَبَشَّرْنَلَهُ بِغُلَلَمٍ حَلِيـــمٍ : " الـى قـــولـه "نَجْـــزِي الْمُحْسِنِيـــنَ" (1298) فيـه من الهجـــاء "فَبَشَّرْنَلَهُ بِغُلَلَمٍ"

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "ب"

(1294) يوجـد هذا الشطـر في ص : 88 من "ج" : أ

(1295) اذا وردت لفظـة "بِقَلْدِرٍ" هكذا مسبـوقة بالباء أو مقتـرنة بها فهي بحـذف الالف حيثمـا ذكـرت في القـرآن الكـريم
ـ "دليـل الحيـران" ، ص : 126

(1296) وردت هذه اللفظـة بحـذف الالف مرتيـن في الكـتاب المحفـوظ ، الاولـى في الاية : 52 من السـورة 19 : مـــريـم
و الثـانية ذكـرت في الاية : 104 من السـورة 37 : الصلـفلـت

(1297) جزء من الاية : 92 من السـورة 19 : مـــريـم

(1298) الآيات : 101ـ 102ـ 103ـ 104ـ 105 من السـورة 37 : الصلـفلـت

و "يَـٰبُنَىَّ "(1299) و "يَـٰٓأَبَـتِ "(1300) و "الصَّـٰـبِرِين "(1301)

" و نَـٰدَيْنَـٰهُ أَنْ يَـٰٓإِبْرَاهِيـمُ "(1302) بحـذف الالـف من ذلك

كلـه "(1303)

ثم قـال بعـد كـلام : "و غيـره مذكـور" و عبـارة التنـزيل يمكـن صـرفها الـى كـل مـن ألفـي "يَـٰٓإِبْرَاهِيـمُ" "و نَـٰدَيْنَـٰهُ" وهو الظـاهـر ، و يحتمـل أن يريـد ألفـي "يَـٰٓإِبْرَاهِيـمُ" فقـط و لـكن عـادة النـاظـم فـي النقـل عن التنـزيل الاكـتفـاء في المتعـدد بالمتقـدم منه و ان لـم يصـرح فيه بعمـوم، ولا سيمـا اذا لـوح لمـا يذكـر بقـولـه : "و غيـره مذكـور" و نحـوه، فتعيـن حـذف "نَـٰدَيْنَـٰهُ "(1304) في الصَّـٰـفَّـٰت لابي داود كمـا تقـدم

الاعـراب : كـذا "عِبَـٰدَتِى" خبـر و مبتـدأ1 لـكنه مخفـوض علـى الحكـايـة و هـاؤه سـاكـنة اجـراء للوصـل مجـرى الوقـف ،

1ـ في "ب" : مبتـدأ

(1299) وردت هذه اللفظـة ست مرات في القـران الكـريم ، الاولى في الاية :42من سـورة هـود ، ـ و الثـانية في الاية :5 من سـورة يوسـف ، ـ و الثـالثـة في الاية :13 من سـورة لقمـان، ـ و الرابعـة في الاية :16 من سـورة لقمـان ايضا ، ـ و الخامسـة في الاية :17 من نفـس السـورة ايضا
أما السادسة فقد وردت في الاية :102 من السـورة 37 : الصـٰـفـٰـت

(1300) ذكرت هذه اللفظـة ، في الاية :102 من سـورة الصـٰـفـٰـت

(1301) وردت اللفظـة بحذف الالف (15) مرة في القـران الكـريم ، الاولى من هذا العدد ذكرت في الاية :153 من السـورة 2 : البقـرة
و اللفظـة الاخيـرة ذكرت في الاية :31 من السـورة 47 : محمـد

(1302) جزء من الاية :104 من السـورة 37 : الصـٰـفـٰـت

(1303) ينظـر كـتاب "التنـزيل" ، لوحـة : 117

(1304) ذكرت هذه الكلمـة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، الاولى وردت في الاية :52 من السـورة 19 : مـريم ، ـ و الثانية وردت في الاية :104 من السورة 37 :الصـٰـفـٰـت

وباقيه واضح ثم قال :

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو "فِصَالُ" "لُقْمَٰنَ" ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَاءَ الحَرْفَانْ

الشرح : اخبر عن ابي عمرو (1305) بحذف الف "فِصَٰلُه" (1306) الواقع في سورة لقمان ، وعن ابي داود بحذفه ايضا في سورة الاحقاف أمّا الاول فهو : "وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ" (1307) وقد قرئ شاذا (1308) وفصله بفتح الفاء وسكون الصاد

وأما الثاني فهو : "وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا" (1309) وقد قرئ شاذا كالاول

الاعراب : واضح ثم قال :

"وَلَا تَخَٰفُ دَرَكًا" "يُدَٰفِعُ" ≠ الحَذْفُ عَنْهُمَا بِخُلْفٍ وَاقِعْ

الشرح : اخبر عن الشيخين (1310) بالخلاف في حذف الف "تَخَٰفُ" من "لَا تَخَٰفُ دَرَكًا" (1311) وألف

(1305) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(1306) ذكرت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القران الكريم ، وذلك في الاية : 14 من السورة 31 : لقمان ، ـ واللفظة الثانية وردت في الاية : 15 من السورة 46 : الاحقاف

(1307) جزء من الاية : 14 من السورة 31 : لقمان

(1308) تقدم التعريف بالقراءة الشاذة في هامش رقم : (123) من "ج" : 1

(1309) بعض الاية : 15 من السورة 46 : الاحقاف

(1310) هما : ابو عمرو و ابو داود

(1311) جزء من الاية : 77 من السورة 20 : طه

"يُدَافِعُ" (1312) امّا الاول ففي طه ، و قد قرأه حمزة (1313) بقصر الخاء و سكون الفاء (1314) و قيد المجاور الاخير احتراس حتى لا يدخل ذو الياء التحتانية نحو: " فلا يَخَافُ ظُلْماً وَ لاَ هَضْماً" (1315)

تنبيه: قال في التنزيل :" فَلاَ يَخَافُ ظُلْماً" قرأه ابن كثير (1316) بجزم الفاء من غير الف فعلى قراءته يجب ان تكون هذه الكلمة مكتوبة بغير الف ، و على قراءة اهل المدينة و الشام و العراق ، و يحتمل ان تكتب بالالف لقراءتنا 1 ذلك كذلك لهم ، و يجوز حذف الالف على الاختصار ، و ليس عند للمصاحف في هذا الحذف رواية الا الذي يجب فيه القياس أن يكتب في مصاحف اهل مكة بغير الف لما ذكرته" (1317)

1ـ في "د" : لقراءتها

(1312) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ، مرة واحدة في القران الكريم،و ذلك في الاية : 38 من السورة 22 : الحج

(1313) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (437) من "ج" : 1

(1314) وحجة من جزم انه جعله جواب للفعل "فاضرب" و قرأ الباقون بالرفع ، و حجة من رفع انه جعله حال من النبي موسى عليه السلام والتقدير "اضرب لهم طريقا غير خائف"
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 102/2

(1315) جزء من الاية :112 من السورة 20 : طه

(1316) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (425) من "ج" : 1

(1317) لم اقف على هذا القول في "التنزيل" رغم البحث الطويل

فتأملـه مع مـا تقـدم في "فَخَرَاجُ" (1318) المتفـق على ثبـوت الفـه خطـا مع اختـلاف القـراء فـي ثبـوتـه و حـذفـه فـانـه يخـدش فيما ذكـر من وجـوب كـتـبـه 1" فلا يخـاف (1319)" في مصـاحـف اهـل مكـة بغيـر الـف و يـوهـن2 اقـدامـه علـى حكـم لـم يقصـده دليـل نقلـي و لا عقلـي ، و لـكـن يجـاب عنـه انـه لـم يجـزم بشـيئ ، و انمـا بيـن مـا يقتضيـه القيـاس

و فـي الثـانـي ففـي الحـج : "إِنَّ اللَّـهَ يُدَافِـعُ عَـنِ الَّذِيـنَ ءَامَنُـوٓاْ" (1320) و قـد قـرأه الصـاحبـان(1321) يدفـع بـوزن يمنـع(1322)

1ـ في "ج" ، "د" : كـتـب
2ـ في "د" : و يوهـم

(1318) وردت هذه المفـردة باثبـات الالف مرة واحـدة في القـران الكـريم ، و ذلك فـي قـوله تعـالى "أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَـرْجًا ، فَخَـرَاجُ رَبِّـكَ خَيْـرٌ ، وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِين" الاية : 73 من السـورة 23 : المومنـون

(1319) ذكرت هذه اللفظـة باثبـات الالف خمـس مرات ، الاولى في الاية : 112 من سـورة طـه ، ـ و الثـانية في الاية : 10 من سـورة النمـل ، ـ و الثـالثة في الاية : 45 من سـورة قٓ ، ـ و الرابعـة في الاية : 13 من سـورة الجـن ، ـ و الخامسة في الاية : 15 من سـورة الشمـس

(1320) جزء من الاية : 39 من السـورة 22 : الحـج

(1321) همـا : حمـزة و الكسـائي

(1322) حجـة من قـرأ بغيـر الف انه جعـل الفعـل خـاصا بواحـد و هو الله تعالى فهو الذي يدفـع عمن يشـاء ، و حجة من قرأ بالف انه جعـل الفعـل ايضا علـى الواحـد لان المفاعلـة قد تكون من واحد مثـل : "عاقبـت اللـص" ـ الكشـف عن وجـوه القـراءات السبـع : 2/ 120

الاعراب : "لاَ تَخَافُ دَرَكاً" مبتدأ1 مقصود اللفظ المحكي و "يُدَافِعُ" كذلك2 و هو معطوف على ما قبله بحذف العاطف ، و الحذف مبتدأ ثان ، و واقع خبر عن الثاني و الثاني و خبره خبر عن الاول و رابط الجملة "أل" في الحذف ، اذ هي خلف من ضمير المبتدأ ، و ما عطف عليه ، و لا بد من ملاحظة كون خاص في واقع حتى يصح ظهوره خبرا و عنهما(1323) متعلق به ، و بخلف حال ضمير الخبر ، و باؤه للمصاحبة ، ثم قال :

"فَنَاظِرَةٌ" ثُمَّ مَعاً "بِهَادِيِ" ≠ فِيهَا "سِرَاجاً" : : : :

الشرح : اخبر عن الشيخين(1324) بالخلاف في حذف الف "فَنَاظِرَةٌ"(1325) المقترن بالفاء و "بِهَادِي"(1326) المقترن بالباء و "سِرَاجاً" (1327) المقترن بفيها فأما : "فَنَاظِرَة" ففي النمل : "فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ"(1328)

1ـ ساقطة من : "أ"
2ـ في "أ" : وكذلك

(1323) اي : ابن كثير و ابو عمرو
(1324) هما : ابو عمرو و ابو داود
(1325) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة ، وذلك في الاية : 35 من سورة النمل
(1326) و هذه المفردة وردت بحذف الالف ايضا مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية : 81 من سورة النمل
و الثانية في الاية : 53 من سورة الروم
(1327) ذكرت هذه بحذف الالف ، في الاية : 61 من السورة 25 : الفهرقان
(1328) جزء من الاية : 35 من سورة النمل

واحترز بقيد المجاور للفاء عن الخالي منها نحو: "إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" (1329)

و أمّا: "بِهَٰدِي" ففي النمل و الروم: "وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ" (1330) و قد قرأه حمزة (1331) في السورتين "تَهْدِي" بتاء فوقانية مفتوحة، و بسكون الهاء فعلا مضارعا، واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي منها نحو: "لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ" (1332) "فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ"

و أمّا: "سِرَاجًا" (1333) المجاور لفيها في الفرقان1 "وَجَعَلَ

1ـ في "ج": القرآن

(1329) بعض الاية: 23 من السورة 75: القيامة

(1330) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1326) من نفس "ج"

(1331) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (437) من "ج": 1، وحجة الامام انه جعل الفعل للحال و الاستقبال، و لفظ "العمي" الذي كان مجرورا بالاضافة اصبح مفعولا به أي: "ومآ أنتَ تهدي العمى عن ضَلَٰلتهم" و قرأ الباقون "بِهَٰدِي" وحجتهم انهم جعلوه اسم فاعل مسبوقا بالباء لتأكيد النفي
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع: 2/ 166
ـ الحجة في القراءات السبع، ص: 274

(1332) جزء من الاية: 52 من السورة 22: الحج

(1333) وردت هذه اللفظة من حيث العدد اربعة الفاظ، اما من حيث حذف الالف فلفظ واحد وقد تقدم تخريجه في هامش رقم: (1327)
و الالفاظ الباقية فهي باثبات الفاتها، وكما سبق القول فالكلمة من حيث العدد اربع كلمات، وقد ذكرت الاولى في الاية: 61 من سورة الفرقان و هي التي نص عليها الناظم بحذف الالف، ـ و الثانية في الاية: 46 من سورة الاحزاب، ـ و الثالثة وردت في الاية: 16 من سورة نوح، ـ و الرابعة في الاية: 13 من السورة 78: النبأ

فِيهَا سِرَاجاً" (1334) و قد قرأه الاخوان (1335) بسكون السين و الراء جمع سراج و قيد المجاور فخرج لغيره نحو : "وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً" (1336)

الاعراب : "فَنَاظِرَةٌ" الاقرب انه مبتدأ و "بِهَادِيءِ" و "فِيهَا سِرَاجاً" عطف عليه بحذف العاطف من الثاني ، و معا حال "بِهَادِيءِ" على ارادة مضاف و باقيه واضح (ثم قال) 1 :

: : : : : : : : ≠ : : : : وَبِنَصِّ صَادِ

وَ" ظُلَّةٍ" "لَيْكَةُ" وَفِي" بِقَادِرٌ" ≠ فِي "الأَوَّلَيْنِ" الحَذْفُ مَعْ" تُصَاعِرْ"

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الفي "لَيْكَة" (1337) في سورة صٓ و في سورة الظلة و هي سورة 2 الشعراء ، و الف "بِقَادِر" (1338) في الموضعين الاولين و ألف "تُصَاعِر" (1339)

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق 2ـ زيادة اقتضاها السياق

(1334) جزء من الاية : 61 من السورة 25 : الفرقان

(1335) هما : حمزة و الكسائي

(1336) بعض الاية : 13 من السورة 78 : النباء

(1337) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم، بهذا الشكل اي بدون "أل" الاولى في الاية :176 من السورة 26 : الشعراء
والثانية ذكرت في الاية : 13 من السورة 38 : صٓ

(1338) وردت هذه اللفظة بحذف الالف و هي مسبوقة بالباء مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية :81 من السورة 36 : يسٓ
والثانية في الاية :33 من السورة 46 : الاحقاف

(1339) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرة واحدة من الكتاب ، و ذلك في الاية :18 من السورة 31 : لقمان

اما : "لَيْكَــــة" ففي ص و الشعــراء فهمـــا : "وَ أَصْحَـٰـبُ لَيْكَــة أُوْلَـٰـئِكَ الأَحْــزَاب" (1340) "كَــذَّبَ أَصْحَـٰـبُ لَيْكَــة المُرْسَلِيــنَ" (1341) قــال ابــو عمــرو : "و كــتبوا في كل المصاحـف "أَصْحَـٰـبُ لَيْكَـــة" فــي الشعــراء و فــي ص بــلام مــن غيــر الــف قبلهــا و لا بعــدها و في ســـورة1 الحجــر و ســورة2 قَ "الايْكَــة"" (1342) و قــريــب منـه لابـي داود و قـد قــرأه الحــرميــان (1343) و الشـامـي (1344) في الموضعيــن "لَيْكَـــة" بــوزن لَيْـلَــة غيــر منصــرف و البـاقـــون (1345) "الايْكَــة" بادخـــال "أل" علـى "ايكـــة" مكســور التـاء كالذي في ســورة3 الحجــر و ســورة4 قَ و همـا: المحتـرز عنهمـا : بقيـــد الســورتيــن ، و قـــرئ شــاذا (1346) بفتـــح اللام وكســر

1ـ زيادة دعـا اليها السيـاق

2ـ زيادة اقتضى اليها السيـاق

3ـ زيادة اقتضاها السيـاق

4ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1340) جزء من الاية : 13 من السـورة 38 : ص

(1341) بعـض الاية :176" " " 26 : الشعــراء

(1342) ينظـر كـتاب "المقنـــع" ، ص : 95

(1343) همــا : نــافــع و ابن كـثير

(1344) تقدمـت ترجمتــه في هامـش رقـم: (435) ج ٨

(1345) هــم: حمـزة ، الكسـائي ، عاصـم و ابو عمــرو

(1346) تقــدم التعـريف به في هامـش رقم : (123) ج ١

التاء منصرفا1

وأما: كلمتا "بِقَٰدِرٍ" في الموضعين الاولين في يس "أَوَلَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم" (1347) وفي الاحقاف "أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (1348) وقد قرأ يعقوب(1349) وغيره الواقع في يس "يقدر" بوزن يضرب مضارع قدر واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي منها نحو: "إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ"(1350) وبقيد الاولين عن الثالث وهو في القيامة "أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (1351)

وأما: "تُصَٰعِرْ" (1352) ففي القمر "وَلَا تُصَٰعِرْ خَدَّكَ

1ـ في "د": ومنصرفا

(1347) جزء من الاية: 81 من السورة 36: يس

(1348) بعض الاية: 33 " " " 46: الاحقاف

(1349) هو ابو محمد يعقوب بن اسحاق بن يزيد الحضرمي عرف هذا الرجل بين العلماء بالثقافة الواسعة في القراءات وعللها، توفي سنة 205هـ
ـ المغني في توجيه القراءات: 1/ 40
ـ اتحاف فضلاء البشر: 1/ 35

(1350) جزء من الاية: 8 من السورة 86: الطارق

(1351) بعض الاية: 40 " " " 75: القيامة

(1352) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1339) من نفس "ج"

للنّاس "(1353) وقد قرأه الابنان(1354) وعاصم(1355) بقصر الصاد مشدد العين

الاعراب : بنص صاد خبر مقدم وباؤه ظرفية و "ظُلّة" عطف على صاد ، ومعنى النص هنا الكلمة و "لَيْكَة" بدل من نص سكنه اجراء للوصل مجرى الوقف ، وفي "بِقَادِرٍ" على حذف مضاف عطف على بنص صاد1 وفي الاولين بدل من المقدر مضافا الى "بِقَادِرٍ" والحذف مبتدأ مؤخر ومع "تُصَاعِر" ظرف في محل حال "لَيْكَة" واولى "بِقَادِرٍ" وسبك الكلام الحذف ثابت في كلمة "ص" والشعراء التي هي "لَيْكَة" وفي لفظي "بِقَادِرٍ" الاولين حال كون تلك الكلمات مصاحبة ل : "تُصَاعِر" في الحذف ثم قال :

وَحَيْثُمَا "بِقَادِرٍ" بِالْبَاءْ ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ جَاءَ بِاسْتِيفَاءْ

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "بِقَادِرٍ"(1356)

1ـ في "ج" ،"د" : ساقطة

(1353) جزء من الاية :18 من السورة 31 : لقمان

(1354) هما : ابن كثير وعبد الله بن عامر

(1355) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (975) من "ج" : 1

(1356) وردت هذه اللفظة وهي مقترنة بالباء وبحذف الالف ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الاية :81 من السورة 36 : يس والثانية وردت في الاية : 33 من السورة 46 : الاحقاف والثالثة في الاية : 40 من السورة 75 : القيامة

المقترن بالباء حيثما ورد في القرآن فيحذف له زيادة على ما تقدم الواقع في القيامة و قد تقدم

الاعراب : حيثما شرط ، و "بِقَادِرٍ" فاعل بفعل محذوف تقديره وقع بالباء حال "بِقَادِرٍ" و لابن نجاح متعلق بجاء ، و ضمير جاء للفظ "بِقَادِرٍ" والجملة جواب الشرط ، و باستيفاء حال ضمير جاء ، و باؤه للمصاحبة

و الاستيفاء : الاستكمال و المراد به هنا عموم الحذف في الالفاظ و هو تأكيد ، اذ العموم مستفاد من حيثما

ثم قال :

كَذَا "حَرَامٌ" الأَنبِيَاءِ عَنْهُمَا ≠ وَهَلْ "يُجَازَى" "وَمِهَادًا" حَيْثُمَا

وَلَمْ يَجِئْ "مِهَادًا" أَعْنِي الأَوَّلاَ ≠ لاِبْنِ نَجَاحٍ إِذْ سِوَاهُ نَقَلاَ

الشرح : اخبر عن الشيخين(1357) بحذف الف "حَرَامٌ" الواقع في الانبياء و الف "وَهَلْ يُجَازَى"(1358) و "مِهَادًا"(1359) المنصوب المنون حيث ما وقع الا أن ابا داود لم يذكر الاول من لفظ "بِهَادًا"

(1357) هما : ابوعمرو الداني وابو داود ابن نجاح

(1358) جزء من الاية : 17 من السورة 34 : سبأ

(1359) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ، في قوله تعالى "أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا"
الاية : 6 من السورة 78 : النبأ

أما : "حَـرَامٌ" (1360) الانبيـــاء ففيهـا : "وَحَـرَامٌ عَلَى قَـرْيَـةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ" (1361) و قد قـرأه الأخـوان (1362) وَ شعبـة (1363) بكسـر الحـاء و سكـون الـراء (1364) واحتـرز بقيـد السـورة عن الواقـع في غيـرها نحـو : "وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً" (1365) و امـا : "وَهَلْ يُجَازَى" (1366) ففـي سبـأ : "وَ هَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ" (1367) و قد قـرأه الاخـوان و حفـص (1368) : "وَ هَلْ نُجَازِى" بنـون مضمـومة و كسـر الـزاى بعـدها يـاء (1369) واتفقـت قـراءة السبعـة (1370) علـى اثبـات الالـف فيـه 1 وهذا

1ـ ساقطـة من : "أ"

(1360) وردت هذه المفردة معرفة و منكرة و مسبوقة بالواو و بحذف الف "حـرام" الواقع في الانبيـاء فقط (25) مرة في القرآن الكريم ، الاولى من هذا العدد ذكرت في الاية : 144 من السورة 2 : البقـرة
و اللفظـة الاخيـرة وردت في الاية : 27 من السورة 48 : الفتـح

(1361) بعض الاية : 95 من السورة 21 : الانبيـاء

(1362) همـا : حمـزة و الكسـائي

(1363) توجد ترجمته في "اتحـاف فضلاء البشـر : 25/1

(1364) قراءة "حـرم" من الفريق المذكور ، و قراءة "حـرام" من الفريق البـاقي انهما لغتـان ، و ذلك مثـل : "الحـل" و "الحـلال"
ـ الكشـف : 114/2

(1365) جزء من الاية : 25 من السورة 21 : الانبيـاء

(1366) ينظـر هامش رقـم : (1358) من نفس "ج"

(1367) جزء من الاية : 17 من السورة 34 : سبـاء

(1368) توجد ترجمته في "اتحـاف" : 26/1

(1369) حجة من قرأ بالنون وكسر الزاي و نصب الكفور انه حمل الفعل على ما قبلـه و هو يتعلق بالاخبار من الله عن نفسه ، وحجة من قرا بالياء و الرفع انه أراد ان العبـاد كلهم يجازون على اعمالهم ـ الكشـف : 206/2

(1370) اي : قراءة الائمـة السبعـة ، ينظـر هامش رقـم : (694) ج 1

اللفـــظ فـــرد ، فزيـــادة هل معـــه ايضـــاح

و أمـا : "مِهَـٰـــدًا" ففـي طـــــه : "الَّذِى جَعَـــلَ لَكُــمُ ٱلْأَرْضَ مَهَـٰــــدًا" (1371) و هو الـذي سكـت عنـه ابو داود وفي الزخـرف مثلـــه ، و في النبـــأ : "أَلَمْ نَجْعَـلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰــدًا" (1372) و قد قــرأه الكوفيـــون (1373) الاوليــــن "مهــــدا" بفتــــح الميــــم و ســكــون الهـاء (1374) واحتـــرز بقيــد التنـويـن مع النصـب عن الخـــالي من ذلـك القيـد نحـــو : "فَبِئْــسَ ٱلْمِهَـــادُ" (1375) الاعـــــراب : اذ من قـــولـه اذ من ســـواه ظـــرف بمعنـــى حيـــن حـــال عن التعليــــل (معمــــول ليجـــيئ ، و ســـواه معمــــول لنقــــل) 1 و فـــاعلـــه ضميـــر ابـي داود ، و الفـــه للاطـــلاق كألـــف الاولا و بـــاقيـــه واضـــح ثم قـــال :

وَعَنْهُمَا فِي "فَـٰرِغًا" وَ"ٱدَّٰرَكَا" ≠ وَفِي "جُذَٰدًا" قَدْ أَتَتْ كَذَٰلِكَا

الشـــــرح : اخبـــر عن الشيخيـــن (1376) بحـــــذف الـــف

1ــ ما بين الهلالين ساقـط من : "د"

(1371) جزء من الاية : 53 من السـورة 20 : طـــــه

(1372) بعـض الاية : 6 " " " 78 : النبـــاء

(1373) هـم : حمـــزة ، والكسـائي و عاصـم

(1374) حجة من قـرأ بدون الف ، انه جعلـه مصـدرا كقـولهم : "مهـدتما مهـــدا" وكقـولهم : "فرشتمـا فرشـا" ، وحجـة من قـرأ بالالف انه جعـل اللفـظ اسمـا للارض اي : ان اللـه "جعلهـا لهم فراشـا"
ــ الكشـــف : 97/2
ــ الحجـة ، ص : 241

(1375) جزء من الاية ، 56 من السـورة 38 : ص

(1376) همـا : ابو عمـرو و ابو داود

"فَارِغاً" (1377) و "ادَّارَكَ" (1378) و "جُذَاذاً" (1379) أمّا :

"فَارِغاً" ففي القصص : "وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسى

فَارِغاً" (1380)

و أمّا : "إدَّارَكَ" ففي النمل : "بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَة" (1381)

و أصله "تَدَارَكَ" ادغمت التاء في الدال فأتى بهمزة

الوصل للابتداء بالتاء الساكنة للادغام ، و قد قرأه

الصاحبان ابن كثير (1382) و ابو عمرو (1383) "إدّارك" بقطع

الهمزة و سكون الدال

تنبيه : رأيت هذه القراءة في نسخ اربع من مختصرات

"التنزيل" (1384) منسوبة للاخوين (1385) و أمّا: "جُذَاذاً"

ففي الانبياء : "فَجَعَلَنَاهُمْ جُذَاذاً إلاّ كَبِيراً لَهُمْ" (1386)

(1377) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية: 10 من السورة 28 : القصص

(1378) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة في الكتاب الحكيم، و ذلك في الاية 66 من السورة 27 : النمل

(1379) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية 58 من السورة 21 : الانبياء

(1380) جزء من الاية : 10 من السورة 28 : القصص

(1381) بعض الاية : 66" " " 27 : النمل

(1382) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (425) من "ج" : 1

(1383) " " " " " " " " " : (55) من "ج" : 1

(1384) تقدم التعريف به في هامش رقم: (899) من "ج" : 1

(1385) هما : حمزة و الكسائي

(1386) جزء من الاية : 58 من السورة 21 : الانبياء

بعــد الثــاني منــه ، و من الاول و همــا : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِيــنَ ءَامَنُــوا۟ لَا تَتَّبِعُــوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ" (1394) "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِيـنَ ءَامَنُــوا۟ لَا تَدْخُلُــوا۟ بُيُــوتًا غَيْــرَ بُيُــوتِكُمْ" (1395)

تنبيهـــات : الاول مـــراد النـاظـم بمـا بعـــد الثـــاني الثـالـث فقـــط ، و ان كانــت عبـارتـه تشمـــل الرابـــع ايضـا و هو: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِيـــنَ ءَامَنُـــوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ" (1396) و لا يمكـــن الجـــواب بان الرابـع مقتـــرن بيـاء ، و النـاظـــم أتـى بـه خـــاليا منهـا فيخـــرج لان الـذي في الزخــرف مقتـــرن بهـــا أيضـا

الثـــاني في كـتـــب هـذه المواضـــع (دون الـــف) 1 ثــلاثـة اوجـه الاشـــارة الـى قـــراءة ابن عـــامـــر و حمـــل الخـــط على الوصـــل اللفظـــي ، و الاكـــتفاء بالفتحـــة عن الالـــف كالاكـــتفاء بالضمـــة و الكســـرة عن الـــواو و اليـاء في نحـــو : "وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ" (1397) و "يُـــؤْتِ ٱللَّـــهُ" (1398) "و خَافُـــونِ" (1399) و بـابهمـــا

الثـالـث قد يقـــال لا حـاجـــة الى ذكـــر هذه المواضـــع الثـــلاثة بالحـــذف لانهـا سـاقطـــة الالـــف لنـافـــع (1400) وصـــلا و وقفـــا ، و الجـــواب انـه كـان مـن قـاعـدة نـافـــع الاعتنـــاء بالوقـــف

1ــ ما بين الهلالين ساقــط من : "د"

(1394) جزء من الاية : 21 من السورة 24 : النـــور
(1395) بعـض الاية : 27" " " نفسهـــــا
(1396) بعـض الاية : 58" " " " " "
(1397) جزء من الاية : 11" " "" 17 : الاســراء
(1398) " " " " :146 " " 4 : النســاء
(1399) بعـض الاية :175 " " 3 : آل عمـران
(1400) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (10) من "ج" : 1

الاعـــراب : في "فَـارِغًا" خبر مبتـدأ محـذوف اي الحذف ثـابت في فَـارِغًا" وعنهما متعلـق بما تعلـق به الخبـر، وباقيـه واضح ثم قـال :

وَأَيُّهَ الزُّخْرُفِ وَ الرَّحْمَانِ ≠ والنُّورِ فِيهَا جَاءَ بَعْدَ الثَّانِي

الشـرح : أخبـر عن الشيخيـن (1387) بحـذف الف "أيـه"(1388) الواقـع بعـد الهـاء في سـورة الزخرف و الرحمـن و الثـالث في النـور و هي : "وَ قَالُوا يَآأَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ "(1389) "سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ" (1390) "وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ" (1391) و قد قرأه ابن عامر (1392) في المواضـع الثلاثـة بضم الهاء1 و وقـف عليـه أبو عمرو و الكسائي (1393) بالالـف على الاصل و الباقـون بحـذفها مـع اسكـان الهـاء تبعا للرسـم ، واحتـرز بقيـد الواقـع

1ـ في "أ" : اليـاء

(1387) هما : ابوداود وابوعمرو

(1388) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى في الاية : 31 من السورة 24 : النور، ـ و الثانية في الاية :49 من السورة 43 : الزخرف ، ـ و الثالثة في الاية :31 من السورة 55 : الرحمن

(1389) جزء من الاية :49 من السورة 43 : الزخرف

(1390) بعض الاية :31" " " 55 : الرحمن

(1391) جزء من الاية :31" " " 24 : النور

(1392) وحجته في القراءة بضم الهاء وصلا مع الاسكان وقفا انه لما التقى ساكنان حذف الالف ، ثم ضم الهاء لضم الياء قبلها ـ الكشف : 2/ 136

(1393) وحجة ابي عمرو والكسائي في قراءتهما بالوقف بالالف أنهما رأيا ان حذف الالف يتحقق عند التقائها بالتي بعدها لكونهما ساكنين و لما وقفا عليها و زال ما بعدها رداها الى مكانها ، وحجة من حذف الالف مع اسكان الهاء انه أتبع الخط اذ لا الف فيه ، وأتبع اللفظ في الوصل ـ الكشف : 2/ 136
ـ الحجة ، ص:261

باتبـــاع الخـــط كالعــراقييـن صــار المصحــف في هذه و نحــوه كأنـه المستنـد المتبـوع عنـده و ان كـان قـد روى ذلـك ايضا ، و بهـذا يجـاب عما يـاتـي : فـي حـذف اليـاءات و الـواوات

الاعـــراب : "أَيَّـةَ" الزخـرف عطـف علـى "جُـذَاذاً" اومضاف اليـه ، و الرحمـن و النـور عطـف علـى الزخـرف ، وجملـة جـاء حـال مـن "أَيَّـةَ" او من النـور او استئنـافية للبيـان ثـم قـال :

وَرَسْمُ الاُولَى اخْتِيـرَ فِي "جَـاءَانَا" ≠ وَفِي "تَـرَاءَا" عَكْسُ هَذَا بَانَا

الشـرح : اخبـر مع اطـلاق الحكـم الشـامـل لشيـوخ النقـل(1401) باعتبـار1 رسـم الالـف الاولـى اى اثبـاتها في "جَـاءَانَـا"(1402) يعنـي مع حـذف الثـانيـة ، و باعتبـار2 عكـس هـذا الحكـم فـي "تَـرَاءَا"(1403) و هو اثبـات الالـف الثـانيـة و حـذف الاولـى

امّـا : "جَـاءَانَـا" ففـي الزخـرف "حَتَّـىٰٓ إِذَا جَـاءَانَا قَـالَ يَٰلَيْـتَ بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ بُعْـدَ الْمَشْـرِقَيْـنِ"(1404) و قد قـرأه العراقيـون(1405)

1ــ في "ب" : باختبــار 2ــ في "ب" باختبــار

(1401) هـم : ابوعمـرو ، ابوداود والشـاطبي

(1402) وردت هذه المفـردة بحـذف الهمـزة و بصيغـة المثنـى مرة واحدة في القـرآن الكـريم ، و ذلك في قـوله تعـالى "حَتَّـىٰٓ إِذَا جَاءَانَا قَـالَ يَٰلَيْـتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْـدَ الْمَشْـرِقَيْنِ ، فَبِئْسَ الْقَـرِينُ" ، الاية :37 من السـورة 43 : الزخـرف

(1403) ذكرت هذه المفـردة بحـذف الراء واثبات الهمـزة في قـوله تعالى "فَلَمَّا تَـرَآءَ ا الْجَمْعَـانِ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ" ، الاية :61 من السـورة 26 : الشعـراء

(1404) جزء من الاية : 37 من السـورة 43 : الزخـرف

(1405) هـم : ابوعمـرو البصـري ، الكسـائي و حمـزة

غير شعبة بقصر الهمزة مسندا الى ضمير المفرد

و أما : "تَرَاءَا" (1406) ففي الشعراء : "فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ" (1407) و قد كان قياس الكلمتين معا أن تكتبا بثلاث الفات ، أمّا : "جَاءَانَا" فلان فيه ألفين 1 اولاهما عين الكلمة ، و هي مبدلة من ياء ، و ثانيهما الف التثنية و بينهما همزة قياسها أن تصور من جنس حركتها ، و هي هنا الالف

و أمّا : "تَرَاءَا" فكذلك ايضا الا أن الالف الاولى 2 فيه تفاعل و الثانية لام الكلمة و هي مبدلة من ياء ، وقياس الهمزة بينهما ان تصور الفا كما في "جَاءَانَا" (1408) قال ابوعمرو الداني 3 في "المحكم" (1409) ما حاصله : "ان "جَاءَانَا" "كتب" 4 في جميع المصاحف بالف واحدة فان كان مرسوما على قراءة التثنية فقد حذف منه الف واحدة، ثم يحتمل ان تكون المحذوفة الاولى و هي المبدلة من الياء التي هي عين الكلمة ، و ذلك لوجهين احدهما : وقوع الف التثنية بعدها المؤدى لاجتماع السّاكنين وقاعدة اجتماعهما حذف الاول ، لان الهمزة الحائلة بينهما ليست

1- في "ب" : الفان
2- ساقطة من : "ب"
3- زيادة اقتضاها السياق
4- زيادة من : "د"

(1406) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1403) من نفس "ج"
(1407) الاية : 61 من السورة 26 : الشعراء
(1408) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1402) من نفس "ج"
(1409) هوكتاب "المحكم في نقط المصاحف" ، للامام الداني

بفاصل قوي لخفائها و بعد مخرجها ، و لانها لا صورة لها" (1410)

ثانيهما:"ان المعنى يختل بحذف الثانية بخلاف الاولى" قلت و في قوله: "بخلاف الاولى" نظر ، بل يحصل بحذفها اختلال ماهية الكلمة ، ثم قال ابو عمرو : "و يحتمل ان تكون المحذوفة هي الثانية و ذلك لثلاثة اوجه احدهما زيادتها ، ثانيها ان النقل انما ثبت من اجلها ، ثالثها ان عين الفعل اعلت بالقلب ، فلا تعل بالحذف حتى لا يبقى لها اثر في الرسم" (1411)

قال ابو عمرو: "و أمّا "تَـتَرَاءَا" فقد كتب ايضا في جميع المصاحف بالف واحدة" (1412) ، فيحتمل أن تكون الالف المرسومة الف البناء التي في مثال تفاعل ، والمحذوفة لام الفعل ، و ذلك لان1 اصل هذه الكلمة "تَـتَرَاءَا" على مثال: "تضارب" و "تقاتل" ، فلما تحركت الياء التي هي لام الكلمة وانفتح ما قبلها قلبت الفا ، فاجتمع الفان ، اذ الهمزة بينهما لخفائها و بعد مخرجها، وفقد صورتها ليست بفاصل قوي ، فكأن الفين قد توالتا فحذفت احداهما اختصارا

1ـ في "د" : ان

(1410) نقل الامام عبدالواحد بن عاشر الشارح هذا النص من كتاب" المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 162

(1411) ينظر كتاب "المحكم" ، ص : 159

(1412) ينظر كتاب "المحكم" ، ص : 157

و كانت الثانية اولى بالحذف لثلاثة اوجه احدهما وقوعها في الطرف الذي هو محل التغيير بالحذف وغيره، ثانيهما سقوطها في اللفظ وصلا للالتقاء الساكنين، الالف المذكورة ، و لام الجمع ، و ذلك من حيث عملوا في كثير من الكتابة اللفظ بالوصل ، دون الاصل و القطع كما في آية المومنين : و "يُوت اللّهُ" (1413) "وَ يَدْعُ الإنسَانُ" (1414) (1415) و "يَآأيُّهَ" (1416)

ثالثها ان الاولى داخلة لمعنى لابد من تأديته و هو بناء تفاعل الذي يخص به الاثنان و الجماعة، ويحتمل ان تكون المرسومة هي المنقلبة عن لام الفعل ، و ذلك لثلاثة اوجه ايضا احدها انها اصلية ، و الاولى زائدة و الزائد أولى بالحذف عند تعين حذف احدهما ثانيهما انهما ساكنان التقيا ، لأن الهمزة كما تقدم ليست بفاصل قوي و الاصل في التقائها اعلال 1 الاولى بالحذف او بالتحريك ما لم يمنع من تغييره، و هي معدومة ها هنا

1ـ في "أ" : علال باسقاط الالف

(1413) جزء من الاية :175 من السورة 3 : آل عمران

(1414) حذف الواو يشير الى ان الانسان يجد الشر ايسر عليه من فعل الخير و اقرب اليه منه ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 398

(1415) بعض الاية : 11 من السورة 17 : الاسراء

(1416) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية :31 من سورة النور، ـ و الثانية في الاية :49 من سورة الزخرف ، ـ و الثالثة في الاية :31 من سورة الرحمن

ثالثها ان الثانية بدل من الياء التي هي لام الكلمة ، فلو اعلت بالحذف للحق لام الكلمة اعلالان تغيير، وحذف فلم يبق لها اثر و لا لفظ يدل عليها

قال ابو عمرو (رحمه الله) 1:"و هذا المذهب عندي في ذلك اوجه ، و هو الذي اختار و به أنقط " (1417)

و قد اختار ابو داود في "تَـرَاءَا" (1418) حذف الثانية قال في التنزيل :""تَـرَاءَا ٱلْجَمْعَانِ" كتبوه في جميع المصاحف بالف واحدة بعد الراء كراهة اجتماع الفين و الثانية هي المحذوفة عندي و الاولى الف تفاعل لما قيدناه في كتابنا الكبير" (1419)

و أمّا ابو عمرو فقال في المقنع : "و كذلك رسموا في سائر المصاحف "تَـرَاءَا ٱلْجَمْعَانِ" في الشعراء و "حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَانَا" في الزخرف بالف واحدة ، و يجوز ان تكون الاولى وان تكون الثانية و هي اوجه عندي" (1420) و هو كالصريح في اختيار ان الثانية هي المثبتة في كل من الكلمتين ، و يمكن الجواب عنه بما قدمته عند قوله :

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(1417) نقل الشارح عبد الواحد بن عاشر هذا النص من كتاب" المحكم " ، ص : 127ـ 128

(1418) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1403) من نفس "ج "

(1419) ـ "التنزيل" ، لوحة : 103

(1420) نقل الامام الشارح عبد الواحد بن عاشر ، هذا النص من كتاب " المقنع"، ص : 32

وَالْحُكْمُ مُطْلَقاً بِهِ إِلَيْهِمْ ≠ أُشِيرَ فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا(1421)

من أن قـوله :

: : : : : : : : : : ≠ : : : فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا

أنـه يلتـزم الاشـارة بالحكـم المطلـق الى جميعهم الا في الاحكام المتعلقـة بنفـس الرسـم الصـورى لا ما خـرج عن ذلك و منـه هـذا الا تكـون المحـذوفة هي الاولـى و الثـانيـة امـر خـارج عن الصـورة الرسميـة ، و انمـا صـورة الرسـم وجـود احـدى الالفيـن، و حـذف الاخـرى و لـه نظـائر(1422) راجعهـا هنـاك

الاعـراب : واضـح و بعـده هـذا هو الربـع الثـالث من "الاعـلان بتطـيل "مـورد الظمـآن" "(1423) (و اولـه من سـورة مـريم الـى سـورة ص)1

مِنْ مَرْيَمٍ لِصَادَ قُلْ ذَا الأَوَّلُ ≠ فِي الأنبِيَا لِلْكُوفِ قَالَ يُجْعَلُ

فِي قَالَ كَمْ مَعْ قَالَ إِنْ عَكْسٌ جَرَى ≠ لاَ وَاوَ لِلْمَكِّي فِي أَلَمْ يَرَ

فِي الْمُومِنِينَ آخِرَيْ لِلْبَصْرِ زِدْ ≠ لِلْبَصْرِ وَالإِمَامِ هَمْزاً اعْتَمِدْ

وَالْمَكِّ أُولَى نَزَّلَ الْفُرْقَانِ ≠ وَيَأْتِيَنِّي النَّمْلِ نُوناً ثَانِ

وَحَذِرُونَ فَرِهِينَ الأَلِفْ ≠ يُثْبَتُ فِي بَعْضٍ وَبَعْضٍ يُحْذَفُ

فِي وَتَوَكَّلْ عَوِّضِ الْوَاوَ بِفَا ≠ لِلْمَدَنِي وَالشَّامِ وَالْوَاوَ أَحْذِفَا

لِلْمَكِّ مِنْ وَقَالَ مُوسَى وَأَلِفْ ≠ لُؤْلُؤٍ فَاطِرٍ بِخُلْفٍ قَدْ أُلِفْ

مَا عَمِلَتْهُ الهَا لِكُوفٍ نُكِبَا ≠ وَأَلِفَ الظُّنُونَا لِلْكُلِّ اكْتُبَا

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة في التوضيح اقتضاها السياق

(1421) البيت يوجد في ص : (206) من "ج" : 1

(1422) أشباه

(1423) تقدم التعريف به في هامش رقم: (1015) من "ج" : 2

الشــــرح : حـاصـل هذه الابيـات ان المصـاحف اختلفـت في هذه الترجمـة زيـادة على مـا تقـدم فيهـا من الاختـلاف في اثنـي [1] عشـر موضعـا

الا و ل : كـلمـة "قُـلْ" (1424) الاولـى في سـورة الانبيـاء ، و ذلـك في قـولـه تعـالى : "قُـل رَّبِّ يَعْلَـمُ ٱلقَـوْلَ" (1425) ذكـره في المقنـع في : "بـاب مـا اختلفـت فيـه مصـاحـف اهـل الحجـاز و العـراق و الشـام" (1426) فقـال : "و في الانبيـاء في مصـاحف اهـل الكـوفـة : "قَـالَ رَبِّـى يَعْلَـمُ ٱلقَـوْلَ" بِالالف و في سـائـر المصـاحف "قُـل رَّبِّـى" بغيـر الـف" (1427) واحترزت بقيـد الرتبـة عن الثـاني في سـورة الانبيـاء و هو "قُـل رَّبِّ احْـكُـم بِالْحَـقِّ" (1428)

الثـانـي : في ترتيـب القـرآن : "أَوَ لَـمْ يَـرَ" (1429) في الانبيـاء ذكـره في المقنـع بعـد النـص المتقـدم فقـال : "و فيهـا و في" مصـاحف أهـل مـكـة" : "أَلَـمْ يَـرَ ٱلذِيـنَ كَـفَرُواْ" بغيـر واو بيـن الهمـزة و اللام ، و في سـائـر المصـاحف "أَوَلَمْ يَـرَ ٱلذِيـنَ"

1ـ في جميع النسخ : "انثـا بالالف" ، والتوجيـه من السيـاق اللغـوي

(1424) وردت هذه الكلمـة(332) مرة في القرآن الكريم ، الاولى من هذا العدد في الاية : 91 من السـورة 2 : البقـرة
و اللفظـة الاخيـرة من العـدد المذكور ، ذكرت في الاية :1من السورة113: الفلق

(1425) جزء من الاية : 4 من السـورة21 : الانبيـاء

(1426) ص : 106

(1427) ينظـر كتاب "المقنـع" ، ص : 108

(1428) بعـض الاية :112من السـورة 21 : الانبيـاء

(1429) جزء من الاية : 30" " " نفسهـا

بالـواو " [1430]

الثـالـث : في ترتيـب القـرآن : " سَيَقُـولُونَ لِلَّـهِ" [1431] اللفظـان الاخيـران في المومنيـن ذكـرهما في المقنـع فقـال : " و فـي المومنيـن في" مصـاحـف أهـل البصـرة : " سَيَقُـولُونَ ٱللَّـهُ قُـلْ أَفَلَا تَتَّقُـونَ " و " سَيَقُـولُونَ ٱللَّـهُ قُـلْ فَـأَنَّى تُسْحَـرُونَ " [1432] بالالـف في الاسميـن الاخيـرين ، و في سـائـر المصـاحف " لِلَّـهِ " " لِلَّـهِ " [1433] فيهـا

قـال ابو عبيـد [1434] : " و كـذلـك رأيـت ذلك في الامـام " ، وقـال هـارون الاعـور [1435] عن عـاصـم الجحـدري [1436] : " كـانـت في الامـام " للّـه " " للّـه " و اول من الحـق هـاتيـن الالفيـن نصـر بن عـاصـم الليثـي " [1437]

(1430) ينظر كتاب " المقنـع " ، ص : 108

(1431) جزء من الاية : 87 من السـورة 23 : المومنـون

(1432) بعـض الاية : 89 " " " نفسهـا

(1433) وردت اللفظـة الاولى في قـوله تعالى " سيقـولون للـه "، قل افلا تتّقـون " ،الاية 87 من السـورة 23 : المومنـون ، ـ و ذكرت الكلمـة الثـانية في قـولـه تعالى " سَيَقُـولُونَ لِلَّـهِ ، قُلْ فَأَنَّـىٰ تُسْحَرُونَ " ، الاية :90 من السـورة 23 : المومنـون

(1434) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (400) من "ج" : 1

(1435) هو هارون بن موسـى ابوعبد الله الاعـور العتكبي البصـري ، كان اماما صـادقا وعـلامة معـروفا
من شيـوخه : عاصم الجحدري ، عبد الله بن كـثير و ابن محصيـن و غيـرهم
أما الذين استفـادوا منه فمنهم : علي بن نصـر و يونـس بن محمـد و غيـرهمـا
مات ـ رحمه الله ـ قبـل 200هـ ـ غايـة النهـاية : 2/ 348

(1436) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (975) من "ج" : 1

(1437) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (610) من "ج" : 1

و قال عمرو[1438] : "كان الحسن[1439] يقول : "الفاسق عبيدالله بن زياد[1440] زاد فيهما ألفا ، وقال يعقوب الحضرمي[1441] أمر عبيدالله بن زياد ان يزاد فيهما ألف"، قال ابو عمرو: "و هذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها و اضطرابها و خروجها عن العادة اذ غير جائز ان يقدم نصر و عبيدالله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره و تردّه و تحذر منه و لا تعمل عليه و اذا كان ذلك بطل اضافة زيادة هاتين الالفين 1 اليهما و صح ان اثباتهما من قبل عثمان[1442] والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى و ما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجتمعت المصاحف على ان الحرف الاول "سَيَقُولُونَ لِلَّهِ"[1443] بغير الف قبل اللام"[1444]

و عن هذا الاول احترزت بقيد الاخيرين

1ـ في "د" : الالفان

(1438) هو ابو عمرو الداني ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(1439) توجد ترجمته في "معرفة القراء" ، ص : 396

(1440) لم أهتد الى معرفته

(1441) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (615) ج 1

(1442) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (321) ج 1

(1443) جزء من الاية : 87 من السورة 23 : المومنون

(1444) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 109

الرابـــع في ترتيـــب القـــرآن : "قَـــالَ كَمْ" (1445) و "قَـــالَ إِن لَّبِثْتُـــم" (1446) في المومنيـــن ذكـــرهما في المقنـــع بعـــد النـص المتقـــدم فقـــال : "و فيهـــا أى 1 : في "مصـــاحـــف اهـــل الكـــوفة" : "قَـــالَ كَمْ لَبِثْتُـــم" (1447) و "قَـــالَ إِن لَّبِثْتُـــمْ" (1448) بغيـــر الـــف في الحـــرفيـــن ، و فـــي ســـائـر المصـــاحـــف "قَـــالَ" (1449) بالالـــف في الحـــرفيـــن ، و ينبغـــي ان يكـــون الحـــرف الا ول فـي مصـــاحـــف اهـــل مكـــة بغيـــر الـــف ، و الثـــانـي بالالـــف لان قـــراءتهم فيهـــا كـــذلـك و لا خبـــر عنـــدنا في ذلـك عن مصـــاحفهم الا مـــا روينـــاه عن ابي عبيـــد (1450) انـــه قـــال : "و لا أعلـــم ان مصـــاحـــف اهـــل مكـــة إِلا عليهـــا ـ يعنـــي علـى اثبـــات الالـــف في الحـــرفين" (1451)

و قـــد جـــزم في التنـــزيـل بثبـــوت الا لـــف في الموضعين في المصحـــف المكـــي

1ـ زيادة اقتضـاها السيـاق

2ـ في "ب" : وحـدة باسقـاط الالف

(1445) جزء من الاية : 112 من الســـورة 23 : المومنـــون

(1446) بعـض الاية : 114 " " " نفسهـــا

(1447) ينظـر هامـش رقـم : (1445) من نفـس "ص"

(1448) " " " " " : (1446) " " " " " "

(1449) وردت هذه اللفظـة (529) مرة في القـران الكـريم ، ذكرت الا ولى من هذا العـدد في الاية : 30 من الســورة 2 : البقـــرة
و توجد الكلمـة الاخيـرة من العـدد المذكور ، في الاية : 3 من الســـورة 99 : الزلزلـــة

(1450) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (400) من "ج" : 2

(1451) نقـل الشـارح عبد الواحد بن عاشـر ـ رحمه الله ـ هذا النص من كـــتـاب "المقنـــع" ، ص : 109

الخامس : "وَ ننَزِّلُ الملٰئِكة" (1452) في الفرقان ذكره "أبو عمرو" (1453) في المقنع بعد النص المتقدم فقال: "و في الفرقان في "مصاحف اهل مكة": "وَ ننُزِّلُ الملٰئِكة تَنزِيلاً" بنونين في سائر المصاحف "و نُزِّلَ الْمَلٰئِكَةُ تَنزِيلاً" (1454) بنون واحدة1" (1455)

و قد احترزت بقيد الاول عن الكلمة الثانية في السورة و هي "لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ القُرآن" (1456)

و أمّا : "الذي نَزَّلَ الفُرْقَان" (1457) فمبني للمعروف و الذي في البيت (1458) مبني للمجهول

السادس و السابع في ترتيب القرآن : "حَذِرُونَ" (1459) و "فَرِهِينَ" (1460) ذكرهما في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه "مصاحف اهل الامصار" (1461) بالاثبات و الحذف فقال:

1– في "ب" : وحدة ، باسقاط الالف

(1452) جزء من الاية : 25 من السورة 25 : الفرقان
(1453) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1
(1454) بعض الاية : 25 من السورة 25 : الفرقان
(1455) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 109
(1456) جزء من الاية : 32 من السورة 25 : الفرقان
(1457) بعض الاية : 1 " " " 25 : " " "
(1458) تنظر صفحة : 218 من "ج" : 2
(1459) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 56 من السورة 26 : الشعراء
(1460) و ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم ايضا، و ذلك في الاية: 149 من السورة 26 : الشعراء
(1461) [illegible]

"و فيها اي : في الشعراء في بعض المصاحف "فَرِهِينَ" بالف ، و في بعضها "فَرِهِين" بغير ألف ، و كذلك "حَاذِرُونَ" "حَذِرُونَ"" (1462)

الثامن في ترتيب القرآن : "فَتَوَكَّلْ عَلَى العَزِيزِ الرَّحِيمِ" (1463) في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في الشعراء في "مصاحف اهل المدينة" (1464) : "فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ الرَّحِيم" و في سائر المصاحف : "وَ تَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ الرَّحِيمِ" بالواو" (1465)

التاسع في ترتيب القرآن :""أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ" (1466) بنونين و في سائر المصاحف بنون واحدة" (1467)

العاشر : "قَالَ موسى" (1468) في القصص ذكره (ابوعمرو)1 في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في القصص في "مصاحف اهل مكة" :"" قَالَ مُوسَى رَبِّيَ أَعْلَمُ" (1469) بِغَيْرِ واو قبل ، و في سائر المصاحف "وَ قَالَ" (1470)

---

1 ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(1462) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 100
(1463) جزء من الاية :217 من السورة 26 : الشعراء
(1464) ص : 106
(1465) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 110
(1466) جزء من الاية : 21 من السورة 27 : النمل
(1467) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 110
(1468) بعض الاية : 37 من السورة 28 : القصص
(1469) ينظر هامش رقم: (1468) من نفس "ص"
(1470) " "" " ": (1449) من نفس "ج"

بالـــواو "(1471)

الحـادي عشـــر : "لـؤلـــؤ "(1472) في فـاطـــر ذكـــره (ابوعمـــرو) 1 في المقنــــع في : "بـــاب ذكـــر مـا رســـم باثبـــات الالف"(1473) علـى اللفـــظ او لمعنـــى بمـا حـاصلـــه بعـــد التطـويـل : " ان المصاحــف اختلفـــت في رســـم الا لـــف فيـه بعـــد الواو ، ولم تختلـف في ثبـــوت الالـــف الـــذي في الحــــج "(1474)

الثـــاني عشــــر: "وَ مَـا عَمِلَتْــــهُ أَيْدِيهِـــم"(1475) في يـــس ذكـــره في المقنــــع بعــــد النــــص المتقـــدم في : " قـــال موســـى فقـــال : " و في يــــسٓ في "مصـاحف اهـل الكـــوفـة :" "وَ مَا عَمِلَتْــــهُ" بالهـــاء (و في بعضهـــا بالتـــاء من غيـــر هـــاء) 2"(1477)

ثـم استطـردت موضعـــا واحـــدا اتفقـــت المصاحـــف علـى كيفيـــة رسمــــه ، و اختلـــف القـــراء فيـه و هـو قـولـه تعـــالـى في ســـورة الاحـــزاب : "وَ تَظُنُّـــونَ بِاللَّـــهِ الظُّنُـــونَا"(1478) ذكـــره

1ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السيـــاق
2ــ ما بين الحاصرتين زيادة من "المقنـــع" لاتمـام النــص

(1471) ينظـر كـتاب "المقنـــــع" ، ص : 110
(1472) ذكرت هذه المفـردة منكـرة و معـرفة ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى في الاية : 24 من الســورة 52 : الطـــور ، ــ و الثـانية في الاية : 22 من الســورة 55 : الرحمـــــن ، ــ و الثـالثة في الاية : 23 من الســورة 56 : الواقعـــة
(1473) ص : 45
(1474) ينظـر كـتاب "المقنـــــع" ، ص : 48
(1475) جزء من الاية : 35 من الســورة 36 : يـــــسٓ
(1476) بعـض الاية : 37 " " " 28 : القـــصص
(1477) ينظـر كـتاب "المقنـــــع" ، ص : 101
(1478) جزء من الاية : 10 من الســورة 33 : الاحــزاب

ذكـره في المقنـع في : " بـاب ما رسـم باثبـات الالـف على اللفـظ او المعنـى فقـال:"و فـي الاحـزاب : " والرَّسُـولاَ "(1479) و " الظُّنُـونَا" (1480) و " السَّبِيـلاَ" (1481) ثـلاثهـن بالف" (1482)

ثم قـال 1 ـ رحمـه اللـه ـ (و رضي عنه و نفعنـا به اميـن)2

القَـوْلُ فِي المَرْسُـومِ مِن صَادٍ إِلَى ≠ مُخْتَتَمِ القُـرْآنِ حَـيْثُ كَمُـلاَ

الشـرح : لما فـرغ ـ رحمـه اللـه ـ من ترجمـة ما من مـريم لصاد انتقـل الى ترجمـة ما مـن صـاد الـى آخـر القـرآن اذ لـم يبـق غيـره ، و لـم يشـر في هذه الترجمـة الى قسمـى الوفـاق و الخـلاف كما اشـار اليهمـا في التراجـم المتقـدمـة اكـتفاء بتقـدمـه فيهمـا ، و المـراد بالمرسـوم هنـا المكـتوب في المصحـف من صـاد الى المنتهـى ، و كـان الكـلام على حـذف ثـلاث مضـافـات اى : هـذا القـول في حـذف الـف كـلمـات المرسـوم ، و لا يصـح ان يـراد هنـا المثبـت مـن الا لفـات و يقـدر معـه المحـذوف3 لان النـاظـم لـم يتكلـم على الا لفـات المثبتـة بـل المحـذوفـة فقـط ، كمـا تقـدم تحـريـره في 4 صـدر الكـتاب

---

1 ـ ساقطـة من : " ب"

2 ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ج "، " د

3 ـ في "أ"،"ب" : والمحـذوف

4 ـ ساقطـة من : " د " ، " ب"

(1479) وردت هذه المفـردة مرة واحـدة ، و ذلك في الاية: 66 من سـورة الاحـزاب

(1470) و هذه وردت في القران الكريم، مرة واحدة ايضا ، و ذلك في قـوله تعالى في الاية: 10 من السـورة 33 : الاحـزاب

(1471) ذكرت هذه في القران الكريم مرة واحدة ايضا، و ذلك في الاية : 67 من السـورة 33 : الاحـزاب

(1472) ينظـر كـتاب " المقنـع " ، ص : 45

الاعـــــراب: اولـــه بيّـــن من التقـــديـــر المتقـــدم ، وفي المرســـوم متعلـــق بالقـــول و من صـــاد الى حـــال المرســـوم و هو هنـــا علـــم علـــى الســـورة ، فيصـــح صـــرفـــه و عـــدمـــه علـــى قيـــاس العلم المؤنـــث الســـاكـــن الوســـط ، و يصـــح كـــتبه بحـــرف واحـــد كمـــا كـــتب في المصحـــف اعتبـــارا بمـــا نقـــل عنـــه ، و يصـــح كـــتبه ثـــلاثيـــا اعتبـــارا بمـــا نقـــل اليـــه كمـــا تقدمـــت الاشـــارة الـــى ذلـــك أول شـــرح النظـــم عنـــد قـــولـــه:

وَبَعْـدُ فَاعْلَـمْ أَنَّ أَصْلَ ٱلرَّسْـمِ ≠ : : : : : : : : : : (1473)

و الـــى مختتـــم القـــرآن متعلـــق بمـــا تعلـــق بـــه من صاد ومختتم بـــوزن اســـم مفعـــول بمعنـــى مكـــان الاختتـــام ، و محـــل ختـــم القـــرآن و هـــو لفـــظ النـــاس من آخـــر ســـورة النـــاس و حـــيث بـــدل من مُختتـــم علـــى القليـــل اعنـــي خـــروجهـــا عـــن النصـــب علـــى الظـــرفيـــة و عن الجـــر بمـــن ، و كمـــل بفتـــح الميـــم و ضمهـــا و هو مع ضميـــره جملـــة في محـــل حفـــظ باضـــافـــة حـــيث البيـــت ، هذا القـــول في حـــذف الـــف كلمـــات المرســـوم حـــال كـــونـــه من صـــاد الى محـــل مختتـــم القـــرآن مكـــان كمـــا لـــه ثـــم قـــال ـ رحمـــه اللـــه ـ تعـــالـــى 1:

وَاحْذِفْ "مَصَٰبِيحَ "مَعاً" وَإِدْبَٰرْ" ≠ لِابْنِ نَجَاحٍ "خَٰشِعاً" وَ" ٱلْغَفَّٰرْ"

1ـ ساقطـة من : "د"

(1473) تظـر ص : 16 من "ج" : 1 ، و للمزيـد من التوضيـح ينظـر كـتاب "التبيـان" لابي محمـد عبد الله بن عمـر الصنهاجي المعروف بابن آجطـا و هو مخطـوط ، لوحة : 8 و يوجد بالخزانة الملكيـة بالرباط تحت رقم:(4702)

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف كلمات "مَصَابِيح "(1474) "وَإِدْبَار" (1475) و "خَاشِعًا" (1476) "الغَفَّار" (1477)

اما : "مَصَابِيح" ففي فصلت "وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ" (1478) و في الملك "وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ" (1479)

و امّا : "إِدْبَار" ففي قٓ "فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ السُّجُودِ" (1480) و في الطّور "فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ" (1481)

و أما : "خَاشِعًا" "لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا" (1482) و هو متحد في قراءة نافع و قد ذكر الشيخان (1483) الخلاف في حذف الف الواقع في سورة القمر ، و سكوت

(1474) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية: 12 من السورة 41 : فصلت
و الثانية في الاية : 5 من السورة 67 : الملك

(1475) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية: 40 من سورة قٓ ، ـ و الثانية في الاية :47 من السورة 52 : الطور

(1476) الاية 21 من سورة الحشر

(1477) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 21/الحشر

(1478) جزء من الاية : 12 من السورة 41 : فصلت

(1479) بعض " " :12 " " " " 41 : فصلت

(1480) جزء من الاية:40 " " سورة قٓ

(1481) بعض الاية:47 " " " الطور

(1482) جزء من الاية :21 " " السورة59 : الحشر

(1483) هما : ابوعمرو و ابو داود

الناظم هنا عن حذفه بين ، وعن زيادته في : "باب زيادة الالفات" لتعين ثبوت الالف فيه لقراءة غير نافع لان زيادة الالف مع الهمزة سابقا و لاحقا مفقودا

و أمّا : "الغَفَّٰر" ففي صٓ "رَبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَ الأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الغَفَّٰرُ" (1484) و في الزمر "ألا هو العزيز الغَفَّٰر" (1485)

تنبيه : كان من حق الناظم أن يستثني المنكر في سورة نوح و هو "إِنَّهُۥ كَانَ1 غَفَّارًا" (1486) اذ لم يذكره ابو داود في التنزيل لا تصريحا و لا تلويحا ، و قد نص في صدر التنزيل على ثبت الف "الغَفَّٰر" اجمالا ، و حيث تكلم على الثلاثة كل واحد في محله ، نص على حذفه ، فقد تعارض نصاه فيه و حينئذ فاما ان يتخرج من النّصين خلاف ، و اما أن يتنزل النص بالثبت على ما عدا الثلاثة ، و ليس هو عدا المنكر في سورة نوح ، و لما لم يحك الناظم الخلاف في "الغَفَّٰر" مطلقا تعين فهم التنزيل على المحل الثاني ، و هو تنزل الثبت على ما عدا الثلاثة فتعين ثبته ، والاعتذار

1- في "أ" : وكان

(1484) جزء من الاية : 66 من السورة 38 : صٓ
(1485) بعض الاية : 5 " " " 39 : الزمر
(1486) جزء من الاية : 10 " " " 71 : نوح

بأن "أل" هنا قيد لاخراج المنكر عمل اليد

الاعراب: معا بمعنى جميعا حال "مَصَٰبِيح"، ولابد من تقدير مضاف او معطوف اى: احذف كلمتي "مَصَٰبِيح" او احذف "مَصَٰبِيح" و "مَصَٰبِيح" اذ لا يصح وصف المفرد بمعنى الجمع و باقيه واضح ثم قال (رحمه الله تعالى)[1]:

"كِذَّٰبًا" الاخِيرَ قُلْ وَعَنْهُمَا ≠ "أَسَٰوِرَه" "أَثَٰرَةٌ" قُلْ مِثْلَ مَا

الشرح: اخبر عن ابي داود بحذف الف "كِذَّٰبا" (1487) الاخير، وعن الشيخين (1488) بحذف الف "أَسَٰوِرَة" (1489) و "أَثَٰرة" (1490)

أمّا: "كِذَّٰبًا" الاخير ففي سورة النباء "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا" (1491) و هذا هو[2] الاتي للناظم بالخلاف لابي عمرو و قد قرأه الكسائي (1492) بتخفيف

1ـ ما بين الهلالين ساقط من "د"　　2ـ ساقطة من: "أ"

(1487) هذه اللفظة وردت بحذف الالف مرة واحدة في الكتاب المحفوظ، و ذلك في الاية: 35 من السورة 78: النباء

(1488) هما: ابوعمرو وابوداود

(1489) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية: 53 من السورة 43: الزخرف

(1490) و هذه وردت بحذف الالف ايضا مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في قوله تعالى في الاية: 4 من السورة 46: الاحقاف

(1491) جزء من الاية: 35 من سورة النباء

(1492) وعلة الكسائي في قراءته بتخفيف الذال انه أتى بالمصدر من فعل "كذب" وقرأ الباقون بالتشديد وحجتهم أنهم أتوا بالمصدر كذلك من فعل "كذّب"
ـ الكشف: 2/ 359　ـ التكسير في القراءات السبع، ص: 219
ـ اتحاف فضلاء البشر: 2/ 584

الذال ، واتفق السبعة(1493) على ثبوت ألفه ، واحترز بقيد التأخير عن الاول و هو في النبأ "وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا" (1494)

و اما : "أَسَٰوِرَة" (1495) المحذوف للشيخين ففي الزخرف "فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ" (1496) و هو جمع أسْوار و قد قرأ حفص(1497) بسكون السّين جمع سوار، واحترز بقيد التاء عن الخالي منها نحو : "يحلّون فيها من اساور من ذهب" (1498) في الكهف و مثله في الحج و فاطر و الانسان ، كما خرج ما عدا هذا الاخير بالترجمة ايضا و قد نص أبو داود على ثبته في السورتين الاوليتين

و أما : "أَثَٰرَة" (1499) "وَأَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ" (1500) و قد قرئ شاذا(1501) بقصر التاء

(1493) تقدم التعريف بالائمة السبعة في هامش رقم : (694)

(1494) جزء من الاية : 28 من السورة 78 : النبأ

(1495) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1489) من نفس "ج"

(1496) جزء من الاية : 53 من السورة 43 : الزخرف

(1497) وحجته في هذه القراءة انه اتى به على جمع "سوار" و قرأ الباقون "أَسْوِرَة" وحجتهم انهم جعلوه جمع "أَسَاوِر" ، و الى قراءة حفص اشار الامام الشاطبي

: : : : : : : ≠ وَ"أَسْوِرَة" سَكِّن و بالقَصْرِ عُدِّلا

ـ سراج القارئ المبتدي ، ص: 348 ـ الكشف : 2/ 256

(1498) جزء من الاية : 31 من السورة 18 : الكهف

(1499) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (1490) من نفس "ج"

(1500) جزء من الاية : 4 من السورة 46 : الاحقاف

(1501) تقدم التعريف بالشاذ في هامش رقم : (123) ج 1

مفتوحة و ساكنة و بضم الهمزة و سكون الثاء

الاعراب: كذلك عطف على المنصوب في البيت السابق و الاخير نعته و قل 1 أمر لاقامة الوزن، و عنهما "أَسَاوِرَة" خبر و مبتدأ على حذف مضافين اي حذف الف "أَسَاوِرَة" و الجملة محكية بقل، و سكن هاؤه اجراء للوصل مجرى الوقف و يحتمل ان يكون معمولا لاحد مقدر يدل عليه ما قبله فيتعلق به عنهما و "أَثَارَة" عطف على "أَسَاوِرَة" فهو مرفوع المحل و منصوبه على المحل او2 متصل به، و على كل فهو محكي، و قل أمر لاقامة الوزن و مثل ما حال "أَسَاوِرَة" و معطوفه على المحل الثاني، و حال من ضمير خبره على المحل الاول، و ما واقعة على الكلم المتقدمة، و يحتمل أن يكون مثل نعت لمصدر محذوف معمول لا حذف اى احذف مثل ما تقدم، فما واقعة على الحذف و قد حذفت صلة ما للعلم بها ثم قال:

وَأَنْ "تَدَارَكَهُ" فِي "عِبَادِي" ≠ ثُمَّ لَهُ "عِبَادَنَا" بِصَادِي

الشرح: اخبر عن الشيخين (1502) بحذف ألف "أن

1ـ في "أ": قال
2ـ ساقطة من: "ج"

(1502) هما: ابوعمرو الداني و ابو داود بن نجاح

تَدَارَكَهُ" (1503) و "فِي عِبَادِي" (1504) وعن ابي داود بحذف الف "عِبَادَنَا" (1505) في سورة ص

اما : "أَن تَدَارَكَهُ" (1506) ففي 1 نون : "لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ" (1507) وليست أن قيد بل ايضاح ،

و أما : "عِبَادِي" ففي الفجر "فَادْخُلِي فِي عِبَادِي" (1508)

وقد قرئ شاذا "عَبْدِي" بالافراد واحترز بقيد في عن الخالي منها نحو : "يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ" (1509)

و أمّا : "عِبَادَنَا" ففي ص لابي داود فهو : "وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ" (1510) وقد قرأ ابن كثير (1511) "عبدنا" بالافراد (1512) واحترز بقيد السورة عن الواقع في

---

1 ـ كتبت "ففي" بدل "في" لتحسين السياق

(1503) وردت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في الاية : 49 من السورة 68 : القلم

(1504) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف ايضا في قوله تعالى ، في الاية : 29 من السورة 89 : الفجر

(1505) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا ، في الاية : 45 من السورة 38 : ص

(1506) وردت في الاية : 49 من سورة القلم

(1507) جزء من الاية : 49 من نفس السورة

(1508) ينظر هامش رقم : (1504) من نفس "ص"

(1509) جزء من الاية : 68 من السورة 43 : الزخرف

(1510) بعض الاية : 45 " " " 38 : ص

(1511) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (425) من "ج" : 1

(1512) حجة ابن كثير في قراءته بالتوحيد انه اراد به "ابراهيم" وحده ، وذلك تعظيما له واجلالا ـ وقرأ الباقون بالجمع وحجتهم انهم جعلوا ما بعد لفظة "عِبَادَنَا" من الاسماء الثلاثة بدلا من الاسم المذكور
ـ الكشف : 2/231 ـ التيسير في القراءات السبع ، ص : 188

غيرها نحو: "نَهْدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا"(1513)
لا يقال هذا خارج بقيد حركة الحكاية وهي فتحة الدال ، لان الناظم لم يعهد منه اعتماد قيد الفتحة الا منضمة للتنوين حسبما في صدر النظم 1
تنبيه : لو جرى2 الناظم على اصطلاحه لجمع "عِبَادِهِۦ" "عِبَادَنَا" مع "عِبَادَتِهِۦ"(1514) في محل واحد و ان كان الاول مصدرا3 و هذان جمعا
الاعراب: "أَن تَدَارَكَهُۥ" و "فِى عِبَادِهِۦ" عطف على "أَسَاوِرَة" 4 في البيت السابق(1515) بحذف العاطف من الثاني ، و في النسخ بسكون هاء "تَدَارَكَهُۥ" مع ثبوت الواو قبل "فِى عِبَادِهِۦ" و له في "عِبَادَنَا" خبر 5 و مبتدأ على حذف مضافين او هما معمولان 6 لفعل محذوف تقديره احذف ، و ضمير له لابي داود لانه لما امتنع رجوعه للشيخين(1516) معا للاختلاف بالافراد

1- في "د" : الناظم
2- في "أ" : جر باسقاط الالف المقصورة
3- ساقطة من : "أ"
4- في "ج" : السورة
4- ساقطة من : "أ"
6-

(1513) بعض الاية : 52 من السورة 42 : الشورى

(1514) وردت هذه اللفظة اربع مرات في القران الكريم ، واحدة من هذا العدد وردت بحذف الالف ، سأشير الى حكمها عند الوصول اليها الاولى ذكرت في الاية :172 من السورة 4: النساء ، - و الثانية توجد في الاية :206 من سورة الاعراف ، - و الثالثة مذكورة في الاية :65 من سورة مريم ، و هي التي ذكرت بحذف الالف من بين اخواتها ، - و الرابعة في الاية: 19 من السورة 21 : الانبياء

(1515) تنظر صفحة :230 من "ج" : 2

(1516) هما : ابوعمرو الداني و ابو داود بن نجاح

و التثنيـــة تعيـن رجـوعـه لابن نجـاح[1517] المتقـــدم ذكـره صـــدر الترجمـــة و بصـاد حـــال "عِبَـــدنا" و بـاؤه ظـرفيـة ثم قـــال :

"أَضْغَـٰـنَ" "أَلْوَٰحَ" وَفِي "لَوَٰقِـحَ" ≠ وَ عَنْهُمَا الخِـلَافُ فِي "مَوَٰقِـعْ"

الشـــرح : اخبـــر عن ابي داود بحـــذف الـــف "أَضْغَـٰـــن"[1518] و "أَلْـــوَٰح"[1519] و "لَوَٰقِـــح"[1520] و عن الشيخيـــن[1521] بالخـــلاف في حـــذف "مَوَٰقِـــع"

أمـا : "أَضْغَـٰـــن" ففـي القتـــال "امْ حَسِـــبَ الذِيـــنَ فِـي قُلُـوبِهِـم مَّـــرَضٌ اَن لَّن يُّخْـــرِجَ اللَّـــهُ أَضْغَـٰـــنَهُمْ"[1522] "وَ يُخْـرِجْ أَضْغَـٰـــنَكُمْ"[1523]

و أمـا : "أَلْـــوَٰح" ففـي القمـــر "وَ حَمَلْنَـٰـــهُ عَلَى ذَاتِ أَلْـــوَٰحٍ وَدُسُـــرٍ"[1524] و خـــرج بقيـــد الترجمـــة الواقـــع في ثـــلاثة

(1517) تقدمـت ترجمتـه في هـامـش رقـم : (98) من "ج" : 1

(1518) و هذه ذكـرت بحـذف الالف مرتين في القـرآن الكـريم ، ذكـرت الاولى في الاية : 37 من ســـورة محمـــد ، ـ و الثـانية وردت في الاية : 29 من الســـورة 47 : محمـــد

(1519) ذكرت هذه اللفظـة بحـذف الالف مرة واحـدة ، و باضـافة ثـلاث كلمـات اخرى وردت باثبـات الفـاتها يصبـح العـدد اربـع كلمـات ، و سأذكرها حسب الترتيـب ، الاولى في الاية : 145 من ســـورة الاعـــراف ، ـ و الثـانية في الاية : 150 من ســـورة الاعـــراف ايضا ، ـ و الثـالثة في الاية : 154 من نفـس الســورة ، ـ و الرابعـة في الاية : 13 من ســـورة القمـــر ، و هـي اللفظـة التي سبقـت الاشارة اليها بحـذف الالف

(1520) وردت هذه بحـذف الالف ايضا ، في الاية : 6 من ســـورة الذاريـٰـت

(1521) همـا : ابوعمـرو و ابو داود

(1522) الاية : 29 من ســـورة محمـــد

(1523) جزء من الاية : 37 من السـورة 47 : محمـــد

(1524) بعـض الاية : 13 " " " 54 : القمـــر

مواضـــع من الاعــــراف

و أمـا : "لَـوَاقِــع" ففـي الـذاريــات "وَ إِنَّ ٱلدِّيـنَ لَوَاقِــع" (1525)

و هو متعــدد ، و احتــرز بقيــد الـلام عن الخـالـي منها نحـو :

"وَ هُوَ وَاقِـعٌ بِهِـم" (1526) "سَـأَلَ سَـائِلٌ بِعَـذَابٍ وَّاقِـع" (1527)

و امـا : "مَوَاقِــع" المختلــف فيـه عن الشيخيــن (1528) ففي الواقعــة

"فَـلَا أُقْسِـمُ بِمَوَاقِــعِ ٱلنُّجُــومِ" (1529) و قد قــرأه الاخـوان (1530)

بالافــراد (1531)

تنبيـــه : يترجـح في "مَـوَاقــع" 1 الحــذف للاشــارة الـى

قــراءة الاخـوين (1532) و لانـه مــروي عن نـافــع و في

المصـاحـف المـدينـة

1ـ في "ب" : موقــع

(1525) جزء من الاية : 6 من السـورة 54 : الذاريـات

(1526) بعـض الاية : 22 " " " 42 : الشــورى

(1527) جزء من الاية : 1 " " " 70 : المعــارج

(1528) همـا : ابو عمــرو و ابو داود

(1529) جزء من الاية : 75 من السـورة 56 : الواقعــة

(1530) همـا : حمــزة و الكسـائي

(1531) حجـة حمـزة و الكسـائي في القراءة بالتوحيد من غيـر الف انهما جعلاه مصدرا و هو يدل على القليل و الكثير ، فلا حاجـة الى الجمـع و قرأ الباقـون بالجمـع على المعنـى على اعتبـار ان "مَوَاقِـعِ ٱلنُّجُـوم" كـثيرة و قيـل ان المراد بالمواقـع هنا مواقـع القـرآن ، حيـث انه نـزل على النبـي الكـريم (ص) نجـوما شيئـا بعـد شـيء فهي كـثيرة ايضا
ـ الكشـف : 2/306 ـ الحجـة ، ص : 341

(1532) لو اتى الامام عبد الواحد بن عاشـر بتعليل الحذف المعروف لكان افضـل و هو ان كل ما يرجع الى الامور الغيبيـة فهو بحذف الالف ، وغيـر خاف ان حقيقة مواقـع النجـوم لا يعلمها الا اللـه ـ البرهـان في علـوم القران: 1/388

الاعــــراب : "أَضْغَا ن" و "أَلْوَاح" عطـف على "عِبادَنا" بحـذف العاطـف منهما : و في "الواقِـع" متعلـق بفعـل محـذوف ، اى : احـذف الالـف في "لَوَاقِـع" و باقيـه واضـح ثم قـال :

كَذَا "وَلاَ كِذَّابًا" أَيْضاً يُرْسَمُ ≠ بِمُقْنِعٍ وَعَنْهُمَا "عَالِيهِمْ"

بِالْحَذْفِ مَعْ "خِتَامُهُ" "كَبِيْرٌ" ≠ : : : : : : : : :

الشـرح : اخبـر عن ابي داود بالخـلاف في حـذف "وَلاَ كِذَّابًا" (1533) وعن الشيخيـن (1534) بحـذف الـف "عَالِيهِم" (1535) و "خِتَامُهُ" (1536) و "كَبَائِر" (1537)

اما : "وَلاَ كِذَّابًا" فهـو المتقـدم فـي قـولـه "كِذَّابًا" الاخيـر واحتـرز بقيـد المجـاور من الخـالي عنـه و هو الاول، كما احتـرز عنـه هنـاك بقيـد التـأخيـر

(1533) تقـدم تخـريجها في هامـش رقـم: (1487) من نفـس "ج"

(1534) همـا : ابو عمـرو و ابو داود

(1535) وردت هذه الكلمة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى "وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا (20) عَالِيهِم ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ ، وَ حُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ ، وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا" ، الآيتان: 20و21 من السورة 76 : الانسـان

(1536) و هذه ذكرت بحذف الالف ايضا مرة واحدة فقط في الكتاب الحكيم، وذلك في قـوله تعـالى "خِتَامُهُ مِسْكٌ ، وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ" ، الاية : 26 من السورة 83 : المطففيـن

(1537) وردت هذه بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية: 31 من سـورة النساء و الثانية في الاية :37 من سـورة الشورى ، ـ و الثالثة في الاية :32 من سـورة النجـم

و امـا : "عَـٰلِيهِـم" ففي سـورة الانسـان "عَـٰلِيهِـم ثِيَـابُ سُنـدُسٍ "(1538) و قد قـرأه نـافـع و حمـزة بسكـون اليـاء و البـاقـون(1539) بحـذفها ، واتـفق السبعـة(1540) علـى ثبـوت الالـف ، و قـرئ شـاذا(1541) "عَـٰلِيهِـم" بصيغـة1 الجـار و المجـرور

و أمّـا : "خِتَـٰمُـهُ "(1542) ففـي المطففيـن"خِتَـٰمُـهُ مِسْـكٌ "(1543) و قد قـرأه الكسـائي بفتـح الخـاء و تقـديم الا لـف علـى التـاء(1544)

قـال في التنـزيل : "بحـذف الالـف قبـل التـاء و بعـدها "(1545)

و أمـا : "كَبَـٰـئِـر"(1546) ففـي الشـورى "وَ الذِيـنَ يَجْتَنِبُـون

1ـ في "ب" : بصـورة

(1538) جزء من الاية : 21 من السـورة 76 : الانسـان

(1539) هم : الكسـائي ، عاصـم ، ابن كـثير ، ابن عامـر و ابو عمـرو

(1540) تقـدم التعـريف بهم في هامـش رقـم : (694) من "ج" : 1

(1541) تقـدم التعـريف بالشـاذ في هامـش رقـم : (123) ج/1

(1542) ينظـر هامـش رقـم : (1536) من نفـس "ج"

(1543) جزء من الاية : 26 من السـورة 83 : المطففيـن

(1544) تعليـل الكسـائي لقـراءته بكسـر الخاء و تقـديم الالف قبـل التاء أنه أراد ما يشـرب في الـكأس المسـك ، و قـرأ الباقـون بكسـر الخاء و تقـديم الالف ايضا ، وحجتهـم انهم رأوا ان المـراد آخر شـرابهم مسـك اي مختـوم بمسـك
ـ الكشـف : 2/366
ـ الحجـة : ص:365

(1545) ـ "التنـزيـل" ، لوحـة : 144

(1546) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامـش رقـم : (1537) من نفـس "ج"

كَبَٰٓئِرَ ٱلإِثْمِ وَ ٱلْفَوَٰحِشَ"[1547] و مثله في النجم، و قد قرأهما الاخوان[1548] بكسر الياء بعدها ياء ساكنة، و خرج بقيد الترجمة ما قبلها و هو : "أَن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ"[1549]

الاعراب : "وَ لاَ كِذَّٰبًا" مبتدأ و جملة يرسم خبره، و بمقنع متعلق بيرسم ، و كذا حال من ضميره ، و ايضا مفعول مطلق عامله يرسم و "عَٰلِيهِمْ" بالحذف جملة اسمية ، و عنهما متعلق بمتعلق الخبر ومع "خِتَٰمُهُۥ" حال من ضمير متعلق الخبر و "كَبَٰٓئِرَ" عطف على "خِتَٰمُهُۥ" بحذف العاطف ثم قال :

: : : : : : : : ≠ وَابْنُ نَجَاحٍ "وَٰعِيَةٌ" "بَصَٰئِرَ"
كَذَا "الْمُنَاجَاةُ" لَهُ قَدْ وَقَعَتْ ≠ وَخُلْفُ "رَيْحَانٍ" لَهُ فِي وَقَعَتْ

الشرح : اخبر عن ابي داود بن نجاح الف "وَٰعِيَةٌ"[1550]

(1547) جزء من الاية : 37 من السورة 42 : الشورى

(1548) هما : حمزة و الكسائي

(1549) بعض الاية : 31 من السورة 4 : النساء

(1550) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى : "لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ"
الاية : 11 من السورة 69 : الحاقة

و "بَصَٰٓئِرُ" (1551) وما تصرف من مادة المناجاة وبالخلاف في حذف الف "رَيْحَانٌ" (1552) الواقع في سورة الواقعة، اما : "وَاعِيَةٌ" (1552) ففي الحاقة "وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ" (1553)
وهو متحد
وأما : "بَصَٰٓئِرُ" ففي الجاثية "هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ" (1554)
وخرج بقيد الترجمة ما قبلها كالواقع في الاعراف وهو : "هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ" (1555) وفي القصص "هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ" (1556)

واما المتصرف من مادة المناجاة فلم[1] يوجد منه في القرآن الا افعال ، وذلك في المجادلة "وَيَتَنَٰجَوْنَ بِالْإِثْمِ

1ـ في "د" : فلو

(1551) هذه اللفظة ذكرت في القرآن الكريم خمس مرات ، واحدة من العدد وردت بحذف الالف والالفاظ الباقية ذكرت باثباته وهي كما ياتي : الاولى في الاية :104 من سورة الانعام، ـ والثانية في الاية : 203 من سورة الاعراف ، ـ والثالثة في الاية :102 من سورة الاسراء، ـ والرابعة في الاية :43 من سورة القصص
والخامسة في الاية :20 من السورة 45 : الجاثية ، وهي الواردة ـ كما اشرت سابقا ـ بحذف الالف دون بقية أخواتها

(1552) وهذه وردت باثبات الالف مرتين في الكتاب الحكيم ، الاولى في الاية:12من سورة الرحمن
والثانية ذكرت في الاية :89 من السورة 56 : الواقعة

(1553) جزء من الاية : 11 من السورة 69 : الحاقة

(1554) " " " " : 20 " " " 45 : الجاثية

(1555) بعض الاية :203" " " 7 : الاعراف

(1556) جزء من الاية : 43 " " " 28 : القصص

وَ الْعُدْوَانِ وَ مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ" (1557) "إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلاَ تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ" (1558) "وَ تَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَ التَّقْوَى" (1559) و "وَ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ" (1560) و قد قرأ حمزة الاول "يَنْتَجُونَ" بوزن يعملون مقدم النون على التاء (1561)

تنبيه : كان من حق الناظم أن ينص على التناجي مع المناجاة كما ذكر التنازع مع النزاع اذ هما : متباينان، و لو دخل التناجي في المناجاة لدخل فيه النّجوى ايضا، و لدخل في الاستيذان فعل الاذن نحو : "فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ" و لا يصح ذلك ، و يمكن الجواب بأن الالف في النجوى منقلبة عن ياء[1]

1– في "د" : باء

(1557) بعض الاية : 8 من السورة 58 : المجادلة

(1558) جزء من الاية : 9 " " " نفسها ايضا

(1559) بعض الاية : 9 " " " " " " "

(1560) جزء من الاية :12 " " " " " " "

(1561) حجة قراءة حمزة "و يَنْتَجُونَ" بنون ساكنة بعد الياء و قبل التاء انه جعل الفعل مشتقا من "النجوى" و هي السر و قرأ الباقون "وَيَتَنَاجَون" بالف بعد النون ، وحجتهم انهم جعلوا الفعل ايضا مشتقا من "التّناجي" و هو بمعنى السر أيضا

– الكشف عن وجوه القراءات السبع : 314/2

– الحجة في القراءات السبع ، ص : 343

و أمـا : "رَيْحَـــان" (1562) ففـي الواقعـــة و هـو المختلــف فيـه : "فَـــرَوحٌ وَ رَيْحَـــانٌ وَ جَنَّـــتُ نَعِيـــمٍ" (1563) و احتـــرز بقيـد السـورة عن الواقـــع في الرحمـــن و هـــو : "وَ الْحَـــبُّ ذُو الْعَصْـفِ وَ الرَّيْحَـــانِ" (1564) قـــال (ابـو داود) 1 في التنـــزيـل : " فـي الـواقعـــة "وَ رَيْحَـــان" رسمــــه عطـــاء (بن يـزيـــد) 2 (1565) و حكـــم (بن عمـــران) 3 (1566) بالالـــف ، و رسمــــه الغـــازي (بن قيـــس) 4 (1567) بغيـــر الـــف و كـلاهمـا عنـدي حســن ، و اختيـــار الالـــف مثـــل الـــذي في ســـورة 5 الرحمـــن

الاعـــراب : واضـــح و بيـــن وقعـــت و وقعـــت الجنـــاس المستـــوفى (1568) ثـم قـــال :

وَمِثْلُـهُ "الْمَرْجَـانُ" عَنْهُ قَدْ رُسِـمْ ≠ عَنِ الْخُرَاسَانِي عَطَـاءٍ وَحَكَـمْ

الشـــرح : اخبـــر عن ابي داود بالخـــلاف في حـــذف الـــف

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

2ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

3ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق

3ـ ما بين الهلالين زيادة فرضها السيـاق

5ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1562) تقـدم تخـريج اللفظـة في هامـش رقـم : (1552) من "ج" : 2

(1563) جزء من الاية : 89 من السـورة 56 : الواقعـــة

(1564) بعـض الاية : 12 " " " 55 : الرحمـــن

(1565) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم : (1572) من "ج" : 1

(1566) " " " " " " " " " " : (1571) من "ج" : 1

(1567) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (157) من "ج" : 1

(1568) الجنـاس المستـوفى هـو : ما كان لفظـاه من نوعيـن مختلفيـن ، مثـل قـول الشـاعر ابي تمـام :

مَا مَاتَ مِن كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ ≠ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبدِ اللَّهِ

ـ التلخيـص في علـوم البلاغـة ، ص : 184

ـ علـوم البـلاغـة ، ص : 366

"المَرجَـــان" (1569) عن عطــاء بن يزيـــد الخراساني و حكــم بن عمــران الناقـــط (الاندلســي) 1 القـرطبي و قد وقـع في موضعين من ســورة الرحمــن "يَخْـرُجُ 2 مِنْهُمَـا ٱللُّـؤْلُـؤُ وَ المَرجَـان" (1570) "كَأَنَّهُـنَّ ٱليَاقُـوتُ وَ الْمَرْجَـانُ" (1571)

الاعـــراب : و مثلـــه حـــال من مرفـــوع رســـم و "المَرجَـانُ" مبتـــدأ ، و جملـــة رســـم خبـــر و عطـــاء بدل من الخرساني ، و حكـــم عطـــف على الخـرســاني ثم قـال :

وَعَنْهُ فِي "أَقْوَاتِهَـا" قَدْ حُـذِفَا ≠ كَذَا "النَّوَاصِـي" عَنْهُ أَيْضاً عُـرِفَا

الشـــرح : اخبـــر عن ابـي داود بحـــذف الـف "أَقْـوَاتهـا" (1572) و "النَّـوَاصِـي" (1573)

امـا : "أَقْـوَاتهَـا" ففـي فصلـــت "وَ قَـدَّرَ فِيهَـآ أَقْـوَاتَهَـا فِـيٓ أَرْبَعَــةِ أَيَّـامٍ" (1574)

و أمـا : "النَّـوَاصِـي" ففـي الرحمـــن "يُعْـرَفُ ٱلْمُجْـرِمُونَ بِسِيمَاهُـمْ فَيُـوخَـذُ بِالنَّـوَاصِـي وَ الاَقْـدَامِ" (1575)

1ــ زيـادة فرضهـا السيـاق 2ــ في "أ" : فخـرج

(1569) ذكرت هذه اللفظة باثبات الالف مرتين ، الاولى في الاية : 22 من السورة 55 : الرحمــن و الثانية وردت في الاية : 58 من السـورة 55 : الرحمــن

(1570) جزء من الاية : 20 من السـورة 55 : الرحمــن

(1571) بعـض الاية : 22 " " " نفسهـــا ايضـا

(1572) وردت بحـذف الالف في الاية : 10 من السـورة 41 : فصلـــت

(1573) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 41 من ســورة الرحمــن

(1574) جزء من الاية : 10 من السـورة 41 : فصلـــت

(1575) بعـض الاية : 40 " " " 55 : الرحمــن

الاعــــراب : واضــح "أَقْوَاتَهَـــا" مجـــرور بفـي الا انـه حكـى نصبــه ثـم1 قـــال :

وَمَاأَتَى فِي الذِّكْرِ مِنْ "خَاشِعَةٍ"(1576) ≠ مَعَ "تُمَارُونَهُ" مَعْ "كَاذِبَةٍ"

فِي سُورَةِ الْعَلَقِ قُلْ وَالْمُنْصِفُ ≠ أَطْلَقَهَـا : : : : : :

الشــرح : اخبــر عن ابـي داود بحــذف الــف مـا ورد في القرآن مـن لفـــظ "خَاشِعَة"(1577) و الــف "تُمَارُونَهُ"(1578) و "كَاذِبَة"(1579) في ســورة العلــق و عن صاحـب "المنصــف"(1580) (1581) بحــذف الــف "كَاذِبَة" مطلقـا اى : غيــر المقيـد بســورة العلــق

امـا : "خَاشِعَة" ففـي فصلــت "وَمِنَ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً"(1582) و هـو متعـدد في نـون و المعـارج و الغاشية و أمـا : "أَفَتُمَارُونَهُ"(1583) ففـي النجــم "أَفَتُمَارُونَهُۥ عَلَىٰ مَا

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1576) المراد بالذكر هنا القران الكريم

(1577) سياتي تخريجها

(1578) وردت في الاية : 12 بحذف الالف من السورة 53 : النجم

(1579) سياتي تخريجها

(1580) المراد هنا ابو الحسن علي بن محمد المرادي ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (782) من "ج" : 1

(1581) تقدم التعريف به في هامش رقم : (797) من "ج" : 1

(1582) جزء من الاية : 39 من السورة 41 : فصلت

(1583) سياتي تخريجها

يَرى " [1584] و قد قرأه الاخوان [1585] بفتح التاء و سكون الميم ، و اما : "كَاذِبَة " [1586] ففي العلق فهو: " لَنَسْفَعاً بِالنَاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ" [1587] واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها ، و هو في الواقعة " لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَة" [1588] و اللفظان محذوفان لصاحب المنصف

الاعراب : ما اتى موصول و صلته ، و هو عطف على "النَّوَاصِي" و مع "أَفَتُمَارُونَهُ" حال من ضمير اتى و مع "كَاذِبَة " عطف على الظرف قبله بحذف العاطف ، و باقيه واضح ثم قال :

: : : : : : : : ≠ : : : وَابْنُ نَجَاحٍ يَحْذِفُ

"أَهَانَنِ" "الأَلْقَابِ" مَعْ "تَفَاوُتٌ" ≠ ثُمَّ "يَنَابِيعَ" "خُطَامًا" "قَانِتٌ"

الشرح : اخبر عن ابي داود بحذف الف "أَهَانَنِ" [1589]

(1584) جزء من الاية : 12 من السورة 53 : النجم

(1585) هما : حمزة و الكسائي ، و حجتهما في قراءة "أَفَتَمْرُونَهُ" أنهما أخذاه من فعل "مرى" و مضارعه "يمرى" بمعنى "جحد" و قرا الباقون "أفَتُمَارُونَهُ" وحجتهم أنهم أخذوا الفعل من "مارى" و مضارعه "يمارى" بمعنى جادل
- الحجة في القراءات السبع ، ص : 335
- التيسير في القراءات السبع ، ص : 204

(1586) سياتي تخريجها

(1587) جزء من الاية : 16 من السورة 96 : العلق

(1588) " " " " : 2 " " " 56 : الواقعة

(1589) وردت هذه بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 41 من سورة الرحمن

و "الالقٰب" (1590) و "تفٰوت" (1591) و "ينٰبيع" (1592)

و "خطٰما" (1593) و "قٰنيت" (1594)

أما "أهٰنن" ففي و الفجر1 "فيقول ربى أهٰنن" (1595)

قال في التنزيل : "أهٰنن" بغير الف بين الهاء و النون الاولى" (1596)

و أما "الالقٰب" ففي الحجرات : "و لا تنابزوا بالالقٰب" (1597)

و أما "تفٰوت" ففي الملك "ما ترى في خلق الرحمٰن

1- في "ج" : الفجر

(1590) وردت هذه المفردة بحذف الالف ، في الاية : 11 من السورة 49 : الحجرات

(1591) ذكرت هذه بحذف الالف ايضا مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى " الذي خلق سبع سمٰوٰت طباقا ، ما ترى في خلق الرحمٰن من تفٰوت ، فارجع البصر هل ترى من فطور" ، الاية : 3 من السورة 67 : الملك

(1592) و هذه وردت أيضا بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى " ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينٰبيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يجعله حطٰما ، إن في ذٰلك لذكرى لاولي الالبٰب" ، الاية : 20 من السورة 39 : الزمر

(1593) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 21 من السورة 39 الزمر ، - و الثانية في الاية : 65 من السورة 56 : الواقعة ، - و الثالثة في الاية : 20 السورة 57 : الحديد

(1594) و ذكرت هذه بدورها بحذف الالف مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى " أمن هو قٰنت ءاناء اليل ساجدا و قائما يحذر الاخرة و يرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ، إنما يتذكر أولوا الالبٰب" ، الاية : 9 من السورة 39 : الزمر

(1595) جزء من الاية : 18 من سورة الفجر

(1596) - "التنزيل" ، لوحة : 14

(1597) بعض الاية : 11 من السورة 49 : الحجرات

مِن تَفَٰوُتٍ" (1598) و قد قرأه الاخوان (1599) بقصر الفاء و شد الواو (1600)

و أما: "يَنَٰبِيع" ففي الزمر" فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ " (1601) وأما: "حُطَٰمًا" ففيها ايضا: "ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًا" (1602) و قد تعدد في الواقعه و الحديد

و أما: "قَٰنِت" ففي الزمر "أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ" (1603) و قد خرج بقيد الترجمة نحو: "إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً (1604) قَانِتًا" (1605)

الاعراب: واضح ثم 1 قال:

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1598) جزء من الاية: 3 من السورة 67: الملك

(1599) هما: حمزة و الكسائي

(1600) قراءة الاخوين: "تَفَوُّت" بطرح الالف و تشديد الواو، وقراءة الباقين "تَفَٰوُت" انهما لغتان، و ذلك مثل: "التعهد" و "التّعاهد"
ـ الكشف: 2/ 328 ـ التيسير، ص: 212

(1601) جزء من الاية: 21 من السورة 39: الزمر

(1602) بعض الاية: 21 " " " 39: "

(1603) جزء من الاية: 9 " " " 39: "

(1604) المراد بالامة هنا: "إِبۡرَٰهِيم" عليه السلام، و ذلك تعظيما له واجلالا ويؤيد ما نحن بصدده هنا قراءة الامام ابن كثير، لفظة "عِبَٰدَنا" ص/ 45 بالتوحيد، و ذلك لما يتمتع به هذا النبي الكريم عند ربه من تقدير و تعظيم وفي هذا الشأن تكلم شيخي الدكتور التهامي الراجي الهاشمي بالحاح قائلا: "ان المفسر لكي يكون تفسيره مفيدا و واضحا عليه أن يكون متمكنا وعالما بعلوم القراءات
ـ منهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به، ص: 2

(1605) جزء من الاية: 120 من السورة 16: النحل

وَوَزْنِ فَعَّالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتْ ≠ فِي مُقْنِعٍ إِلاَّ الَّتِي تَقَدَّمَتْ

الشرح : اخبر عن ابي عمرو الداني [1] (1606) بثبت الف الكلم التي على وزن "فعّال" و "فاعل" الا الكلم التي تقدمت من الوزنين ، أمّا المثبت له ممّا لم يتقدم من الكلم فقال في المقنع :" وكذلك رسموا يعني [2] بألف كل ما كان على وزن "فعّال" و"فاعل" بفتح الفاء وكسرها وعلى وزن "فاعل" نحو :" ظَالِم" (1607) و "كَاتِب" (1608) و "شَاهِد" (1609) و "شَارِب" (1610)

1ـ زيادة اقتضاها السياق 2ـ ساقطة من : "أ"

(1606) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(1607) وردت هذه الكلمة باثبات الالف خمس مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 75 من سورة النساء ، ـ والثانية في الاية : 35 من سورة الكهف ، ـ والثالثة في الاية : 27 من سورة الفرقان ، ـ والرابعة في الاية : 32 من سورة فاطر ، ـ والخامسة في الاية : 113 من سورة الصافات

(1608) ذكرت هذه باثبات الالف ايضا ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 282 من سورة البقرة ، ـ والثانية في الاية : 282 من السورة المذكورة ايضا والثالثة في الاية : 283 من نفس السورة

(1609) ذكرت هذه المفردة باثبات الالف ايضا اربع مرات ، الاولى في الاية : 17 من سورة هود ، ـ والثانية في الاية : 26 من سورة يوسف ، ـ والثالثة في الاية : 10 من سورة الاحقاف والرابعة في الاية : 3 من سورة البروج

(1610) وهذه ذكرت باثبات الالف مرة واحدة ، وذلك في الاية : 10 من سورة الرعد

و "مَــــارِد" (1611) و "طَـــارِد" (1612) وعلى وزن "فعّــال"
نحـــو : "خَــوّان" (1613) و "خَتّـــار"(1614) و"صَبّــار"(1615)
و"كَـفّـــار" (1616) وعلى وزن "فعــلان" نحــو: "بُنْيَــان"(1617)
و"طُغْيَـــان" (1618) و "كُـفْــرَان" (1619) و "قُــرْبَــان" (1620)

(1611) وردت هذه باثبات الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في الاية : 7 من ســورة الصٰـفٰـت

(1612) ذكرت هذه باثبات الالف ايضا مرتين ، الاولى في الاية:29من ســورة هـــود، ــ والثانية في الاية :114 من ســورة الشعــراء

(1613) وردت هذه المفردة باثبات الالف مرة واحــدة ، وذلك في الاية : 36 مــن ســورة الحــج

(1614) ذكــرت هذه باثبات الالف كأخواتها مرة واحــدة ، وذلك في الاية: 3٨ مــن ســورة لقمــان

(1615) ذكــرت هذه اللفظــة باثبات الالف ايضا اربــع مرات ، الاولى في الاية : 5 من ســورة ابراهيــم ، ــ والثانية في الاية :31 من ســورة لقمـــان ، ــ والثالثة في الاية : 19 من ســورة سبــاء والرابعــة في الاية : 33 من ســورة الشــورى

(1616) كذلك هذه ذكرت باثبات الالف ايضا اربع مرات ، الاولى في الاية :276 مــن ســورة البقــرة ، ــ والثانية في الاية :34 من ســورة ابراهيــــم ، ــ والثالثــة في الاية : 3 من ســورة الزمـــر ، ــ والرابعــة في الاية:24 من ســورة قَ

(1617) وردت هذه باثبات الالف ايضا مرة واحدة ، وذلك في الاية:4من ســورة الصــف

(1618) وردت هذه اللفظة باثبات الالف خمس مرات في الكتاب ، الاولى في الاية :15من ســورة البقــرة ، ــ والثانية في الاية :110من ســورة الانعــام،ــ والثالثة في الاية :186من ســورة الاعــراف ، ــ والرابعة في الاية:11من ســورة يونس والخامسة في الاية :75 من ســورة المومنيــن

(1619) ذكرت هذه الكلمــة باثبات الالف مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى في الاية :94 من الســورة 21 : الانبيـــاء

(1620) وهذه وردت باثبات الالف ايضا مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في الاية :183 من الســورة 3 : آل عمـــران

و "خُشْـــرَان" (1621) و "عُـــدْوَان" (1622) و علـى وزن "فِعـــلان" نحـــو : "رِضْــــوَان" (1623) و "قِنْــــوَان" (1624) " (1625)

و أمّا: المتقـدم لـه بالحـذف فهـو عشـرون كـلمـة واحـد منهـا علـى وزن "فعّـــال" و هو "الخَـلّـــق" (1626) و قد تقـدم وجـــه ذكـــر النـاظـــم لهـذ ه الاوزان لابـي عمـرو الدانـــي 1 بالاثبـــات ، و انـه لـم يذكـرها مجـرد 2 تبـرع ، و لـكـن لمقتضـــى دعـــا اليـه و قـد 3 تقـدم ايضـا البحـث مع النـاظـم فـي ذكـــره "فعـــلان " بضـم الفـاء و "فعـــال" و "فـاعـــل" دون "فعـــلان" بكســر الفـاء و "فعـــال " مخـفـف العيـــن بفتـــح الفـاء و كسـرها عنـد قـولـه :

1ــ زيادة اقتضاها السيـاق   2ــ فـي "د" : مجـردة
3ــ ساقطـة من : "ب"

(1621) ذكرت هذ ه اللفظـة الكـريمة باثبات الالف مرة واحدة ، و ذ لك في الاية :11من السـورة 22 : الحـــج

(1622) و هذ ه ذكرت باثبـات الالف ايضا سبـع مرات في القـرآن الكـريم ، الاولى في الاية 8 من ســورة البقـــرة ، ــ و الثـانية في الاية :193 من نفـس السـورة ، ــ و الثـالثة في الاية : 2 من ســورة المـائـد ة ، ــ و الرابعـة في الاية : 62 من نفـس السـورة ، ــ و الخامسـة في الاية :28 من ســورة القـصص ، ــ و السادسة في الاية : 8 من ســورة المجـادلـة ، ــ و السـابعة في الاية 9 من ســورة المجـادلـة ايضـا

(1623) ذكرت هذ ه باثبـات الالف ثمان مرات في القــرآن الكـريم ، الاولى في الاية :15من ســورة آل عمـــران ، ــ و اللفظـة الاخيرة ذكرت في الاية:27من سورة الحد يد

(1624) و هذ ه وردت باثبات الالف ايضا مرة واحدة ، و ذ لك في الاية :29من سورة الانعام

(1625) ينظـر كـتاب "المقتنـــع" ، ص : 50

(1626) وردت هذ ه بحذف الالف مرتين في القران الكريم ،الاولى في الاية :86من سورة الحجر، ــ و الثـانية في الاية :81 من ســورة يـــس

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانْ ≠ : : : : : : : : :(1627)

الاعراب : واضح ثم قال هذا هو الربع من "الاعلان بتكميل مورد الظمآن"(1628) و اوله من سورة ص الى الختم ثم قال :

مِنْ صَادَ لِلْخَتْمِ فَخُلْفُهُ أَتَى ≠ فِي "عَبْدَهُ" تَالِي بِكَافٍ وَ بِيَتَا

كَلِمَةُ الطَّوْلِ وَ"تَأْمُرُونِي" ≠ "أَعْبُدُ" لِلشَّامِي مَزِيدُ نُونِ

أَشَدَّ مِنْهُمْ هَاءَهُ كَافًا قَلَبْ ≠ وَالْكُوفِ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ الْهَمْزَجَلَبْ

وَسْطَ "مُصِيبَةٍ" بِمَا احْذِفْ فَآءَا ≠ لِلْمَدَنِي وَالشَّامِ ثُمَّ هَآءَا

فِي "تَشْتَهِي" زَادَ "وَحُسْنًا" رَسْمَا ≠ فِي الْكُوفِ "إِحْسَانًا" "فَأَحْسِنْ بِهِمَا"

فِي "خَاشِعًا" بِاقْتَرَبْ قَدِ اخْتُلِفْ ≠ وَوَاوُ ذُو الْعَصْفِ بِشَامِيٍّ أُلِفْ

وَإِثْرَ شِينِ "الْمُنْشَآتُ" الْأَلِفْ ≠ وَفِي الْعِرَاقِ الْيَاءُ مِنْهَا خَلَفْ

وَيَاءُ ثَانِي "ذِي الْجَلَالِ" الشَّامِ رَدْ ≠ وَاوًا وَضَمَّ النَّصْبِ فِي "كُلًّا" "وَعَدْ"

وَاحْذِفْ ضَمِيرَ الْفَصْلِ مِنْ "هُوَ" "الْغَنِي" ≠ مِنْ مُصْحَفِ الشَّامِي كَذَاكَ الْمَدَنِي

وَخُلْفُ قَالَ "إِنَّمَا أَدْعُو" أُلِفْ ≠ ثَانِي "قَوَارِيرًا" بِبَصْرٍ مُخْتَلِفْ

"وَلَا يَخَافُ" عَوِّضِ الْوَاوَ بِفَا ≠ لِلْمَدَنِي وَالشَّامِ وَالْآنَ وَفِي

فَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى حُسْنِ الْخِتَامْ ≠ وَلِلنَّبِي أُنْهِي صَلَاتِي وَالسَّلَامْ

الشرح : حاصل هذه الابيات ان المصاحف اختلفت في هذه الترجمة زيادة على ما تقدم من الاختلاف في سبعة عشر موضعا أولها : "عَبْدَهُ"(1629) من قوله تعالى

(1627) يوجد هذا الشطر في ص : (305) من "ج" : 1

(1628) تقدم التعريف به في هامش رقم : (169) من "ج" : 1

(1629) وردت هذه المفردة بنصب الدال و اضافة الكلمة الى ضمير الغائب مرتين ، الاولى في الاية : 2 من السورة 19 : مريم ، والثانية وردت في الاية : 36 من سورة الزمر

في سورة الزمر : "أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ "(1630)

ذكر في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"(1631) بالاثبات و الحذف فقال : "و في الزمر في بعض المصاحف "أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ" بالالف ، و في بعضها "عَبده" بغير الف "(1632)

ثانيها : لفظة "كَلِمَة" من قوله تعالى في سورة الطور : "وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ "كَلِمَٰتُ" رَبِّكَ " بالتاء ، و في بعضها "كَلِمَة" بالهاء"(1633)

ثالثها : "تَأْمُرُونِّي "(1634) من قوله تعالى في الزمر: "قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ"(1635) ذكره في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز و العراق و الشام"(1636) فقال : "و في الزمر في مصاحف أهل الشام : "تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ"(1637) بنونين و في سائر المصاحف "تَأْمُرُونِي" بنون واحدة"(1638) و انما اخرت هذه عن كلمة الطول لمناسبتها لما عقبته بها في الخلاف عن النسبة

(1630) جزء من الاية : 36 من سورة الزمر

(1631) ص : 96

(1632) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 101

(1633) " " " " " "، " : 101

(1634) وردت هذه في القرآن الكريم مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى " قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ"، الاية :61 من السورة 39 : الزمر

(1635) بعض الاية : 61 من سورة الزمر

(1636) ص : 106

(1637) جزء من الاية : 64 من السورة 39 : الزمر

(1638) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 110

رابعها : "مِنْهُمْ" من قوله تعالى في المومن "كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً" (1639) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في المومن في مصاحف اهل الشام (1640) "كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنكُمْ" (1641) بالكاف و في سائر المصاحف "أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً" بالهاء" (1642)

خامسها : "وَ أَن يُظْهِرَ فِے اِلْاَرْضِ اِلْفَسَادَ" (1643) بزيادة ألف قبل الواو ، و في سائر المصاحف "و أَن يُظْهِرَ" بغير ألف" (1644)

سادسها : "بِمَا" من قوله تعالى في الشورى "وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتَ أَيْدِيكُمْ" (1645) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في الشورى في "مصاحف اهل المدينة و الشام" (1646) "بِمَا كَسَبَتَ أَيْدِيكُمْ" بغير فاء قبل الباء ، و في سائر المصاحف "فَبِمَا كَسَبَتَ أَيْدِيكُمْ" بزيادة فاء" (1647)

(1639) بعض الاية : 21 من السورة 40 : غافر

(1640) ص : 106

(1641) ينظر هامش رقم 1639

(1642) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 110

(1643) جزء من الاية : 26 من السورة 40 : غافر

(1644) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

(1645) بعض الاية : 30 من السورة 42 : الشورى

(1646) ص : 106

(1647) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

سابعها : "تَشْتَهِيهِ"(1648) من قوله تعالى في سورة الزخرف "وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ"(1649) ذكره في الباب المتقدم(1650) فقال : "و فيها اي في سورة الزخرف في "مصاحف اهل المدينة و الشام"(1651) "مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ" بهاءين ، و في سائر المصاحف "تَشْتَهِي" بهاء واحدة"(1652)

ثامنها : "حُسْنًا" من قوله تعالى (في الاحقاف)1 "وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا"(1653) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و في الاحقاف في "مصاحف اهل الكوفة"(1654) "بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا" بزيادة الف قبل النون و بعد السين ، و في سائر المصاحف "حُسْنًا" بغير الف"(1655)

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"

(1648) وردت هذه اللفظة في الاية : 71 من السورة 43 : الزخرف

(1649) جزء من الاية : 71 من نفس السورة

(1650) تقدم ذكره في ص : 96

(1651) ص : 106

(1652) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

(1653) بعض الاية : 8 من السورة 29 : العنكبوت

(1654) ص : 106

(1655) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 111

تاسعها : "خُشَّعاً" من قوله تعالى في سورة القمر "خُشَّعاً أَبْصَـٰرُهُمْ" (1656) ذكره في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار" (1657) فقال : "و في القمر في بعض المصاحف "خَاشِعاً" بالالف ، وفي بعضها "خُشَّعاً" بغير الف" (1658)

عاشرها : "وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ" (1659) في الرحمن ذكره في المقنع بعد النص المتقدم في "خُشَّعاً" فقال : "و في الرحمن جل و عز في "مصاحف اهل الشام" (1660) "وَ الْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانَ" بالالف و النصب ، و في سائر المصاحف بالواو و الرفع" (1661)

حادي عاشرها : "اِلْمُنْشَـَٔاتُ" (1662) من قوله تعالى في السورة المتقدمة : "وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَـَٔاتُ" (1663) ذكره في المقنع في "باب ذكر ما حذفت منه احدى اليائين اختصارا" (1664)

(1656) جزء من الاية : 7 من السورة 54 : القمر

(1657) ص 87

(1658) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 101

(1659) جزء من الاية : 12 من السورة 55 : الرحمن

(1660) ص : 106

(1661) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 112

(1662) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم ، وذلك في الاية : 24 من السورة 55 : الرحمن

(1663) جزء من الاية : 24 من السورة المذكورة

(1664) ص : 55

فقال : "و وجدت في "مصاحف اهل العراق " (1665) "اَلْمُنْشَأْتُ" بالياء من غير الف ، و كذلك رسمه الغازي بن قيس (1666) في كتابه (1667) ، و ذلك على قراءة من كسر الشين كأنهم لما حذفوا الالف أثبتوا الياء" (1668)

ثاني عشرها: "ذُو اْلْجَلَلِ" (1669) من قوله تعالى آخر السورة المذكورة "تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذُو اْلْجَلَـٰلِ والاكْرام" (1670) ذكره في المقنع في : "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الشام و الحجاز و العراق " (1671) فقال : "و فيها اي في سورة الرحمن في : "مصاحف اهل الشام" (1672) : " ذُو اْلْجَلَـٰلِ وَ الإِكْرام" آخر السورة بالواو ، و في سائر المصاحف "ذِي اِلْجَلَـٰلِ " بِالْيَاءِ و الحرف الا ول في كل المصاحف بالواو " (1673)

ثالث عشرها: "كل " من قوله تعالى في سورة الحديد "وَكُلًّا وَعَدَ اَللَّهُ اَلْحُسْنَى" (1674) ذكره في المقنع

(1665) ص103

(1666) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (157) من "ج" : 1

(1667) هو: "هجاء السنة" في الرسم ، غير أنه مفقود

(1668) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 56

(1669) جزء من الاية : 78 من السورة 55 : الرحمن

(1670) ينظر هامش رقم : (1669) من نفس ص

(1671) ص : 106

(1672) نفس الرقم السابق بنفس الصفحة ايضا

(1673) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 112

(1674) جزء من الاية : 95 من السورة 4 : النساء

بعد النص المتقدم فقال : "و في الحديد في "مصاحف اهل الشام" : "وَكُلٌ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ" و في سائر المصاحف "وَكُلًّا" بالنصب" (1675)

رابع عشرها : "هو" (1676) من قوله تعالى في السورة المذكورة "وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ"(1677) ذكره في المقنع بعد النص المتقدم فقال : "و فيها اي : في سورة 1 الحديد في "مصاحف اهل المدينة و الشام" (1678) "فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ"(1679) بغير "هُوَ" ، و في سائر المصاحف "هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ" بزيادة "هُوَ" " (1680)

خامس عشرها: قال من قوله تعالى في سورة الجن "قَالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي" (1681) ذكره في المقنع في "باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار"(1682) بالاثبات

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1675) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 112

(1676) سياتي تخريجها ضمن الآية

(1677) جزء من الاية : 24 من السورة 57 : الحديد

(1678) ص : 106

(1679) جزء من الاية : 24 من السورة 57 : الحديد

(1680) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 113

(1681) بعض الاية : 20 من السورة 72 : الجن

(1682) ص : 96

و الحـذف ، فقـال : " و في " قُـلْ اُوحِـيَ إِلَـيَّ "(1683) في بعض المصاحف "قَـالَ إِنَّمَآ أَدْعُـو رَبِّـي" بألـف قـال أبو عمرو(1684) قـال الكسـائي(1685) هـو في الامـام(1686) : "قـل" قـاف لام(1687)

سادس عشـرها : "قَـوَارِيـرَاْ"(1688) من قـولـه تعـالى في سـورة الانسـان "قَـوَارِيـرَاْ مِن فِضَّـةٍ"(1689) ذكـره في المقنـع فـي "بـاب مـا رسـم باثبـات الالـف على اللفـظ أو المعنـى" فقـال : " و قـولـه "سَلَٰسِـلاَ "(1690) و "قَـوَارِيرَا قَـوَارِيرَا"(1691) الثـلاثـة الاحـرف في "مصاحـف اهـل الحجـاز و الكـوفة" بالالف و في "مصاحـف اهـل البصـرة" : "قَـوَارِيـرَاْ" الاولـى بالالـف ، و الثـانيـة بغيـر الـف"(1692)

سابـع عشـرها : "فَلاَ يَخَـافُ"(1693) من قـولـه "فَلاَ يَخَـافُ عُقْبَـهَـا"(1694) ذكـره في المقنـع بعـد النـص المتقـدم في هـذا المعنـى فقـال : " و في الشمـس في "مصاحـف اهـل

(1683) جزء من الاية : 1 من السـورة 72 : الجـن

(1684) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم : (55) من "ج" : 1

(1685) " " " " " " " " : (39) " " " : 1

(1686) ينظـر هامـش رقـم : (1364) من "ج" : 1

(1687) ينظـر كـتاب "المقنـع" ، ص : 102

(1688) وردت هذه في الاية : 15 من سـورة المرسـلات

(1689) جزء من الاية : 16 من سـورة المرسـلات ايضـا

(1690) وردت هذه مرة واحدة في القرآن، و ذلك في الاية : 4 من سـورة الانسـان

(1691) وردتا في الآيتين: 15 و 16 من سـورة المرسـلات

(1692) ينظـر كـتاب "المقنـع" ، ص : 45

(1693) جزء من الاية : 15 من السـورة 91 : الشمـس

(1694) ينظـر هامـش رقم : (1693) من نفـس الصفحـة

المدينة و الشام " : "فَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا" (1695) بالف ،
و في سائر المصاحف : "وَ لاَ يَخَافُ" (1696) بالواو" (1697)
و حين كمل المقصود من حاصل الابيات ، و انتهى
المقصود من بقايا الخلافيات ، اخبرت ان هذا اوان وفاء
"الاعلان بتكميل مورد الظمآن" (1698) ثم حمدت الله
على النعمة الحسنى التي هي الختام ، و ابلغت الصلاة (1699)
الى النبي صلى الله عليه و سلم و على ءاله الكرام
ثم قال الناظم 1 ـ رحمه الله ـ

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(1695) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 114

(1696) ينظر هامش رقم : (1693) من نفس "ج"

(1697) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 114

(1698) تقدم التعريف به في هامش رقم : (1015) من ج 1

(1699) قال النبي الكريم صلى الله عليه و سلم : "مَن صَلّى عَلَيَّ ، صَلَّت عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ ، فَلْيُقَلِّل عِند ذلك أو لِيُكَثِّر" ، رواه الطبراني في "الاوسط" باسناد صحيح
ـ احياء علوم الدين : 1/ 278
ـ اعلام الموقعين عن رب العالمين : 1/ 4

البـــاب الثـــانـي :

حـــــــذف اليـــــــاء

الباب الثاني :

حذف الياء

القَوْلُ فِيمَا سَلَبُوهُ الْيَآءَ ≠ بِكَسْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا اكْتِفَاءَ

الشرح : لما فرغ ـ رحمه الله ـ من الكلام على حذف الالفات انتقل كأبي عمرو[1700] الى الكلام على حذف الياءات[1701] و قد تقدم صدر اول التراجم الاشارة الى سر هذا الترتيب و قد نوع المفردة على غيرها لأصالة الافراد و لم يجزئ واحدا من نوعيها كما جزأ الالفات لقلة الياءات المحذوفة فلم يصعب البحث فيها عن لفظ بعينه ، و لفوات الاختصار عند التزام مزيتها في النظم

الاعراب : القول خبر مبتدأ محذوف اي هذا القول ، و ما واقعة على الكلم ، و معنى سلبوه : انتزعوا منه ، عبّر به عن الحذف و عائد ما الضمير المنصوب المفعول

(1700) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1

(1701) لاحظت فرقا كبيرا في التعامل مع حذف الياءات بين الامامين ابي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا في كتابه "التبيان"، و بين الامام ابي محمد عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر في كتابه" فتح المنان" ، فالاول اختصر اختصارا ، بينما الثاني فصل تفصيلا و من ناحية ثانية ان ابن آجطا نجده يوجز كثيرا في منهجيته ، كما أنه لا يهتم بالنقول و الشروح و الاعراب ، في حين نجد العكس لدى الامام ابن عاشر في كتابه المذكور
ـ "التبيان" ، لوحة : 60
ـ "فتح المنان" على النظم المسمى بمورد الظمآن"،ص: 156

ثان لسلبوا ، و بكسرة متعلق باكتفاء و صح ذلك[1] وان كان فيه تقديم معمول للصلة على الموصول لاتساعهم في الظروف و المجرورات و من قبلها في محل صفة كسرة ، و اكتفاء مفعول له أو حال ثم قال :

وَالْيَاءُ تُحْذَفُ مِنَ الْكَلَامِ ≠ زَائِدَةً وَفِي مَحَلِّ اللَّامِ

الشرح : قسم الناظم الياء المفردة في هذا البيت الى قسمين زائدة نحو[2]: "وَعِيدِ"(1702) و "نَكِيرِ"(1703) و "يَهْدِينِ"(1704) وَ "يُوتِينِ"(1705)

و أصلية واقعة في محل اللام من الكلمة(1706) نحو :

1ـ ساقطة من : "د" 2ـ ساقطة من : "د"

(1702) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات ، الاولى في الاية :14من السورة 14: ابراهيم ، ـ والثانية في الاية : 14 من السورة 50 : ق ، ـ والثالثة في الاية : 45 من نفس السورة

(1703) و هذه ذكرت بشكل زيادة الياء اربع مرات ، الاولى في الاية :44من السورة 22 : الحج ، ـ والثانية في الاية : 45 من السورة 34: سبأ ، ـ والثالثة في الاية : 26 من السورة 35 : فاطر ، ـ والرابعة في الاية : 18 من السورة 67 : الملك

(1704) ذكرت هذه مرة واحدة بهذا الشكل ، و ذلك في الاية : 78 من سورة الشعراء

(1705) و هذه ذكرت في الاية : 40 من السورة 18 : الكهف

(1706) ان الياء الاصلية هي التي تقع في محل اللام ، و غير خاف ان هذه اللام هي من اصول الكلمة ، بحيث اذا نقص هذا الحرف اليائي فان معنى اللفظة ينهار
ـ "فتح المنان" : 157/3
ـ "دليل الحيران" ، ص : 135

"الجَــوَارِ ء" (1707) و "الــدَّاعِ ء" (1708) "يَــوْمَ يَــاتِ ء
لاَ تَكَلَّــمُ" (1709) و "نَبْــغِ ء" (1710) و "يَسْــرِ ء" (1711)
و "بِهَــادِ ء" (1712)

و معنى وصف بالزيادة انها زائدة على بنية الكلمة المتصلة هي بها ، و هي ياء تدل على المتكلم المضمر المتصل المنصوب و المجرور ، و تتصل بالاسماء و الافعال و الحروف ، و تسمى ياء اضافة(1713) تغليبا لان الاسماء

(1707) ذكرت هذه في قوله تعالى في الاية : 30 من سورة الشورى

(1708) ذكرت هذه اللفظة بهذا الشكل ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 185 من السورة 2 : البقرة ، ــ و الثانية في الاية : 6 من سورة القمر ، ــ و الثالثة في الاية : 8 من نفس السورة

(1709) جزء من الاية : 105 من سورة هود

(1710) و هذه ذكرت في قوله تعالى ، في الاية : 63 من سورة الكهف

(1711) وردت هذه في الاية : 4 من السورة 89 : الفجر

(1712) ذكرت هذه بحذف الياء في قوله تعالى ، في الاية : 53 من السورة 30 : الروم

(1713) ياء الاضافة هي ياء زائدة على اصل الكلمة ، و هي مثل هاء الضمير ، وكافه ويتجلى ذلك بالامثلة التالية : فاذا قلت "اخلاصى" يصح أن اقول "اخلاصك" و "اخلاصه" و هذا هو معنى كهاء الضمير و كافه، او بمعنى آخر ان ياء الاضافة هي التي يصح ان يحل مكانها كاف الخطاب و هاء الضمير ، بحيث اذا غابت الياء و وضع مكانها الضميران المذكوران ، فانه لا يطرأ اي تغيير على اللفظة ، وكما تتصل هذه الياء بالاسم ، فانه يصح كذلك ان تتصل بالفعل ، و في نفس الوقت يصح أن تعوض بالكاف أو بالهاء فمثلا اذا قلت "صديقى كلّمنى" يصح أن أقول "صديقك كلّمك" أو "صديقه كلمه"
و هذا نفس ما أشار اليه الشيخ ابو محمد بن فِيرا الشاطبي

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ≠ وَمَا هِيَ مِن نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ
وَلَكِنَّهَا كَالهَاءِ وَالكَافِ كُلَّمَا ≠ تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَ الكَافِ مَدْخَلا

ــ مذاهب القراء في ياء الاضافة ، ص : 15
ــ سراج القارىء المبتدئ ، ص : 132

المتصلـــة بهـا مضـافـة اليهـا

و معنـــى كـونهـا أنهـا 1 في محــل الـلام انهـا ثـالثـة اصـول الـكلمـــة ، لان أهــل التصـريـف اصطلحـوا علـى وضــع حــروف "فعـــل" لـوزن الاسمـــاء المتمكـنة و الافعـــال ليتميـــز الزائــد من الاصلـــي فيقـابـل اول الاصــول بالفـاء ، و ثـانيهـا بالعيــن ، و ثـالثهـا بالـلام

الاعـــراب : اليـاء تحـذف من الكـلام جملــة كبـــرى و زائـــدة نصـب علـى الحــــال من مرفـــوع تحــذف ، و فـــي محــل الـلام عطـــف علـى زائــدة ثم قــال :

فَاللَّامُ "يُوتِ اللَّهُ" ثُمَّ "الْمُتَعَالْ" ≠ و"الدَّاعِ" مَعْ"يَاتِ"بِهُودَ ثُمَّ صَالْ

الشـــرح : لمّـا قــدم اليـاء تحــذف من كـلمـــة القـــرآن زائـــدة للاضـافـة ، و أصليـــة في محـــل الـلام منهـا شـــرع في ذكـــر كـلمـــات القســم الثـــاني و هو ما تحـــذف منها الياء حـــال كـونهـا لامـا و هي عشـــرون كـلمـــة سبعـــة افعـــال ، و البــاقي أسمـــاء نضمـــن هذا البيـــت منها خمســـة

امـا : "يُـوتِ اِللَّـهُ" (1714) نفـي النســـاء "وَ سَـوْفَ يُـوتِ اِللَّـهُ اُلْمُومِنِيــنَ أَجْــراً عَظِيمــاً" (1715) واحتـــرز بقيـد مجـاور الجـلالـة من الخـالـي عنهـا و هو "يُـوتِــي اِلْحِكْمَـــةَ" (1716)

1ـ

(1714) جزء من الاية :146 من السـورة 4 : النســـاء

(1715) بعض الاية :146 من نفـس الســـورة

(1716) جزء من الاية :269 من السـورة 2 : البقـــرة

الثابتة ياؤه وصلا و وقفا ، اذ ليست الياء فيه ظاهرة الانفصال حتى يندرج في حكم الشرع قلت قد اسلفتك ما يرفع هذا البحث من اصله و هو ان نافعا(1717) اطرد له الاعتناء بمتابعة المصحف في اسقاط ما سقط من هذه الياءات لغير موجب ، بل لمجرد جوازه لغة و اثبات ما ثبت منها في المصحف حتى صار المصحف في هذا النوع و شبهه هو الضابط لقراءته و الغى النظر اليها حتى انه لو لم يقيد لاندرج "يُوتِي الْحِكْمَةَ" و لتبعت المصحف في ذلك قراءة نافع وافهم مثل هذا فيما يرد عليك من هذا القبيل في الياء الاصلية و الزائدة و في الواوات ايضا ، و أما : "يُوتِ مِن لَّدُنْهُ"(1718) فلا حاجة الى الاحتراز عنه ، لانه محذوف الياء لموجب

و أما : "الْمُتَعَالْ"(1719) ففي الرعد "الْكَبِيرُ الْمُتَعَالْ"(1720)

و أمّا: "الدَّاعِ"(1721) فثلاثة في البقرة "أُجِيبُ دَعْوَةَ

(1717) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) من "ج" : 1

(1718) بعض الاية : 40 من السورة 4 : النساء

(1719) جزء من الاية : 10 " " " 13 : الرعد

(1720) بعض الاية : 10 " " " " نفسها

(1721) وردت هذه ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 185 من السورة 2: البقرة و الثانية ذكرت في الاية : 6 من سورة القمر ، ــ و الثالثة في الاية : 8 من السورة نفسها

الـــدّاعِ" (1722) و في ســـورة 1 القمـــر " يَـــوْمَ يَـــدْعُ الـــدَّاعِ" (1723) "مُهْطِعِيـــنَ إِلَـى الـــدَّاعِ" (1724) ولا ينـدرج فيـه : "يَتَّبِعُـــونَ الـــدَّاعِـــيَ" (1725) في ســـورة2 طـــه و "دَاعِـــيَ ٱللَّـــهِ" (1726) في ســـورة 2 الاحقـــاف لان ذلـك مفتـــوح اليـاء ثـابتهـــا لموجـــب ، فخـــرج عمـــا هو من قبيـــل هذا البيـــت (1727) فلـم يشملـــه لفـــظ البيـــت المحـــذوف بمقتضـــى التنـــوع لمـــا تقـــدم ان التنـــوع انمـــا يكـــون بزيـــادة ظـاهـــرة الانفصـــال، و هذه الزيـــادة هنـــا ليســـت ظـاهـــرة الانفصـــال

و أمّـــا : "يَـــاتِ" في هـــود فهـــو : "يَـــوْمَ يَـــاتِ لاَ تَكَلَّـــمُ نَفْـــسٌ اِلاَّ بِـــإِذْنِـــهِ" (1728) واحتـــرز بقيـــد الســـورة عـن

1ـ زيادة اقتضاها السيـــاق 2ـ زيادة دعـــا اليها السيـــاق

(1722) جزء من الاية :185 من ســـورة البقـــرة

(1723) بعض الاية : 6 " " " " القمـــر

(1724) جزء من الاية : 8 " " نفـــس الســـورة

(1725) ورد هذا الجزء من القـــرآن الكـــريم ، و ذلك في الاية : 108 من الســـورة 20 : طـــه

(1726) ذكـــر هذا الجزء من القـــرآن الكريم ، و ذلك في الاية : 32 من الســـورة 46 : الاحقـــاف

(1727) تنظـــر ص :

(1728) ورد هذا الجـــزء من القـــرآن الكـــريم ، و ذلك في الاية :105من الســـورة 11 : هـــود

الواقـــع في غيـــرها نحـــــو : "يَـاتِــي بِالشَّمْـــسِ مِنَ ٱلْمَشْــرِقِ"(1729)
و أمـا : "صَـــالِ" (1730) ففـي الصـلفـلـت "صَـــالِ الجَحِيـــم"(1731)
الاعــــراب : الفـاء من فاللام فصيحـــة و اللام مبتـــــدأ علـــى
حـــذف مضـــاف اى : ان تســـل عن كـلمـــات اليـاء المحـــذوفـة
لامـا فكلمـــات اللام كـذا و الاضـافـــة تقـــع بـأدنـــى مـلابســـة
و "يُـــوتِ ٱللَّـــهُ" (1732) و مـا عطـــف عليـــه الـــى انقضـــاء هـذا
الفصـــل خبـــره ، و يحتمـــل الا يقـــدر مع المبتـــدأ و مضـــاف1
بـل مع الخبـــر ، و التقـــديـر حينئـــذ فاللام لام "يُـوتِ اللّـهُ"
بالترجمــــة ثـم قـــال :

وَ غَيْـرُ أُولَى "المُهْتَدِ" و "البَادِ" ≠ "يَسْرِ" "فَمَاتُغْنِ" وَ "وَادِ" "الْوَادِ"

الشـــرح : ضمـن هـذا البيـــت من الكلـــم المحـــذوفة اليـاء و هي

1ـ ساقطـة من : "أ"

(1729) ذكر هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية :257 من السـورة 2 : البقـــرة

(1730) وردت هذه اللفظـة مرة واحـدة في القرآن الكريم ، و ذلك في قـوله تعـالى : إلاَّ مَنْ هُوَ صَـالِ ٱلْجَحِيـم" ، الاية :165 من السـورة37: الصـلفـلـت

(1731) بعـض الاية :165 من نفـس السـورة السـابقـة

(1732) ورد هذا الجزء من القـرآن الكـريم ، في قـوله تعـالى : "الاَّ ٱلَّذِيـنَ تَابُـواْ وَ أَصْلَحُـواْ وَ اعْتَصَمُـواْ بِاللَّـهِ وَ أَخْلَصُـواْ دِينَهُـمْ لِلَّـهِ فَأُولَيِكَ مَعَ الْمُومِنِيـنَ ، وَ سَـوْفَ يُـوتِ ٱللَّـهُ الْمُومِنِيـنَ أَجْـراً عَظِيمـاً" ، الاية
الاية : 145 من السـورة 4 : النســـاء

لام ست كلمات

أما : "المُهْتَدِ" (1733) غير الاولى ففي الاسراء والكهف "وَ مَنْ يَّهْتَدِ إِللَّهُ فَهُوَ اَلْمُهْتَدِ" (1734) واحترز بقيد الاول عنه وهو في الاعراف باللفظ المتقدم

و أمّا : "البَادِ" (1735) ففي الحج "سَوَآءً الْعَٰكِفُ فِيهِ وَ الْبَادِ" (1736)

و أما : "يَسْرِ" (1737) ففي الفجر "و اليْلِ إِذَا يَسْرِ"

و أما : "فَمَا تُغْنِ" (1738) ففي القمر "فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ" (1739)

واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه و "لاَ تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ" (1740) "وَ مَا تُغْنِي الاَيَٰتُ و النُّذُرُ" (1741)

(1733) وردت هذه في قوله تعالى "وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ اَلْيَمِين وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَ هُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ، ذَٰلِكَ مِنَ ءَايَٰتِ اِللَّهِ ، مَنْ يَّهْدِ اللَّهُ فَهُوَ اَلْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّا مُّرْشِدًا" ، الاية : 17 من سورة الكهف

(1734) جزء من الاية : 17 من سورة الكهف

(1735) وردت هذه بهذا الشكل مرة واحدة ، وذلك في الاية :25 من سورة الحج

(1736) بعض الاية : 25 من سورة الحج

(1737) ذكرت هذه بحذف الياءة مرة واحدة ، وذلك في الاية : 4 من سورة الفجر

(1738) وردت في الاية : 5 من السورة 54 : القمر

(1739) جزء من الاية : 5 من نفس السورة السابقة

(1740) بعض الاية :26 من السورة 53 : النجم

(1741) جزء من الاية: 101 " " " 10 : يونس

و أما : "إِنْ يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ" (1742)
فلا مدخل له هنا لان حذف يائه لموجب
و أما : "واد" (1743) ففي النمل "عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ" (1744)
و أمّا : "الواد" (1745) فأربعة في طه : "بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى" (1746) و في القصص "مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ" (1747) و في النازعات " إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى" (1748) و في الفجر "الَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِالْوَادِ" (1749) و ذكر المقترن باللام مع الخالي منها تبرع تم به البيت (1750) وليس محتاجا الى ذكرها بناء على القاعدة المقررة في حذف الالفات

ان المقترن ب : "أل" يندرج في الخالي منها

(1742) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية :23 من السورة 36 : يس

(1743) وردت هذه في الاية : 18 من السورة 27 : النمل

(1744) جزء من الاية : 18 من السورة السابقة

(1745) ذكرت هذه في الاية : 12 من السورة 20 : طه

(1746) جزء من الاية : 12 من السورة السابقة

(1747) جزء من الاية : 30 من السورة 28 : القصص

(1748) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 16 من سورة النازعات

(1749) بعض الاية : 9 من السورة 89 : الفجر

(1750) تنظر ص : من "ج" : 1

الاعراب : غير بالرفع عطفا على محل "يُوتِ أَللَّهُ" (1751) و بالخفض عطفا على محل "يَاتِ" و اولى مؤنث أول على تأويل "المُهْتَدِ" وهو مخفوض باظافة غير "و البَادِ" و الالفاظ الاربعة بعده عطف كغير بحذف العاطف من الثاني و الثالث و الخامس ثم قال :

و"كَالْجَوَابِ"و"التَّلَقِ""و"التَّنَادْ" ≠ ثُمَّ "الجَوَارِ" و"يُنَادِ" و"المُنَادِ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء و هي لام ست 1 كلمات ايضا

أما : "كالجوابِ" (1752) ففي سبا "كَالجَوَابِ و قدور رَّاسِيَات" (1753)

و أمّا : "التَّلَاقِ" (1754) و التَّنَادِ" (1755) ففي المومن

1ــ في "أ" : سكت

(1751) تقدم تخريج هذا الجزء من الآية ، في هامش رقم: (1714)

(1752) وردت هذه المفردة في قوله تعالى : "يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ، اعْمَلُوا ءَالَ داود شكرا و قليل مّن عبادى الشّكور" ، الاية :13 من سورة سبا

(1753) جزء من الاية : 13 من السورة السابقة

(1754) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة ، و ذلك في قوله تعالى "رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ، يُلْقِي الرُّوحَ مِنَ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ " ، الاية : 14 من السورة 40 : غافر

(1755) و هذه ذكرت ايضا مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 32 من سورة غافر

"لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ"(1756) "إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ"(1757)

و أمّا : "الجَوَارِ"(1758) فثلاثة ففي الشورى "وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ"(1759) وَفِي الرَّحْمَٰنِ " وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ"(1760) و في سورة 1 التكوير "الجَوَارِ الكُنَّسِ"(1761)

و أما : "يُنَادِ المُنَادِ" ففي قٓ "وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ"(1762)

تنبيه : كان من حق الناظم – رحمه الله – تقييد(1763) (لفظة) 2 "يُنَادِ" بما يخرج الذى في ءال عمران و هو

1– زيادة اقتضاها السياق 2– زيادة دعا اليها السياق

(1756) بعض الاية : 14 من السورة 40 : غافر

(1757) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 32 من سورة غافر

(1758) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 32 من السورة 42 : الشورى ، – و الثانية في الاية : 24 من السورة 55 : الرحمن ، – و الثالثة ذكرت في الاية : 16 من السورة 81 : التكوير

(1759) جزء من الاية : 32 من سورة الشورى

(1760) بعض الاية : 24 " " " الرحمن

(1761) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 16 من سورة التكوير

(1762) جزء من الاية : 41 من السورة 50 : قٓ

(1763) تقدم التعريف به في هامش رقم : (999) ج 1

"يُنَـادِي لِلإِيمَـانِ" (1764) لان يـاءه ثـابتـة

الاعـراب: كـلمـات البيـت السـت ككلمـات البيـت قبلـه ثم قـال:

و "نَبْغِ" فِي اَلْكَهْفِ و" هَادِ" الحَجِّ ≠ وَ الـرُّوم ثَـانِي يُونُسِ "نُنَجِّ"

الشـرح: ضمّـن هذا البيـت من الكـلـم 1 المحـذوفـة و هي لام ثـلاث كـلمـات

أمّـا: "نَبْغِ" ففـي الكهـف "قَـالَ ذَالِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ" (1765)

واحتـرز بقيـد السـورة عن الواقـع في غيـرها و هـو فـي يـوسـف "مَا نَبْغِي هَاذِهِ بِضَـاعَتُنَا" (1766)

و أمّـا: "هَـادِ" فاثنتـان في الحـج "و أَنَّ اَللَّـهَ لَهَـادِ اَلذِيـنَ ءَامَنُـواْ" (1767) و في "وَ مَآ أَنـتَ بِهَـادِ اَلْعُمْـيِ" (1768)

واحتـرز بقيـد السـورة عن الواقـع في غيـرها و هوفي النمل بلفـظ الـذى في الـروم

و أمـا: "نُنَـجِّ" الثـاني في يـونـس فهـو "حَقّـاً عَلَيْنَـا

1ـ في "ب": الكلمـات

(1764) جزء من الاية: 193 من السـورة 3 : ءال عمـران

(1765) بعـض الاية: 64 " " " 18: الـكهـف

(1766) بعـض الاية: 65 " " " 12: يـوسـف

(1767) جزء من الاية: 52 " " سـورة الحـج

(1768) " " " " : 81 " " السـورة 27: النمـل

نُنَجِّ المُومِنِيـــنَ" (1769) و احتـــرز بقيـــد الوصـــف عن الاول فيها و هو "ثُمَّ نُنَجِّـــي رُسُلَنَـــا" (1770)

الاعـــراب: "نَبْـــغِ ـــي" و "هَـــادِ" الحـــج و ثـانـــي يـونـــس عطـــف على الفـــاظ البيـــت قبلـــه (1771) و "نُنَـــجِّ" بـــدل شـــيء من ثـانـــي يونـــس و بـاقيـــه واضـــح ثـــمّ 1 قـــال :

وَمَا أَتَتْ زَائِـدَةً "فَخَافُـونْ" ≠ وَ"فَارْهَبُونِ" و "اتَّقُونِ" "وَاسْمَعُونْ"

الشـــرح : لمـــا فـــرغ من فصـــل مـــا حـــذفـــت منـــه اليـــاء لا مـــا انتقـــل الى فصـــل مـــا حـــذفـــت منـــه زائـــدة للاضافـــة فضمـــن هذا البيـــت منهـــا اربـــع كـلـــم

أما : "خَـافُـــونِ" ففـي ءال عمـــران "وَ خَافُـــونِ إِن كُـــنتم مُّومِنِيـــن" (1772)

و أمـا : "فَارْهَبُـــونِ" فاثنـــان في البقـــرة "وَ إِيَّـــايَ فَارْهَبُـــونْ" (1773)

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1769) جزء من الاية :103 من الســورة 10 : يونـــس

(1770) بعـض الاية :103 " " " المذكـــورة

(1771) تنظـر ص :71 ج من "ج" : ج

(1772) جزء من الاية :175 من الســورة 3 : آل عمـــران

(1773) ورد هـذا الجـزء من القـرآن الكـريم ، في الاية : 40 من الســورة 2 : البقـــرة

و في النحل "فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" (1774)

و أما : "فَاتَّقُونِ" فخمسة في البقرة "وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ"(1775) "وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ" (1776) "لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ"(1777) و في المومنين "وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ" (1778) و في الزمر "يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ" (1779)

و أما : "فَاسْمَعُونِ" ففي يس "إِنِّي ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ"(1780)

الاعراب : ما موصول أسمي واقع على الكلم مبتدأ و صلتها أتت و زائدة[1] حال فاعل أتت ، و عائد الصلة محذوف على غير حدة تقديره فيه ، و يحتمل ان تكون ما واقعة على الياء المزيدة و يقدر مع" وخافون" مضاف اى: فيا[2] "و خَافُون" و هذا أقرب لفظا ، و الاول اقرب معنى و أنسب بالترجمة ، و ادخال الفاء في الخبر لما في الموصول من معنى الشرط ، و بقية كلم البيت عطف على "و خَافُون" ثم قال :

1- في "ب" : زائد 2- في "د" : فيا

(1774) جزء من الاية : 51 من السورة 16 : النحل

(1775) بعض الاية : 41 " " " 2 : البقرة

(1776) جزء من الاية :197 " " " 2 : " " "

(1777) ذكر هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 2 من السورة 16 : النحل

(1778) جزء من الاية : 52 من السورة 23 : **المومنون**

(1779) بعض الاية : 16 " " " 39 : الزمر

(1780) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية :25 من السورة 36 : يس

ثُمَّ "أَطِيعُونِ" "تُكَلِّمُونِ" ≠ "مَتَابِ" "يَسْقِينِ" و"تَكْفُرُونِ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء المزيدة للاضافة خمس كلمات

اما : "أَطِيعُونِ" (1781) فاحدى عشرة1 في آل عمران "فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ" (1782) و في الشعراء ثمانية ، و في الزخرف واحدة2 بلفظ آل عمران ، و في نوح "وَاتَّقُوهُ وَ أَطِيعُونِ" (1783)

و أما : "تُكَلِّمُونِ" (1784) ففي المومنين "قَالَ اخْسَئُواْ فِيهَا وَ لاَ تُكَلِّمُونِ" (1785)

و أما : "مَتَابِ" (1786) ففي الرعد : "وَ إِلَيْهِ

1ـ في "أ" : عشر 2ـ في "ب" : واحد

(1781) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة(11) مرة في القرآن الكريم، الاولى في الاية :50 من سورة آل عمران ، ـ و الثانية في الاية :108 من سورة الشعراء ، ـ و الثالثة في الاية:110 من السورة المذكورة ، ـ و الرابعة في الاية :126 من السورة المذكورة ايضا ، ـ و الخامسة في الاية :131 من السورة المذكورة ايضا ، ـ و السادسة في الاية :144 من السورة26: الشعراء ، ـ والسابعة في الاية :150 من السورة المذكورة ، ـ و الثامنة في الاية :163 من سورة الشعراء ، ـ و التاسعة في الاية :179 من السورة المذكورة ايضا ، ـ والعاشرة في الاية :63 من السورة43: الزخرف ، ـ و الحادية عشرة في الاية : 63 من 71: نوح

(1782) جزء من الاية :50 من سورة آل عمران

(1783) بعض الاية : 3 " " " نوح

(1784) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن، و ذلك في الاية:108 من سورة المومنين

(1785) جزء من الاية :108 من السورة23 : المومنون

(1786) ذكرة هذه المفردة مرة واحدة ، و ذلك في الاية :30 من سورة الرعد

متاب "(1787) وأما: "يسقين"(1788) ففي الشعراء "والذي يطعمني ويسقين"(1789) وأما: "تكفرون"(1790) ففي البقرة "واشكروا لي ولا تكفرون"(1791)

الاعراب: كلم[1] البيت الست معطوفة ككلم[2] شطر البيت(1792) قبله بحذف العاطف من غير الطرفين ثم قال:

"يهدين" "يشفين" "يكذبون" ≠ "توتون" "يحيين" و"كذبون"

الشرح: ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء المزيدة للاضافة ست كلمات

اما: "يهدين"(1793) فاربعة في الشعراء "الذي خلقني فهو يهدين"(1794) "كلا إن معي ربي(1795)

1ـ في "د": كلمة 2ـ في " ": ككلمة

(1787) بعض الاية: 30 من السورة 13: الرعد

(1788) ذكرت مرة واحدة، وذلك في الاية: 79 من السورة 26: الشعراء

(1789) جزء من الاية: 79 من السورة 26: الشعراء

(1790) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة بحذف الياء الزائدة، وذلك في الاية: 152 من السورة 2: البقرة

(1791) بعض الاية: 152 من السورة 2: البقرة

(1792) ينظر هامش: 3156 ج ٨

(1793) جزء من الاية: 78 من السورة 26: الشعراء

(1794) بعض الاية: 78 " " " 26: "

(1795) قدم الله تعالى الخبر "معي" على اسم "إن" وهو "ربي" ليطمئن نبيه موسى عليه السلام ومن معه من المومنين من كيد فرعون وقومه الذين أدركوهم قرب البحر، ثم قال موسى عليه السلام "سيهدين" ولم يقل "سينقذني" والسر في ذلك راجع الى ان موسى كان في حاجة ماسة الى هداية من ربه لتنقذه من الخطر

سَيَهْــدِ ينِ" (1796) و في الصـلـفـلـت "إِنِّـي ذَاهِــبٌ إِلَـى رَبِّــي

سَيَهْــدِ ينِ" (1797) و في الزخــرف "إِلا" الـذِي فَطَــرَنِي فَإِنَّــهُ

سَيَهْــدِ ينِ" (1798) و الثـلاثـة الاخيــرة من التنــوع

و أمَّـا : "يَشْفِيــنِ" (1799) "وَ إِذَا مَرِضْــتُ فَهُــوَ يَشْفِيــنِ" (1800)

و أمـا : "يُكَذِّبُــونِ" (1801) فاثنــان "إِنِّـيَ أَخَـافُ أَنْ يُكَذِّبُــونِ" (1802)

و مثلــه في القــصص

و أمـا : "تُـوتُــونِ" (1803) ففـي يوســف "حَتَّــى تُـوتُــونِ مَوْثِقـاً

مِّنَ اللَّــهِ" (1804)

و أمـا : "يُحْيِيــنِ" (1805) ففـي الشعــراء "وَ الـذِي يُمِيتُنِـي ثُمَّ

يُحْيِيــنِ" (1806)

الفرعوني و جنـود ه و قد تجلـت هذ ه الهـد اية في ضـربه البحـر بالعصـا فانفلـق له ، و يستفـاد من ناحيـة ثانيـة ان النصـر لا بد له من سـبب مهما قـلّ

ـ تفسيـر القـرآن العظيـم : 539/3

ـ مجلـة الوعي الا سـلامي عد د 247 ـ السنة 1985 ص 12

(1796) جزء من الاية : 62 من الســورة 26 : الشعــراء

(1797) بعـض الاية : 99 " " " " 37 : الصلـفـلـت

(1798) جزء من الاية : 27 " " " " 43 : الزخــرف

(1799) ذكرت هذ ه اللفظـة مرة واحـد ة ، و ذ لك في الاية : 80 من ســورة الشعــراء

(1800) جزء من الاية : 80 من الســورة المذكــورة

(1801) وردت هذ ه مرة واحد ة ايضا ، و ذ لك في الاية : 12 من الســورة 26 : الشعــراء

(1802) جزء من الاية : 12 من الســورة المذكــورة

(1803) " " " " " : 66 " " " " 12 : يوســف

(1804) بعـض الاية : 66 " " " " المذكــورة

(1805) ذكرت هذ ه مرة واحد ة ، و ذ لك في الاية : 81 من ســورة الشعــراء

(1806) جزء من الاية : 81 من الســورة المذكــورة

و أما : "كَذَّبُونِ" (1807) فثلاثة في المومنين "قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ" (1808) موضعان ، و في الشعراء "قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ" (1809)

الاعراب : كلم البيت معطوفة ككلم البيت قبله بحذف العاطف من غير الاخير ثم قال :

وَفِي العُقُودِ" اخْشَوْنِ "مَعْ" تَسْتَعْجِلُونْ" ≠ "حَضَرَ" أَوْ" غَابَ"" عِقَابِ"" يَقْتُلُونْ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء المزيدة للاضافة اربع كلمات

اما : "اخْشَوْنِ" (1810) فاثنتان في العقود "فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ" (1811) و اما : "تَسْتَعْجِلُونِ" (1812) سواء كان حاضرا اى مفتتحا بالتاء لحاضر او بالياء لغائب فاثنتان الاول في الانبياء "سَأُورِيكُمْ ءَايَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ" (1813) و الثاني

(1807) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة ثلاث مرات ، الاولى في الاية :26 من السورة23 : المومنون ، ـ و الثانية في الاية :39 من السورة المذكورة و الثالثة في الاية :117من السورة 26 : الشعراء

(1808) جزء من الاية : 26 من السورة 23 : المومنون

(1809) بعض الاية :117" " " 26 : الشعراء

(1810) وردت هذه مرتين ، الاولى في الاية : 3 من سورة المائدة ، ـ و الثانية في الاية :44 من السورة المذكورة

(1811) جزء من الاية : 3 من السورة المذكورة ايضا

(1812) ذكرت هذه بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 37 من السورة 21 : الانبياء

(1813) جزء من الاية : 37 من السورة المذكورة

في الذريت "فإنّ للذين ظلموا (1814) ذنوباً مثل ذنوب أصحٰبهم فلا يستعجلون" (1815)

و اما : "عقاب" (1816) فثلاثة في الرعد "فكيف كان عقاب" (1817) و مثله في المومن ، و في ص "فحق عقاب" (1818)

و اما : "يقتلون" (1819) فاثنان في الشعراء "فأخاف أن يقتلون" (1820) و مثله في القصص

(1814) ان ورشا فخم اللام المسبوقة باحد ثلاثة احرف ، و هي الصاد ، والطاء والظاء و الى هذا اشار الامام الشاطبي بقوله :

وغلّظ ورش فتح لام لصادها ≠ أو الطاء أو للظاء قبل "تنزّلا

إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم ≠ ومطلع أيضا ثم ظل و يوصلا"

ـ سراج القارئ المبتدئ ، ص : 123

(1815) جزء من الاية : 59 من السورة 51 : الذاريات

(1816) ذكرت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 32 من السورة13 : الرعد ، ـ والثانية في الاية : 14 من السورة 38 : ص ، ـ والثالثة في الاية : 5 من السورة40 : غافر

(1817) جزء من الاية : 32 من سورة الرعد

(1818) بعض الاية : 14 من السورة 38 : ص

(1819) ذكرت هذه مرّتين في الكتاب الحكيم ، الاولى في الاية : 14من السورة 26 : الشعراء

والثانية في الاية : 33 من السورة 28 : القصص

(1820) جزء من الاية : 14 من سورة الشعراء

الاعـــــراب : ("اخْشَـــوْن" عطـــف علـى "خَـافُـــون")1 في العقـــود حـــال 2وكـذا مع "تَسْتَعْجِلُـــون" مضـــاف اليـه و حضــــر جملـــة فعليـــــة في محــــل نصــب علـى الحـــال من "تَسْتَعْجِلُون" و "عِقَـــاب" عطـــف عليـــه و "عقـــاب" و "يَقْتُلُـــون" عطـــف مثـل "وَاخْشَـوْن" او علـى "تَسْتَعْجِلُـون" ثـم قـــال :

"دُعَـاءِىْ" إِبْرَاهِيـمَ مَعْ"تُبَشِّرُونْ" ≠ ثُمَّ"تُشَاقُّونِ" "دَعَانِ ىْ" "تُنظِرُونْ"

الشــــرح : ضمــن هذا البيـــت من الكـلــم المحـــذوفة اليـــاء الزائـــدة للاضافـة خمـــس كـلمـــات

امـا : "دُعَـــاءِىْ" (1821) ففـي ابراهيــــم فهـــو "رَبَّنَـــا وَ تَقَبَّـــلْ دُعَـــاءِىْ" (1822) واحتـــرز بقيـــد الســـورة عن الـــواقـــع فـي غيــــرها و هو في ســــورة3 نـــوح "فَلَمْ يَزِدْهُـــمْ دُعَـــاءِىَ إِلاَّ فِـــرَارا" (1823) و لم يكـن فتـــح اليـــاء في "دُعَـــاءِى" في نـــوح كـافيـــا في عـــدم الانـــدراج كمـا في "يَتَّبِعُـــون الـدَّاعِـــى" (1824) لان هذا لغيـــر موجـــب فهـــو غيـــر منـــاف للحـــذف بِرِهَـانِـهِ

1ــ ما بين الهلالين ساقـط من: "د" 2ــ ساقطـة من : "أ"

3ــ زيادة اقتضاها السيـاق

(1821) وردت هذه بحـذف اليـاء الزائـدة مرة واحـدة ، و ذلك في الاية : 40 من السـورة 14 : ابراهيـــم

(1822) جزء من الاية : 14 من الســورة المذكـــورة

(1823) بعـض الاية : 6 من الســورة 71: نـــوح

(1824) جزء من الاية :108من السورة 20 : طـــه

"ءَاتِيـنِۦَ ٱللَّـهُ" (1825)

و أمـا : "تُبَشِّـرُون" (1826) ففـي الحـج "فَبِمَ تُبَشِّـرُون" (1827)

و "تُشَـاقُّون" (1828) ففـي النحـل "تُشَـاقُّون فِيهِـمْ" (1829)

و قد قـرأ ابن كـثير (1830) : "تُبَشِّـرُونِّ" بتشـديد النـون مكسـورة (1831) و قـرأه الحرميّـان (1832) بكسـرها مخففـة (1833) و قـرأه البـاقـون (1834) بفتـح النـون مخففـة ايضا 1 (1835)

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(1825) بعـض الاية : 36 من السـورة 27 : النمـل

(1826) وردت هذه اللفظـة بحـذف اليـاء الزائدة مرة واحدة في القـرآن الكـريم ،وذلك في الاية : 54 من السـورة 15 : الحجـر

(1827) جزء من الاية : 54 من السـورة المذكـورة

(1828) و هذه ذكرت مرة واحـدة ايضا ، و ذلك في الاية :27 من السـورة16: النحـل

(1829) بعـض الاية : 27 من السـورة المذكـورة

(1830) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (425) من "ج" : 1

(1831) حجـة من كسـر و شـدد لفظـة "تُشَـاقُّون" و هو ابن كـثير انـه اراد "تُبَشِّـرُونَنِـي" بنـونين ، فأدغـم النون الاولى في الثـانية بعـد أن أسكنها تخفيفـا ثم حذفـت اليـاء و بقيـت الكسـرة دالة على حـذفها

ـ الكشـف : 2/ 30 ـ التحبيـر التيسير في القراءات الائمة ، ص : 133

(1832) همـا : ابن كـثير و نافـع

(1833) و حجـة من كسـر النون و لم يشـدد انه حـذف احدى النونين تخفيفا ، و بعد حذف اليـاء بقيـت الكسـرة دالة على حـذفها

(1834) هـم : حمـزة ، الكسـائي ، عاصـم ، ابن عامـر و ابو عمـرو

(1835) وحجـة من خـفف و فتـح النون انه اكـتفى بنـون الاعـراب الدالـة على الاعـراب فقـط

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع : 2/ 30

ـ التيسيـر في القراءات السبـع ، ص: 136

و قرأ نافع[1836] : "تُشَاقُّونِ" بكسر النون[1837] و قرأ الباقون[1838] بفتحها[1839] قال في المقنع:

"فأما قوله : "فَبِمَ تُبَشِّرُونَ" في الحجر و "تُشَاقُّونِ" في النحل ، فمن كسر النون فيهما الحقهما بنظائرهما من الياءات المحذوفات ، و من فتح النون فيهما أخرجهما من جملة الياءات"[1840]

و أما : "دَعَانِ"[1841] ففي البقرة "أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ"[1842]

و أما : "تُنظِرُونِ"[1843] فثلاثة في الاعراف "ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ"[1844] و في هود ثم "فَكِيدُونِ جَمِيعاً فَلَا تُنظِرُونِ"[1845] و في يونس "ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ"[1846]

(1836) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) في "ج" : 1

(1837) القول في لفظة "تشاقون" كالقول في كلمة "تبشّرون"

(1838) هم : حمزة ، الكسائي ، عاصم ، ابن عامر ، ابو عمرو و ابن كثير

(1839) ينظر كتاب "الكشف عن وجوه القراءات" : 3/ 36

(1840) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 41

(1841) ذكرت هذه مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 185 من سورة البقرة

(1842) جزء من الاية : 185 من السورة المذكورة

(1843) ذكرت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة ثلاث مرات ، الاولى في الاية: 195 من السورة 7 : الاعراف ، ـ و الثانية في الاية: 71 من السورة 10: يونس و الثالثة في الاية : 54 من السورة 11 : هود

(1844) جزء من الاية : 195 من سورة الاعراف

(1845) بعض الاية : 54 من سورة هود

(1846) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 71 من سورة يونس

الاعراب : "دُعَاءِ" معطوف كاللفظين قبله 1 و هو مضاف الى ابراهيم ، و مع ظرف في محل الحال من "دُعَاءِ" و هو مضاف من "تُبَشِّرُون" و لا يمنع من ذلك الاظافة الى ياء المتكلم لصيرورة للمجموع بقصده في حكم الشيء الواحد ، و الفاظ الشطر الاخير(1847) عطف اما على "تُبَشِّرُون" و أمّا على عطف عليه صدر البيت(1848) و "تُشَاقُّون" مشدد القاف محافظة على لفظ القرآن و ان أدّى الى جمع ساكنين في الرجز(1849) على غير حده ارتكابا لأخف الضررين كما تقدم ثم قال :

"أَشْرَكْتُمُونِ" "اعْتَزِلُونِ" "تَقْرَبُونْ" ≠ "لِيَعْبُدُونِ" "تَفْضَحُونِ" "تَرْجُمُونْ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة ست كلمات

اما : "أَشْرَكْتُمُونِ" ففي ابراهيم "إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ"(1850)
و أما : "اعْتَزِلُونِ"(1851) ففي الدخان "وَ إِن لَّمْ تُومِنُواْ لِى فَاعْتَزِلُونِ"(1852)

---

1 ـ ساقطة من : "ب"

(1847) الجزء الثاني من البيت أو نصفه

(1848) أوله

(1849) تقدم التعريف به في هامش رقم : (715)

(1850) وردت هذه كأخواتها بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 24 من سورة ابراهيم

(1851) ذكرت هذه مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الاية :20 من سورة الدخان

(1852) جزء من الاية : 20 من السورة 44 : الدخان

و أما : "تَقْرَبُون" (1853) ففي يوسف "فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَ لاَ تَقْرَبُونِ" (1854)

و اما : "لِيَعْبُدُونِ" (1855) "وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الِانسَ إلّاَ لِيَعْبُدُونِ" (1856)

و أما : "تَفْضَحُونِ" (1857) ففي الحجر "إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ" (1858)

و أما : "تَرْجُمُونِي" (1859) ففي الدخان "وَ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَ رَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ" (1860)

الاعراب : واضح ثم قال :

وَغَيْرَ يَاسِينَ "اعْبُدُونِ" "يَحْضُرُونْ" ≠ "ءَاتَيْنِ اللّهْ" "ارْجِعُونِ" "يُطْعِمُونْ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة خمس كلمات

(1853) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 60 من السورة 12 : يوسف

(1854) جزء من الاية : 60 من السورة المذكورة

(1855) و هذه وردت مرة واحدة ايضا في القرآن الكريم، و ذلك في الاية : 56 من السورة 51 : الذاريات

(1856) جزء من الاية : 56 من السورة المذكورة

(1857) وردت هذه في الاية : 68 من السورة 15 : الحجر

(1858) بعض الاية : 68 من السورة المذكورة

(1859) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 19 من السورة 44 : الدخان

(1860) جزء من الاية : 19 من سورة الدخان

أما : "اعْبُدُون "(1861) غير الواقع في سورة 1 يس فثلاثة منها في الانبياء اثنان "أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ "(1862) "وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" (1863) و في العنكبوت "فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ" (1864) واحترز بغير الواقع في يس عنه و هو: "وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ" (1865)

و أما : "يَحْضُرُونِ" (1866) ففي المومنين "وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ" (1867)

و أمّا : "ءَاتِيٰنِ ءَ" ففي النّمل "فَمَآ ءَاتِيٰنِ ءَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتِيٰكُمْ" (1868) واحترز بقيد المجاور عن

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1861) وردت هذه المفردة بحذف الياء الزائدة ايضا ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية :21 من السورة 21 : الانبياء ، ـ و الثانية في الاية : 92 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 56 من السورة 29 : العنكبوت

(1862) جزء من الاية : 25 من سورة الانبياء

(1863) بعض الاية : 92 " " " " المذكورة

(1864) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية :56 من سورة العنكبوت

(1865) جزء من الاية : 60 من السورة 36 : يس

(1866) وردت هذه في الاية : 99 من سورة المومنين

(1867) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية :99 من السورة المذكورة

(1868) " " " " " " " " "" " " :37" " " "27: النمل

الخـــالـي عنـه و هو في ســـورة1 مـريـــم "ءَاتَلِـيْنِيَ ٱلْكِـتَـٰبَ"(1869)

و أمـا : "ارْجِعُـــونِ ـِ"(1870) ففـي المومنيـــن "قَـالَ رَبِّ ٱرْجِعُـونِ ـِ"(1871)

و أمـا : "يُطْعِمُـــونِ"(1872) ففـي الذ ريــت "وَ مَـآ أُرِيــــدُ أَنْ يُّطْعِمُــونِ"(1873)

الا عـــــراب : غيـــر منصـوب علـى الاستثنـــاء من "اعْبُــدُ ون"

و هو مضـاف الـى يَـــسٓ و "اعْبُدُ ون" و الالفـــاظ بعـد ه

عطـــف كألفـاظ البيـــت السـابق(1874) ثـم قـــال :

" تُرْدِينِ" "إِنْ يُرِدْنِ" مَعْ "إِن تَرَنِ" ≠ "وَاتَّبِعُونِ" زُخْـرُفِ وَمُـومِـنِ

الشّـــرح : ضمـن هذا البيـــت من الكلـم المحـذوفة اليـاء

الزائـــد ة للاضـافـة اربـــع كـلمـــات

أمـا : "تُـرْدِينِ ـِ"(1875) ففـي الصـفلـت "قَـالَ تَـاللّـهِ إِن كِـدتَّ لَتُـرْدِينِ ـِ" و أمـا : "إِنْ يُّـرِدْنِ" ففـي يَـسٓ

"إِنْ يُّـرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِضُـرٍّ"(1876) و ليـس ان قيـدا لانـه

1ــ زيادة اقتضاها السيـاق

(1869) جزء من الاية : 30 من السـورة 19 : مـريــــم

(1870) وردت هذ ه بحـذ ف الياء الزائد ة مرة واحد ة في القـرآن الكـريم، و ذ لك فـي الاية : 100 من السـورة 23 : المومنـــون

(1871) بعـض الاية : 100 من السـورة السـابقـة

(1872) ذكرت هذ ه الكلمـة مرة واحد ة ايضا في القرآن الكريم، و ذ لك في الاية:57 مـن السـورة 51 : الذ اريـٰـت

(1873) بعـض الاية : 57 من نفـس السـورة المذ كـورة

(1874) تنظـر صفحـة : 283

(1875) و هذ ه وردت بحذ ف الياء الزائد ة مرة واحد ة في القـرآن الكـريم، و ذ لك في الاية 56 من السـورة 37 : الصـٰفـٰـت

(1876) جزء من الاية : 22 من السـورة 36 : يـــسٓ

متحد ، بل ايضاح

و أما : "وَاتَّبِعُونِ" (1877) ففي الزخرف و المومن "وَاتَّبِعُونِ هَـٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ" (1878) "وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ" (1879) واحترز بقيد السورتين 1 من الواقع في غيرهما و هو في ءال عمران "فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ" (1880) و في سورة 2 طه (1881) "فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِي" (1882)

الاعراب: واضح من الابيات السابقة ثم قال :

أُولَى "مَنِ اتَّبَعَنِي" "فَأَرْسِلُونِ" ≠ ثُمَّ بِهُودَ "تَسْئَلْنِي" "يُنقِذُونِ"

الشرح : ضمن البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة أربع كلمات

---

1 ــ زيادة اقتضاها السياق   2 ــ في "أ" : السورة

(1877) وردت هذه مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 38 من السورة 40 : غافر ، ــ والثانية في الاية : 61 من السورة 43 : الزخرف

(1878) جزء من الاية : 61 من السورة السابقة

(1879) بعض الاية : 38 من سورة غافر

(1880) ورد هذا الجزء في الاية : 31 من السورة 3 : آل عمران

(1881) معنى هذه اللفظة "يا محمد" باللسان الحبشي ، و "يا رجل" باللسان السرياني ، و "يا انسان" باللسان النبطي و هناك اقوال ما زالت تدور حول معناها ، لا يتسع المقام لذكرها هنا
ــ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 110
ــ مجلة العربي عدد 179 ــ السنة 1973 ص : 111

(1882) جزء من الاية : 89 من السورة 20 : طه

فأما كلمة : "مَنِ إتَّبَعَنِ ے" (1883) الاولى ففي ءال عمران "فإنْ حَاجُّوكَ فَقُلَ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلهِ وَ مَنِ إتَّبَعَنِ ے" (1884)

و أمّا : "فَأَرْسِلُونِ" (1885) ففي سورة1 يوسف "أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَاوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ" (1886)

و أما : "تَسْـَٔلَنِّ ے" (1887) ففي هود "فَلاَ تَسْـَٔلَنِّ ے مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ" (1888) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في الكهف "فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْـَٔلَنِي" (1889)

و أمّا : "يُنقِذُونِ ے" (1890) ففي يس "لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَ لاَ يُنقِذُونِ ے" (1891)

الاعراب : اثبت ياء من "اتَّبَعَنِ ے" جريا على قراءة نافع في الوصل لانه يثبتها فيه و بهود حال "تَسْـَٔلَنِّ ے" و باؤه ظرفية و باقيه واضح ثم قال

1- زيادة اقتضاها السياق

(1883) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في الاية :20 من سورة آل عمران

(1884) بعض الاية : 20 من السورة 3 : آل عمران

(1885) و هذه ذكرت في الاية : 45 من سورة يوسف

(1886) جزء من الاية : 45 من السورة المذكورة

(1887) وردت هذه بشكلها المرسوم و بحذف الياء الزائدة ، في الاية :46 من سورة هود

(1888) بعض الاية : 46 من السورة السابقة

(1889) جزء من الاية : 69 من السورة 18 : الكهف

(1890) ذكرت هذه بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، في الاية : 22 من السورة36 يس

(1891) بعض الاية : 22 من السورة السابقة

ـ رحمه الله ـ 1 :

ثُمَّ "تُمِدُّونَنِ" مَعْ "تَتَّبِعَنْ" ≠ "يَهْدِيَنِ" فِي الكَهْفِ مَعْ "تُعَلِّمَنْ"

الشرح : ضمن هذا البيت من الكلم المحذوفة الياء الزائدة للاضافة اربع كلمات

فأما : "تُمِدُّونَنِ" (1892) ففي النمل "فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ" (1893)

و أما : "تَتَّبِعَنِ" ففي طه "مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ أَلَّا تَتَّبِعَنِ" (1894)

و أمّا : "يَهْدِيَنِ" (1895) ففي الكهف فهو : "وَ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا" (1896) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في القصص "قال عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ السَّبِيلِ" (1897)

---

1 ـ ساقطة من : " د "

(1892) وردت هذه المفردة مرة واحدة ، في الاية : 36 من سورة النمل

(1893) جزء من الاية : 36 من السورة 27 : النمل

(1894) و هذه ذكرت بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ايضا ، و ذلك في الاية: 93 من السورة 20 : طه

(1895) وردت هذه بدورها بحذف الياء الزائدة ايضا ، مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الاية : 24 من السورة 18 : الكهف

(1896) جزء من الاية : 24 من السورة المذكورة

(1897) بعض الاية : 22 من السورة 28 : القصص

و أمـا : "تُعَلِّمَـنِ" (1898) ففـي الكهـف "هَـلْ اَتَّبِعُـكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَـنِ مِمَّا عَلِّمْتَ رُشْداً" (1899)

الاعـراب : واضـح ثـم 1 قـال :

وَمَعْ "لَئِنْ أَخَّرْتَنِ" "وَعِيدِ" ≠ "مَئَابِ" "كِيدُونِ" بِغَيْرِ هُودِ

الشـرح : ضمـن هذا البيـت من الكلـم المحذوفة الياء الزائـدة للاضافـة اربـع كلمـات

فأما : "لَئِنَ اَخَّرْتَنِ" (1900) ففـي الاسـراء "لَئِنَ اَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَـوْمِ الْقِيَـامَةِ" (1901) واحتـرز بقيـد المجـاور عن الخـالى عنه و هو في المنافقيـن "لَوْلَا أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَـلٍ قَرِيبٍ" (1902)

و أما : "وَعِيدِ" (1903) فثـلاثة في ابراهيـم "ذَٰلِكَ لِمَـنْ خَـافَ مَقَـامِي وَ خَـافَ وَعِيدِ" (1904) و في ق "فَحَـقَّ

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1898) وردت هذه في قوله تعالى "قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً"، الاية :65 من سورة الكهـف

(1899) ورد هذا الجزء في الاية : 65 من السورة المذكورة

(1900) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة مرة واحدة، في الاية : 62 من السورة 17 : الاسـراء

(1901) جزء من الاية : 62 من السورة المذكورة

(1902) بعض الاية : 10 " " " 63 : المنافقون

(1903) وردت هذه المفردة بحذف الياء الزائدة ثلاث مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية :14 من السورة 14: ابراهيم، ـ و الثانية في الاية :14 من السورة 50 ابراهيم، ـ و الثالثة في الاية :45 من السورة السابقة

(1904) جزء من الاية : 14 من سورة ابراهيم

وَعِيـدِ" (1905) "فَذَكِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ" (1906)

و أمّا : "مَـئَابِ" (1907) ففي الرّعد : "إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَ إِلَيْهِ مَـئَابِ" (1908)

و أمّا : "يَكِيدُونِ" (1909) في غير هود اثنان في الاعراف "ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ" (1910) و في المرسلت "فَإِن كَانَ لَكُمْ[1] كَيْدٌ فَكِيدُونِ" (1911) واحترز بغير الواقع في هود من الواقع فيها و هو "فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ" (1912)

الاعراب : مع عطف على مثلها في البيت قبله ، و يحتمل ان يكون حالا من "وَعِيدِ" و هو مضاف الى "لَئِنَ اَخَّرْتَنِ" "وَعِيدِ" و تالياه عطف على "لَئِنَ اَخَّرْتَنِ" على الاحتمال الاول و على "تُعَلِّمَنِ" على الاحتمال الثاني[2] و باقيه واضح ثم قال :

"بَشِّرْ عِبَادِ" "لِىَ دِينِ" "يُوتِيَنْ" ≠ "نُذُرِ" مَعْ "أَهَانَنِ" وَ "أَكْرَمَنْ"

1ـ ساقطة من : "أ"   2ـ زيادة اقتضاها السياق

(1905) بعض الاية : 14 من سورة قٓ

(1906) ورد هذا الجزء في الاية :45 من نفس السورة السابقة

(1907) ذكرت هذه اللفظة في الاية : 37 من سورة الرعد

(1908) جزء من الاية : 37 من السورة المذكورة

(1909) وردت هذه اللفظة في الاية :195من سورة الاعراف

(1910) جزء من الاية :195 من نفس السورة المذكورة

(1911) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية:39 من السورة77: المرسلت

(1912) بعض الاية : 55 من السورة 11 : هود

الشـــــرح : ضمـــن هذا البيـــت من الكلـــم المحـــذوفة اليـــاء الزائـــدة للاضافـــة ســـت كلمـــات

أمّـا : "بَشِّـرْ عِبَـادِ " ففـي الزمـــر "فَبَشِّـرْ عِبَـادِ الَّذِيـنَ يَسْتَمِعُـونَ الْقَـوْلَ " (1913) واحتـــرز بقيـــد المجـــاورعن الخـالي عنه نحـــو مـا في ســـورة1 البقـــرة : "وَ إِذَا سَـأَلَكَ عِبَـادِي عَنِّـي" (1914) و هو متعـــدد

و أمـا : "دِيـــنِ" (1915) ففـي الكـٰـفرون : "لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِيـنِ" (1916) و احتـــرز بقيـــد المجـــاور عن الخـــالى عنـه نحـــو مـا في يـونـــس : "إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي" (1917) و هو متعـــدد

و أمـا : "يُؤتِيَـنِ" (1918) ففي الكهـــف : "فَعَسَىٰ رَبِّي أَن

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1913) ذكرت هذه اللفظـة بحذف الياء الزائدة اربع مرات في القرآن الكريم، الاولى "يَـٰعِبَادِ" في الاية :10 من ســورة الزمـــر ، ـ و الثـانية "يَـٰعِبَادِ" في الاية :15 من ســورة الزمـــر ايضا ، ـ و الثـالثة "عِبَـادِ" في الاية : 17 من السـورة المذكـورة ، ـ و الرابعـة "يَـٰعِبَادِ" في الاية : 68 من ســورة الزخـــرف

(1914) جزء من الاية :186 من السـورة 2 : البقـــرة

(1915) ذكرت في الاية : 6 من ســورة الكـٰـفرين

(1916) الاية : 6 من السـورة المذكـــورة

(1917) بعض الاية :104 من السـورة 10 : يونـــس

(1918) ذكرت في الاية : 39 من ســورة الكهـــف

يُوتِيَـنِ خَيْـراً مِّن جَنَّتِـكَ" (1919)

و أمـا : "نُـذُرِ" (1920) فستـة كلهـا في القمـر ، وأمـا:
"أَهَانَنِ" (1921) و "أَكْرَمَنِ" (1922) "فَيَقُولُ رَبِّي
أَهَانَنِ" (1923) "فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ" (1924)

الاعـراب : بيـن ثـم قـال :

ثُمَّ "نَذِيرِ" "وَنَكِيرِ" "تَشْهَدُونْ" ≠ "تُخْزُونِ" "قَدْ هَدَانِ" "مَعْ" "تُفَنِّدُونْ"

الشـرح : ضمن هذا البيت من الكلـم المحذوفة الياء
الزائـدة للاضافـة ست كلمـات

فأمـا : "نَذِيـرِ" (1925) ففـي المـلـك : "فَسَيَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيـرِ" (1926)

(1919) جزء من الاية : 39 من سـورة الكهـف

(1920) وردت هذه بدورها بحذف الياء الزائدة ست مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 16 من سـورة القمـر ، ــ و الثانية في الاية : 18 من السورة المذكورة ، ــ و الثالثة في الاية : 21 من نفس السورة السابقة ، ــ و الرابعة في الاية : 30 من نفس السورة المذكورة ايضا ، ــ و الخامسة في الاية : 37 من السورة المذكورة كذلك ، ــ و السادسة في الاية : 39 من سـورة القمـر السابقة ايضا

(1921) وردت في الاية : 18 من سـورة الفجـر

(1922) ذكرت في الاية : 16 من نفـس السـورة

(1923) ينظـر هامش رقم : (1921) من نفـس "ص"

(1924) " " " " " : (1922) " " " " "

(1925) وردت هذه اللفظة بحذف الياء الزائدة مرة واحدة ، و ذلك في الاية: 17 من السـورة 67 : المـلـك

(1926) جزء من الاية : 67 من السـورة المذكورة

و أما : "نَكِيـرِ" (1927) فأربعـة في الحـج : "فَأَخَـذتهُمْ فَكَيْـفَ كَـانَ نَـكِيـرِ" (1928) و في سبـا : "فكَـذَّبُـوا رُسُلِـي فَكَيْـفَ كَـانَ نَـكِيـرِ" (1929) و في سـورة1 فاطـر "ثُـمَّ أَخَـذت الذِيـنَ كَفَـرُواْ فَكَيْـفَ كَـانَ نَكِيـرِ" (1930) و في الملـك : "وَ لَقَـدْ كَـذَّبَ الذِيـنَ مِن قَبلِهِـمْ فَكَيْـفَ كَانَ نَكِيـرِ" (1931)

و أمّـا : "تَشْهَـدُونِ" (1932) "مَـا كُـنتُ قَـاطِعَـةً أَمْـرًا حَتّـى تَشْهَـدُونِ" (1933)

و امـا : "تُخْـزُونِ" (1934) فاثنـان في هـود : "وَ لاَ تُخْـزُونِ فِـي ضَيْفِـي" (1935) و في الحجـر : "وَ اتَّقُـواْ اللّـهَ وَ لاَ

1ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1927) امّا هذه الكلمـة فقد ذكرت بحذف الياء الزائدة اربع مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية : 44 من السـورة22 : الحـج ، ـ و الثـانية في الاية : 45 من السـورة34 : سبـاء، ـ و الثـالثة في الاية : 26 من السـورة35 : فاطـر ، ـ و الرابعـة في الاية : 18 من السـورة 67 : الملـك

(1928) جزء من الاية : 44 من سـورة الحـج

(1929) بعـض الاية : 45 " " " سبـاء

(1930) ورد هذا الجزء في الاية : 26 من سـورة فاطـر

(1931) بعـض الاية : 18 من سـورة الملـك

(1932) ذكرت هذه في الاية : 32 من السـورة 27 : النمـل

(1933) جزء من الاية : 32 من السـورة المذكـورة

(1934) ذكرت هذه المفردة مرتين ، الاولى في الاية : 78 من السـورة 11 : هـود و الثـانية في الاية : 69 من السـورة 15 : الحجـر

(1935) جزء من الاية : 78 من سـورة هـود

تَخْـــزُونَ " (1936)

و أمـا : "قَدْ هَــدلِنِ" (1937) ففـي الانعـــام : "قَـالَ أَتُحَـاَجُّونِي فِي اَللَّــهِ وَ قَدْ هَــدلِنِ" (1938) واحتـــرز بقيــــد المجـــاور عن الخـــالي عنـه و هو في الانعـــــام ايضـا : "قُلِ إِنَّنِي هَــدلِنِي رَبِّـيَ إِلَـى صِـــرَاطٍ مُّسْتَقِيـمِ" (1939)

و أمـا : "تُفَنِّـــدُونِ" ففـي ســـورة يوســـف : "لَوْلَا أَن تُفَنِّـــدُونِ" (1940)

الاعـــراب : واضــح ثـم قـــال :

"إِيـلَفِهِمْ" ثُمَّ "عَـذَابِ" صَادِ ≠ وَفِي الْمُنَـادَى نَحْـوُ: "يَـاعِبَادِ"

الشـــرح : ضمـن هذا البيـــت من الكـلـم (1941) المحـذوفـة اليـــاء للاضافـــة كـلمـــة واحـــدة و اصـــلا مطــردا ، وتبـرع بكلمـــة واحـــدة هي صـــدر البيـــت

امـا الكلمـــة المتبـــرع بهـا ففـي ســـورة1 قريـــش:"إِيـلَفِهِمْ رِحْلَـــةَ الشِّتَـــاءِ وَ الصَّيْـــفِ" (1942) و قد قـــرئ شــــاذا (1943)

1ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(1936) بعـض الاية : 69 من ســـورة الحجـــر

(1937) ذكرت مرة واحدة في الاية :80 من السورة 6 : الانعـــام

(1938) جزء من الاية : 80 من الســـورة المذكــــورة

(1939) بعـض الاية :161 من الســـورة 6 : الانعـــام

(1940) ورد هذا الجزء القرآني في الاية : 94 من الســـورة 12 : يوســـف

(1941) تقـدم التعـريف بالكلـم في هامـش رقم: (839) ج 1

(1942) الاية : 2 من ســـورة قريـــش

(1943) تقـدم التعـريف بالشـاذ في هامـش رقم: (123)

"إِلَٰفِهِم" بقصر الهمزة دون ياء مفتوح اللام ممدودها وساكن اللام ايضا ، واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه ، و هو في السورة ايضا : "لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ"(1944) و قد قرأ ابن عامر(1945) هذا بحذف الياء(1946)

و اما : "عَذَابِ"(1947) ص ففيها : "بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ"(1948) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في الحجر : "وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ"(1949)

و اما الاسم المنادى فنحو : "يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ"(1950) "يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ"(1951) "وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ"(1952) "يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا"(1953) اذ أصله "بُنَيْوٌ" مصغر "ابن" ثم ابدلت الواو ياء

(1944) الآية : 1 من سورة قريش

(1945) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (435) من "ج" : 1

(1946) وحجة ابن عامر في قراءته بحذف الياء انه جعل الاسم مصدر "ألف" ثلاثيا مثل : "كتب" و "كتابا" ، و قرأ الباقون باثبات الياء ، وحجتهم أنهم جعلوه مصدر "آلف" رباعيا ائلافا فتغيرت الكلمة بابدال الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها ، وهما : لغتان
- الكشف : 389/2
- المستنير : 345/3
- تحبير ، ص:202
- الحجة ، ص:376

(1947) وردت في الاية : 7 من سورة ص

(1948) جزء من الاية : 7 من السورة 38 : ص

(1949) ورد هذا الجزء القرآني الكريم ، في الاية : 50 من السورة 15 : الحجر

(1950) جزء من الاية : 10 من السورة 39 : الزمر

(1951) بعض الاية : 16 " " " المذكورة

(1952) ورد هذا الجزء في الاية : 52 من السورة 11 : هود

(1953) جزء من الاية : 43 من السورة 11 : هود

و ادغمت فيها التصغير على القياس ثم اضيف الى ياء المتكلم ، و لكنها حذفت من الخط على قاعدة المنادى، و سواء كان حرف النداء موجودا كما مثل أولا نحو : "رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ" (1954) "رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ" (1955) "رَبِّ انصُرْنِي" (1956)

تنبيه : جملة الكلمات المحذوفة منها الياء الزائدة دون "إِيلَٰفِهِمْ" (1957) و دون المنادى اربع و ستون كلمة ، و جملة المواضع الواقعة فيها مائة و سبعة مواضع

الاعراب : "إِيلَٰفِهِم" و "عَذَاب" صَاد" (1958) معطوفان كالفاظ الابيات المتقدمة و المنادى متعلق بحذفت مقدر يدل عليه السياق و نحو "يَٰعِبَاد" خبر مبتدأ محذوف اى و مثل ذلك كذا ثم 1 قال :

1- زيادة اقتضاها السياق

(1954) بعض الاية : 118 من السورة 23 : المومنون

(1955) ورد هذا الجزء في الاية : 112 من السورة 21 : الانبياء

(1956) جزء من الاية : 26 من السورة 23 : المومنون

(1957) ذكرت هذه اللفظة من القرآن الكريم، في الاية: 2 من سورة قريش

(1958) تنظر صفحة رقم: 294 من نفس "ج"

وَثَبَتَتْ فِي العَنكَبُوتِ وَالزُّمَرْ ≠ "أُخْرَاهُمَا" وَحَرْفُ "زُخْرُفٍ" أُثِرْ

الشرح : لما ذكر في البيت قبل هذا أن الياء الزائدة للاضافة تحذف من المنادى و مثل ب : يَٰعِبَادِ "(1959) استثنى من ذلك ثلاثة مواضع ثبتت فيها الياء الاولى الا ان في الاخير منها خلافا 1 احدها الموضع الاخير في العنكبوت و هو : "يَٰعِبَادِيَ الذين امنوا انّ أرضي واسعة" (1960) واحترز بالاخير عن غير الاخير في هذه السورة و هو : "يَٰقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخير" (1961) (فان ياءه محذوفة) 2

ثانيها : الاخير في الزمر و هو : "يَٰعِبَادِيَ ٱلذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أنفُسِهِمْ" (1962) واحترز بقيد الرتبة في هذه السورة عن غير الاخير ايضا و هو : "قُلْ يَٰعِبَادِ

1ــ في جميع النسخ :" خلاف " ، و التوجيه من السياق اللغوي
2ــ ما بين الحاصرتين زيادة دعا اليها التوضيح

(1959) وردت هذه بحذف الياء الزائدة اربع مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية: 10 من سورة الزمر ، ــ و الثانية في الاية: 15 من سورة الزمر ، ــ و الثالثة في الاية : 17 من السورة المذكورة ايضا ، ــ و الرابعة في الاية : 68 من سورة الزخرف

(1960) ورد هذا الجزء في الاية : 56 من السورة 29 : العنكبوت

(1961) جزء من الاية : 36 من السورة 29 : العنكبوت ايضا

(1962) بعض الاية : 53 " " " 39 : الزّمر

الذيـن ءَامَنُـواْ ٱتَّقُـواْ رَبَّـكُمْ" (1963) "يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُـونِ (1964)

(فـان يـاءه محـذوفـة) 1 ثـالثهـا و هو المختلـف فيـه الواقـع

في الزخـرف و هو : "يَـٰعِبَادِ لَا خَـوْفٌ عَلَيْـكُمُ ٱلْيَـوْمَ وَ لَآ

أَنتُـمْ تَحْـزَنُونَ" (1965) قـال في المقنـع عن ابن الانبـاري (1966)

" و هو في مصـاحـف اهـل المـدينـة بيـاء ، و في مصاحفنـا يعنـي

اهـل العـراق بغيـر يـاء" (1967) و قـال في التنـزيـل :

"كـتبوه في مصـاحـف اهـل المـدينة و الشـام بيـاء بعـد

الـدال ، و في سـائـر المصاحـف بـدال دون يـاء" (1968)

الاعـراب : فـاعـل ثبـت ضميـر اليـاء ، و في العنكبـوت

(متعلـق بثبتـت و هو على حـذف مضـاف اى : في كـلمـة

العنكبـوت) 2 و الزمـر عطـف عليـه ، و اخـراهما بمعنـى

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السيـاق
2ـ ساقطـة من : "د"

(1963) ذكر هذا الجزء في الاية : 10 من السـورة 39 : الزمـر

(1964) بعـض الاية : 15 من السـورة المذكـورة

(1965) ورد هذا الجزء في الاية : 68 من السـورة 43 : الزخـرف

(1966) هو محمـد بن القاسم بن محمـد بن بشـار بن الحسـن ابو بكر بن الانبـاري البغدادي عـرف هذا الامام الكبيـر و الاستـاذ الشهيـر بالتواضع و الزهـد وغـزارة العلـم كما نعـت بأنه ثقـة صـدوق ، وقد قيـل عنه : "انه كان يحفـظ مائـة وعشرين تفسيـرا باسانيدها" ، من شيوخه والده الاديـب اللغوي ، واسمـاعيل بن اسحـاق ، و سليمـان بن يحيـى وغيـرهم أمّـا الذين أخذوا عنه فمنهم عبد الواحد بن ابي هاشـم و أحمـد بن نصـر ، و صـالح بن ادريس وخلـق كـثير من مؤلفاته : "شرح الكـافي" ، مات سنـة 328هـ
ـ معرفة القراء الكبار: 280/1 ـ غايـة النهـاية : 2/ 230

(1967) ينظـر كـتاب "المقنـع" ، ص : 41

(1968) " " "التنـزيل" ، لوحـة : 14

اخبرتهما بدل من ذلك المضاف المحذوف ، و ضمير التثنية للسورتين ، و حرف زخرف جملة كبرى ثم قال :

فَصْلٌ وَ قُلْ إِحْدَى "الحَوَارِيِّينَا" ≠ مَحْذُوفَةٌ وَ إِحْدَى "الأُمِّيِّينَا"

ثُمَّ "النَّبِيِّينَ" وَ "رَبَّانِيِّينْ" ≠ وَأَثْبَتُوا اليَاءَيْنِ فِي "عِلِّيِّينْ"

الشرح : (تقدم لنا)1 ان الياء المحذوفة قسمان: مفردة و غيرها ، و لما فرغ الناظم من القسم الاول انتقل الى الثاني ، فأمر بالاخبار مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل (1969) بحذف احدى يائي "الحَوَارِيِّينَ" (1970) "و الأُمِّيِّين" (1971) و "النَّبِيِّين" (1972) و "رَبَّانِيِّين" (1973) و بثبت الياء في "عِلِّيِّين" (1974) نحو : "وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ" (1975) "وَ قُل لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

---

1 ــ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

(1969) تنظر ص : 404 من "ج" : 1

(1970) وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الاية : 113 من السورة 5 : المائدة ، ــ و الثانية موجودة في الاية : 14 من السورة 61 : الصف

(1971) و هذه وردت ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 20 من سورة آل عمران ، ــ و الثانية في الاية :75 من سورة آل عمران ، ــ و الثالثة في الاية : 2 من السورة 62 : الجمعة

(1972) ذكرت هذه ثلاث مرات ايضا ، الاولى في الاية :61 من سورة البقرة ، و الثانية في الاية:117 من نفس السورة، ــ و الثالثة في الاية:213 من نفس السورة

(1973) و هذه وردت مرة واحدة في الاية : 79 من السورة 3 : آل عمران

(1974) ذكرت هذه مرة واحدة ، و ذلك في الاية :18 من السورة 83 : المطففين

(1975) جزء من الاية : 113 من سورة المائدة

و الأُمِّيِّيـــنَ " (1976) "وَ يَقْتُلُــونَ النَّبِيِّيــنَ بِغَيْـــرِ الْحَــقِّ" (1977) "وَ لَــكِن كُــونُواْ رَبَّـانِيِّيــنَ"(1978) و في ســـورة[1] المطففيـــن : "كَــلَّا إِنَّ كِتَـٰـبَ الأَبْـرَارِ لَفِـي عِلِّيِّيــنَ" (1979)

و سيـاتي تعييـن المحذوفة منهـا

تنبيــه : لم يذكـر الناظـم في هذا البـاب حـذف احـدى اليـاءين ممـا الاولـى فيـه صـورة للهمـزة (1980) بل أخـره الى ءاخـر "بـاب الهمـز" و أدرجـه في :

وَمَا يُؤَدِّي لِاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنِ ≠ : : : : : : : : : : :(1981)

و ها هنا ذكـره ابو عمـرو(1982) اذ قـال في : "بـاب ما حـذفت منه احـدى اليـاءيـن اختصـارا و مـا اثبـتت فيه على الاصـل" : "اعلـم ان المصاحـف اتفقـت على حـذف اصول

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(1976) ورد هذا الجزء في الاية : 20 من ســورة آل عمـران

(1977) بعض الاية : 61 من السـورة 2 : البقـرة

(1978) جزء من الاية : 79 من ســورة آل عمـران

(1979) ورد هذا الجزء في الاية : 18 من السـورة 83: المطففين

(1980) تقدم التعريف بالهمـزة بالتفصيل في ص رقم : (51) من الدراسة

(1981) سيـاتي هذا الشطـر من البيـت ، و معنـاه ان كل صـورة للهمـزة مـؤدية الى اجتمـاع صـورتين متماثلتين دون فاصـل بينهما ، فلابـد من حـذف تلـك الصـورة التي أدت الى ذلك مثـل : "ثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامنتُم بِهِ" ، جزء من الاية :51 من السـورة 10 : يونـس ، اذ اصـل الكلمـة "ءأمنتم" حـذفت الصـورة و هي الالف ثم ابدلـت الثـانية الفا فأصبحـت اللفظـة "ءَامنتُم"
ـ دليـل الحيـران ، ص : 176

(1982) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم : (55) من "ج" : 1

اليائين اذا كانت الثانية علامة للجمع و الثابتة عندي هي تلك ، و يجوز أن تكون الاولى و الاول اقيس و ذلك في نحو قوله "النَّبيِۦِين"(1983) "والأُمّيِۦِّن"(1984) و "الحَوَارِيِّين"(1985) و "رَبَّـٰنِيِّين"(1986) و ما كان مثله الا موضعا واحدا فان : "مصاحف اهل الامصار" اجتمعت على رسم اليائين فيه على الاصل و هو قوله في : المطففين في : "عِلِّيِّينَ"(1987) لا غير ، و كذلك حذفت الياء التي هي صورة للهمزة في نحو قوله:"مُتَّكِـِٔين"(1988) و "خَاسِـِٔين"(1989) و "خَاطِـِٔينَ"(1990) و ما كان مثله"(1991) الاعراب : احدى "الحَوَارِيِّين" محذوفة و "النَّبيِۦِين" و "الرَّبَّـٰنِيِّين" اما عطف على المبتدأ فيقدر الخبر مؤخرا عن الجميع و اما مبتدأ او معطوف عليه

(1983) ينظر هامش رقم : و(1972) من نفس "ج "

(1984) " " " " " : (1971) " " " " " "

(1985) " " " " " : (1970) " " " " " "

(1986) " " " " " : (1973) " " " " " "

(1987) " " " " " : (1974) " " " " " "

(1988) ذكرت في الاية : 53 من سورة الرحمن

(1989) وردت هذه مرتين ، الاولى في الاية : 65 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 166 من السورة 7 : الاعراف

(1990) ذكرت هذه اللفظة في القرآن الكريم ، اربع مرات الاولى في الاية : 29 من سورة يوسف ، ـ و اللفظة الاخيرة في الاية : 8 من سورة القصص

(1991) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 55

فيقدر لهما[1] خبر آخر و باقية واضح ثم[2] قال :

وَرَجَّحَ الدَّانِيُّ حَذْفَ الْأُولَى ≠ وَابْنُ نَجَاحٍ قَالَ الْأُخْرَى أَوْلَى

الشرح : اخبر ان ابا عمرو رجح الاولى من الياءين فهي المحذوفة لا الثانية ، و رجح ابو داود عكسه مع اتفاقهما على جواز أن تكون المحذوفة كلا منهما على الاتفاق من ذكر علم الارجحية قال في التنزيل في سورة البقرة(1992) : "و "النَّبِيِّين" (1993) بياء واحدة حيث وقع ، و كذلك "الاُمِّيِّين" (1994) و "رَبَّانِيِّين" (1995) و "الحَوارِيِّين" (1996) و ما كان مثله حيث وقع مما اجتمع فيه ياءان كراهية الجمع بين ياءين الا قوله في "البَاسِقَاتِ" (1997) "أَفَعَيِينَا" (1998) في التطفيف "لَفِي عِلِّيِّين" (1999) فانهما رسمتا بياءين على اللفظ و الاصل و قد تقدمت و الياء المحذوفة من احدى الياءين المذكورتين الثانية التي تكون علامة للجمع من حيث كانت للبناء ، و يجوز أن تكون المحذوفة الاولى لا الثانية

---

1 ـ ساقطة من : "أ"   2 ـ زيادة اقتضاها السياق

(1992) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (1680) ج 1

(1993) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1972) من نفس "ج"

(1994) " " " " " " " " " :(1971) " " " "

(1995) " " " " " " " " " :(1973) " " " "

(1996) " " " " " " " " " :(1970) " " " "

(1997) وردت هذه اللفظة منكرة مرة واحدة ، في الاية : 64 من سورة المائدة

(1998) و ذكرت هذه مرة واحدة ايضا في القرآن الكريم ، وذلك في الاية: 15 من سورة ق

(1999) ذكر هذا الجزء في الاية : 18 من السورة 83 : المطففين

قال استاذنا الحافظ ابو عمرو القرشي ، و المذهب الثاني اوجه لملازمتها النون و لانها لا تنفصل قال ابو داود أنا اخالف اباعمرو في هذا و اقول ان المذهب الاول اوجه عندي من اجل ان البناء يختل بالاولى و ان الثانية هي التي ادخلت عليها ، فوجب حذفها لذلك لان الياء الاولى على اصلها قياسا على نقط المزدوج الاول لانه الذي ادخل الشبه على الاولى فوجب ان يرسم ، فهو الاولى به و ايضا فان كسرتها 1 باقية و دالة على الياء الثانية تنوب عنها و تدل عليها ، فكأنها لم تحذف ، و ايضا فان الاصل فيها ياءات ثلاث ، فلما حذفت الاولى الساكنة لاندغامها في المتحركة2 لسكونها و تحريك الثانية وجب ان تكون المتحركة هي المرسومة لا الساكنة الثانية اذ لا شيء يدل عليها كما تدل كسرة الاولى عليها فاعلمه موفقا للصواب - ان شاء الله - و الله المستعان ، و اما أن يكون الحرف الرابع فيه قبل الياء و النون همزة و كتبت بياء واحدة ايضا فنحو قوله : "مُتَّكِـِٔين" (2000) و "خَـٰسِـِٔين" (2001)

1- في "أ" : كسرها

2- في "د" : محركة

(2000) وردت هذه اللفظة في الاية : 53 من سورة الرحمن

(2001) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1989) من نفس "ج"

و "الصَّابِئِين" (2002) على قراءة من همز هذه الكلمة الاخيرة (2003) و شبهه فان الياء المرسومة قبل النون في ذلك تحتمل وجهين احدهما أن تكون صورة للهمزة لتحركها و تحرك ما قبلها ، و الثاني أن تكون علامة للجمع و هو الاوجه آنفا فان الهمزة تستغنى عن الصورة لكونها حرفا من الحروف فاعلمه " (2004)

و ما ارتضاه ابو داود (2005) هو الذى جرى به العمل، ثم لا حاجة الى التطويل بذكر كيفية النقط لان له فنا يخصه

الاعراب: بيّن ثم قال :

وَنَحْوُ "يَسْتَحْيِـي" الاخِيرَ فَاحْذِفِ ≠ مُرَجَّحاً إِذْ سَكَنَتْ فِي الطَّرَفِ

الشرح : لما فرغ من اول قسمي الياء غير المنفردة و هو قسم المتوسطتين انتقل الى ثانيهما و هو قسم المتطرفتين و هذا ليضا قسمان ما سكن

(2002) ذكرت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية :62 من السورة 2 : البقرة ، ـ و الثانية في الاية : 17 من السورة22: الحج

(2003) قرأ نافع بغير همز ، وحجته انه جعله من صبا الطفل يصبو اذا مال الى اللهو لفراغ قلبه ، و به سمى صبيا لميله الى اللعب ، و همز الباقون وحجتهم انهم جعلوه من صبأ الرجل في دينه اذا خرج عنه و تركه
ـ منهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به و هو من محاضرات الدكتور التهامي الراجي الهاشمي ، ص : 13
ـ الكشف :1/ 245 ـ تحبير، ص:88 ـ الحجة ، ص : 81

(2004) نقل الامام عبد الواحد بن عاشر هذا النص من كتاب " التنزيل "،لوحة:16

(2005) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

فيه ثاني الياءين و ما تحرك ، و بدأ الناظم بذكر الاول منهما ، فأمر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل بحذف الاخير يعني مع اثبات الاولى من نحو: "يَسْتَحْيِ" (2006) مما اجتمع فيه ياءان متطرفتان1 ثانيتهما ساكنة حذفا مرجحا فيها يعني على حذف الاولى مع اثبات الثانية و قد علم جواز الامرين من ذكر الترجيح (2007)، و ذلك نحو: "يُحْيِ وَ يُمِيتُ" (2008) "نُحْيِ الموتى" (2009) "أَنتَ وَلِيِّ" (2010) و لا فرق في ذلك بين ان يقع بعدها متحرك أو ساكن قال ابوداود: "يَسْتَحْيِ" بياء واحدة ، و كذلك كل ما ياتى من مثله مما تقع الياء فيه طرفا و لم يتصل بها ضمير نحو : "أَبَى يُحْيِ" (2011) "يُحْيِ وَ يُمِيتُ" (2012)

1ـ في "ب" : مطرفان

(2006) وردت هذه اللفظة بحذف الاخير من الياءين "يَسْتَحْيِ" اربع مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية :26 من السورة 2 : البقرة،ـ والثانية في الاية : 4 من السورة 28 : القصص ، ـ و الثالثة في الاية :53 من السورة 33 : الاحزاب ، ـ و الرابعة في الاية:53 من نفس السورة

(2007) تقدم التعريف به هامش رقم : (2740) من "ج" :1

(2008) ورد هذا الجزء في الاية :258 من السورة 2 : البقرة

(2009) جزء من الاية : 12 من السورة 36 : يس

(2010) ورد هذا الجزء في الاية :101 من السهورة 12: يوسف

(2011) بعض الاية :259 من السورة 2 : البقرة

(2012) ينظر هامش رقم: (2008) من نفس "ص"

و "أنتَ وَلِيِّيءَ" (2013) و شبهه سواء كانت الياء اصلية أو زائدة للاضافة" (2014)

الاعراب : نحو "يَسْتَحْيِيءَ" مبتدأ أو مضاف اليه ، و الاخير مفعول مقدم باحذف و هو أمر و فاعله ضمير المخاطب و الجملة الفعلية خبر المبتدأ و عائدها محذوف تقديره الأخير منه أو العائد الى في الاخير لانها خلف الضمير و التقدير أخيره و أدخل الفاء في صدر الخبر لما في المبتدأ من معنى العموم ، و يحتمل نحو: أن يكون مفعولا مقدما باحذف على حذف مضاف اى : ياء نحو "يَسْتَحْيِيءَ" و الاخير نعت مصدر محذوف معمول لا حذف اى حذفا مرجحا ، و يصح فيه كسر الجيم على أن يكون حالا من فاعل احذف و اذ للتعليل ظرف تتعلق باحذف او بمرجحا ، و الاقرب في قوله في الطّرف انه متعلق بفعل محذوف اى وقعت في الطّرف ، اذ بهذا الكلام يكون الكلام صريحا في وجود علّتين للترجيح ، و يحتمل ان يتعلق بسكنت فالعلة حينئذ واحدة مركبة من أمرين ثم 1 قال:

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2013) ذكر هذا الجزء في الاية : 101 من سورة يوسف

(2014) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 12

وَرَجَّحُوا حَذْفَهُ قَبْلَ مَا تَحَرَّكَتْ ≠ لِغَيْرِ يَلْحَقُهَا لَوْ أُدْغِمَتْ

لَدَى "وَلِيِّيَ" "وَحَيَّ" "يُحْيِيَا" ≠ لَدَى "الْقِيَامَةِ" وَفِي "لِنُحْيِيَا"

وَجَاءَ فِي "يُحْيِيَ" إِطْلاَقٌ لَدَى ≠ عَقِيلَةٍ وَلِابْنِ حَرْبٍ وَرَدَا

الشرح : لما ذكر القسم الاول من المتطرفتين انتقل الى الثاني فأمر مع اطلاق1 الحكم بترجيح الحذف للياء الاولى قبل الياء المتحركة يعني على حذف للثانية المتحركة و اثبات الاولى و ذلك في كلمات هي: "ولىّ" (2015) و في الاعراف : "إِنَّ وَلِـيِّـۧ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ" (2016)

و"حَيَّ" (2017) في سورة2 الانفال "وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ" (2018) و "يَحْيَى" (2019) في سورة القيامة "الَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـۧيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (2020) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها و هو في الاحقاف "بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (2021) اذ لم تحذف

1ـ في "أ" : الاطلاق

2ـ زيادة اقتضاها السياق

(2015) وردت في الاية : 196 من السورة 7 : الاعراف

(2016) جزء من الاية : 196 من السورة المذكورة

(2017) ذكرت في الاية : 42 من السورة 8 : الانفال

(2018) ورد هذا الجزء في الاية : 42 من السورة السابقة

(2019) " " " " " " " " :40 " " "75: القيامة

(2020) جزء من الاية : 40 من السورة المذكورة ايضا

(2021) ورد هذا الجزء في الاية: 33 من السورة 46: الاحقاف

منه يـاء و "لِنُحْيِيَ" (2022) في الفـرقان "لِنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا" (2023) و قد أطلـق الشاطبي (2024) الحـذف في "يُحْيِۦ" (2025) فعـم كـلامه الواقـع في الاحقـاف، كما اطلـق و نـص العقيلـة (2026)

"ايلفهم" "وَاحْذِفُواْ احديهما" "كورِيًا" "خَاطِيِين" و "الا مِّيِّين" "مُقْتَفَرا"

مِن "حَيِىَ" "يُحْيِۦ" و "يَسْتَحْيِۦ" كذاك سِوَى "هَيِّئْ" "يُهَيِّئْ" "وعِلِّيين" مُقْتَصِرَا

وَذِى الضَّمِيرِ "كَيُحْيِيكُمْ" و "سَيِّئَةٍ" فِي الفَرْدِ مَعْ "سَيِّئًا" و "السَّيِّئِ" اقْتُصِرَا (2027)

و قد قـرره الامام[1] الجعبـري (2028) بقـولـه: "اتفقـت المصاحـف على حـذف احـدى كل يـاءين واقعتيـن وسطـا اوطـرفا خفيفتيـن او احـديهما أصليتيـن او زائـدتين او احـديهما للنسبـة او الاعـراب او غيـرهما صـورتي يـاءين أو احـديهما نحـو:

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2022) و هذه وردت في الاية: 49 من السورة 25: الفـرقان

(2023) ذكر هذا الجزء في الاية:49 من السورة السـابقـة

(2024) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم: (368) من "ج": 1

(2025) وردت هذه اللفظـة القـرآنية الكـريمة في الاية: 258 من السـورة2: البقـرة

(2026) تقـدم التعـريف بها في هامـش رقم: (19) من "ج": 1

(2027) ينظـر كـتاب "جميلـة ارباب المراصد في شـرح "عقيلـة أتراب القصـائد"" للامام الجعبـري، لوحـة: 79

(2028) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقـم:(69) من "ج": 1

"أَثَـٰثـاً وَ رِءيـاً" (2029) و "الحَـوَارِيِّـين" (2030) " والاُمِّيِّـن (2031) "
"وَ رَبَّـٰنِيِّـينَ" (2032) و "النَّبِيِـِٔـينَ" (2033) و نحـو: "خَـٰطِـِٔين (2034)"
و "مُتَّكِـِٔـينَ" (2035) و "خَـٰسِـِٔـين" (2036) و "الصَّـٰبِـِٔـين" (2037)
و "السَّيِّـِٔـَات" (2038) و "سَيِّـَٔـاتِنَـا" (2039) و "سَيِّـَٔـاتِكُم" (2040)
و نحـو: "من حَيَّ" (2041) "يُحْيِـۦ وَ يُمِيـتُ" (2042)
و "يُحْيِ الْمَوتىٰ" (2043) و "لاَ يَسْتَحْيِـۦ" (2044) و "أَنتَ

(2029) ذكرت هذه اللفظة بحذف الالف مرتين ، الاولى في الاية: 80 من السورة 16 : النحل ، ـ والثانية في الاية: 74 من السورة 19 : مريم

(2030) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (1970) من نفس "ج"

(2031) " " " " " " " : (1971) " " " " " "

(2032) " " " " " " " : (1973) " " " " " "

(2033) " " " " " " " : (1972) " " " " " "

(2034) " " " " " " " : (1990) " " " " " "

(2035) وردت هذه في الاية : 20 من السورة 52 الطور

(2036) " " " " " " " : (1989) " " " " " "

(2037) " " " " " " " : (2002) " " " " " "

(2038) ذكرت هذه اللفظة 21 مرة في القرآن الكريم ، الاولى في الاية: 18 من السورة 4 : النساء
واللفظة الاخيرة من هذا العدد وردت في الاية : 33 من السورة 45: الجاثية

(2039) وردت هذه اللفظة مرة واحدة بحذف الياء التي هي صورة الهمزة وذلك في الاية : 193 من السورة 3 : آل عمران

(2040) وهذه ذكرت خمس مرات ، الاولى في الاية: 271 من سورة البقرة، ـ والثانية في الاية: 31 من سورة النساء، ـ والثالثة في الاية: 12 من سورة المائدة والرابعة في الاية: 29 من سورة الانفال، ـ والخامسة في الاية: 8 من سورة التحريم

(2041) ذكرت في الاية : 42 من السورة 8 : الانفال

(2042) تقدم تخريج هذا الجزء القرآني في هامش رقم: (2008) من نفس "ج"

(2043) ورد هذا الجزء في الاية : 9 من السورة 42 : الشورى

(2044) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (2006) من نفس "ج"

وَلِيِّـيۦ "(2045)" (2046) انتهى المقصود منه ، وانما ذكرته لحملته لدفع توهم ان يرد على الناظم أن صاحب(2047) العقيلة(2048) لم يذكر "يُحْيِيَ" (2049) المفتوح الياء اصلا

و الجواب : ان عبارة "العقيلة" صريحة في العموم و الالفاظ المذكورة لقصد التمثيل و قد سكت الشيخان(2050) عن الذي في سورة[1] الاحقاف

قال ابو داود: "ذكر ما اجتمعت فيه ياءان في اللفظ و وقعت منهما متطرفة و تحركت بالفتح ، و الاولى بالكسر فحذفت احداهما اعلم ان جميع الوارد من ذلك في كتاب الله عز و جل اربعة مواضع ، فأولها هنا : "إِنَّ وَلِـيِّـۦَ ٱللَّـهُ" (2051) كتبوه بياء واحدة معرفة كراهة الجمع بين يائين مع كونها ايضا متطرفة وأصل هذه الكلمة ثلاث ياءات الاولى الساكنة و الثانية المتحركة و الثالثة المحذوفة فحذفوا الاولين و تركوا

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(2045) تقدم تخريج هذا الجزء في هامش رقم: (2010) من نفس "ج"
(2046) ينظر كتاب "الجميلة" ، لوحة : 79
(2047) هو الامام الشاطبي ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (368) من "ج" : 1
(2048) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (19) من "ج" : 1
(2049) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2021)
(2050) هما : ابو داود و ابو عمرو
(2051) ورد هذا الجزء في الاية :196 من السورة 7 : الاعراف

الثالثة المفتوحة و الموضع الثاني قوله عز و جل "مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ" (2052) في الانفال و هي قراءة نافع (2053) و البزي (2054) و أبي بكر (2055) لان الباقين يقرأونها بياء واحدة مفتوحة مشددة و اصلها ياءان و الموضع الثالث قوله عز و جل "لِنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا" (2056) في الفرقان و الموضع الرابع "عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ" (2057) في القيامة و هذان الموضعان مما لم يختلف القراء فيهما و قال في المقنع : "وجدت فيها ايضا : "مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ" في الانفال بياء واحدة ، و كذلك وجدت فيها "إِنَّ وَلِيِّـۧيَ ٱللَّهُ" (2058) في الاعراف و "لِنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا" في الفرقان و "عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ" في القيامة بياء واحدة و هي عندي المفتوحة لانها حرف اعراب" (2059)

(2052) ورد هذا الجزء في الاية :42 من السورة 8 : الانفال

(2053) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (10) من "ج" : 1

(2054) هو : احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة و هو فارسي الاصل من اهل "همذان" كان عالما بالقراءة، و اماما محققا ، كما كان ضابطا متقنا من شيوخه ابوه وعبد الله بن زياد ، وعكرمة بن سليمان و من الذين استفاذوا منه اسحاق بن محمد الخزاعي ، و الحسن بن الحباب و احمد بن فرح ، توفي سنة 250هـ ـ غاية النهاية : 119/1 ـ اتحاف فضلاء البشر : 21/1

(2055) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (1966) من "ج" : 2

(2056) جزء من الاية : 49 من السورة 25 : الفرقان

(2057) ورد هذا الجزء في الاية : 40 من السورة 75 : القيمة

(2058) ورد هذا الجزء في الاية:196 من السورة 7 : الاعراف

(2059) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 56

و ظاهر أن هذا التوجيه الاخير انما يرجع لكلمتي مضارع "أَحْيى" لا لكلمة "وَلِيَ" (2060) ثم ان الناظم علل ترجيح ان الاولى هي المحذوفة لا الثانية بانها عرضة لان تدغم في الثانية ، فتكون اولى بالحذف لاجل التغيير الذي يلحقها لفظا بالادغام على قاعدة المثلين المدغمين في كلمة و لا شك ان هذه العلة انما وجدت بكثرة في "حَيِيَ" (2061) حسبما اشار اليه ابو عمرو (2062)

و اما بقية الكلمات الاخر فيضعف فيها الادغام (2063)

امّا : "وليِيَ" فلمكان الشد

تنبيه : اعلم أن قول الناظم :

وَرَجَّحَنْهُ قَبْلَ مَا تَحَرَّكَتْ ≠ : : : : : : : : (2064)

الى آخره في قوة قضيتين مضمون الاولى حذف احدى اليائين من الكلم (2065) المذكورة ، وضمون الثانية مفرعة عن الاولى فلهذا انصرف التقييد بالكلم الاربع و مقابله الذي هو الاطلاق في "يُحْيِ" (2066) لمحصول

(2060) تقدم تخريجها في هامش رقم : (2015) من نفس "ج"
(2061) " " " " " " " " : (2017) " " " "
(2062) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من "ج" : 1
(2063) تقدم التعريف به في هامش رقم : (934) ج 2
(2064) تنظر صفحة رقم : (307)
(2065) تقدم التعريف بالكلم في هامش رقم : (839) ج 1
(2066) " تخريجها في هامش رقم : (2008) من نفس "ج"

الاولى و تبعه محصول الثانية لا لمحصول الثانية فقط و بهذا التقرير يكون التقييد1 ان ما عدا المقيد لا تحذف منه احدى يائيه لانه تنتفي منه الارجحية المذكورة مع بقاء اصل الحذف

الاعراب: جله بين ، و ما واقعة على الياء الثانية علم ذلك من سياق الكلام حيث ذكر هذه في مقابلة الياء الساكنة في البيت ، و الغير بفتح الغين و الياء التغيير و لو هنا لمجرد الشرط بمعنى ان ، و لكن حذف جوابها لدلالة ما قبله عليه و لدى بمعنى في متعلقة برجح ثم قال :

1ـ في "ج" : القيد

الباب الثالث :

حذف الواو

الباب الثالث :

حذف الواو

وَهَاكَ وَاوًا سَقَطَتْ فِي الرَّسْمِ ≠ فِي أَحْرُفٍ لِلاكْتِفَا بِالضَّمِّ

الشرح : لما فرغ الناظم من الكلام على حذف الياءات انتقل الى الكلام على حذف الواوات و قوله للاكتفاء بالضم علة لقوله سقطت و خرج بهذه العلة ما حذف من الواوات للجازم فلا كلام لاهل الرسم عليه نحو: "وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ" (2067) "وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا" (2068) "وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ" (2069)

الاعراب : هاك اسم خذ و الرسم بمعنى المرسوم اى المكتوب في المصاحف ، و أحرف اى الكلمات بدل من الرسم ، و باقيه واضح ثم [1] قال :

"وَيَدْعُ الإِنسَانُ" "وَيَوْمَ يَدْعُ" ≠ فِي سُورَةِ القَمَرِ مَعْ "سَنَدْعُ"

وَّيَمْحُ "فِي" "حَامِيمَ" "مَعْ" "وَصَالِحُ" ≠ الحَذْفُ فِي الخَمْسَةِ عَنْهُمْ وَاضِحْ

الشرح : اخبر عن شيوخ النقل (2070) ان واو الكلمات

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2067) ورد هذا الجزء في الاية :117 من السورة 23 : المومنون

(2068) ذكر هذا الجزء القرآني الكريم، في الاية :18 من السورة 35 : فاطر

(2069) بعض الاية : 36 من السورة 43 : الزخرف

(2070) ينظر هامش رقم: (904) من "ج" : 1

الخمس في البيت محذوفة عن كتاب المصاحف و هي : "وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ" (2071) في سورة[1] الاسراء واحترز بقيد المجاور عن غير المقترن به و هو في الحج "يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ" (2072) "يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ" (2073) و الكلمة الثانية من المحذوف الواو "يَوْمَ يَدْعُ (2074) الدَّاعِ" (2075) في سورة القمر ، واحترز بقيد المجاور من الذى[2] في الحج ايضا و اما ذكر السورة فايضاح واحتراس مخافة تصحيف الياء بالنون فيدخل عليه "يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ" (2076) في الاسراء مع انه بالواو و هو صحيح اعتبارا[3] بتقدم التقييد بيوم ، و لو اكتفى بقيد (2077) السورة لكفاه ، و الكلمة الثالثة من المحذوف الواو "سَنَدْعُ" (2078)

1ـ زيادة اقتضاها السياق
2ـ في "د"،"ب" : الذين
3ـ ساقطة من : "أ"

(2071) ورد هذا الجزء في الاية : 11 من السورة 17 : الاسراء
(2072) جزء من الاية : 12 من السورة 22 : الحج
(2073) بعض الاية : 13 " " " نفسها
(2074) حذف الواو هنا يشير الى سرعة التأثير في النفس
ـ الوعي الاسلامي عدد 284 ـ السنة 1988 ـ ص : 17
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 398
(2075) ورد هذا الجزء في الاية : 6 من السورة 54 : القمر
(2076) بعض الاية : 71 من السورة 17 : الاسراء
(2077) تقدم التعريف به في هامش رقم : (999) ج 1
(2078) ذكرت في الاية: 17 من السورة 96 : العلق

و هي في العلـــق : "سَنَــدْعُ الزَّبَانِيَّــةَ" (2079) واحتـــرز بقيــد المجــاور عن الـخَـالى عنـه و هو المتقــدم في الاســراء والكلمــة الرابعـــة "وَ يَمْـــحُ" (2080) في ســـورة الشـــورى و هــي : "وَ يَمْـحُ ٱللَّـهُ ٱلبَٰـطِـلَ" (2081) واحتـــرز بقيـــد الســـورة عن الواقـــع في غيـــرها و هو في الرعـــد : "يَمْحُـــواْ ٱللَّـــهُ مَـا يَشَـــآءُ وَ يُثْبِـــتُ" (2082)

تنبيـــــه : اعلـــم انـه لا يجـــوز في "وَ يَمْـــحُ ٱللَّـــهُ ٱلْبَٰـطِلَ" ان يكـــون حـــذف واوه للجـــزم بالعطـــف على "فَـإِن يَّشَـــإِ ٱللَّـــهُ يَّخْتِـــمْ عَلَـى قَلْبِـــكَ" (2083) على معنـــى : "فـان يَّشَـإِ اللَّـهُ يمـحُ البَٰـطِـل" لان في تعليقـــه على المشيئـــة ايهـاما اذ قـد أخبـــر اللـــه انـه شـــاء محـــو "البَٰـطِـل" فـــي قـــولـه تعـــالـى "لِيُحِـــقَّ ٱلْحَـــقَّ وَ يُبْطِـــلَ ٱلْبَٰـــطِلَ" (2084) و انمـا الجملـــة استئنـافيـة

الكلمـــة الخامســـة من المحـــذوف واوه "و صَٰـلِـح" (2085) و هو

(2079) ورد هـذا الجزء في الاية : 17 من الســورة 96 : العلـــق

(2080) وردت هذه اللفظـة مرة واحـدة في الكتاب المنيـر ، و ذلك في الاية : 24 من الســورة 42 : الشـــورى

(2081) ورد هـذا الجزء في الاية : 24 من الســورة 42 : الشـــورى

(2082) جزء من الاية : 40 من الســورة 13 : الرعـــد

(2083) بعـض الاية : 22 " " " 42 : الشـــورى

(2084) جزء من الاية : 8 " " " 8 : الانفـــال

(2085) وردت هذه اللفظـة بحـذف الالـف في القـرآن الكـريم ، في الاية : 4 مـن الســورة 66 : التحـريـم

في سورة النخلة : "وَ جِبْرِيلُ وَ صَٰلِحُ الْمُومِنِينَ" (2086)
و ليست الواو فيه قيد الاخراج غيره ، لانه متحد ،
بل هي ايضاح تتأكد الحاجة اليه لخفاء هذا اللفظ
بسبب بقائه بعد ما حذف منه بصورة المفرد
قال في المقنع في : "باب ما حذفت منه الواو اجتراء
بالضمة منها" بعد أن ذكر الكلم الاربع الاول 1
عن ابن الانباري (2087) ما نصه قال ابو عمرو : "و لم
تختلف المصاحف في ان الواو من هذه المواضع ساقطة قال
و كذلك اتفقت على حذف الواو من قوله (تعالى) 2 في
سورة3 التحريم : "وَ صَٰلِحُ الْمُومِنِينَ" و هو واحد
يؤدّى عن جمع " (2088) فقوله : " و هو واحد" في كونه
غير جمع و مبين 4 لكون الحذف للواو هنا عبارة
عن مطلق العدم لا الحذف المعهود الذي هو عدم
ما يقتضي الرسم القياسي وجوده (2089)
تنبيهات : الاول تقدمت الاشارة عند كلام حل
كلام الناظم الى أن قوله :

1ـ ساقطة من : "أ"
2ـ زيادة اقتضاها السياق
3ـ زيادة اقتضاها السياق
4ـ في "ج" : و مفسر

(2086) جزء من الاية : 4 من السورة 66 : التحريم
(2087) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (1966) من انساخ
(2088) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 42
(2089) تقدم التعريف به في هامش رقم : (14) ج ٨

: : : : : : : : ≠ : : : : : عنهم : : (2090)

يحتمل أن يكون الضمير فيه عائد على شيوخ النقل(2091)
و يحتمل ان يكون ذلك الضمير عائدا على كتاب
المصاحف فيكون من حكم المطلق ، و ايا كان فانه يكون
مقتضيا لذكر شيوخ النقل "صَلِحُ" التحريم
مع أني لم أعثر عليه في مظانه من النسخ التي طالعتها
من "التنزيل" (2092) و لم يذكره ايضا صاحب (2093)
"العقيلة" (2094) اعتمادا على قول "المقنع" (2095) :
"انه واحد" (2096) و لم ار فيه من النقل الا ما قدمته
عن المقنع و قد أسلفتك ان مراده هناك بالحذف غير
الحذف المعهود لقوله : "انه واحد" و الناظم
أطلق الحذف دون ان يصحبه بقرينة كما في المقنع
فكان من نقله ما لاخفاء به ، فان قلت قد تقدم
في الكلام على الجموع ان فيه قولين احدهما : انه
مفرد ، ثانيهما : انه جمع حذفت نونه للاضافة
و واوه للاكتفاء بالضمة قلنا نعم ، و لكن اين هو من العهدة

(2090) تنظر صفحة رقم : 243 من "ج" : 1
(2091) تقدم التعريف بهم في هامش رقم : (904)
(2092) تقدم التعريف به في هامش رقم : (899) من "ج" : 1
(2093) هو الامام الشاطبي ، و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (368) من "ج" : 1
(2094) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (19) من "ج" : 1
(2095) " " " به " " " " : (331) من "ج" : 1
(2096) المقنع ص ١١٦

التي تحملها من النقل عن الشيوخ ، و لم يوجد ما ذكره هنا لواحد منهم و من هذا البحث يتطرق بحث آخر مع الناظم في ذكر "صَلِحُ" التحريم مع مع الجموع المحذوفة النون ، عن ابي داود (2097)

الثاني : ما ذكر الناظم من أن الواو حذفت في هذه الكلم للاكتفاء بالضمة قبلها عنها هو نص المقنع ، و ذكر بعضهم له توجيها آخر و هو حمل الخط على اللفظ في الوصل لانها تحذف فيه للاكتفاء الساكنين

الثالث : ذكر في المقنع بسنده الى ان الفراء (2098) انه قال : "حذفت واو الجمع في المصحف في قوله تعالى 1 "نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ " (2099) قال ابو عمرو: "و لا أعلم ذلك كذلك في شيء من المصاحف ، و الذي حكى عن الفراء غلط" (2100)

الاعراب : "وَيَدْعُ ٱلإِنسَٰنُ" (2101) مبتدأ و الواو فيه من لفظ القرآن و "يَوْمَ يَدْعُ " عطف عليه الواو و في سورة القمر صفته و مع "سَنَدْعُ" ظرف من

1ـ

(2097) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (98) من "ج" : 1

(2098) " " " """" " " " :(498) من "ج" : 2

(2099) ورد هذا الجزء القرآني الكريم ، في الاية :67 من السورة 9 : التوبة

(2100) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 43

(2101) جزء من الاية : 11 من السورة 17 : الاسراء

محل الحال من : "يَوْمَ يَدْعُ" و يصح عطف على "وَيَدْعُ الإنسَٰنُ" و الواو عاطفة او من لفظ القرآن، و في "حاميم" صفة "يمح" و هو مجرور بالفتح لمنعه من الصرف بالعلمية و التأنيث او العلمية، و انه على وزن أعجمي (2102) نحو : "هَابِيل وَقَابِيل"(2103) اذ لا يوجد هذا الوزن في لغة العرب و مع "صَالِح" ظرف في محل الحال من "يَمْحُ" و مضاف اليه، و الحذف مبتدأ ثان1 و في الخمسة و عنهم متعلقان بواضح و "أل" في الخمسة بدل من ضمير المبتدأ الاول، و واضح خبر المبتدأ الثاني و هما : خبر المبتدأ الاول ثم قال :

فَصْلٌ وَقُلْ إِحْدَاهُمَا قَدْ حُذِفَتْ ≠ مِمَّا لِجَمْعٍ أَوْ بِنَاءٍ دَخَلَتْ
كَنَحْوِ: "وُرِيَ" وَ "يَسْتَوُنَا" ≠ "مَوْءُدَةٌ" "دَاوُدَ" وَ "الْغَاوُنَا"

الشرح : تقدم ان الواو قسمان مفردة و غيرها ،

1ـ في "أ" : ثاني

(2102) منسوب الى العجم

(2103) ذكرت لفظتا "هابيل و قابيل" ضمن قوله تعالى "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ ءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْاخَرِ، قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ، قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، (29) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَٰلَمِينَ"، الآيتان (29) و (30) من السورة 5 : المائدة

و لما فرغ من الكلام على القسم الاول انتقل الى القسم الثاني فأخبر مع الاطلاق بأن احدى الواوين المتلاصقين خطا صورة و تقديرا في كلمة حذفت في المصاحف ، و ذلك الواوان اللتان دخلت احداهما للدلالة على جمع او لإقامة بنية كلمة ، و ذلك مثل :"وُورِيَ" (2104) و هي في الاعراف : "لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا" (2105) و مثل : "يَسْتَوُونَ" (2106) و هي في سورة[1] السجدة : "أَفَمَن كَانَ مُومِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لاَّ يَسْتَوُونَ" (2107) و مثل : "مَوْءُودَة" (2108) و هي في التكوير "وَ إِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ" (2109) و مثل : "دَاوُد" (2110)

1- زيادة اقتضاها السياق

(2104) وردت هذه اللفظة ، في الاية : 19 من سورة الاعراف

(2105) جزء من الاية : 19 من السورة المذكورة

(2106) و هذه ايضا ذكرت ، في الاية : 18 من سورة السجدة

(2107) ورد هذا الجزء القرآني الكريم ، في الاية : 18 من السورة السابقة

(2108) وردت هذه المفردة القرآنية ، في الاية : 8 من سورة الانفطار

(2109) بعض الاية : 8 من السورة المذكورة

(2110) ذكرت هذه المفردة القرآنية (16) مرة ، الاولى في الاية :251 من سورة البقرة ، ـ و الثانية في الاية :163 من سورة النساء ، ـ و الثالثة في الاية :78 من سورة المائدة ، ـ و الرابعة في الاية :84 من سورة الانعام ، ـ و الخامسة في الاية :55 من سورة الاسراء ، ـ و السادسة في الاية :78 من سورة الانبياء ، ـ و السابعة في الاية:79 من نفس السورة ، ـ و الثامنة في الاية :15 من سورة النمل ، ـ و التاسعة في الاية :16 من نفس السورة ، ـ و العاشرة في الاية :10 من سورة سباء

و هو كثير، و مثل : "الغاوون" (2111) وهي في الشعراء في موضعين : "فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ" (2112) "والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ" (2113) مما وقعت فيه الثانية بعد مجانس لفضا ، فان كل واحدة من هذه الكلمات اجتمع فيها واوان على الحد السابق ، و الثانية في اللفظ الاول، و الثالث و الرابع للبناء ، و في الثاني و الخامس للجمع، الا ان في الثاني ضمير جمع ، و في الخامس علامة رفع الجمع قال ابو عمرو في المقنع : "و كذلك حذفت احدى الواوين من الرسم اجتزاء باحداهما اذا كانت الثانية علامة للجمع او دخلت للبناء فالتي للجمع نحو : قوله "وَ لاَ تَلْوُونَ عَلَىٓ أَحَدٍ" (2114) "لاَّ يَسْتَوُونَ" (2115) و "لِيَسُوءُواْ وُجُوهَكُمْ" (2116) و "فَادْرَءُواْ

(2110) و (11) في الاية :13 من نفس السورة ايضا ، ـ و (12) في الاية :17 من سورة ص ، ـ و (13) في الاية :22 من نفس السورة ، ـ و (14) في الاية :24 من نفس السورة ايضا ، ـ و (15) في الاية :26 من نفس السورة كذلك ، ـ و (16) في الاية :30 من نفس السورة ايضا

(2111) وردت هذه مرتين في الكتاب المنير ، الاولى في الاية :94 من السورة 26: الشعراء ، ـ و الثانية في الاية :224 من نفس السورة

(2112) جزء من الاية :94 من السورة السابقة

(2113) بعض الاية :224 من السورة 26 : الشعراء

(2114) ورد هذا الجزء في الاية :153 من السورة 3 : آل عمران

(2115) جزء من الاية : 18 من السورة 32 : السجدة

(2116) بعض الاية : 7 " " " 17 : الاسراء

عَنَ انفُسِكُمُ الْمَوْتَ "(2117) و "فَأْوُوا إلَى الْكَهْفِ" (2118)
و شبهه و كذلك : "وَ يَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ" (2119)
"وَ لاَ يَطَئُونَ" (2120) و "فَمَالِئُونَ" (2121) و "أَنبِئُونِي"(2122)
و "لِيُطْفِئُواْ" (2123) و "لِيُوَاطِئُواْ" (2124) و "يَسْتَنبِئُونَكَ"(2125)
و شبهه مما قبل واو الجمع فيه1 همزة ايضا
فتحة أو كسرة و اما للبناء فنحو قوله : «مَا وُورِيَ" (2126) و"الْمَوْءُودَةُ" (2127) و "يَئُوسًا"(2128) و"دَاوُودَ"(2129)

1- في "أ" : في

(2117) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية :168من السورة3 : آل عمران

(2118) ذكر هذا الجزء في الاية : 16 من السورة 18 : الكهف

(2119) جزء من الاية : 22 من السورة 13 : الرعد

(2120) بعض الاية :120" " " 9 : التوبة

(2121) ذكرت هذه المفردة مرتين في القهرآن الكريم، الاولى في الاية :66من السورة 37 : الصّفّت ، ـ و الثانية وردت في الاية: 53 من السورة56: الواقعة

(2122) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الاية:31 من السورة 2 : البقرة

(2123) و هذه وردت في القرآن الكريم مرتين ، الاولى في الاية : 32 من السورة 9 : التوبة ، ـ و الثانية في الاية : 8 من السورة 61 : الصف

(2124) ذكرت هذه مرة واحدة في الاية :37 من سورة التوبة

(2125) وردت هذه مرة واحدة ايضا في الاية : 53 من السورة 10 : يونس

(2126) وردت هذه المفردة ، في الاية : 19 من سورة الاعراف

(2127) ذكرت هذه ايضا ، في الاية : 8 من سورة الانفطار

(2128) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية : 83 من السورة 17 : الاسراء

(2129) تقدم تخريها في هامش رقم: (2110) من نفس "ج"

و شبهه "(2130)

الاعراب : فصل خبر مبتدأ محذوف اي هذا فصل ، و قل أمر و احداهما حذفت جملة كبرى و من بيانية و ما واقعة على الواوين و دخلت و مرفوعه العائد على احداهما صلة ما على حد : "وَالذِينَ يُتَوفَّوْنَ مِنكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ" (2131) اي يتربص أزواجهم الا ان هذا في الخبر ، و ذلك في الصلة و هي و مجرورها في محل الحال من الضمير في احداهما لا من مرفوع حذفت و كنحو : "وُورِيَ" خبر مبتدأ محذوف اى و ذلك مثل كذا و كذا و باقيه واضح ثم قال :

وَرَسْمُ الاُولَى فِي الجَمِيعِ أَحْسَنُ ≠ وَفِي "يَسُوءُوا" عَكْسُ هَذَا أَبْيَنُ

الشرح : لما ذكر في البيتين قبل حذف احدى الواوين في الجملة اشار في هذا البيت الى تعيين المحذوفة منهما 1 فأخبر بأن رسم الاولى اى كونها هي المثبتة و الثانية هي المحذوفة احسن يعني من مقابله ، و هو كون الاولى هي المحذوفة و الثانية هي المثبتة و ان "لِيَسُوءُوا" (2132) على العكس من غيره فيترجح فيه المرجوح

1ـ في "د" و "أ" : منها

(2130) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 43

(2131) ذكر هذا الجزء في الاية : 234 من السورة 2 : البقرة

(2132) وردت هذه المفردة ، في الاية : 7 من السورة 17 : الاسراء

في غيره و قد قرأه الاخوان(2133) و ابن عامر (2134)
و شعبة(2135) بفتح الهمزة دون واو بعده مسندا
الى ضمير المفرد و قرأه الكسائي(2136) بالنون
بدل الياء(2137)

تنبيه: اعلم ان الترجيح و التفصيل المذكورين في
هذا البيت ليسا في المقنع ، بل فيه تفصيل
مخالف لما ذكره الناظم هنا جار على ما قرره
في فصل اجتماع اليائين و نصه بعد الكلام
المنقول على البيتين قبل هذا : "و الثانية عندي في
سائر ما تقدم في الرسم هي الثانية اذ هي داخلة
لمعنى يزول بزوالها ، و قد يجوز أن تكون الاولى
و ذلك عندي اوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة"(2138)
و محل التقييد بالدخول للبناء هو الثانية لا الاولى
كما قد يتبادر ، واحترز بذلك القيد مما اذا كانت

(2133) هما : حمزة و الكسائي

(2134) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (435) من "ج" : 1

(2135) " " " " " " " : (395) من "ج" : 2

(2136) " " " " " " " : (39) من "ج" : 1

(2137) تقدم ما يتعلق بأوجه قراءة لفظة "ليسوءوا" ، في هامش رقم : (388) من "ج" : 2

(2138) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 44

الثانية للجمع فانها حينئذ الثانية عنده وهذا المعنى هو الذي تقدم اختياره له في اليائات حيث قال الناظم:

وَرَجَّحَ الدَّانِيُّ حَذْفَ الأُولَى ≠ : : : : : : : : : : (2139)

الا انه لما لم يكن في قسم اليائين ما ثانية منهما للبناء بل للجمع فقط، لم يجز فيه التفصيل الذي هنا وانما يوافق كلام الناظم ما قاله في "المحكم" ونصه على الترتيب : "وذكر القدر المحتاج منه "فَأَمَّا "لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ" (2140) فان كان مرسوما على قراءة من قرأه بالياء على التوحيد، او بالنون على الجمع فذلك حقيقة رسمه الا أن الالف رسمت في آخره، على القراءتين، كما رسمت في قوله تعالى [1] : "أَن تَبُوءَا" (2141) صورة للهمزة وان كان مرسوما على قراءة من قرأ بالياء على الجمع فقد حذفت من رسمه احدى الواوين للتين الهمزة المضمومة بينهما، من حيث كانت الهمزة غير فاصلة، لخفائها وعدم صورتها : " (2142)

" : و يجوز ان تكون المحذوفة منهما الاولى التي هي عين من الفعل، اذ هي السابقة و يجوز ان تكون الثانية

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2139) تنظر صفحة رقم: 302

(2140) تقدم تخريج هذا الجزء في هامش رقم: (2132) من نفس "ج"

(2141) ورد هذا الجزء في الاية :29 من السورة 5 : المائدة

(2142) ينظر كتاب "المحكم في نقط المصاحف"، ص : 169

التي هي علامة الجمع ، من حيث كانت حرفا زائدا دخيلا ، و كانت الاولى من سنخ الحرف ، والمذهب الاول اوجه لان معنى الجميع يختل بسقوط علامته، وعدم دليله ، ثم قال بعد كلام

و أما : "المَوْءُودَةُ" (2143) فرسمت في جميع المصاحف بالواو واحدة و يحتمل أن تكون المرسومة الواو الاولى التي هي فاء من الفعل ، و المحذوفة الواو الثانية التي جاءت لبناء "مفعوله"

و يحتمل أن تكون المرسومة الثانية ، و المحذوفة الاولى من حيث كانت السّابقة منهما ، و أن تكون المرسومة الاولى التي هي فاء أولى من ثلاثة أوجه : أحدهما أن الاولى من نفس الكلمة ، و الثانية زائدة فيها و الاصلي أولى بالاثبات من الزائدة و الثاني ان ضمة الهمزة الواقعة بين الواوين تدل على الواو الثانية ، اذا حذفت من الرسم و لا شيء في الكلمة يدل على الاولى اذا حذفت فلزم رسمها دون الثانية اذا وجب حذف صورة احداهما و الثالث من العرب مَن اذا سهّل الهمزة في ذلك أسقطها و الواو التي بعدها ، طلبا للتخفيف ، فيقول "المَوْدَة" على لفظ "الجَوْزَة" و "المَرْوَة" (2144)

(2143) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم : (2127) من نفس "ج"

(2144) وردت هذه اللفظة في الاية : 158 من السورة 2 : البقرة

و هي قراءة الاعمش(2145) في ذلك ثم قال كلام: "و كل واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة ، للجمع كانت او للبناء ، فالقول في حذف احداهما ، و اثبات الثانية كالقول في جميع 1 ما تقدم ، فالتي للجمع نحو: قوله تعالى 2 "و الغَاوُنَ"(2146) "وَ لاَ تَلْوُونَ"(2147) و "لاَ يَسْتَوُونَ"(2148) و "فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ"(2149) و شبهه، و التي للبناء نحو قوله تعالى 3 "مَا وُورِىَ"(2150) و "دَاوُودَ"(2151) و شبهه ، و الاوجه هنا أن تكون المرسومة الواو الاولى لتحركها ، و المحذوفة الواو الثانية لسكونها ، من حيث كان الساكن اولى بالحذف من المتحرك في ذلك ، لتولده منه ، و لدلالة حركة المتحرك عليه و ذلك بخلاف ما تقدم في نظائر ذلك ، من كون المرسومة من احدى الواوين الثانية ، دون الاولى هو الاوجه و ذلك4 لسكونها

1- في سائر النسخ: "سائر" ، والتصحيح من "المحكم" ، للداني

2- زيادة اقتضاها السياق 3- زيادة اقتضاها السياق

4- زيادة اقتضاها السياق

(2145) هو سليمان بن مهران الاعمش ابو محمد الاسدى الكوفي نعت بالفضل والخير من شيوخه ابراهيم النخعي و زيد بن وهب مات سنة 148هـ - غاية النهاية: 1/315

(2146) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (2111) من نفس "ج"

(2147) ذكر هذا الجزء في الاية :153 من السورة 3 : آل عمران

(2148) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2115) من نفس "ج"

(2149) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2118)

(2150) تقدم تخريجها في هامش رقم: (2104) من نفس "ج"

(2151) " " " " " " ": (2110) من نفس "ج"

معا هناك ، فلما اجتمعتا في السكون كان الاولى بالاثبات منهما ما جاء لمعنى لا بد من تأديته ، و هي الثانية لدلالتها على الجمع "(2152)

و السِّنْخ : بسين مكسورة فنون ساكنة فخاء معجمة معناه الاصل فمعنى قوله سنخ الحرف اي من الاصل الكلمة

و ما اختاره ابو عمرو(2153) في هذا القسم الاخير مخالف لما اختاره في "الحواريين"(2154) و بابه من غير وجه للتفرقة بينهما ، فلذلك كان ما ذهب اليه هناك مرجوحا و خالفه فيه ابو داود(2155)

الاعراب : واضح ثم [1] قال :

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(2152) نقل الامام عبد الواحد بن عاشر هذا النص من كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 173

(2153) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من "ج" : 1

(2154) ذكرت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 111 من السورة 5 : المائدة ، ـ و الثانية في الاية : 14 من السورة 61 : الصف

(2155) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

البـــاب الرابـــــع :

حـــذف احـــدى اللاميـــــــــن

الباب الرابع :

حذف احدى اللامين

بَابُ وُرُودِ حَذْفِ إِحْدَى اللَّامَيْنْ ≠ وَهُوَ مُرَجَّحٌ بِثَانِي الحَرْفَيْنْ

فِي "اليْلِ" وَ "اللْئِ" "التِي" و "الَّتِي" ≠ وَفِي "الذِي" بِأَيِّ لَفْظٍ يَاتِي

الشرح : لما فرغ من الكلام على حذف حروف العلة ، و هي الالف و الياء و الواو انتقل الى حذف اللام ، و يمكن أن يكون الحذف تطرق اليها دون غيرها من الحروف لشبهها بالالف صورة فأخبر انه ورد حذف احدى اللامين المتصلتين في كلمات مخصوصة و هي : "اليْل" (2156) "و اللْئ" (2157) "و الَّتِي" (2158) و "التِي" (2159) و "الذِي" (2160) بأى لفظ وقع من

(2156) وردت كلمة "اليْل" (74) مرة في الكتاب الاولى من هذا العدد في الاية: 164 من السورة 2 : البقرة ، ـ و الكلمة الاخيرة من هذا العدد ذكرت في الاية : 2 من السورة 93 : الضحى

(2157) ذكرت هذه اللفظة في الاية : 4 من السورة 65 : الطلاق

(2158) وردت هذه اللفظة ، في الاية : 15 من سورة النساء

(2159) و هذه ذكرت في الاية : 24 من السورة 2 : البقرة

(2160) ذكرت هذه اللفظة خمس مرات في قوله تعالى "قُلْ يُحْيِيهَا ٱلذِے أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝ الذِے جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الاخْضَرِ فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (79) أَوَلَيْسَ الذِے خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالارْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ، بَلَىٰ وَهُوَ الخَلَّٰقُ الْعَلِيمُ (80) إِنَّمَا أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا اَنْ يَّقُولَ لَهُۥ كُن، فَيَكُونُ (81) فَسُبْحَٰنَ ٱلذِے بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَےْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" الايت : 78و79و80و81و82 من السورة 36 : يس

افـــراد و تثنيـــة و جمـــع و ان ذلـك الحـــذف مرجـــح فـــي الثـــاني من اللاميـــن على الاول منهمـــا بمعنـــى ان كون المحذوف هو الثـــاني راجـــح على كـــونـه الاول نحـــو : "وَ اخْتِلَـٰـفِ اليـــلِ و النَّهـــارِ" (2161) و "الـٰـى تَظَّهَّـــرُونَ مِنْهُـــنَّ أُمَّهَٰـــتِكُمْ" (2162) و "التِـــى وَقُـــودُهَا النَّـــاسُ وَ الْحِجَـــارَةُ" (2163) "و الـٰتِـــى يَاتِيـــنَ ٱلْفَـٰحِشَةَ" (2164) و "الـذِى خَـلَقَـــكُمْ وَ الذِيـــنَ مِن قَبلِـــكُمْ" (2165) "وَ الـــذَانِ يَاتِيَـٰـنِهَا مِنـــكُمْ فَـــَٔاذُوهُمَـــا" (2166) و "أَرِنَـــا ٱلذَيْـــنِ أَضَلَّانَـــا" (2167) قـــال فـــي المقنـــع : "و اجتمعـــت المصـــاحف على حـــذف احـــدى اللاميـــن اختصـــارا في قـــولـه "اليْـــل" و "الـــذِى" و "التِـــى" و "الـٰـىٔ تَظَّهَّـــرُونَ" و مـا كـــان مثلـــه و علـى لفظـــه حـــيث وقـــع ، و المحـــذوفـة[1] عنـــدي اللام الاصليـــة و يجـــوز ان تكـون لام المعـــرفـة لذهـابهـا بالادغـــام (2168) و كـــونهـا مع ما ادغمـــت فيـه حـــرفا واحـــدا و الاول أوجـــه لامتنـاعها من الانفصـــال من

---

[1]ـ في "د" : والمحـذفة باسقـاط الواو

(2161) جزء من الاية : 164 من السـورة 2 : البقـــرة
(2162) ورد هذا الجزء القرآني الكريم، في الاية : 4 من ســورة الاعـــراف
(2163) بعـض الاية : 24 من السـورة 2 : البقـــرة
(2164) جزء من الاية : 15 " " ســورة النســـاء
(2165) بعـض الاية : 21 " " السورة 2 : البقـــرة
(2166) جزء من الاية : 16 " " ســورة النســـاء
(2167) ورد هذا الجزء من كتاب الله تعـالى ، في الاية: 28 من ســورة فصلـت
(2168) تقدم التعـريف به في هـامش رقـم: (934) من "ج" : 2

الــف الوصــل واتفقــت المصاحــف على اثبــات اللاميــن علــى اصلــه في قــولــه تعــالى 1 "الـلَّـعِنُــونَ" (2169) و "مــن الـلَّـعِبِيــنَ" (2170) و "اللَّعْنَــةُ" (2171) و "اللَّهْــو" (2172) و "اللَّغْــو" (2173) و "اللُّــؤْلُــؤُ" (2174) و "الـلَّـــتَ وَ العُــزَّى" (2175) و "اللَّهَــمَ" (2176) و "اللَّــوَّامَــةِ" (2177) و "اللَّطِيــف" (2178) حيثمــا وقعــت هذه المواضــع و كذلــك

---

1 ـ زيادة اقتضاها السياق

(2169) ذكرت هذه اللفظة في قـوله تعـالى "انّ الذِيـنَ يَكْتُمُـونَ مَـآ أنزَلْنَـا مِنَ البيِّنـٰتِ وَالْهُدىٰ مِنْ بَعْـدِ مَا بيَّنّٰـهُ لِلنَّـاسِ فِـى الكِتـٰـب أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُـمُ ٱللَّـهُ وَيَلْعَنُهُـمُ ٱلـلَّـعِنُـونَ"، الاية :158 من السـورة2: البقــرة

(2170) ورد هذا الجزء في الاية : 55 من السـورة 21 : الانبيــاء

(2171) ذكرت هذه الكلمـة في قـوله تعـالى "وَالذيـنَ يَنقُضُـونَ عَهْـدَ ٱللَّـهِ مِـنْ بَعْـدِ مِيثَـٰقِهِۦ وَ يَقطَعُـونَ مَآ أَمَـرَ اللَّـه بِهِۦٓ أَنْ يُوصَـلَ وَيُفسِـدُونَ فِـى الأرضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَـةُ وَلَهُمْ سُـوٓءُ الـدَّارِ"، الاية :26 من السـورة 13 : الرعــد

(2172) وردت هذه الكلمـة القـرآنية ، في الاية :11 من السـورة 62 : الجمعــة

(2173) ذكرت هذه اللفظـة في الاية : 3 من السـورة 23 : المومنــون

(2174) و هذه وردت في الاية : 23 من السـورة 56 : الواقعــة

(2175) ذكر هذا الجزء من كـتاب الله تعـالى ، في الاية:19 من السـورة53: النجـم

(2176) وردت هذه الكلمـة ، في الاية : 32 من نفـس السـورة

(2177) و هذه وردت ايضا ، في الاية : 2 من السـورة 57 : القيـامـة

(2178) و ذكرت هذه اللفظـة الكـريمة بد ورها ايضا ، في الاية : 103 من السـورة 6 : الانعــام

هما شتان في اسم الله عز و جل و في قوله تعالى1 "اللَّهُمَّ" (2179) حيث وقع" (2180)

و قال ابو داود في الفاتحة :" و أجمعوا على كتابة "الذين (2181)" بلام واحدة سواء كان مفردا أو جمعا أو تثنية حيثما وقع كما فعلوا "مدّ" و "ردّ" كراهية اجتماع صورتين متفقتين ، و كذلك كلمة "اليْل" (2182) و "التِي أَرْضَعْنَكُمْ" (2183) "وَالَّئِ يَئِسْنَ" (2184) "و الَّتِي يَاتِينَ الْفَاحِشَةَ" (2185) و "الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ" (2186) و "الَّئِ

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2179) وردت هذه اللفظة خمس مرات في القرآن الكريم، الاولى في الاية :26 من سورة آل عمران ، ـ و الثانية في الاية :114 من سورة المائدة و الثالثة في الاية :32 من سورة الانفال ، ـ و الرابعة في الاية:10 من سورة يونس ، ـ و الخامسة في الاية :46 من السورة 39 : الزمر

(2180) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 73

(2181) اكتفى هنا بذكر لفظة واحدة ، و هي الواردة في الاية : 6 من السورة 2 : البقرة

(2182) ذكرت هذه الكلمة (74) مرة في الكتاب المحفوظ ، الاولى من العدد ذكرت في الاية :164 من السورة 2 : البقرة ، ـ و اللفظة الاخيرة وردت في الاية : 2 من السورة93: الضحى ، و يهمّنا هنا اللفظة المعرفة لا المنكرة او المجرورة بحرف جر

(2183) جزء من الاية : 23 من السورة 4 : النساء

(2184) ورد هذا الجزء من كتاب الله تعالى، في الاية: 4من السورة65: الطلاق

(2185) تقدم تخريج الاية في هامش رقم: (2158) من "ج" : 2

(2186) بعض الاية : 23 من السورة 4 : النساء

تظّهّرون " (2187) في هذه الحروف حيثما وقعت مع حذف الالف بعد اللام في جميع القرآن" (2188)

تنبيهات : الاول تبين من النقل المسرود ان اختياري الشيخين (2189) مختلفان ، ذكر الناظم منهما مختار أبي عمرو ، و سكت عن مختار ابي داود لأنْ قوله : "كما فعلوا في "مدّ" (2190) و "ردّ " (2191) و تصريحاته في النساء معين لمذهبه في اختيار1 ان المحذوفة الاولى الثاني سكت الناظم عن حذف احدى اللامين من الجلالة اذا جرّت باللام (2192) و ان جرى به العمل على مذهب النحاة لعدم ذكر أئمة الرسم له الثالث سكت الناظم ايضا عن حذف لام "ألّف" (2193)

1ــ ساقطة من : "أ"

(2187) تقدم تخريج الاية في هامش رقم : (2157) من نفس "ج"

(2188) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 6

(2189) هما : ابو عمرو ، و ابو داود

(2190) ذكرت هذه مرتين ، الاولى في الاية : 3 من سورة الرعد ، ــ و الثانية في الاية : 45 من سورة الفرقان

(2191) وردت هذه اللفظة مرة واحدة ، و ذلك في الاية : 25 من السورة 33 : الاحزاب

(2192) مثل : "لِلهِ الأَمْر" ، الاية : 3 من سورة الروم ، و سبب سكونه راجع الى عدم ذكر أئمة الرسم له
ــ "دليل الحيران على النظم المسمى ، بمورد الظمآن " ، ص : 153

(2193) وردت هذه اللفظة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، ذكرت الاولى في الاية : 103 من السورة 3 : آل عمران ، ــ و الثانية في الاية :63 من السورة8: الانفال و الثالثة وردت في الاية : 63 من نفس السورة

لمجيئه على الاصل فيه اذ هو فعل ماض قال ابو داود في التنزيل في سورة 1 الانفال "و ألّف" (2194) بلام واحدة و لا يجوز غير ذلك اذ هو فعل ، و انما قيدته لانّي رأيت كثيرا من كتاب المصاحف و غيرها قد رسموه بلامين جعلوها مثل الالف و اللام اللتين تدخلان للتعريف في نحو : "اللّهْو" (2195) و "اللّعب" (2196) و شبههما" (2197)

الرابع : لا خفاء ان ما حذفت منه احدى اللامين اذا نقط على مختار ابي عمرو ان المحذوفة الثانية لم يجعل على اللام المرسومة فتحة و لا شد ، و لا تلحق الالف التي تقدمت في "البْ" (2198) و "التي" (2199) لفقد المفتوح المشدد الذي شأنه أن تلحق الالف معه ، و اذا نقط على مختار ابي داود فعلى العكس

الاعراب : باب خبر مبتدأ محذوف اى : هذا

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2194) ينظر هامش رقم : (2193) من نفس "ج"

(2195) ينظر هامش رقم : (2172) من نفس "ج"

(2196) ذكرت هذه المفردة أربع مرات ، الاولى في الاية: 32 من سورة الانعام ، ــ و الثانية في الاية : 64 من سورة العنكبوت ، ــ و الثالثة في الاية : 36 من سورة محمد ، ــ و الرابعة في الاية: 20 من سورة الحديد

(2197)

(2198) ينظر هامش رقم : (2157) من نفس "ج"

(2199) " " " " : (2158) من نفس "ج"

باب ، و باء بثاني ظرفية ، و في "ليل"(2200) يحتمل ان يتعلق بورود و بحذف ، فجملة و هو مرجح معترضة بين الموصول و صلته ، او حال حذف ، و يحتمل أن يكون في "الليل" خبر مبتدأ محذوف اى : وذلك في كذا ، و هذا اظهر لسلامته من الفصل بين الموصول و صلته باجنبي ، و هو انسب بصنيع الناظم في التراجم ثم[1] قال :

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2200) ينظر هامش رقم: (2156) من نفس "ج"

الباب الخامس

الهمز و كيفية تصويره و أقسامه و أنواعه

و يتضمن اربعة فصول :

الفصل الاول : خصصه الناظم للهمزة المبتدأة

الفصل الثاني : و يتعلق بالهمزة المتوسطة و المتطرفة الواقعتين بعد ساكن

الفصل الثالث : و قد ضمنه الهمزة الساكنة متوسطة و متطرفة و على المتطرفة التي قبلها متحرك

الفصل الرابع : يشتمل هذا الفصل على الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك

الباب الخامس : الهمز

وَهَاكَ حُكْمَ الْهَمْزِ فِي الْمَرْسُومِ ≠ وَضَبْطَهُ بِالسَّائِرِ الْمَعْلُومِ

الشرح : لما فرغ من جنس الحذف اتبعه بذكر اسم لانه اول واقع في المصحف بعد نوع من الحذف كما تقدم صدر أول ترجمة و لانه دائر بين ان يستعار له صورة فيكون من نوع البدل او لا فيكون نوعا من جنس الحذف كالابواب المفروغ منها فأمر بأخذ حكم الهمز و أخذه يكون باستماع ما نظم فيه ، و بالنظر فيه و تفهمه ، و الهمز لغة بمعنى الضغط و الدفع و يستعمل اسم جنس جميعا بينه و بين مفرده سقوط التاء، فمفرده همزة و جمعها همزات سمي به آخر الحروف لما يحتاج في اخراجه من اقصى الحلق الى ضغط الصوت ، و يستعمل ايضا مصدرا1 بمعنى : النطق2 بالهمز فيقال همزت الكلمة اذا نطقت فيها بهمزة ، و اعلم ان حكم الهمز الذي ترجم له الناظم دائر على تصريره و كيفية الصورة و عدم تصويره و ما يستتبع ذلك من زيادة حرف و نقصانه

و المراد بالمرسوم : المكتوب في المصحف ، و معنى

1ـ في "د" : مصدر باسقاط الالف 2ـ ساقطة من : "د"

ضبطه بالسائر حصر مسائله بالضوابط و القواعد عند علماء الفن فالمعلوم على هذا وصف مؤكد و الهمز يرادفه النّبر و مفرده نبرة ، و سميت بذلك لارتفاعها من أقصى الحلق[2201] لان النبر لغة الرفع و الهمزة حرف بدليل تكيفها بالحركات كغيرها من الحروف ثم لا خفاء ان اصل الهمزة هو التحقيق و يقابله التخفيف و أنواعه ثلاثة احدها الابدال و يرادفه القلب و هو اصيل في الساكنة ثانيها التسهيل[2202] و يرادفه بين بين اى : يجعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة سابقها و هو اصيل في المتحركة متحركا ما قبلها ثالثها الحذف و هو اسقاطها مرادة مدلولا عليها و غير مدلول ، ولم يات الا في المتحركة ، و يدخل فيه النقل

و اعلم ان الهمزة المخففة بين بين محركة عند البصريين ، ساكنة عند الكوفيين و لكل دليل محله غير هذا

الاعراب : هاك اسم فعل بمعنى خذ ، وحكم

(2201) أي : ابعده مما يلي الصدر — الفوائد المفهمة ، ص : 9
شراج القاريء المبتدي ، ص : 405 — التمهيد في علم التجويد ، ص : 105

(2202) تقدم التعريف به في هامش رقم : (3010) من "ج" : 1

الهمـــز مفعـــول بـه و مضـــاف اليـه ، و في المرســـوم فـــي
محـــل صفـــة الهمـــز و ضبطـــه منصـــوب عطفـــا علـــى
حكـــم و بـاقيـه واضـــح ثم قـــال :

الفصـــــــل الا و ل :

الهمـــــزة المبتـــــدأة

الفصـــــل الاول :

الهمـــــزة المبتـــــدأة

قَــأَوَّلٌ بِأَلِــفٍ يُصَــوَّرُ ≠ وَمَا يُزَادُ قَبْــلُ لاَ يُعْتَبَــرُ

نَحْوُ "بِأَنَّ"وَ"سَـأُلْقِي" وَ" فَـإِنْ" ≠ : : : : : : : : : : :

الشـــرح : لمـا كانـت الهمـــزة تقـع اول الكلمـــة و وســطها و طــرفها ابتـــدأ بالكـلام على المبتـــدأة لمناسبـة لا تخفـى ، فأخبـــر مع[1] الاطـــلاق الشـــامل لشيـــوخ النقـــل(2203) أ ن الهمـــزة الواقعـــة في اول الكلمـــة تصـور ألفـا بأي حـركـة تحـركـت نحـــو : "إِيَّـاكَ نَعْبُــدُ" (2204) و "أَنْعَمْـتَ عَلَيْهِـم" (2205) و "أُولَـئِكَ عَلَـى هُـدَىً" (2206) و الـى التعميـم في التحـــرك اشـــار النـاظـم بتنـويـع الامثلـــة في هذا القســـم المزيـــد ، و أن مـا يـــزاد على بنيـــة الكلمـــة المستقلـــة ممـا لا يستقـــل بنفســـه او يستقـــل لا يعتبـــر ، اي لا يعـــد من نفـس الكلمـــة حتـــى تصيـــر الهمـــزة بـه[2] حشـــوا ، بـل تبقـــى على حكـــم

1ـ ساقطـة من : " د "   2ـ في " د " : فيـه

(2203) تقـدم التعـريف بهم في هامـش رقـم : (904) من "ج" : 1

(2204) ورد هذا الجزء من كتاب الله تعالى ، في الاية : 4 من السـورة 1 : الفـاتحـة

(2205) بعـض الاية : 6 من السـورة 1 : الفـاتحـة

(2206) جزء من الاية : 4 " " " 2 : البقـــرة

الابتداء ، واحترزت بما يزاد على بنية الكلمة مما هو من بنيتها كأحرف المضارعة و ميم اسم الفاعل و ميم اسم مفعول و همزة الوصل نحو : "تَؤُزُّهُمْ" (2207) و "يُوتِي" (2208) و "نَاخُذْ" (2209) و "مَاتِيًا" (2210) و "ايتُواْ" (2211) و "فَاذَنُواْ" (2212) لحلول الفاء محل همزة الوصل فان حكم الهمز في الجميع حكم المتوسطة قال في التنزيل:"اعلم ان الهمزة ترد على ضربين متحركة ، و ساكنة فاما المتحركة فتقع من الكلمة ابتداء و وسطا و طرفا، فاما التي تقع ابتداء فانها ترسم بأي حركة تحركت من[1] كسر أو فتح أو ضم لا غير نحو: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ (2213) و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" (2214) و شبهه ونحو

---

1 ـ ساقطة من : "أ" ،"ب"

(2207) ذكرت هذه اللفظة ، في الاية : 84 من سورة مريم

(2208) و هذه وردت في الاية :245 من السورة 2 : البقرة

(2209) و هذه ايضا توجد ، في الاية : 79 من سورة يوسف

(2210) ذكرت هذه ، في الاية : 61 من سورة مريم

(2211) و هذه وردت ، في الاية : 63 من سورة طه

(2212) و هذه ايضا توجد ، في الاية :278من السورة2: البقرة

(2213) معنى "اياكَ نَعْبُدُ" غاية حب الله تعالى مع غاية الذل له ، وعليه فلها جانبان : الجانب الباطني و له علاقة بالقلب ، و هو المحبة ، و الجانب الظاهري و يتصل بالجوارح و هو الخضوع له سبحانه
ـ الخشوع في الصلاة ، ص : 70
ـ مجلة الوعي الاسلامي ، عدد : 197 ـ السنة 1981 ـ ص: 13

(2214) الاية : 4 من السورة الاولى : الفاتحة

"أَنْـــزَلَ" (2215) و "اۥُولَيِـــكَ" (2216) "و اۥُخْـــرِجُواْ" (2217) و "اۥُبْسِلُـــواْ" (2218) و شبهـــه لانهـا لا تخـفف رأســا مـن حـــيث كـان التخفيـــف يقـربهـا من السكـــون و الســاكن لا يقـع او لا فجعلـت لذلـك على صـــورة واحـــد ة ، و استعيـــر لهـــا الالـــف دون اليـــاء و الـــواو واقتصـــر عليهـــا مـن حـــيث شـــاركـت الهمـــزة في المخـــرج و فـارقـــت اختيهـــا فـي الخفـــة و كـذلـك حكمهـــا ان تصـــل بهـا حـــرف دخيـــل (2219) نحـــو : "بِـإِيمَـــنِ" (2220) و "لِلاِ يمَـــنِ" (2221) و "لإِيلَـــفِ" (2222)

(2215) وردت هذه اللفظـــة (63) مرة في القـرآن الكـريم ، الاولى في الاية : 22 مـن ســـورة البقـــرة
و اللفظـــة الاخيـرة من العـدد ، ذكرت في الاية :10 من السـورة 65: الطـــلاق
(2216) وردت هذه في الاية :199 من الســورة 3 : آل عمـــران
(2217) ذكرت هذه اللفظـــة اربع مرات ، الاولى في الاية: 195 من ســـورة آل عمـــران و الثـــانية في الاية :40 من ســـورة الحـــج ، ـ و الثـــالثة في الاية :8 من ســـورة الحشـــر، ـ و الرابعـــة وردت في الاية:12 من الســـورة المذكـــورة
(2218) ذكرت هذه اللفظـــة في الاية :70 من الســـورة 6 : الانعـــام
(2219) ليـــس من أصـل الكلمـــة
(2220) وردت هذه اللفظـــة معـرفة ب : "أل" او مجرورة بالباء أو اللام او معطـــوفـة بحـرف عطـف (17) مرة في الكـتاب المنيـر ، الاولى في الاية: 108 من السـورة 2 : البقـــرة
و المفـردة الاخيـرة من العـدد ذكرت في الاية :10 من الســـورة 59: الحشـــر
(2221) ينظـــر هامـش رقـم: (2220) من نفـس "ص"
(2222) وردت هذه اللفظـــة مرتيـــن الاولـــى في الاية : 79 من ســـورة الحجـــر و الثـــانية في الاية : 12 من ســـورة يـــس

و "بِأَمْوَالِهِم" (2223) و "سَأَصْرِفُ" (2224) و "فَبِأَيِّ" (2225) و "بِئَايَة" (2226) و "كَأَنَّهُ" (2227) و "لَأُقَطِّعَنَّ" (2228) و "سَأَصْرِفُ" و "سَأُورِيكُمْ" (2229) و شبه ذلك" (2230)

تنبيه : اعلم انه يندرج في عموم الهمزة المبتدأة1 همزة الوصل نحو : "الحَمْدُ لِلَّهِ"(2231) و "اِهْدِنَا الصِّرَاطَ" (2232) و "اعْبُدُواْ رَبَّكُمْ" (2233)

---

1 ـ ساقطة من : "ب"

(2223) ذكرت هذه المفردة ، في الاية : 72 من السورة 8 : الانفال

(2224) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الاية : 146 من السورة 7 : الاعراف

(2225) ذكرت هذه في الاية : 185 من السورة 7 : الاعراف ، هذا وأشير الى انني لم اذكر الا الكلمات التي اتصل بها حرف دخيل

(2226) و هذه ذكرت في الاية : 49 من السورة 3 : آل عمران

(2227) وردت هذه اللفظة في الاية : 43 من سورة النمل

(2228) توجد هذه الكلمة ثلاث مرات في الكتاب المنير ، الاولى في الاية: 124 من سورة الاعراف ، ـ و الثانية في الاية: 71 من سورة طه و الثالثة وردت في الاية : 49 من السورة 26 : الشعراء

(2229) ذكرت هذه بهذا الشكل مرتين ، الاولى في الاية: 145 من سورة الاعراف و الثانية ذكرت في الاية : 37 من السورة 21 : الانبياء

(2230) ـ التنزيل ، لوحة : 5

(2231) ورد هذا الجزء في الاية : 1 من السورة الاولى : الفاتحة

(2232) بعض الاية : 5 من السورة المذكورة

(2233) جزء من الاية :21 من السورة 2 : البقرة

الاعراب : فأول مبتدأ و ساغ الابتداء به اما لوقوعه اثر الفاء الفصيحة و اما لانه صفة لموصوف مقدر اى بهمز أول ، و جملة بصور خبر المبتدأ ، و بألف متعلق بيصور ، و قيل مبني على الضم لقطعه عن الاضافة الى ضمير الهمز و باقيه واضح

ثم قال :

وَبِمُرَادِ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ "لِئِنْ" ≠ : : : : : : : :
"أَئِنَّ" مَعْ "أَئِنَّكُمْ" وَ "حِينَئِذْ" ≠ ثُمَّ "لِئَلَّا" مَعْ "أَئِفْكًا" يَوْمَئِذْ"
"أَئِمَّةٌ" و "الْمُزْنْ" فِيهَا "أَءِذَا ≠ "أَئِنْ" "أَئِنَّا" "الأَوَّلَانِ" وَكَذَا
"وَاءْنَبِّءْ" بِوَاوٍ حَتْمَا ≠ "وَهَاؤُلَاءِ" ثُمَّ "يَبْنَؤُمَّا"

الشرح : لما قدم ان الهمزة الواقعة أول الكلمة تصور الفا و ان تقدمها مزيد استثني من ذلك على وجه الاطلاق ، و ايضا اربع عشرة كلمة كتبت على ارادة وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة ، و اقتضى القياس تصوير احدى عشرة منها ياء و ثلاثة واوا ، و ذلك رعيا للغة من يجري هذا النوع من المبتدأة في التخفيف مجرى المتوسطة حقيقة و من تلك الكلم (2234) اتصلت بما يمكن استغلاله و هي : "يَوْمِئِذ" (2235) و "حِينَئِذٍ" (2236)

(2234) تقدم التعريف به في هامش رقم : (839) من "ج" : 1

(2235) ذكرت هذه اللفظة ، في الاية : 8 من سورة الغاشية

(2236) و هذه وردت ، في الاية : 84 من السورة 56 : الواقعة

و "هَٰٓؤُلَآءِ" (2237) و "يَبۡنَؤُمَّ" (2238) و باقيها

أما : "لَئِن" فنحو : "لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ" (2239) و دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية فكان قياسها الالف 1 لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة صارت الهمزة (2240) بذلك الاعتبار متوسطة مكسورة بعد فتحة فكان قياسها ان تصور ياء

و اما : "لِئَلَّا" (2241) فنحو : "لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ" (2242) دخلت لام "كَيۡ" على "أَن" فكان قياسها أن تصور ألفا لانها مبتدأة ، لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير متوسطة و هي مفتوحة بعد كسر فقياسها الياء

و أمّا : "أَئِفۡكًا" (2243) ففي الصّٰفّٰت : "أَئِفۡكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ" (2244) دخلت همزة الاستفهام على

---

1 ـ ساقطة من : "ب"

(2237) وردت هذه اللفظة ، في الاية : 31 من السورة 2 : البقرة

(2238) و هذه وردت بدورها ايضا ، في الاية : 92 من سورة طه

(2239) جزء من الاية : 62 من سورة الاسراء

(2240) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (76) ج 1

(2241) ذكرت هذه الكلمة ، في الاية : 29 من سورة الحديد

(2242) ينظر هامش رقم : (2241) من نفس "ص"

(2243) وردت هذه اللفظة ، في الاية : 86 من سورة الصافات

(2244) جزء من الاية : 86 من السورة المذكورة

"إفْكَاً" ففعل به ما فعل ب: "لَئِن" (2245)

و اما: "يَوْمِئِذ" فنحو: "يَوْمِئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ" (2246)

اضيف "يَوْم" إلى "إِذ" ثم فعل به ما فعل

ب: "لَئِن"

و أما: "أَئِنَّ" ففي الشعراء "أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً" (2247)

و أما: "أَئِنَّكُم" ففي سورة1 الانعام "أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ" (2248) و في سورة النمل و سورة2 العنكبوت: "أَئِنَّكُمْ لَتَأتُونَ الرِّجَالَ" (2249) وفي سورة فصلت: "أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ" (2250) دخلت همزة الاستفهام على "إِن" و "إِنَّكُم" ثم سلك بها مسلك "أَئِفْكَاً" (2251)

و أمّا: "حِينَئِذٍ" ففي سورة الواقعة "وَ أَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ" (2252) ففعل به ما فعل ب: "يومئذ"

1- زيادة اقتضاها السياق 2- زيادة دعا اليها السياق

(2245) ذكرت هذه في الاية: 46 من السورة 19: مريم

(2246) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية: 108 من سورة طه

(2247) بعض الاية: 40 من سورة الشعراء

(2248) جزء من الاية: 20 " " " الانعام

(2249) بعض الاية: 81 من السورة 7: الاعراف

(2250) جزء من الاية: 9 " " " 41: فصلت

(2251) ينظر هامش رقم: (2243) من نفس " ج "

(2252) ذكر هذا الجزء في الاية: 84 من السورة 56: الواقعة

و أمّا : "أإن" ففي سورة يسٓ (2253) : "أَإِن ذُكِّرْتُم" (2254) دخلت همزة الاستفهام على "إن" ثم سلك به مسلك "أإفكا"

و أمّا : "أإنّا" الاولان ففي النمل "أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ" (2255) و في سورة1 الصافات : "أإنّا لَتَارِكُواْ" (2256) دخلت همزة الاستفهام على "إِنَّا" المركب من ضمير جماعة المتكلمين و ان المحذوفة النون الثانية لتوالي الامثال ثم سلك به مسلك "أإفهما" و احترز بقيد الاولين عن الثالث و هو في النّازعات : "أإنّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ" (2257)

و أمّا : "أإمّة" ففي التوبة : "فَقَاتِلُواْ أَإِمَّةَ ٱلْكُفْرِ" (2258) و في الانبياء و السجدة : "وَ جَعَلْنَاهُمْ أَإِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا" (2259) و في القصص : "وَ جَعَلْنَاهُمْ أَإِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ" (2260) و أصله "أأممة" على وزن أَفْعِلَة

1ـ زيادة اقتضا السياق

(2253) جاء في معنى هذه اللفظة "إنسان" باللغة الحبشية ، وجاء في معناها ايضا "يارجل" بنفس اللغة السابقة
ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، ص : 163

(2254) جزء من الاية : 18 من سورة يسٓ

(2255) ورد هذا الجزء في الاية : 67 من السورة 27 : النمل

(2256) جزء من الاية : 36 من السورة 37 : الصافات

(2257) بعض الاية : 10 من السورة 79 : النازعات

(2258) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم، في الاية : 12 من السورة 9 : التوبة

(2259) جزء من الاية : 73 من السورة 21 : الانبياء

(2260) ذكر هذا الجزء من كتاب الله تعالى ، في الاية: 41 من سورة القصص

جمع امام كئالهة جمع "إلَه" (2261) و ءانية جمع اناء ثم ادغام الميم الاولى في الميم الثانية فنقلت حركة الميم الاولى الى السّاكن قبلها فصار "أيِمَّة" بكسر الهمزة الثانية فاقتضى القياس أن تصور ياء لتوسطها تحقيقا مكسورة بعد فتح

و أما : "يَبْنَؤُمَّ" ففي طه : "يَبْنَؤُمَّ لاَ تَاخُذْ بِلِحْيَتِي" (2262) اضيف ابن المنادى الى ام فكان قياس همزته ان تصور الفا ، لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير في حكم المتوسطة و هي مضمومة بعد فتحة بقياسها ، واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه و هو في الاعراف : "قَالَ آبْنَ أُمَّ اَنَّ الْقَوْمَ آسْتَضْعَفُونِي" (2263)

و أمّا : "اَونَبِّيءُ" ففي آل عمران : "قُلَ اَوْنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ" (2264) دخلت همزة الاستفهام على "اوْنَبِّيءُ" ثم سلك به مسلك "يَبْنَؤُمَّ" (2265)

(2261) وردت اللفظة المذكورة (80) مرة في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 133 من السورة 2 : البقرة
و اللفظة الاخيرة من هذا العدد المذكور ذكرت ، في الاية : 3 من السورة 114 : الناس

(2262) بعض الاية : 94 من السورة 20 : طه

(2263) جزء من الاية : 150 " " " 7 : الاعراف

(2264) ورد هذا الجزء من القرآن الكريم ، في الاية : 15 من السورة 3 : آل عمران

(2265) ينظر هامش رقم : (2238) من نفس "ج"

تنبيـــــه : اختلــف في واو "هَـآـــؤُلآءِ" (2266) فمذهـب اهـل المصاحـف انهـا صـورة للهمـزة1 كمـا اقتضـاه كـلام النـاظـم ، و مذهـب اهـل النحـاة انهـا المزيـدة في "اولاء" و ان الهمـزة غيـر مصـورة

الاعــراب: بـاء بمـراد سببيـه و هو بـوزن اسـم المفعـول بمعنـى المصـدر و "لِيَـن" (2267) مرفـوع فعـل محـذوف و بـه يتعلـق بـاء بمـراد ، و بـاء باليـاء اى و صـور "لِيـن" باليـاء بسـبب ارادة اتصالـه ، و صـح تعلـق بـاءين بفعـل واحـد لاختـلاف معناهما ، و كـذا "أَيِمَّـة" جملـة اسميـه ، و المـزن عطـف علـى "أَيِمَّـة" ، و "أَءِذَا" بـدل اشتمـال من المـزن ، و فيهـا حـال "أَءِذَا" و اعـراب "والمزن فيهـا أءذا" جملـة كبـرى و "هَـآـــؤُلآءِ" و تـالياه عطـف علـى "لِيِـن" و بـاقيـه واضـح ثم قـال :

1ـ في "د" : الهمـزة

(2266) ينظـر هامـش رقـم : (2237) من نفـس "ج"

(2267) لا تخـرج الالفـاظ و الآيـات بعـد الاعـراب

الفصل الثاني :

و يتعلق بالهمزة المتوسطة و المتطرفة الواقعتين

بعد ساكن

الفصـــــل الثــــاني :

و يتعلـــق بالهمــــزة المتوسطـــة و المتطـــرفة الواقعتيـــن بعـــد ســـاكـن

فَصْــلٌ وَمَا بَعْــدَ سُكُــونٍ حُــذِفَا ≠ مَا لَمْ يَــكُ السَّــاكِنُ وَسْطــاً أَلِفَــا

"كَمِـلْءٍ" "يَسْـئَلُونَ" "وَالنَّبِــيءِ" "شَيْـئاً" "وَسُــوءاً" "سَاءَ" "مَعْ" "قُروءٍ"

الشـــرح : لمـا فـــرغ من حكــم الهمـــزة المبتـــدأة شـرع في حكــم المتوسطـــة و المتطـــرفة و أقســـام المتوسطـــة علـــى حســـب تقسيــم فصـــول الهمـــز عنـــد الناظـــم امّا: ســاكن قبلهـــا و هي التي عقـــد لهـا مع المتطـــرفة الســـاكـن ما.قبلهـــا هذا الفصـــل

و أمّـا ســـاكـنة و هي الآتيـــة مع المتطـــرفـة مطلقـــا أثـــر هـذا الفصـــل في قـــولــه :

فَصْــلٌ: وَمِمَّا قَبْلَهَا قَدْ صُــوِّرَتْ ≠ : : : : : : : : : : (2268)

الى آخـــر الفصـــل ، و اقســـام المتطـــرفـة عنـــد النـــاظـــم امـا ســـاكـن مـا قبلهـــا و هي داخلـــة في عمـــوم هـــذا كمـــا تقـــدم قـــريبـا ، و امـا أن يتحـــرك مـا قبلهـــا و هي داخلـــة في الفصـــل الذي يليـــه كمـا تقـــدم قـــريبـا ايضـا ، وقد استثنـــى

(2268) سيـاتي هذا الشطـــر بعـــد صفحـــات قليلـــة

الناظم - رحمه الله - من المتطرفة باعتبار قسميها ألفاظا عقد لها لاجل كثرتها بعد الفراغ من المتطرفة فصلا هو قوله :

فَصْلٌ : وَفِي بَعْضِ الَّذِي تَطَرَّفَا ≠ : : : : : : : : : (2269)

و اذا فهمت هذا المعنى فلا معنى للاطناب (2270) والاسهاب الذي ربما شوش الالباب (2271) اذ المحافظة على الطرد تخل بالعكس ، و قد اخبر الناظم في هذا الفصل على جهة اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل (2272) ان الهمز اذا وقع بعد سكون لم تجعل له صورة الا اذا كان الساكن الذي قبل الهمز الفا متوسطا مرسوما او محذوفا

امّا هذا المستثنى فسياتي حكمه في آخر الفصل و هو خاص بقسم المتوسطة على ذلك من وصفه الالف بالمتوسط ، و سياتي ايضا الاستثناء من المتطرفة بعد الف كما تقدم الايماء (2273) قريبا ، ثم اعلم انه يندرج في عموم ما من قوله :

(2269) سياتي فيما بعد

(2270) اذا قلت أطنب الرجل في كلامه ، معناه انه بالغ فيه ، و الاطناب هو مصدر أطنب ، امّا في الاصطلاح فمعناه زيادة اللفظ على المعنى لفائدة
- علوم البلاغة ، ص : 196

(2271) العقول

(2272) تقدم التعريف بهم في هامش رقم : (904) من "ج" : 1

(2273) الاشارة

: : : : : : : : : : : : وَ مَا بَعْدَ سُكُونٍ ≠ : : : : : : : : : (2274)

المتوسطة و المتطرفة و كل منهما اما مضمومة او مفتوحة او مكسورة ، فهذه ستة اوجه و الساكن اما صحيح و اما واو أو ياء لبيان أو مديان أو الف فهذه ستة أوجه مضروبة في الستة المتقدمة ستة و ثلاثين ، ثمانية عشر منها في المتوسطة ، و مثلها في المتطرفة الا انه يسقط من المتوسطة الواقعة بعد الالف باوجه حركاتها الثلاث يبقى منها خمسة عشر ، فالاقسام ثلاثة و ثلاثون احد عشر منها مع الضم، و مثلها مع الفتح ، و مثلها مع الكسر ، و الى هذا التنويع اشار الناظم بتعداد الامثلة حسب الامكان مع النظم من غير مراعاة ترتيب ، و هذا ترتيب ما حضر من امثلتها مع ادراج مثل النظم نوع المضمومة "مَسْـئُولاً" (2275) "مِـلْءُ "(2276) "مَـوْءُدَةُ "(2277) "لِيَسُـوءُواْ" (2278)

(2274) تنظر صفحة : 350 من "ج" : 2

(2275) وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم لاربع مرات ، الاولى ذكرت في الاية : 34 من السورة 17 : الاسراء، ـ و الثانية توجد في الاية: 36 من نفس السورة و الثالثة مذكورة في الاية :16 من السورة 25 : الفرقان، ـ و الرابعة ذكرت في الاية :15 من السورة 33 : الاحزاب

(2276) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الاية :91من السورة 3 : آل عمران

(2277) و هذه وردت في الاية : 8 من السورة 81 : التكوير

(2278) وردت هذه اللفظة في الاية : 7 من السورة 17 : الاسراء

"لَتَبُـــوأُ " (2279) "لِشَـــيْءٍ" (2280) "نَبِيّــــُهُـمْ وَ" (2281)

"النَّبِـــــيّءُ" (2282) "دُعَـــــآء "(2283) "يَسْــــئَلُونَ " (2284)

"الْخَــــبْءِ" (2285) "سَـــوْءَاتهمَا" (2286) "شَيْـــئاً" (2287)

(2279) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى " انّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فبَغَى عَلَيْهِمْ ، وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مآ إنّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ، إذ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لاَ تَفْرَح إنّ اللَّهَ لاَ يُحِبّ الفَرِحِين"، الاية : 76 من سورة القصص

(2280) و هذه وردت في قوله تعالى " إنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَاهُ أَن نّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونَ" ، الاية : 40 من السورة 16 : النحل

(2281) ذكرت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الاية: 247 من السورة 2 : البقرة
و الثانية وردت في الاية : 248 من نفس السورة

(2282) هذه اللفظة ذكرت في كتاب الله (43) مرة ، الاولى من العدد ذكرت في الاية : 246 من السورة 2 : البقرة
و الكلمة الاخيرة وردت ، في الاية : 9 من السورة 66 : التحريم

(2283) وردت هذه اللفظة بالفتح والكسر و الضم (13) مرة ، الاولى توجد في الاية : 171 من السورة 2 : البقرة
و المفردة الاخيرة ذكرت في الاية : 51 من السورة 41 : فصلت

(2284) و هذه وردت ثلاث مرات ، الاولى في الاية : 273 من سورة البقرة، ـ و الثانية في الاية : 20 من سورة الاحزاب ، ـ و الثالثة في الاية 12 من سورة الذاريات

(2285) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة ، في الاية : 25 من سورة النمل

(2286) ذكرت هذه اربع مرات ، الاولى في الاية : 20 من سورة الاعراف و الثانية في الاية : 22 من نفس السورة ، ـ و الثالثة في الاية : 27 من نفس السورة ايضا ، ـ و الرابعة في الاية : 121 من السورة 20 : طه

(2287) و هذه وردت في القرآن الكريم (77) مرة ، الاولى في الاية : 48 من سورة البقرة
و اللفظة الاخيرة من العدد وردت ، في الاية : 19 من سورة الانفطار

"شَـــآءَ" (2288) "سُـــوٓءٍ" (2289) "نَبِيّـــــــا" (2290)
"أَفْـــِٔـــدَةً" (2291) "بَيْنَ ٱلْمَـــرْءِ" (2292) "دَآئِـــرَةُ السَّـــوْءِ" (2293)
"كُلَّ شَـــىْءٍ" (2294) "ثَـلَٰثَـــةَ قُـــرُوٓءٍ" (2295) "النَّبِيّـــِٔـــينَ" (2296)
"لِنَبِـــىٍّ" (2297) "مِنَ ٱلْمَـــآءِ" (2298) و سيـــاتـي للنـاظـم
قـــريبـا استثنـــاء كلمـــات دخلـــت في هذه القاعـدة ، و امـــا

(2288) وردت هذه اللفظة (18) مرة في القرآن الكريم ، الاولى من هذا العدد ذكرت في الاية :22 من السـورة 4 : النســـاء
و المفردة الاخيـرة توجد في الاية : 2 من السـورة 63 : المنافقـــون

(2289) ذكرت هذه في الاية : 17 من السـورة 4 : النســـاء

(2290) و هذه وردت في الكتاب العزيز ، تسع مرات ، الاولى في الاية :39 من السـورة آل عمـران ، ــ و الثـانية في الاية:30 من السورة مـريـم ، ــ و الثـالثـة في الاية :41 من نفس السـورة ، ــ و الرابعـة في الاية:49 من نفس السـورة ، ــ و الخامسة في الاية:51 من نفس السـورة ايضا ، ــ و السادسة في الاية:53 من السـورة المذكورة ، ــ و السابعـة في الاية :54 من السـورة نفسهـا ، و الثـامنة في الاية :56 من نفـس السـورة ايضا ، ــ و التاسعـة في الاية :112 من السـورة 37 : الصـٰفـٰـت

(2291) ذكرت هذه ايضا ثمـان مرات ، الاولى في الاية :113 من سـورة الانعـام ، و الثـانية في الاية :37 من سـورة ابراهيـم ، ــ و الثـالثة في الاية :78 من سـورة النحـل ، ــ و الرابعـة في الاية:78 من سـورة المومنيـن ، و الخامسـة في الاية:9 من سـورة السجـدة ، ــ و السادسة في الاية:26 من سـورة الاحقـاف ، ــ و السابعة في الاية:23 من سـورة الملـك ، و الثـامنة في الاية:7 من سـورة الهمـزة

(2292) جزء من الاية :102 من السـورة 2 : البقـــرة

(2293) بعض الاية : 98 " " " 9 : التـــوبـة

(2294) ورد هذا الجزء في الاية:111 من السـورة 6 : الانعـــام

(2295) جزء من الاية :228 من السـورة 2 : البقـــرة

(2296) وردت هذه اللفظة (13) مرة ، الاولى في الاية :61 من سـورة البقـــرة و الاخيـرة من العدد ذكرت ، في الاية:69 من سـورة الزمـــر

(2297) وردت في الاية : 161 من السـورة 3 : آل عمـــران

(2298) جزء من الاية : 30 من السـورة 21 : الانبيـــاء

الواقعة بعد الواو او الياء المزيدين نحو: "قُرُوْء" (2299) "نَبِّيءْ" (2300) فأن تخفيفها يكون بابدالها من جنس سابقها و ادغام اولهما في الثاني ، و قاعدة المثلين المدغمين في كلمة ، استغناؤها بصورة واحدة ،و لم يجتمع في الجملة الى اكثر منها ، فلذا لم لها صورة تخصها و ان الواقعة بعد الف متطرفة اصلية و زائدة

فتخفيفها يكون بابدالها الفا فتجتمع مع التي قبلها و حينئذ فاما ان لا تحذف واحدة منهما فينطق بألف واحدة مشبعة و اما أن تحذف هي او التي قبلها ، وأيّا كان فلا يبقى لها وجود على الاستقلال ، فلذا لم تستقل بصورة الناظم بالحذف تجوز في العبارة

الاعراب : فصل خبر مبتدأ محذوف اي هذا فصل "و ما بعد سكون حذفا" جملة كبرى ، و الظرف صلة ما ، و ما ظرفية مصدرية و "لم يك السّاكن وسطا ألفا" صلتها ثم يحتمل أن يكون الفا خبر اليك بعد خبر ، و يحتمل أن يكون هو الخبر و وسطا حاله و باقيه واضح ثم 1 قال :

1ـ زيادة اقتضاها السياق

(2299) ينظر هامش رقم: (2295) من نفس "ج"

(2300) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة ، و ذلك في الاية: 49 من سورة الحجر

إِلا "حُروفاً خَرَجَتْ فِي حُكْمِهَا ≠ فَصُوِّرَتْ بِأَلِفٍ فِي رَسْمِهَا

وَهْيَ "تَنُوآءْ" مَعَ حَرْفِ "السُّوٓأَىٰ" ≠ "أَن كَذَّبُوا" وَمِثْلُهَا "تَبُوٓأَ"

وَ"النَّشْأَةَ" الثَّلاثَ أَيْضاً وَاخْتُلِفْ ≠ فِي رَسْمِ "يَسْئَلُونَ عَنْ" عَنِ السَّلَفْ

وَ"مَوْئِلاً" بِالْيَا : : : : ≠ : : : : : : : : : :

الشرح : لما قدم ان الهمزة الواقعة بعد الساكن غير الف متوسط لا تجعل صورة استثنى من ذلك على جهة اطلاق الحكم الشامل لشيوخ النقل[2301] ست كلمات خرجت عن ذلك الحكم الذي هو سلب التصوير فصورت[1] الهمزة فيها من جنس حركة نفسها رعيا للغة من يبدل الهمزة بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها حرف مد مجانس للحركة المنقولة لسكون الهمزة بعد النقل ، أمّا : "لَتَنُوآءْ"[2302] ففي القصص : "لَتَنُوٓأُ بِالْعُصْبَةِ"[2303] و أما : "السُّوٓأَىٰ"[2304] ففي الروم : "أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ"[2305] واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو : "إِنَّ ٱلْخِزْىَ

---

1 ـ في "د" : فصورة

(2301) تقدم التعريف بهم في هامش رقم: (90) من "ج" : 1

(2302) تقدم تخريج اللفظة في هامش رقم: (2279) من نفس "ج"

(2303) جزء من الاية : 76 من سورة القصص

(2304) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم ، وذلك في الاية :10من السورة 30 : الروم

(2305) جزء من الاية : 10 من السورة 30: الروم

اليوم و السّوء" (2306) و ذلك لوقوعه في محل يحتمل أن تكون الالف فيه للاطلاق ، و أن تكون للتأنيث

و أمّا : "تبوءا" (2307) ففي العقود : "انى اءريد أن تبوءا" (2308)

تنبيه : لما استثنى السيوطي (2309) في الاتقان (2310) هذه الثلاث قال 1 : "كذا استثناها القراء (2311) و عندي ان هذه الثلاثة لا تستثنى ، لان الالف التي بعد الواو ليست صورة للهمزة ، بل هي المزيدة بعد واو الفعل" (2312) قلت : و هو بالنسبة الى "السُّوأَى" (2313) سهو ، اذ ليست الواو فيه طرفا لوقوع الياء بعدها و أما الكلمتان الاخريان فقد سبقه بهما الجعبري (2314) قال عند قول الشاطبي (2315) : "و أن "تَبُوأَ" مع "السُّوأَى" "

1ـ ساقطة من "د"

(2306) ورد هذا الجزء من كتاب الله العزيز ، في الاية : 27 من السورة 16 : النحل

(2307) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الاية : 29 من السورة 5 : المائدة

(2308) جزء من الاية : 29 من السورة المذكورة

(2309) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (25) من "ج" : 1

(2310) اسمه الكامل : "الاتقان في علوم القرآن"

(2311) ينظر هامش رقم : (694) من "ج" : 1

(2312) ينظر كتاب "الاتقان" : 2/476

(2313) ينظر هامش رقم : (2304) من نفس "ج"

(2314) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (69) من "ج" : 1

(2315) " " " " " : (368) من "ج" : 1

("تَنْـــواءُ" بِهَا صـــوّرت ألِفـــاً مِنْـهُ القِيـــاس : : ") 1 (2316)

قـــال مـا نصـــه : "و وجـــه2 الا لـــف في "تَبْـــوَّأ" و "لَتَنُـــوَّاءُ"

ان الهمـــزة حـــيث لـم تصـــور تطـرفـت الـــواو ، فجـــرى

عليهـــا حكـــم قـالـــوا و قيـاسهـا الا لـــف : : " (2317)

ثـم قـــال : " و وجـــه الـــف "السُّـــوَّأى" (2318) مـا ذكـــرنـا ،

و مـا يـــراهـا اى : الـكـلـــم (2319) الثـــلاث النـاظـــم مـــن

القيـــاس الا علـى زعـــم الاصـــل انهـــا صـــورة الهمـــزة ، وانهـا

لا تصـــور ، و لـــو صـــح دعـــواهما لرسمـــت "لَتَنُـــواءُ" واوا كيـاء

"مَوْبِـــلاً" (2320) و مـــراده بالاصـــل "المقنـــع" (2321) وقـد

تقـــدم وجـــه العـــدول في "لَتَنُـــواءُ" عن الـــواو الـــى الالـــف

فـلا ينهـــض الـــرد بـــه

و أمـا كـلمـــة : "النَّشْـــأَة" (2322) الثـــلاث فـي ســـــورة3

1ـــ ما بين الهلالين ساقط من: "ج"

2ـــ ساقطـة من: "أ" ، والتوجيه من النسخ الاخرى و "الجميلـــة"

3ـــ زيادة اقتضاها السيـاق

(2316) ينظـر كـتاب "جميلـة ارباب المراصد في شـرح "عقيلـة أتراب القصـائد" ، لوحـة : 90

(2317) ينظـر كـتاب "الجميلـــة" ، المذكـور لوحـة : 90

(2318) تقـدم تخـريجها في هامـش رقـم: (2304) من نفـس "ج"

(2319) تقـدم التعـريف بالكلـم في هامـش رقـم: (839) من "ج" : 1

(2320) ذكرت هذه في ســورة الكهـــف ، الاية : 57

(2321) تقـدم التعـريف به في هامـش رقـم: (331) من "ج" : 1

(2322) وردت هذه المفردة هكذا ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية: 20 من السورة 29: العنكبـوت ، ـ والثـانية ذكرت في السـورة 53: النجـم والثالثة توجـد في الاية: 62 من السـورة 56 : الواقعـة

العنكبوت : "ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ الآخِرَةَ" (2323) و في النجم : "و أنّ عليه النّشأة الاُخرى" (2324) و في الواقعة : "و لقد علمتم النشأة الاُولى" (2325) و قد قرأ الصّاحبان (2326) جميعها 1 بفتح الشين و الف بعدها ثم همزة (2327) قال في المقنع : "و اتفقوا على ان رسموا الفا بعد الشين في قوله: "النّشأة" في العنكبوت و النجم و الواقعة قال : و لا اعلم همزة متوسطة قبلها بساكن رسمت في المصحف الا في هذه الكلمة و في قوله : "مَوْئِلاً" (2328) في سورة 2 الكهف هنا لا غير" (2329)

1- في "ج" : جميعا   2- زيادة اقتضاها السياق

(2323) جزء من الاية : 20 من سورة العنكبوت

(2324) بعض الاية : 47 " " " النجم

(2325) ورد هذا الجزء من الكتاب الله العزيز ، في الاية :62 من سورة الواقعة

(2326) هما : ابن كثير ، و ابو داود

(2327) و قرأ الباقون باسكان الشين ، وحذف الالف وهما لغتان مثل : "الرّأْفَة" و "الرآفَة" و هناك من جعل "النَّشْأة" من غير مد اسم مصدر مثل : "العطاء" و "النّشأة" بالمد و مصدر مثل "الاعطاء"
ـ الكشف : 2/ 178   ـ الحجة ، ص : 279

(2328) تقدم تخريجها في هامش رقم : (2320) من نفس "ج"

(2329) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 49

و أمّا : "يَسْـــئَلُونَ" (2330) عن المختلـــف فيـهِ عن السّلـــــف اي كـــتـاب المصاحف ففي الاحــزاب : "يَسْـــئَلُونَ عَنَ أنبَـآئِكُـم" (2331) قـال في المقنـــع : "و في الاحـــزاب في بعـــض المصاحـــف "يَسْـــئَلُونَ" بغيـــر ألـــف ، و في بعضهـــا "يَسْـــئَلُونَ" بالالـــف" (2332) واحتـــرز النـاظـم بقيـــد عن ، من نحـــو : "يَسْـــئَلُونَ أَيَّـانَ يَـــوْمُ الدِّيـــنِ" (2333)

و أمّـا : "مَــوْئِلا" (2334) ففـي الكهـــف : "لَّنْ يَّجِـــدُواْ مِن دُونِـــهِۦ مَــوْئِلاً" (2335) و تتعيـــن اليـــاء في أن تـكـــون صـــورة للهمـــزة

الاعـــــراب: حـــروفا نصـــب على الاستثنـــاء ، و فـاعـــل خـــرجـت ضميـــر الحـــروف اي الـكـلـــم ، و ضميـــر حـكمهـــا للهمـــزة ، و الجملـــة الفعليـــة صفـــة حـــروفا و جملـــة صـــورت عطـــف على الفعليـــة قبلهـــا ، و ضميـــر صـــورت للهمـــزة و ضميـــر رسمهـــا للحـــروف المفســـرة بالـكـلـــم ، و يصـــح أن يـــراد بالحـــروف افـــراد من الهمـــزة خـــرجـت عن حـكـــم الهمـــزة المذكـــورة و تتطـــابق حينئـــذ ضمـــائـر خـــرجـت ، و صـــورت و رسمهـــا في عـــودها على الحـــروف

(2330) ينظـر هامـش رقـم: (2284) من نفـس "ج"
(2331) جزء من الاية : 20 من ســورة الاحـــزاب
(2332) ورد هذا النص في كتاب "المقنـــع" ،ص:100
(2333) جزء من الاية : 12 من ســورة الذاريـــت
(2334) ينظـر هامـش رقـم: (2320) من نفـس "ج"
(2335) جزء من الاية : 57 من ســورة الكهـــف

المستثنـاة من الحكم المذكـور للهمـزة و يقـدر مع "تَنُـواءُ" مضـاف تقـديره و هي همـزة "تنـواء" مع كـذا ومذا الى آخـره و مثلهـا "تبـواء" جملـة اسميـة لكنه نصـب "تبـواء" على الحكـايـة و "النّشـأة" بالنصـب على الحكـايـة عطـف على المرفـوع قبلـه ، و الثـلاث بالرّفـع صفتـه بتقـديـر كـلمـات "النّشـأة" الثـلاث و "مـويـلا" عطـف على ضميـر صـورت لا على "تنـواء" و لا على حـروفا، و باليـاء عطـف على الالـف1 و التقـديـر الا كـلمـا خـرجت عن حكـم الهمـزة المذكـورة فصـورت همـزة بعضهـا بالالـف، و همـزة "مـويـلا" باليـاء و بـاقيـه واضـح ثم قـال :

: : وَمَا بَعْدَ الأَلِفْ ≠ فَرَسْمُهُ مِنْ نَفْسِهِ كَمَا أَصِفْ

كَقَوْلِهِ: "دُعَآؤُكُمْ" وَ "مَـاؤُكُمْ" ≠ وَنَحْوِ: "أَبْنَائِهِمْ" "نِسَاؤُكُمْ"

الشـرح : لمـا قـدم ان الهمـز الواقـع بعـد السكـون لا تجعـل لـه صـورة ، و استثنـى من ذلـك الهمـز الواقـع بعـد الالـف المتوسطـة افـاد حكمـه هنـا فأخبـر علـى جملـة الاطـلاق الشـامل لشيـوخ النقـل(2336) ان الهمـزة الواقعـة بعـد الالـف المعهـود اول النصـل و هي المتوسطـة رسمهـا من نفسهـا ان يتلقـى رسـم صـورتهـا من جنـس

1ـ في "ب" : الـف

(2336) تقـدم التعـريف بهم في هامش رقم: (904) من "ج" : 1

حـــركـة نفسهـــا ، فـان كانـــت مفتـــوحـة صـــورت الفـــا او مضمـــومـة صـــورت واوا او مكســـورة صـــورت يـــاء ، لان تخفيفهـا يكـــون بتسهيلهـا بيـن نفسهـــا و بيـن الحـــرف المجانـــس لحـــركـتها ثم مثـــل باربـــع كـلمـــات ، ثـــلاث منها همـــزتها مضمـــومة فقياسهـا ان تصـــور واوا و هـــي : "دُعَآؤُكُـم" (2337) و "مَآؤُكُـم" (2338) و "نِسَآؤُكُم" (2339) نحـــو: "لَوْلاَ دُعَآؤُكُـم" (2340) "انَ اَصْبَـحَ مَآؤُكُـمْ غَـوْراً" (2341) "نِسَـآؤُكُـمْ حَـرْثٌ لَّـكُـم" (2342)

و الرابعـــة همـــزتهـا مكســـورة ، فقيـاسهـا أن تصـــور يـــاء و هـــي "أَبْنَآئِهِـم" (2343) هكـــذا روى جمـــع ابن مضـــافـا 1 الى ضميـــر الغـائبيـن و لـم يقـــع ، هكـــذا في القـــرآن

تنبيهـــات : الاول لا فـــرق في هذه الالـــف المتوسطـــة بين ان تكون مرســـومـة أو محـــذوفـة نحـــو : "المَلَـٰٓئِكَـــة" (2344)

1ــ في "ب" : مضـــاف

(2337) وردت هذه الكلمـة مرة واحـدة ، و ذلك في الاية:77من ســورة الفـرقـان

(2338) و هذه ذكرت في الاية:30 من الســورة 67 : المــلــك

(2339) ذكرت هذه في الاية :221من الســورة 2 : البقـــرة

(2340) جزء من الاية : 77 من ســـورة الفـــرقـان

(2341) بعـض الاية : 30" " " " المـلـــك

(2342) ورد هذا الجزء من كـتاب اللـه العـزيز ، في الاية:221من ســورة البقـرة

(2343) لقد مثـل الناظـم ــ رحمـه اللـه ــ بلفـظ "أبنائهم" مع انه لم يرد في القرآن الكريم قط ، وعلى أي هكذا روى جمـع "ابن" مضـافا الى ضميـر الغـائبين

(2344) وردت هذه اللفظة و هي خاضعة لعـوامل مختلفـة(68) مرة في القـرآن الكـريم ، الاولى من هذا العـدد ذكرت في الاية : 30 من ســورة البقـرة و الكلمـة الاخيرة توجـد ، في الاية: 4 من الســورة 97 : القـدر

و "أُوْلَٰٓئِكَ" (2345) كما تقدمت الاشارة اليه

الثاني : المراد بالمتوسط هنا ما وقع بعده حرف زائد على الهمزة لازم وصلا و وقفا فيشمل المنون المنصوب نحو : "نِدَآءً" (2346) و "غُثَآءً" (2347) الا أن التصوير فيه يؤدى لاجتماع الصورتين ، فتحذف صورة الهمزة و يخرج النون المرفوع و المجرور نحو : "وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ" (2348) "مِن مَّآءٍ دَافِقٍ" (2349) و بهذا يجاب عن بحث يردها هنا ، وهو ان الالف المتوسطة التي الكلام فيها لا يخلو اما أن يراد المتوسطة لفظا او خطا ، و لا يصح واحد منهما ، اما الاول فلان قيد المتوسط يراد منه اخراج المتطرفة ، وكل الف بعدها همزة لا تكون بهذا الاعتبار الا متوسطة ، فلا معنى للتقييد بالتوسط حينئذ ، و اما الثاني فلانه يلزمه خروج نحو : "مَآءً" (2350) و "نِدَآءً" من المنون المنصوب الذي قبل همزته الف ، اذ الالف

(2345) وهذه وردت ، في الاية : 32 من السورة 46 : الاحقاف

(2346) اما هذه فقد ذكرت مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 171 من السورة 2 : البقرة ، - و الثانية في الاية : 3 من سورة مريم

(2347) و ذكرت هذه بدورها ايضا ، في الاية : 5 من سورة الاعلى

(2348) ورد هذا الجزء القرآني الكريم ، في الاية : 49 من سورة البقرة

(2349) جزء من الاية : 6 من السورة 86 : الطارق

(2350) ذكرت هذه اللفظة بالرفع و الجر و النصب (59) مرة ، الاولى في الاية : 22 من سورة البقرة ، - و اللفظة الاخيرة من العدد المذكور توجد في الاية : 6 من السورة 86 : الطارق.

فيه متطرفة خطا مع انه مما يراد دخوله هنا، والجواب ان نختار الاول ، و هو اعتبار اللفظ ، و لكن المراد بتوسطها ، وقوع حرف لازم غير الهمزة بعدها ، و لا شك ان تنوين المنصوب لا يفارقه ، لكنه يبدل في الوقف الفا ، فان قلت قد رسمت المنون الواقع بعد الالف الى منصوب و غيره و ادخلت القسم الاول فيما بعد الالف المتوسطة و ادخلت القسم الثاني في فصل ما بعد سكون حذفا فهلا ادخلت القسمين معا في الفصل الاول و هو ما بعد سكون حذفا ، اذ همزة الجميع غير مصورة ، واي ضرورة تدعو الى ان القسم الاول ممّا حقه أن يصور من جنس حركة نفسه ثم تكلف لمن التصوير فيه مؤد الى اجتماع صورتين و هل هذا التفصيل الا تحكم عار عن دليل ، فالجواب انه تقرر ان الهمزة انما يعتبر في تصويرها و انتفائه حال تخفيفها و لا شك ان لفظ "نِدَآءً" (2351) من المنصوب المنون الذي تقدم همزه الف قياس تخفيفه ان يكون بالتسهيل بين بين (2352) كسائر الهمزات الواقعة حشوا (2353) بعد الالف لا بالحذف ، هذا اذا بنينا على المختار من ان المحذوفة هي الاخيرة التي هي بدل التنوين ، و اما ان بنينا على

(2351) تقدم تخريج هذه اللفظة في هامش رقم: (2346) من نفس "ج"

(2352) تقدم التعريف به في هامش رقم: (3010) من "ج" : 1

(2353) وسطا

غيـــر المختــــار ان الموجـــودة هي الـــف التنــوين ، فالهمـــزة حينئـــذ واضحـــة التوســـط ، و انمـــا يدخـــل في فصـــل ما بعـــد سكـــون حـــذفـا فـان قيـاسه في التخفيــف الحـــذف كما تقـــدم، و من هذا التخفيـــف تفهـــم السّـــر في أن بـاب : "دُعَاۤؤُكُم" (2354) و "مَاۤءَهَا" (2355) ممـا توسطـــت فيـه الهمـــزة المنصوبة بعـــد الـــف ، فقياسهـا فيـه التصـويـر لكـنه يـــؤدي 1 لاجتمـــاع صـورتيـن ، و الا فلبـاحـث أن يقـــول: "لـم لا يكـون قيـــاس الهمـــزة هنا عـــدم التصـويـر كالواقعـــة متطـرفة بعـــد الـــف"

الثـــالـــث : مثـــل النـاظـــم للمضمـــومة و المكســـورة بعـــد الالـــف و تـــرك التمثيـــل للمفتـــوحة بعـــد الالـــف نحـــو : "جَاۤءَكُم" (2356) و "غُثَــاۤءً" (2357) لئـــلا يتـــوهـــم مـــن تمثيلـــه لهـا انهـا تصـــور تحقيقـــا مع انهـا لا تصـــور لانهـــا لـــو صـــورت لـكانـــت صـورتهـا الفـا فيـــؤدى تصـويـرها الـــى اجتمـــاع صـــورتيـن ، و معنـــى قـــول النــاظـــم:

: : : : : : : : ≠ : : : : كَمَا أُصِـــف

كمـا أذكـــر و أمثـــل

الاعـــــــراب: واضـــح ثـم 2 قـــال :

1ـ في "ب" : يـؤد باسقـاط حرف العلة   2ـ زيادة اقتضاها السيـاق

(2354) وردت هذه الكلمـة مرة واحدة ، و ذلك في الاية :14 من السـورة35: فاطـــر

(2355) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكـريم ، و ذلك في الاية: 31 من السـورة 79 : النـٰزعـٰت

(2356) ورد هذا اللفظ(26) مرة في القرآن الكريم ، الاولى في الاية: 87 من السـورة 2 : البقـــرة ، ـــ و اللفظة الاخيرة من العدد ذكرت في الاية: 10 من السورة 60 : الممتحنـــة

(2357) تقـدم تخريجها في هامش رقـم: (2347) من نفـس "ج"

وَحَذَفَ البَعْضُ مِن "أَوْلِيَآءِ" ≠ مَعْ "مُضْمَرٍ" وَأَلِفِ البِنَاءْ

رَفْعاً وَ جَرّاً : : : : ≠ : : : : : : : : :

الشرح : لما قدم ان الهمزة الواقعة بعد الالف المتوسطة تصور من جنس حركة نفسها استدرك كلمات خالف فيها بعض كتاب المصاحف القاعدة المتقدمة مستتبعا بقية ما يتعلق بتلك1 الكلمات و هو حذف الالف و أخره الى هنا للمناسبة ، و ان كان محل حذف الكلمات قد تقدم فأخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان بعض كتاب المصاحف حذف من "أَوْلِيَاءَ" (2358) المصحوب بضمير حال كونه مرفوعا و مجرورا صورة الهمزة و احترز بقيد مصاحبة الضمير من الخالي عن صحبته نحو: "أَوْلِيَاءَ" "أُوْلَٰئِكَ" (2359) و بقيد الرفع و الجر عن المنصوب نحو: "وَ مَا كَانُوٓا أَوْلِيَاءَ" (2360) قال ابو داود (2361) عند قوله تعالى : "أَوْلِيَآؤُهُمْ

1- في "أ" : بذلك

(2358) ذكرت هذه المفردة القرآنية (34) مرة في كتاب الله العزيز ، وردت اللفظة الاولى من العدد المذكور ، في الاية: 28 من السورة 3 : آل عمران و المفردة الاخيرة توجد ، في الاية : 6 من السورة 62 : الجمعة

(2359) تقدم تخريجا في هامش رقم: (2345) من نفس "ج"

(2360) و هذه ذكرت مرتين في القرآن الكريم، الاولى في الاية: 175 من السورة 3 : آل عمران، ـ و الثانية في الاية : 34 من السورة 8 : الانفال

(2361) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (98) من "ج" : 1

الطَّـٰغُوتُ" (2362) (في البقـــرة) 1 اختلفــت الروايـــة في قـــوله هنـا : "أَوْلِيَـآؤُهُم" و "أَولِيَـآؤُهُم مِّنَ الإنسِ" (2363) في ســـورة2 الانعـــام و : "إن اوْلِيَـآؤُهُۥ إلا" المُتَّقُـونَ" (2364) في الانفـــال و في فصلـــت : "نَحْنُ أَولِيَـآؤُكُم فِى الْحَيَـوٰةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِـرَةِ" (2365) و في الانعـــام : "لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَـآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ" (2366) و في الاحـــزاب : "إِلَىٰٓ أَوْلِيَـآئِكُم مَّعْـرُوفًا" (2367) هذه الستـــة مواضـــع فروينـاهـا بـواو صـــورة للهمـــزة المضمـــومة ، و بيـــاء صـــورة للهمـــزة المكســـورة مـع اثبـــات الالـــف قبلهـــا و روينـــاها بحـــذف الالـــف و حـــذف صـــورة الهمـــزة في الحاليـــن من الضـــم و الكســـر ، و الاول اختـــار في هذه الستـــة ، اذ لـم يختلـــف فيمـا يضـاهيهـا، ولا أمنـع من الوجـــه الثـــاني المحـــذوف" (2368)

الاعـــراب : البعـــض فاعـــل حـــذف3 و قـــرنـــه بـ : "أل" علـى رأي من أجـــازه ، و من "أَوْلِيَـــاء" متعلـــق بحـــذف، ومـع مضمـــر حـــال "أَوْلِيَـــاء" و مفعـــول حـــذف محـــذوف

1ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "ب" 2ـ زيادة اقتضاها السيـاق
3ـ ساقطـة من : "أ"

(2362) جزء من الاية : 257 من الســورة 2 : البقـــرة
(2363) ورد هذا الجزء في الاية: 128 من الســورة 6 : الانعــــام
(2364) " " " " " " " " " " : 34 " " " 8 : الانفـــال
(2365) جزء من الاية : 31 من الســورة 41 : فصلـــت
(2366) بعض الاية : 121 " " " " 6 : الانعــــام
(2367) ذكر هذا الجزء في الاية : 6 من الســورة 33 : الاحـــزاب
(2368) ـ "التنـــزيـل" ، لوحـة : 31

تقديره مرحبا بك و أهلا ، و رفعا و جرا حال "أَوْلِيَاءَ" ايضا ثم قال :

: : : و "جَزَاؤُا" "يُوسُفَا" ≠ فِي المُقْنِعِ الهَمْزَ قَلِيلاً حُذِفَا

وَنَصُّ تَنْزِيلٍ بِهَذِي الأَحْرُفِ ≠ أَعْنِي "جَزَاؤُهُ" بِغَيْرِ أَلِفِ

الشرح : تمّم في هذين البيتين بقية الكلمات المستدركة على القاعدة المتقدمة فأخبر أن "جزاء" الواقع في سورة يوسف ذكر (ابو عمرو) 1 في المقنع(2369) أن حذف صورة همزه قليل(2370) ثم أخبر بان نص التنزيل(2371) : "في هذه الاحرف أي : كلمات "جَزَاؤُا" (2372) يوسف الثلاث بغير الف اي : بحذف بين الزاي و الواو التي هي صورة الهمزة المضمومة في الثلاثة المواضع هنا " (2373)

الاعراب : "جَزَاؤُا" مبتدأ و مضاف اليه والهمز مبتدأ ثان و حذف جملة فعلية خبر المبتدأ الثاني و الثاني و خبره خبر الاول و "ال" في الهمز عوض من ضمير المبتدأ الاول ، و هو على حذف مضاف

---

1 ــ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق

(2369) تقدم التعريف به في هامش رقم : (331) من "ج" : 1

(2370) ينظر كتاب "المقنع" ، ص : 45

(2371) تقدم التعريف به في هامش رقم : (899) " " " : 1

(2372) وردت هذه اللفظة اربع مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية : 93 من سورة النساء ، وهي باثبات الالف ، ــ و الثانية في الاية : 74 من سورة يوسف ــ والثالثة في الاية 74 من السورة نفسها ايضا ، ــ و الرابعة في الاية : 75 من سورة يوسف فهي بحذفه

(2373) ينظر كتاب "التنزيل" ، لوحة : 47

اي صورة الهمزة1 و في المقنع متعلق بحذف ، وقليلا نعت لمصدر معمول لحذف ، و نص تنزيل مبتدأ و مضاف اليه و معنى النص هنا القول ، و بهذي متعلق بنص ، و باؤه ظرفية ، و جملة اعني "جَزْأَؤُهُ" معترضه بين المبتدأ و الخبر رفع بها2 توهم شمول الاحرف "لاَوْلِيَاء" ، و بغير الف خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ، و الجملة خبر المبتدأ الاول ، و صح خلوها عن ضميره لانها نفسه في المعنى و لا يصح ان يكون بغير الف خبر نص يظهر ذلك بتأمل في المعنى ثم قال :

1ـ ساقطة من : "ب"

2ـ في "د" : بهما